



مضبطه

الدوره الثامنه والثلاثين

لمؤتمر العمل العربي

( القاهرة ، 15 - 22 مايو / أيار 2011 )

---

# **المحتويات**

<b>رقم الصفحة</b>	<b>الموضوع</b>
5	تقديم
7	الجلسة الافتتاحية
33	الجلسة الإجرائية وإطلاق الموقع الإلكتروني المنظور للمنظمة
45	الجلسة العامة الأولى
89	الجلسة العامة الثانية
131	الجلسة العامة الثالثة
171	الجلسة العامة الرابعة والأخيرة
205	الجلسة الختامية
221	قائمة بأسماء وفود الدول الأعضاء والمراقبين المشاركين في المؤتمر
237	السكرتارية الفنية للمؤتمر
	■■■

---

نَقْدِيْم

برعاية سامية من دولة الدكتور / عصام شرف ، رئيس مجلس الوزراء بجمهورية مصر العربية ، واستنادا إلى نص الفقرتين ( الأولى والثانية ) من المادة الخامسة من دستور منظمة العمل العربية والمادة الثالثة من نظام العمل بالمؤتمر؛ عقد مؤتمر العمل العربي دورته الثامنة والثلاثين فى مدينة القاهرة بجمهورية مصر العربية خلال الفترة من 15 - 22 مايو / أيار 2011 .

شارك في أعمال المؤتمر (266) عضواً يمثلون أطراف الإنتاج الثلاثة من (20) دولة عضواً في منظمة العمل العربية موزعين كالتالي :

- |       |                 |
|-------|-----------------|
| (13)  | - وزير زائر     |
| (7)   | - رئيس وفد      |
| (142) | - أعضاء حكوميون |
| (43)  | - أصحاب أعمال   |
| (81)  | - عمال          |

إضافة إلى مشاركة ممثلى الأمانة العامة لجامعة الدول العربية وعدد من المنظمات والاتحادات العربية والإقليمية والدولية بصفة مراقب.

تضمن جدول أعمال الدورة (38) لمؤتمر العمل العربي لعام 2011 البنود التالية:

- 1 تقرير المدير العام لمكتب العمل العربي .
  - 2 النظر فى قرارات و توصيات مجلس الإدارة .
  - 3 متابعة تنفيذ قرارات مؤتمر العمل العربي السابق .
  - 4 المسائل المالية .
  - 5 تطبيق اتفاقيات و توصيات العمل العربية .
  - 6 مذكرة المدير العام لمكتب العمل العربي حول الدورة (100) لمؤتمر العمل الدولى ( جنيف ، يونيو / حزيران 2011 ) .
  - 7 تعيين المدير العام لمنظمة العمل العربية ( 2011 - 2015 ) .
  - 8 آثار الأزمة الاقتصادية على العمالة الوطنية والعربية .

- 
- 9- الحوار الاجتماعي من أجل تنمية مستدامة .
- 10- تحديد مكان وجدول أعمال الدورة (39) لمؤتمر العمل العربي (مارس / آذار 2012) .

• تم عقد مائتين مستديرين على هامش أعمال المؤتمر حول :

- أثر التطورات العربية الراهنة في قضايا التشغيل .

- نحو عقد اجتماعي عربي .

وقد انبثقت عن المؤتمر اللجان النظامية والفنية التالية :

- 1 اللجنة التنظيمية .
- 2 لجنة اعتماد العضوية .
- 3 لجنة الصياغة .
- 4 لجنة المالية .
- 5 لجنة تطبيق الاتفاقيات والتوصيات .
- 6 لجنة آثار الأزمة الاقتصادية على العمالة الوطنية والعربية .
- 7 لجنة الحوار الاجتماعي من أجل تنمية مستدامة .

واستناداً إلى المادة العاشرة من نظام العمل بمؤتمر العمل العربي بشأن طبع وتوزيع تقارير ومحاضر الجلسات ونشر المضابط النهائية للمؤتمر ؛ قام مكتب العمل العربي بتقديم هذه المضابط وتصحيحها وفقاً للصياغة النهائية التي اعتمدتها المؤتمـر.

ولا شك أن ما تحتويه هذه المضبطة من أفكار وآراء سيكون عوناً لكل الباحثين والمهتمين بقضايا التنمية الاجتماعية والاقتصادية باعتبار أن اهتمام المنظمة الأولى هي التنمية الاجتماعية في الوطن العربي، هذا بالإضافة إلى أنه تسجيل لما دار في المؤتمر من مناقشات وحوارات لتكون بين أيدي أطراف الإنتاج ولتضييف وثيقة جديدة لمكتبة العمل والعمال.

والله ولي التوفيق ،

أحمد محمد لقمان

المدير العام لمنظمة العمل العربية

القاهرة : مايو / أيار 2011 .



## الجلسة الافتتاحية

صباح يوم الأحد 2011/5/15

### المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
11	□ كلمة معالي السيد / جميل حميدان وزير العمل بمملكة البحرين رئيس مجلس إدارة منظمة العمل العربية
15	□ كلمة معالي السيد / أحمد محمد لقمان المدير العام لمنظمة العمل العربية
23	□ كلمة معالي الشيخ / عبد الله بن ناصر بن عبد الله البكري وزير القوى العاملة بسلطنة عمان – رئيس المؤتمر
26	□ كلمة الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ألقاها سعادة الدكتور / محمد بن إبراهيم التويجري الأمين العام المساعد للشئون الاقتصادية
30	□ كلمة دولة الدكتور / عصام شرف رئيس مجلس الوزراء بجمهورية مصر العربية ألقاها نيابة عنه معالي الدكتور / أحمد حسن البرعى وزير القوى العاملة والهجرة

■ ■ ■



---

برعاية سامية من دولة الدكتور / عصام شرف ، رئيس مجلس الوزراء بجمهورية مصر العربية ، عقد مؤتمر العمل العربي دورته الثامنة والثلاثين بمدينة " القاهرة " خلال الفترة من 15 - 22 مايو / آيار 2011 .

وفى مستهل أعماله ، عقد المؤتمر جلسته الافتتاحية بقاعة كليوباترا فى فندق سميراميس انتركونتينتال فى تمام الساعة العاشرة من صباح يوم الأحد 15 مايو / آيار 2011 الموافق 12 من جمادى الآخرة 1432 هـ .

وقد جرت وقائع الجلسة الافتتاحية للمؤتمر على النحو التالي:

مذيعة الحفل :

بسم الله الرحمن الرحيم

" وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسِيرِي اللَّهُ عَمْلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ "

صدق الله العظيم

العمل ثم العمل ، وجود الإنسان وكرامته ، وبقاوه يرتبط ارتباطا وثيقا وتاريخيا بما يقوم ويقدم عليه من عمل .

السيدات والساسة :

- معالي الدكتور / عصام شرف - رئيس وزراء جمهورية مصر العربية .
- معالي الشيخ / عبد الله بن ناصر بن عبد الله البكري - وزير القوى العاملة بسلطنة عُمان - رئيس المؤتمر .
- معالي السيد / أحمد محمد لقمان - المدير العام لمنظمة العمل العربية .
- معالي السيد / جميل حميدان - وزير العمل بملكة البحرين - رئيس مجلس إدارة منظمة العمل العربية .
- سعادة الأمين العام المساعد للشئون الاقتصادية بجامعة الدول العربية الدكتور / محمد بن إبراهيم التويجري .

أهلا بكم جميعا .. نرحب بكم وب أصحاب المعالي الوزراء المشاركين ، وأصحاب المعالي الوزراء الضيوف ، والسعادة رؤساء الوفود ، كما نرحب بأصحاب السعادة السفراء العرب ، ورؤساء وممثلي المنظمات العربية والإقليمية والدولية ، والسعادة المشاركين في الدورة الثامنة والثلاثين لمؤتمر العمل العربي.

### الضيوف الكرام .....

نستهل اجتماعنا المبارك هذا بتلاوة كريمة من آيات الذكر الحكيم يتلوها علينا ويرتلها فضيلة الشيخ / محمود مرسي .

( بعد تلاوة آيات من الذكر الحكيم بدأ المؤتمر أعمال جلسته الافتتاحية )

### مذيعة الحفل :

بداية أستاذن كل الحضور من الضيوف الكرام الوقوف دقيقة حداداً على أرواح شهداء ثورة 25 يناير المصرية وعلى شهداء الثورات العربية الذين ضحوا بدمائهم الزكية من أجل الحرية .

( ثم وقوف الحاضرين دقيقة حداداً على أرواح شهداء الثورات العربية )

### مذيعة الحفل :

شكراً جزيلاً .

### السيدات والسعادة :

برعاية دولة الدكتور / عصام شرف - رئيس مجلس الوزراء بجمهورية مصر العربية ، ونيابة عنه معالي الدكتور / أحمد حسن البرعى وزير القوى العاملة والهجرة ممثلاً للدكتور / عصام شرف ، تنعقد الدورة الثامنة والثلاثون لمؤتمر العمل العربي ، ولا يسعنا في هذه المناسبة إلا أن نتقدم لسيادته بأسمى آيات الشكر والامتنان لتفصيله برعاية هذه الدورة المهمة لمؤتمر العمل العربي الذي يضم أطراف الإنتاج الثلاثة في الدول العربية ، وهذا الحشد الكبير من المعنيين والمهتمين بقضايا العمل والعمال ، وواجب الوفاء يحتم علينا أن نشيد باعتزاز كبير بدعم جمهورية مصر العربية الصادق لمسيرة العمل العربي المشترك ، ونغتنم هذه المناسبة القومية المهمة لنشيد بالخطوات الاقتصادية والاجتماعية والتنموية التي تشهدها مصر في ظل ثورتها المجيدة ، ونحن على يقين من أن عقد هذه الدورة على أرض مصر الشقيقة سيعطيها صبغة مميزة وأهمية خاصة ، وستكون بإذن الله فاتحة خير لمستقبل مشرق لشعب مصر وشعوب الأمة العربية .

### السيدات والسعادة ،

يتميز مجلس إدارة منظمة العمل العربية بتكوينه الثلاثي : ( حكومات وأصحاب أعمال وعمال ) ويجسد الحوار الاجتماعي في أهم قضايا المجتمع ( وهو العمل وسيلة التقدم واستمرار الحياة ) ، وعندما تتعزز الثقة ويكتمل التعاون مع الجهاز التنفيذي للمنظمة ؛ تصل المنظمة إلى قمة الإنجاز ، والآن مع كلمة رئيس مجلس إدارة منظمة العمل العربية معالي السيد / جميل حميدان - وزير العمل بملكية البحرين - رئيس مجلس الإدارة... فليتفضل .

## كلمة

معالى السيد / جمیل بن محمد على حمیدان  
وزیر العمل بملکة البحرين  
رئيس مجلس إدارة منظمة العمل العربية

معالى الدكتور أحمد البرعي، وزير القوى العاملة والهجرة ، ممثل راعي المؤتمر .  
سعادة الدكتور محمد التويجري ، ممثل معالي السيد عمرو موسى – الأمين العام لجامعة الدول العربية.  
معالى الشيخ عبدالله بن ناصر بن عبدالله البكري – وزير القوى العاملة بسلطنة عمان / رئيس الدورة.  
معالى السيد أحمد محمد لقمان – المدير العام لمنظمة العمل العربية.  
 أصحاب المعالي وزراء العمل العرب.  
السيدات والسادة رؤساء وأعضاء الوفود.  
السيدات والسادة الضيوف الكرام.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

يطيب لي أن أعبر عن سعادتي واعتزازي بالتحدث أمام أئمـاـم هذا الجمع المبارك في افتتاح أعمال الدورة الثامنة والثلاثين لمؤتمر العمل العربي.

وفي بداية حديثي، أود أن أعبر عن بالغ الشكر والتقدیر لجمهوريـة مصر العـربـيـة الشـفـيقـة، حـكـومـة وـشـعـبـاـ، لـاحـتضـانـها أـعـمـالـ مؤـتـمـرـناـ، الأـمـرـ الـذـيـ يـعـتـبـرـ مـبـعـثـ سـعـادـةـ وـتـفـاؤـلـ بـالـنـسـبـةـ لـيـ، حـيـثـ إـنـ مـصـرـ أـثـبـتـ عـلـىـ مـرـ الأـزـمـانـ، وـفـيـ مـخـلـفـ الـظـرـوفـ، قـدـرـتـهاـ عـلـىـ مـوـاجـهـةـ تـحـديـاتـ اـعـادـةـ الـبـنـاءـ وـالـاسـتـمـرـارـ فـيـ لـعـبـ دـورـ هـاـ الـقـومـيـ الـمـعـهـودـ الـذـيـ يـنـوـدـ عـنـ الـأـمـةـ الـعـرـبـيـةـ وـيـحـافـظـ عـلـىـ كـرـامـهـاـ وـحـقـوقـهـاـ، مـتـمـنـيـاـ لـمـصـرـ السـيرـ قـدـماـ فـيـ اـسـتـكـمالـ مـسـيرـتهاـ التـنـمـيـةـ وـالـحـضـارـيـةـ لـبـلـوـغـ أـعـلـىـ مـرـاتـبـ النـمـوـ الـاـقـصـادـيـ وـأـرـقـىـ درـجـاتـ الـوـحدـةـ الـوـطـنـيـةـ.

وبهذه المناسبة أقدم جزيل الشكر والامتنان لراعي المؤتمر الدكتور عصام شرف، دولة رئيس مجلس الوزراء، ومعالي الدكتور أحمد حسن البرعي، وزير القوى العاملة والهجرة، والسيد جلال الزربة، رئيس اتحاد الصناعات المصرية، والسيد حسين مجاور، رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال مصر، على حسن الضيافة وكرم الوفادة.

**حضرات الأخوة والأخوات،**

لقد كان لمملكة البحرين شرف رئاسة مجلس ادارة منظمة العمل العربية منذ عام 2010، وان هذا الشرف الذي خصها به الأخوة أعضاء مجلس الادارة ما هو الا تكريم لبلادي ولدورها وموافقتها القومية الثابتة.

وانني إذ أعترز بهذا الشرف، فأسمحوا لي أن أعبر عن شكري وتقديرني لزملائي أعضاء مجلس الادارة على ثقتهم الغالية ولما أبدوه من فاعلية وتعاون في أعمال دورات المجلس واثراء مناقشاتها ونتائجها، كما أود أن أخص بالتقدير المدير العام للمنظمة معايى الأخ الكريم أحمد محمد لقمان وجميع العاملين معه على العون الصادق الذي قدموه للمجلس وببروح عالية من المسؤلية والحرص ليتمكن المجلس من النهوض بمهامه ومسؤولياته على أكمل وجه.

**حضرات الأخوة والأخوات،**

ان مملكة البحرين ، التي تشرفت بحضوركم في مؤتمر العمل العربي الأخير الذي عقد على أرضها، لتفخر على الدوام بعمقها العربي وبأنتمائها القومي وبمشاركتها في جهود التنمية وتحقيق الأمن والاستقرار لجميع الدول العربية، كما تؤمن بأن السلام والأمن الاجتماعيين ومحاربة الفقر والبطالة هي من أهم أولويات النمو المستدام.

وبهذه المناسبة يسعدني أن أطمئنكم بأن البحرين قد تجاوزت الظروف الاستثنائية وباتت اليوم آمنة وقوية ومتمسكة، وتسير سيراً حثيثاً على طريق البناء والتقدم، بفضل الله، سبحانه وتعالى، ثم القيادة الحكيمية لحضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، ملك مملكة البحرين المفدى ، حفظه الله ورعاه، وبدعم الحكومة الرشيدة برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة، رئيس الوزراء الموقر، وبمساندة صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة، ولي العهد الأمين.

ولا يفوتنـي هنا تأكـيد انـ المـملـكة تـدين لـأشـقـائـها دـولـ مـجـلسـ التـعاـونـ الـخـلـيجـيـ عـلـىـ وـقـفـتـهـمـ التـارـيـخـيـةـ وـدـعـمـهـمـ الـكـامـلـ لـلـبـحـرـيـنـ فـيـ وـجـهـ التـهـيـدـاتـ الـخـارـجـيـةـ الـمـخـالـفـةـ لـلـأـعـرـافـ الـدـوـلـيـةـ،ـ وـلـلـدـوـلـ الـعـرـبـيـةـ الشـفـقـيـةـ -ـ بـالـشـكـرـ وـالـامـتـنـانـ لـمـاـ قـدـمـوـهـ مـنـ دـعـمـ وـمـسـانـدـةـ وـاـهـتـمـامـ خـلـالـ فـتـرـةـ الـإـسـتـثـنـائـيـةـ الـمـؤـسـفـةـ الـتـيـ مـرـتـ بـهـاـ الـبـحـرـيـنـ.

وـلـهـ الـحـمـدـ،ـ فـقـدـ تـجـاـوـزـتـ مـلـكـةـ الـبـحـرـيـنـ تـلـكـ الـظـرـوفـ الصـعـبـةـ،ـ التـيـ لـمـ تـسـتـهـدـفـ فـقـطـ الـحـاجـةـ الـضـرـرـ بـأـمـنـهـ وـسـلـامـهـ وـاـقـتصـادـهـ الـوطـنـيـ،ـ وـانـمـاـ اـسـتـهـدـفـ اـيـضاـ اـلـاـضـرـارـ بـالـمـنـشـآـتـ الـاـقـتصـادـيـةـ وـبـمـصـالـحـ اـصـحـابـ الـأـعـمـالـ وـالـعـمـلـ،ـ كـمـاـ كـادـتـ تـضـعـ الـبـحـرـيـنـ فـيـ مـنـزـلـقـ طـائـيـ خـطـيرـ،ـ وـتـعـرـضـهـ لـتـهـيـدـاتـ اـسـتـهـدـفـ إـشـاعـةـ الـفـوـضـىـ وـالـإـضـرـارـ بـالـلـحـمـةـ الـوطـنـيـةـ وـبـمـكـتبـاتـ وـانـجـازـاتـ مـلـكـةـ الـبـحـرـيـنـ.ـ وـنـحـنـ الـيـوـمـ سـعـدـاءـ عـنـدـمـاـ نـرـىـ بـلـدـنـاـ يـسـتـعـيـدـ دـورـهـ الـطـبـيـعـيـ وـرـائـدـ،ـ فـيـ عـمـلـيـةـ الـبـنـاءـ وـالـتـنـمـيـةـ وـضـمـانـ الـحـيـاةـ الـكـرـيمـةـ لـلـمـوـاطـنـيـنـ،ـ فـيـ اـطـارـ مـسـيـرـ الـاصـلاحـ الشـامـلـ الـتـيـ حـرـصـ عـلـيـهـاـ،ـ وـلـاـ يـزالـ يـرـعـاـهـاـ،ـ صـاحـبـ الـجـالـلـةـ الـمـلـكـ الـمـفـدىـ،ـ حـفـظـهـ اللـهـ وـرـعـاهـ.

## **حضرات الأخوة والأخوات،**

حال دخولنا مجلس ادارة المنظمة، وضمنا نصب أعيننا العمل على تحقيق طموحاتنا وتجسيد قرار اتنا المترکرة على أرض الواقع، مستهدفين في ذلك تنشيط وتفعيل القرارات الرامية الى إيجاد فرص العمل اللائق لأبنائنا الذين دفعت البطالة بالكثير منهم الى أحضان اليأس والبؤس والاحباط.

ولم تأت آمالنا وتطلعتنا تلك من فراغ ، اذ ان قضية التشغيل وتنمية الموارد البشرية العربية قضية فرضت نفسها على كل دورات المؤتمر، هذا فضلا عن عشرات القرارات والتوصيات التي اتخذت في مختلف الندوات والفعاليات السابقة بشأن هذا الموضوع ، وعليه فقد طرحنا في مجلس الادارة مقترحا يتمثل في إقامة مشروعات صغيرة ومتعددة الحجم للتشغيل والتدريب في ست دول عربية، لا يختلف أحد على حاجاتها للدعم والمساندة هي : الأردن، السودان، سوريا، فلسطين، اليمن والمغرب، كدفعة اولى، على أن يتم تمويل المشروعات من خلال الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي الذي أنشأ بموجب قرارات قمة الكويت الاقتصادية في يناير 2009.

وقد حظي الاقتراح بدعم جميع أعضاء مجلس الادارة وتم، من ثم، تشكيل لجنة فنية من ممثلي وزارة العمل البحرينية ومنظمة العمل العربية ، وقد بادرت اللجنة الى الاجتماع بالمسؤولين في الصندوق على أمل البدء بالإجراءات العملية الكفيلة بإقامة تلك المشروعات وخارج القرارات الى النور. ومع ان الخطوات التي اتخذت في البداية كانت مشجعة وتستحق الإشادة والتقدير، فإنه في اعتقادنا تم التعامل مع هذه المبادرة ببطء شديد وبأساليب بيرورقراطية رتيبة. ومع هذا لا نزال نؤكد ان أهم ركن من أركان شبكة الأمان والسلم الاجتماعي يتمثل في معالجة الفقر والبطالة من خلال التصدي لهما بإجراءات استثنائية، وليس تقليدية أو روتينية تضعنا خارج الاطار الزمني المناسب لاتخاذ المبادرات والخطوات اللازمة في وقتها.

وبهذه المناسبة فإننا ندعو الى أهمية النظر بجدية في التوصيات التي يتضمنها تقرير معايير عام المنظمة المعروض على هذا المؤتمر، الداعبة الى مواصلة الاتصالات والاجتماعات في هذا الصدد آملين ان تتتكلل جهوده بالنجاح والتوفيق قريبا.

## **حضرات الأخوة والأخوات،**

نحن أمام وضع لا نحسد عليه. اذ ان العمل العربي المشترك يفقد بريقه مع مرور الوقت، بل في الكثير من مفاصله يزداد ضعفا عاما بعد آخر.. ويحدث هذا في وقت تكاثر فيه التحديات والأزمات، وتعاظم فيه المخاطر، ومع ذلك فنحن متمسكون بالأمل، وبالمبادرات والجهود المخلصة لمعالجة المعوقات وإعادة بريق الأمل والتفاؤل من جديد.

وما أحوجنا اليوم الى وقفة صادقة مع النفس، والى سؤال لا تنقصه الصراحة: هل نحن على قدر المسؤولية المناطة بنا؟ .. وهل نحن قادرؤن على الانتقال من حالة رد الفعل الى مستوى المبادرة الى الفعل، والى منح منظمة العمل العربية دفعه قوية تجعلها قاطرة العمل العربي المشترك؟.

---

**حضرات الأخوة والأخوات،**

أكرر شكري وامتناني لجمهورية مصر العربية الشقيقة، والشكر موصول اليكم جميعا على حسن الاستماع، متمنيا لمؤتمربننا هذا التوفيق والنجاح .

**والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته**

**( تصفيق )**

**مذيعة الحفل :**

شكرا جزيلا معللي الأستاذ / جميل حميدان ، وزير العمل بملكية البحرين ورئيس مجلس إدارة منظمة العمل العربية ، ومما لا شك فيه أن هذه الكلمة انطوت على قدر كبير من الصراحة والصدق والوقوف على أزمات الشعب العربي في هذه اللحظة الاستثنائية ، وأتصور أنه من إحدى الطرق المهمة والسهلة والسريعة والفعالة ، كما جاء في كلمة سيادته ، هي مقاومة الفقر والبطالة .

**السيدات والسادة ،**

فاقت إنجازات منظمة العمل العربية في السنوات الأخيرة كل التوقعات متتجاوزة الإمكانيات المالية للمنظمة ، وذلك بفضل تعاؤن الدول الأعضاء في إنجاز العديد من الأنشطة والمؤتمرات نتيجة للثقة في مسارها وحسن أدائها ودقة اختياراتها لأولويات عملها وارتباط هذه الاختيارات بواقع العمل وظروف التشغيل ومواجهة التحديات وفي مقدمتها تحدي البطالة ، وحازت بذلك ثقة القادة العرب في مؤتمر القمة الاقتصادية والتنموية والاجتماعية ، الذي أقر برنامجها المتكامل لدعم التشغيل والحد من البطالة وتكتيفها بمهمة تنفيذه ، واعتماد العقد العربي للتشغيل ، وهي ثقة كبيرة وإنجاز رائع يسجل لجهازها التنفيذي ، وعلى رأسها مديرها العام ، والآن فليتفضل السيد الأستاذ / أحمد محمد لقمان المدير العام لمنظمة العمل العربية ليلقي كلمته .

## كلمة

### معالى الأستاذ / أحمد محمد لقمان

### المدير العام لمنظمة العمل العربية

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلوة والسلام على أفضـل المرسلـين سـيدنـا مـحمد وـعـلـى الـه وـصـحـبـه أـجـمـعـين  
معالى أخي الدكتور أـحمد حـسـن الـبـرـعـي ، وزـير الـقـوـى العـالـمـة وـالـهـجـرـة ، مـمـثـل دـوـلـة رـئـيـس الـوزـراء ،  
راعـى المؤـتمـر.

معالى أخي الشـيخ عـبدـالـله بن نـاصـر بن عـبدـالـله الـبـكـري - وزـير الـقـوـى العـالـمـة بـسـلـطـنـة عـمـان - رـئـيـس  
المـؤـتمـر.

معالى أخي / جـمـيل حـمـيدـان ، وزـير الـعـلـم بـمـمـلـكـة الـبـحـرـين - رـئـيـس مجلسـالـإـدـارـة .  
سعادة أخي الدكتور محمد بن إبراهيم التويجري - الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية.  
 أصحابـالـمعـالـي الـوزـراء .  
 أصحابـالـسعـادـة روـسـاء وـأـعـضـاء الـوـفـود .

الـسـيـدـات وـالـسـادـة مـمـثـلـى المنـظـمـات وـالـاتـحـادـات الـعـرـبـيـة وـالـإـقـلـيمـيـة وـالـدـولـيـة .

الـحـضـور جـمـيعـا .. السـلام عـلـيـكـم وـرـحـمـة الله وـبـرـكـاتـه ،

أـرـحـب بـكـم جـمـيعـا أـجـمـل تـرـحـيب فـي هـذـا الـبـلـد الـكـرـيم ، حـيـث تـلـتـئـم دـوـرـتـنـا هـذـه فـي ظـرـوف عـصـيـة ، لـكـنـها  
مـجـيـدة ، إـذ تـكـتب فـيـها صـفـحـات جـدـيـدة مـشـرـقـة مـن تـارـيـخ شـعـوبـنا الـعـرـبـيـة ، تـلـقـى الـيـوـم فـي مـصـر العـزـيزـة الـتـي  
عـهـدـنـاها دـوـمـا قـلـعـة للـعـرـوـة وـحـاضـنـة لـكـل عـلـم عـربـي جـاد وـفـعـال ، يـشـهـد عـلـى ذـلـك نـيـلـهـا الـخـالـد ، الـذـي شـهـدـ  
أـقـدـم حـضـارـة عـرـفـهـا الـبـشـرـية .

لـقـد شـغـلت مـصـر التـارـيـخ مـن قـبـل ، وـهـا هـى الـيـوـم شـاغـلـة لـه أـيـضا تـسـطـر صـفـحـات مـضـيـئة لـثـورـة مـجـيـدة ،  
وـفـرـيـدة فـي وـقـائـعـهـا وـتـقـاعـلـهـا وـنـتـائـجـهـا ، حـتـى أـصـبـحـت ثـورـة 25 بـنـايـرـ الـمـصـرـيـة وـشـقـيقـتـها التـوـأم فـي تـونـس  
نـمـوذـجا لـثـورـاتـ الشـعـوبـ السـلـمـيـة مـن أـجـل حـاضـر أـفـضـل وـمـسـتـقـبـل أـكـثـر أـمـانـا وـإـشـراـقا .

إنـتـجـمـعـنـا الـعـرـبـيـة الـثـلـاثـيـهـا هـذـه ، هـو الـأـقـرـب لـهـمـا جـرـى وـيـجـرـى فـي مـنـطـقـنـا الـعـرـبـيـة ، فـمـنـطـقـ  
الـاحـتجـاجـ كانـدائـما نقـشـيـ الـبـطـلـة وـسوـءـ أـوضـاعـ التـشـغـيلـ .

لقد وجهت منظمتكم من قبل مراراً ودون كل نداءات تشبه الاستغاثة تذر بمخاطر استفحال البطالة ، وتهديدها لأمن الأوطان والأنظمة معا ، وقد ناديتكم بصوت مسموع بواجب أولوية العناية بالتشغيل في مضامين التنمية ، وبتعاونكم حشدنا كل جهودنا للوصول إلى توافق بين الفاعلين الاجتماعيين والاقتصاديين معا، من خلال المنتديات التينظمناها فى الدوحة والرباط وبيروت والجزائر وشرم الشيخ والرياض والمؤتمرات فى كل من شرم الشيخ وعمان والمنامة .

إن قضايا التشغيل والبطالة جديرة بتتصدر أولويات العمل ، لقد كانت قضية البطالة محفوظة في الذهن دون فعل مؤثر ، أو في الأوراق دون تفعيل ، لقد كانت "قضية" المسكوت عنها ، وكانت كذلك بداعي اليأس، أو المهابة من اقتحامها، أو إيثاراً للسلامة ما دامت جهات نافذة لا تعترف بخطورتها ، إن بعض هذه الجهات كانت تعتبرها عرضا من أعراض النمو يجب تقبليه لحين تساقط ثمار التنمية ، وكانت تتأى به عن القرار السياسي الرفيع بالرغم من الشعارات التي تُرفع والوعود التي تُقدم .

لقد منحت الأولوية للأمن الداخلى دون منازع ، وليس في ذلك ما يضرير ، لكن الخطأ الأكبر وهو إلا يدرك القائمون على الأمان أن أهم مكوناته هو الأمن الاجتماعي ، ولذلك كان أول تقرير قدمناه لكم حول موضوع البطالة والتشغيل ، ومثل قراركم الجامع حوله برنامج عمل لنا لما لحقه منذ سنين ، وتتالت التقارير والأنشطة في نفس النسق ومنها التقرير الدورى العربى حول أوضاع التشغيل ، والتقرير العربى حول التنقل ، والمنتديات التي التقت حول قضية التشغيل والتنمية.

لقد لمسنا منذ البداية أولوية قضايا خمس ، أو لاها الوصول بإشكالية البطالة إلى قمة صنع القرار السياسي العربى ، أي القمة العربية مجتمعة أو قمة صنع القرار في كل بلد ، والثانية أنه لا يكفي توافق أطراف الإنتاج الثلاثة حول قضايا البطالة والتشغيل ، إنهم يفعلون ذلك دوما ، في الإطار المؤسسى للمنظمة أو في إطار الحوار الاجتماعي في كل بلد معنى . لكن الأهم أن يتم هذا التوافق في إطار حوار اجتماعي أوسع يشمل الفاعلين الاجتماعيين جميعاً والفاعلين الاقتصاديين معا ، فأطراف الإنتاج الثلاثة ، وعلى الأخص منها وزارات العمل ، فهي تملك الرؤية والإرادة على الفعل لكنها لا تملك الوسائل الكافية . فهذه الوزارات تتحمل مسؤوليات ، تناسب حجم المشكلة لكنها لا تملك الاعتمادات اللازمة ووسائل العمل الضرورية ، وتقع هذه الوزارات المهمة في ترتيب متاخر بين بقية الوزارات عكس ما نلحظه في البلدان المتقدمة والناهضة ، لذلك نال دعم هذه الوزارات قدرًا كبيراً من عنايتنا واهتماماتنا .

وقد حرصنا كل الحرص على توسيع الحوار الاجتماعي ليشمل وزارات التربية والتعليم والتدريب . وزارات الاقتصاد والتخطيط والشباب ومؤسسات المجتمع المدنى إضافة إلى أطراف الإنتاج وكان أوضح مثال على ذلك المنتدى العربي للتنمية والتشغيل في الدوحة .

وقد تمكنا بنتائج هذا الحوار الموسع أن نقنع قادتنا الذين اجتمعوا في قمة الكويت ، وبهذا الحوار الموسع سوف نستمر في اقناعهم . ولعلنا بجهد منظم ومتواصل سنصل بوزارات العمل في بلداننا إلى وضع أفضل- إن شاء الله.

أما القضية الرابعة فهى أن معدلات البطالة الظاهرة ليست إلا رأس الجبل الجليدى الطافى . فالقضايا الأعمق تمثل فى نوع فرص العمل وفى مستوى إنتاجيتها . لذلك أولينا عناية لكل عناصر الحماية الاجتماعية من تأميمات اجتماعية ، وأجور ، وتشريعات عمل ، وحرفيات نقابية ، وأولينا عناية بالتدريب المهني وبالأمن الصناعى وإحصاءات العمل والتصنيف المعيارى المهى العربى . إن الجماهير العربية الغاضبة تطالب بفرص عمل أكثر لكنها تطالب بنفس الفدر بالكرامة فى ممارسة العمل .

والقضية الخامسة التى شغلتنا ، ولا تزال ، هى قضية تيسير تنقل الأيدى العاملة بين البلدان العربية . إنها من وجهة نظرنا مفتاح التعاون الجدى بين البلدان العربية ووسيلة اللقاء البشرى المجدى والأمن . وتحددت ثوابت فى تصوراتنا . فالاولوية المطلقة يجب أن توجه لتشغيل المواطنين أولا ، لذلك ساندنا ودعمنا برامج توطين الوظائف . لكن الأولوية الثانية يجب أن توجه للمواطن العربى قبل أى مواطن آخر وعلى أسس اقتصادية وتنظيمية تخدم التنمية فى بلدان الاستقبال قبل كل شيء .

إن هذا التوجه قننته أغلب تشريعات العمل وأقرته وزارات العمل وحث عليه القادة العرب . وسنستمر فى المحاولة بهدف اقناع الجهات المعنية باقرار آليات عملية لتيسير التنقل ، وفي مقدمة هذه الآليات : هيكل استشارية بين بلدان الإرسال والاستقبال العربية على غرار ما يحدث فى 16 منطقة جغرافية حول العالم . إننا على ثقة تامة من أنه من ييسير تبسيط بعض الإجراءات وتيسير تنقل فئات سوف تكتسب هذا الحق بمجرد إقرار اتفاقيات حرية تبادل الخدمات على المستوى الدولى . إنها مزية قادمة يجب ألا يحرم التعاون العربى من السبق فى تنفيذها .

سيادتى سادتى ،

لقد نجحنا بدعمكم فى إيصال رسالتكم إلى قادتنا الذين اجتمعوا فى قمة الكويت . ولأول مرة فى تاريخ القمم العربية اتخذت تلك القمة قرارات حاسمة لدعم التشغيل وتحسين مستوى عيش مواطنينا ورفع كفاءة الموارد البشرية وإقرار تمويل عربى مهم لبعض جوانب ذلك .

و الساد التقاؤل ولاحظت آمال وأستعيد قدر من الثقة بين القيادات السياسية وجماهير الشعب ، ووضع الخطط لتنفيذ إرادة القادة ، لكن تلك المكاسب المهمة تتآكل تدريجيا بفعل التباطؤ أو الجمود فى تنفيذ ما قرر .

إننا على اعتاب مرحلة جديدة تعيد الاعتبار للعمل ولكل المعنيين به ، لقد اتخذت إجراءات إيجابية فى عدد من دولنا العربية خلال الأشهر القليلة الماضية تفوق ما اتخذ من قبل خلال سنوات . وهى إجراءات محمودة وإن جاء بعضها متاخرًا . لكن الحرص فيها على العناية بهموم الإنسان العربى كان القاسم المشترك . ومهما تكن نتائج ذلك فقد تأكّدت لنا حقيقة مهمة وهى أن الحكومات إذا أرادت فعلت . ولم تكن الموارد المالية عائقاً كبيراً لفعلها بل إن اقتناعها الكامل بالتشغيل كأولوية فى التنمية هو الحاسم . ونأمل اليوم مجدداً أن تكون هذه الحقيقة المكتشفة ، بعد تضحيات جسمية ، منهاجاً تعتمده الحكومات فى التنمية حاضراً ومستقبلاً.

إن ما جرى ويجرى يؤشر لحقيقة أخرى تخص القطاع الخاص والمستثمرين المحليين وغيرهم ، وهى أن المكاسب التى تعتمد على استغلال مراكز النفوذ أو تطويق التشريعات أو التهاون فى تطبيق القانون أو غير ذلك من نقص الشفافية أو الممارسات الاحتكارية - قد تولد أرباحاً مغرية لكنها تولد شبهة فساد لا بد أن تكشف يوماً ، وأن إغفال المعنيين للمسؤولية الاجتماعية للنشاط الاقتصادي لابد أن يولد احتجاجاً لا يمكن التكهن بموعد حدوثه أو مدى قوته وآثاره .

وبالعكس فإن الشفافية والحاكمية وسيادة القانون والمساءلة تعطى ثقة في الأسواق تشجع على الاستثمار وازدهار القطاع الخاص وريادته للتنمية بجدارة .

وبالمثل فإن التنظيم النقابي يواجه مفترقاً في عالم اليوم . فمن مصلحة الحكومات أو منظمات أصحاب الأعمال أن تجلس قبلة محاور كفاء ، يمثل المصالح الحقيقية للعمال ، اختيار شفافية وحرية ، يعكس المطلب الواقعية ومسؤولية ، في ظروف هادئة آمنة يكفلها القانون الذي كان للعمال دور في وضعه . لكنه يجب القبول بتشجيع أشكال للتمثيل المتدرج إن وجدت مبررات ذلك . لكن تأجيل ذلك التمثيل الصادق قد يحافظ على الهياكل لحين من الزمن لكن يوماً ما ستكتشف صدقية التمثيل ، وتتعزل القيادة عن القاعدة ، وتتفقد الحكومة محاوراً مسؤولاً يطفئ معها الحرائق إن اندلعت ويحافظ معها على الأمن الاجتماعي إن اهتز ويرفض الشرعية إذا تآكلت .

سيداتي سادتي ،

أمامكم وثائق بنود جدول أعمال كما أقررتموه خلال الدورة الماضية لكن تدفقت مياه غزيرة تحت جسر الأوضاع العربية ما بين الدورتين . فكان علينا أن نعني بما جرى ويجرى . ولسنا وحدنا في هذا الانشغال . فوزراء الخارجية العرب وصفوا ما يجري بالتحولات الكبرى وطالبوا بجتماع مشترك مع المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي ومؤسسات التمويل والتنمية العربية والمنظمات العربية المتخصصة ، وهدف ذلك غاية في الطموح : " وضع خطط وبرامج عملية في مختلف المجالات بما يضمن الاستجابة لطلعات الشعوب العربية في تحقيق النهضة المنشودة " .

إن منظمة العمل العربية أكثر المعنيين بما أقره وزراء الخارجية العرب في الثاني من مارس / آذار الماضي . فالبطالة واحتلال العدالة الاجتماعية سببان رئيسيان في الانتقادات الشعبية وسوف يبيقيان سبباً للتوتر إذا لم تتحسن أوضاعهما . لذلك طرحت موضوعاً حول التطورات العربية الراهنة وانعكاسها على قضايا التشغيل والعمل على دورة مجلس الإدارة غير الاعتيادية في 17 مارس / آذار بالقاهرة . ولأهمية الأحداث وحراجة التوقيت ارتأينا عقد مائدة مستديرة حول الموضوع ضمن فعاليات مؤتمرنا هذا ، كما ارتأينا تنظيم مائدة أخرى تعنى بعقد اجتماعي عربي وهو تأكيد مهم لقرار سبق أن اتخذتموه حول عقد اجتماعي عربي جديد . وقد وجدنا أنصاراً في تنفيذ ذلك من بينهم اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة في البلاد العربية.

لكن النصير الأكبر نجده في مسعى عدد كبير من البلدان لتعديل الدساتير القائمة أو وضع دساتير جديدة وقد تزامن هذا المسعى الجوهري في كل من الأردن والمغرب وتونس وليبيا ومصر وسوريا واليمن وعمان

والجزائر .. وغيرها وهى فرصة تاريخية ثمينة لاقرار حق التشغيل بصورة أوضح وضمان حياة كريمة للمشتغلين بصورة أدق وتنظيم الحوار الاجتماعى وصورة التمثيل بشكل أرجع .

سيداتى سادتى ،

إننا على اعتاب عالم جديد تتفتح فيه كل الآمال لكن تكمن فيه الكثير من التحديات الجديدة . علينا تحمل هذه التحديات ومواجهتها بصدر وتحطيط ومسئوليية ومنها الآثار المباشرة الآنية للإرهادات العربية التي نأمل أن تتحول إلى ربيع حرية عربى بالفعل .

فالأحداث الجارية تلاشت معها فرص عمل كثيفة سواء فى قطاع السياحة أو الإنتاج أو الاستثمار أو التصدير أو فى التراجع الخطير لفرص التنقل وتحويلاته ، كما أن المطالب الفئوية الشرعية قد تكون مربكة ، وغياب المشروع المجتمعى الموحد قد يقود إلى فوضى غير خلاقة ولا تمثل هذه إلا انتكاسات مؤقتة قد تمثل الخطوة إلى الوراء لأنجاز الوثبة الكبرى . هذه الوثبة المرجوة عليها العبور من خلال عودة الأمن والاستقرار واستئناف عجلة الإنتاج بوتيرة متصاعدة .

وواجب علينا ، أن نرصد ما جرى ويجرى ونتلمس أفضل الحلول لقضايا العمل الجديدة أو المتتجدة، فعزمنا على أن يكون التقرير العربى الثالث حول أوضاع القوى العاملة والتشغيل مركزا على آثار وانعكاسات الأوضاع الراهنة على عالم العمل ونأمل أن نطلق هذا التقرير المهم قبل دورتكم المقبلة .

إننا أمام جسامه ما يجري ، نفتقد أكثر التعاون العربى وشبه العربى ونشعر بالحاجة إلى إعادة النظر فى كل جزئياته . لكن طموحنا قد يكون متواضعا فى هذه المرحلة وهو التنفيذ الفعلى والفورى لما أقر على مستوى القمة فى الكويت أو شرم الشيخ .

إن تنفيذ ما أقر يسمح بالدعم الفورى للمنشآت الصغرى والمصغيرة والمتوسطة ويتبع فرصا أفضل للتنقل ويوفر إمكانيات عملية للتنمية البشرية ويحيى فعالية الاتفاقيات العربية فى مجال العمل ويوفر فرص التمويل للبرنامج العربى لدعم التشغيل والحد من البطالة الذى أقر من قبل القمة و يجعل مضامين العقد العربى للتشغيل حقيقة منجزة قبل عام 2020 .

سيداتى سادتى ،

تمثل هذه الدورة أهمية خاصة على المستوى الشخصى . لقد أكملت عهدي وحاوت بما أملك من طاقة لإنجاز ما عاهدتكم عليه . وكنتم النصير والمرشد ، حيث كنت أجد دائما الرأى السديد والعون الفعال.

حاوت استعادة مكانة المنظمة التى تليق بها فى إطار العمل العربى والتعاون الدولى وسعيت إلى إبلاغ رسالة المنظمة بفعالية حول قضایاها الجوهرية لكل المستويات حتى القمة العربية .

وتعلمون تفصيلا ما أنسج من خلال التقارير الدورية والهيئات الدستورية والنظمية للمنظمة . لكنى أقف قليلا عند ملامح ما يجب إنجازه فى المستقبل القريب .

إننا في بداية العقد العربي للتشغيل الذي أقرته القمة وكان يفترض أن تنخفض معدلات البطالة العامة بثلاثة أربع نقطة سنوياً . لكن لا أخال أن ذلك قد تحقق في هذه البداية . فآثار الأزمة الاقتصادية العالمية على التشغيل في بعض بلداننا لا تزال مؤثرة وستبحثون ذلك في بند مستقل في هذه الدورة . لكن الأثر الأكبر على التشغيل سوف يكون للانتفاضات الشعبية العربية في الأمد القصير ، ولحسن الحظ فإن إجراءات حازمة وجريئة وغير مسبوقة قد اتخذت في عدد من الدول ، كما أن الوعي بمشكلة البطالة بلغ أقصى مداه في كل بلداننا ، ومن واجبنا أن نستثمر ذلك للمساهمة في إعادة توجيه التنمية لمصلحة التشغيل والعدالة الاجتماعية .

فعلينا واجبات عاجلة لمتابعة الآثار الإيجابية والسلبية على التشغيل بسبب ما جرى ويجرى . وهناك رؤية واضحة لاقتراح تعديلات في مضمون التنمية لمصلحة رفع كفاءة البشر والأداء الاقتصادي معاً وهناك واجب التجسير بين الشأن الاجتماعي والشأن الاقتصادي حان وقت تحديده وإقراره ولن يكون ذلك إلا عبر حوار اجتماعي موسع ووافق بين الفاعلين الاجتماعيين جميعاً والفاعلين الاقتصاديين . إنه الوقت المناسب سيداتي سادتي لتحويل ما أقررتموه إلى الواقع عملي حان وقت الالتزام به .

لقد أقررت وسائل رفع كفاءة العمالة العربية من خلال استراتيجية وهيئه عربية ومراكز تدريب ذات اشتعال عربي وتصنيف مهنى عربي تم إقراره وبرامج لتطوير معلومات أسواق العمل وأقررت ما يجب اتخاذه لتسهيل تنقل الأيدي العاملة العربية وهيأتمت لوضع عقد اجتماعي عربي جديد يتضمن عقداً عربياً للحوار الاجتماعي . ونحن طالبون جميعاً بمراجعة تشريعات الحوار الاجتماعي والتمثيل النقابي وحرية العمل النقابي . والحماية التأمينية من البطالة ، وإقرار حدود عادلة للأجور . ومن واجبنا جميعاً أن نحافظ على فرص المساهمة الاقتصادية والاجتماعية للمرأة التي يتعرض حقها في ذلك لبعض الارتباك . وحان الوقت لتعنى جميع المستويات الإدارية والمجتمعية بل القيادات السياسية خاصة بتطوير القطاع غير المنظم والعاملين فيه .

إن ما سبق جزء يسير من برنامج عمل مثلّ لا يتحمل التأجيل بل تتدافع عناصره لاحتلال الأولويات في اهتماماتكم وفي واجبات المنظمة .

و ضمن أولويات تنفيذ ما أقر عرضنا عليكم تقريرنا حول المنشآت الصغرى والصغيرة والمتوسطة وقد اتجهنا فيه لمنحي غير تقليدي فالمنشآت الصغرى أهم مولد لفرص العمل وأقرب إلى العدالة الاجتماعية وغالباً ما تسقط هذه سهواً أو تضيع بين برامج متباشرة .

وقد أفردت القمة العربية لتلك المنشآت فرصة الدعم والتطوير من خلال اعتمادات مالية مهمة يكاد يكتمل جمعها ، غير أن التنفيذ لم يبدأ بعد . ولعله الوقت المناسب للتعاون مع الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي الذي كلف بإدارة الحساب الخاص لهذا المشروع المهم .

إن مسعانا الذي نثق في تأييدهم له يهدف إلى شمول المنشآت الصغرى بعوایة الصندوق وتدريب الرياديين في هذا المجال ، هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى التعاون مع المنظمات العربية ذات العلاقة لإقرار ميثاق عربي حول المنشآت الصغرى والصغيرة والمتوسطة . ومن ناحية ثالثة استثارة اهتمام أصحاب الأعمال والمؤسسات المالية والتمويلية لتمويل المنشآت الصغرى والتوجه في الإقراض الصغير

ومناهى الصغر على أسس تجارية بأهداف تنموية .

وهناك أولوية أخرى لا تحتمل التأجيل وهي استكمال الدول العربية إقرارها العقد العربي للتشغيل بعد أن أقرته القمة ليتحول هذا الإقرار إلى برامج وطنية للتشغيل تحقق مرامي العقد . وليس بخاف عليكم أن هذا الأمر قد أصبح ضمن الأولويات العاجلة بعد التطورات التي تشهدها المنطقة العربية .

Sidney سادتي ،،

إن اشغالنا بالتطورات الكبرى التي فرضتها شعوبنا في الأشهر الأخيرة ليس ابتعاداً عن قضية العرب الأولى وهي فلسطين المحتلة . فأكبر نصیر لقضيتنا هذه هي الشعوب عندما يتاح لها التعبير عن نفسها . وقد رأينا مصر الثورة وهي تساعد في " لم " الصف الفلسطيني مستحبة بذلك دور مصر الطبيعي الدائم ولتطبعات الشباب الفلسطيني في الضفة والقطاع ولرغبة القادة الفلسطينيين في تجاوز كل خلاف يستغله العدو المشترك . وقد بلغ حنق هذا العدو على المصالحة الفلسطينية أقصى مداه فعمد كعادته إلى أساليب قطاع الطرق في سلب حقوق الشعب الفلسطيني وعمال فلسطين حقوقهم في الضرائب والتأمينات الاجتماعية ولم يآبه لما وقع عليه من اتفاقيات برعاية دولية .

إن من واجبنا جميعاً وفي مقدمتنا أطراف الإنتاج دعم المصالحة الفلسطينية والمساهمة في تخفيف الأعباء على الشعب الفلسطيني والتعبير عن ذلك بصوت مشترك واضح في الدورة المائة لمنظمة العمل الدولية بعد أسبوعين ودعم الأخوة الفلسطينيين لتفعيل اتفاق المصالحة وإعادة قضية فلسطين إلى مركز الصدارة ضمن قضيابنا القومية والمصيرية .

Sidney سادتي ،،

أعبر أمامكم عن امتناني العميق لدعمكم جميعاً حكومات وأصحاب أعمال وعمال ولدول التي احتضنت بكرم وسخاء مؤتمرات ومنتديات وأنشطة والذي بفضلها نجحت المنظمة في تحقيق الكثير من الانجازات ، كما أشكر منظمة العمل الدولية والمنظمة الدولية للهجرة والقطاعين الاقتصادي والاجتماعي بجامعة الدول العربية والاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب والمكتب التنفيذي لدول الخليج العربية - على تعاونهم الدائم معنا وتنفيذ العديد من الأنشطة المهمة ، ولقد كان عهدي أمامكم ، لعهدة تقاد تنقضى ، التزاماً وهاجساً رافقني طوال الفترة الماضية .

ولا يتسع المقام لتقديم ما أتصوره نافعاً أو ضرورياً للمنظمة . وما أراه لن يخرج عن تصوراتكم ورؤاكم ، فبكم ولكم تكون المنظمة وتتقدم ويزداد عطاها .

أشكركم على كريم إصغائكم ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،

( تصفیق )

---

### **مذيعة الحفل :**

شكراً معايى السيد / أحمد محمد لقمان المدير العام لمنظمة العمل العربية والذى أشار بحس صادق إلى أننا كشعوب عربية على اعتاب عالم جديد ، هذا العالم الذى يتطلب تكاتف كل الجهود لتحول القضية التى كانت مسكتها عنها ، وهى قضية البطالة ، إلى الأهم والأولى لاحتواء الجماهير العربية الغاضبة .

**السيدات والسادة ، ،**

مع بداية عمل المؤتمر تتطلع الأنظار إلى ربان السفينـة الذي سيقود مسيرة المؤتمر إلى بر الأمان وتحقيق الأهداف التي انعقد من أجلها ، وحسب نظام العمل بمنظمة العمل العربية تقوم برئاسة هذا المؤتمر سلطنة عُمان التي تتميز بإيمانها الدائم ودعمها المستمر للعمل العربي المشترك ولمسيرة منظمة العمل العربية، والكلمة لمعالي الشيخ / عبد الله بن ناصر بن عبد الله البكري وزير القوى العاملة في سلطنة عُمان - رئيس المؤتمر ... فليتفضل .

**كلمة**  
**معالى الشيخ / عبد الله بن ناصر بن عبد الله البكري**  
**وزير القوى العاملة بسلطنة عمان**  
**رئيس المؤتمر**

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين ، والصلوة والسلام  
على أشرف المرسلين سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة وأذكي التسليم

معالى الأخ الدكتور وزير القوى العاملة والهجرة بجمهورية مصر العربية ، ممثل راعي المؤتمر.  
معالى الأخ رئيس مجلس إدارة منظمة العمل العربية .  
معالى الأخ المدير العام لمنظمة العمل العربية .  
سعادة الأخ الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية .  
 أصحاب المعالي والسعادة .  
الحضور الكرام .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

يسري أن أرحب بكم ونحن نلتقي اليوم وبرعاية كريمة من دولة الدكتور رئيس مجلس الوزراء في جمهورية مصر العربية الشقيقة ، التي تحضن أعمال الدورة (38) لمؤتمر العمل العربي الذي يتزامن انعقاده مع الأوضاع بالغة الأهمية والمتغيرات المتقاتلة إقليمياً وعربياً ودولياً يأتي في مقدمة أسبابها توفير فرص العمل للشباب العربي .

أصحاب المعالي والسعادة ..  
الحضور الكرام ..

إن الجهد الكبير التي تبذلها منظمة العمل العربية في سبيل النهوض ب مجالات العمل العربي خاصة في ظل هذه المتغيرات والمفاهيم الجديدة والممارسات الديمقراطية في بناء الإنسان العربي هي بلا شك تفرض اهتماماً خاصاً لمجتمعاتنا لأداء رسالتها والاضطلاع بمسؤولياتها بداعي المنتج ، الذي يعتبر ركيزة التقدم والرقي، وكذلك فإن هذا الأمر سيتمكن دولنا العربية من تجاوز تداعيات الأزمة المالية العالمية

وانعكاساتها السلبية على الاقتصاد وما سببته من زيادة ملحوظة في رفع نسبة البطالة أو ما نسميه الباحثين عن العمل ، حيث تشير تقارير منظمة العمل العربية إلى أنها تجاوزت حاجز الـ (15%) أي ما يزيد على (18) مليون مواطن عربي باحث عن عمل، الأمر الذي سيقودنا للسؤال المهم وهو : ما التدابير والسياسات والبرامج التي يمكن تطبيقها لتخفيف هذه النسبة وما يتبعها من قضايا اجتماعية على مجتمعاتنا العربية؟ ! .

**أصحاب المعالي والسعادة ..**

**الحضور الكرام ..**

إن أمام مؤتمرنا اليوم العديد من المواضيع المهمة والتي يأتي في مقدمتها تقرير المدير العام للمنظمة العربية لواقع القوى العاملة العربية وأثار الأزمة الاقتصادية عليها والحوار الاجتماعي من أجل تنمية مستدامة .. والموائد المستديرة التي ستعقد على هامش هذا المؤتمر تشكل بمجموعها حزمة مترابطة لمعالجة الكثير من المطالب الملحة والعاجلة للقوى العاملة العربية.

من جهة أخرى فإن دورة المؤتمر هذا العام تشهد إعادة انتخاب معالي الأخ / أحمد محمد لقمان المدير العام للمنظمة لفترة قادمة جديدة (2011 - 2015) وذلك نظير ما قدمه خلال دورة ولايته السابقة على مدى أربع سنوات ماضية شهدت إنجازات وفعاليات عديدة تمثلت في العديد من التقارير التي تطرقت إلى مسائل العمل بكل صراحة ووضوح ، كما شهدت تلك الفترة تقريرين مهمين عن التشغيل والباحثين عن عمل تناولا بالتفصيل استراتيجيات التشغيل فضلاً عن إصدار الاستراتيجية العربية للتدريب التقني والمهني وإشهار الجمعية العربية للتدريب المهني وتنفيذ العديد من المؤتمرات والمنتديات والورش والدورات.

**أصحاب المعالي والسعادة ..**

**الحضور الكرام ..**

إن مسؤوليتنا اليوم كمؤسسات ودول عن القوى العاملة الوطنية تتطلب منا بذل المزيد من الجهد العاجلة لوضع الحلول العملية لمواجهة أزمة الباحثين عن عمل وتعزيز التعاون بصورة فاعلة بين الدول الأعضاء وذلك من خلال الاستجابة للأطر المشتركة للتعاون وال الحوار وتبادل المعلومات واتخاذ الإجراءات الكفيلة بحماية القوى العاملة الوطنية والعربيّة لضمان بقاء إيجاد الوظائف بسوق العمل جزءاً محورياً من السياسات الاقتصادية والصناعية العربية ، هذا بالإضافة إلى الدور الذي تقوم به منظمة العمل العربية في مجالات التعاون مع منظمة العمل الدولية وذلك من خلال التركيز على الأساسيات الأربع للعمل اللائق بهدف تحقيق العدالة الاجتماعية والعمل المنتج في سوق العمل، وهي: ( التشغيل ، الحماية الاجتماعية ، الحوار الاجتماعي ، احترام وتعزيز المبادئ والحقوق الأساسية في العمل).

**الحضور الكرام ..**

وفي الختام لا يسعني إلا أن أقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الأخوة الأشقاء في جمهورية مصر العربية على احتضان هذه الدورة وإلى معالي الأخ المدير العام لمنظمة العمل العربية وجميع العاملين بالمنظمة وإلى كل من ساهم في إنجاح هذا المؤتمر على الجهود التي يبذلونها متمنياً للجميع التوفيق لما من

---

شأنه الرقي بالأعمال الموكلة إليهم في سبيل تحقيق أفضل النتائج لقضايا العمل العربي . مؤكدا الدعوة إلى منظمة العمل الدولية لبذل المزيد من الاهتمام والدعم والمساندة في هذا الشأن.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

( تصفيق )

مذيعة الحفل :

شكراً لمعالي الشيخ / عبد الله بن ناصر بن عبد الله البكري - وزير القوى العاملة في سلطنة عمان - رئيس المؤتمر .

18 مليون مواطن عربي يبحثون عن فرصة عمل ، وهذا الاحتياج ماس إلى تكافف كل القوى وكل الجهات بما فيها جامعة الدول العربية ، تلك الجامعة - التي تمثل حلم العرب وإرادة العرب ، صمدت رغم كل المحن والعواصف والأعاصير وبقيت البيت الآمن الذي يتوجه إليه كل العرب وساحة الحوار الهدف والبناء ومركز اتخاذ القرار ونقطة الانطلاق نحو غد أفضل يتطلع إليه كل العرب - تقود مسيرة العمل العربي المشترك وتسير بخطى حثيثة نحو التكامل الاقتصادي العربي في مختلف المجالات ، إنها بيت العرب وستظل - إن شاء الله - جامعة الدول العربية ..

والآن مع كلمة الأمانة العامة لجامعة الدول العربية يلقاها سعادة الدكتور / محمد بن إبراهيم التويجريي - الأمين العام المساعد بجامعة الدول العربية .. فليتفضل .

## كلمة

### الأستاذ الدكتور / محمد بن إبراهيم التويجري الأمين العام المساعد للشئون الاقتصادية

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلوة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين

معالى الدكتور أحمد حسن البرعي - وزير القوى العاملة و الهجرة ، ممثل راعي المؤتمر.

معالى الشيخ عبد الله بن ناصر بن عبدالله البكري – وزير القوى العاملة بسلطنة عمان ، رئيس الدورة 38 لمؤتمر العمل العربي.

معالى السيد / جميل حميدان - وزير العمل بملكة البحرين ، رئيس مجلس إدارة منظمة العمل العربية.

معالى السيد أحمد محمد لقمان – المدير العام لمنظمة العمل العربية.

أصحاب المعالي الوزراء.

السيدات والسادة ، ،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يسعد الأمانة العامة لجامعة الدول العربية أن تشارك في أعمال الدورة العادية الثامنة والثلاثين لمؤتمر العمل العربي والتى تعقد على أرض مصر الكنانة وبهذه المناسبة نتوجه بالتحية والتقدير للشعب المصرى العظيم وللحكومة المصرية وأطراف الإنتاج المصرية على دعمهم المتواصل لكل الجهد الذى تدعم العمل العربى المشترك ومؤسساته المختلفة مع تمنياتنا لهذا المؤتمر المهم بالتوفيق والنجاح وأن تصدر عنه قرارات تسهم فى تعزيز العمل العربى المشترك .

أصحاب المعالي ،

الأخوة والأخوات ،

يأتى انعقاد مؤتمركم هذا والمنطقة العربية تشهد احتجاجات وتطورات وتحولات كبرى سيكون لها انعكاسات على الأوضاع العربية وعلى الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي والسياسي فيها ولاشك أن الانظار تتجه إلى مؤتمر العمل العربى باعتباره ملتقى لأطراف الإنتاج الثلاثة فى الوطن العربى ( الحكومات وأصحاب الأعمال والعمال ) للنظر فى متطلبات المرحلة الراهنة وما تشهده المجتمعات العربية من مطالب بالإصلاح والحرية والعدالة الاجتماعية .

لقد سادت في بعض الدول العربية حالات إحباط لدى قطاعات واسعة من الشعب وعلى الأخص منهم الشباب بسبب ارتفاع معدلات البطالة وصعوبة الحصول على فرص العمل وانخفاض الأجور واتساع دائرة الفقر وصعوبة الحصول على السكن الملائم مع انتشار ظاهرة الفساد وتباطؤ الجهات المعنية والمؤسسات الرسمية في سرعة الاستجابة والتصدي لهذه الظواهر والإخفاق في وضع الحلول والمعالجات الآنية والمستقبلية لها وعدم تفيذ ما هو مخطط له بما يتناسب مع حجم المطالب بالإصلاح والحرية والاستغلال الأمثل للموارد الاقتصادية الكبيرة في الوطن العربي.

لقد سبق للقمة العربية الاقتصادية التنموية الاجتماعية التي عقدت بدولة الكويت مطلع 2009 أن أكدت أن البطالة أصبحت ظاهرة عامة تهدد السلم الاجتماعي في الوطن العربي.

كما أقرت القمة البرنامج المتكامل لدعم التشغيل والحد من البطالة في الدول العربية واعتمدت الفترة من 2010 – 2020 عقداً عربياً للتشغيل وخفض البطالة إلى النصف بحلول عام 2020 وإعطاء أولوية متقدمة في سياسات التنمية في الدول العربية لدعم التشغيل وإيجاد فرص العمل والحد من البطالة وتحسين ظروف وحياة العمال كما طالبت قمة شرم الشيخ الاقتصادية بدعم برامج التشغيل وخفض معدلات البطالة على المستويين الوطني والعربي.

وقد سبق لمنظمة العمل العربية أن حذرت أيضاً من خطورة تفشي البطالة في المنطقة العربية (متوسط معدل البطالة في الدول العربية 14.8% وهو متوسط يفوق متوسط معدل البطالة في مختلف الأقاليم الأخرى في العالم).

ولقد أقر مؤتمركم هذا في دورته الماضية (37) بالمنامة في مملكة البحرين مارس 2010 - وثيقة متطلبات العقد العربي للتشغيل وما تضمنته توجهات عامة وأليات وبرامج تنفيذية.

أصحاب المعالي،

الإخوة والأخوات،

معروض على مؤتمركم تقرير المدير العام لمكتب العمل العربي حول (المنشآت الصغيرة والمتوسطة : قاطرة النمو الداعمة للتشغيل ) ويتناول التقرير التحديات التي تواجه هذه المنشآت ومشكلات تمويلها . وأود أن أشير هنا إلى مبادرة صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح - أمير دولة الكويت بشأن توفير الموارد المالية اللازمة لدعم وتمويل مشاريع القطاع الخاص الصغيرة والمتوسطة في الوطن العربي وقرار قمة شرم الشيخ الاقتصادية التي طلبت من الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي سرعة البدء في تمويل مشاريع القطاع الخاص الصغيرة والمتوسطة في الوطن العربي – وفقاً لائحة التنظيمية لإدارة حساب المبادرة كما طالبت القمة الدول العربية بتطوير القوانين والتشريعات الخاصة بالمشروعات الصغيرة والمتوسطة وتبادل الخبرات والتعاون في هذا الشأن .

## **الأخوة والأخوات،**

الواضح أن هناك أدوات قانونية من قرارات ونوصيات واتفاقيات عمل للمتابعة والتطوير فلابد من استحداث أدوات جديدة فاعلة للتنفيذ مع التشجيع العملى لمساهمة القطاع الخاص فى حل مشكلة التمويل فالمطلوب من الحكومات توفير بيئة استثمارية مناسبة مشجعة لكي ينمو الاستثمار ويزدهر وذلك من خلال رفع القيود التي تعوق جلب الاستثمارات وتطوير التشريعات الخاصة به ، ووضع خطط وطنية عاجلة للتشغيل وخفض معدلات البطالة مع إدماج التشغيل كأولوية للتنمية وتطوير التدريب والتعليم الفنى وتقليل الفجوة بين مخرجات التدريب المهني واحتياجات سوق العمل .

أما في القطاع الخاص فالمطلوب من أصحاب الأعمال التوجه إلى الاستثمارات في المجالات التي تُوجَّهُ وتساهم في إيجاد وظائف دائمة وكيفية العدد مثل الصناعات الغذائية والإلكترونية والصناعات الصغيرة والمتوسطة كأحد الخيارات للحد من البطالة وتشغيل الشباب في الدول العربية .

أما بالنسبة للعمال فالمطلوب من الاتحادات والنقابات العمالية العربية الاستمرار في مراعاة المرحلة الراهنة التي تمر بها الدول العربية من النواحي السياسية والاقتصادية بحيث تكون المطالب معقولة وفي فترات زمنية مناسبة مع تركيز الأنشطة في برامج حرفية ووظائف فنية محددة .

**أصحاب المعالى،**

**الأخوة والأخوات،**

إن أطراف الإنتاج العربية الثلاثة المكونة لمؤتمر العمل العربي مطلوب منها مزيد من التشاور بينها وبين الأطراف الأخرى الفاعلة وبخاصة القطاعات المعنية بالاستثمار والتعليم والتدريب المهني وتنظيمات المجتمع المدني وذلك لدعم التعاون العربي في مجالات الاستثمارات البينية وتكريس حرية التبادل التجاري العربي والتعاون الواسع في تدريب الكوادر البشرية العربية .. وكل ذلك من أجل مواجهة التحديات الراهنة من ارتفاع معدلات البطالة والفقر والركود الاقتصادي والفجوة الغذائية .. وغيرها من التحديات التي ساهمت بصورة أو بأخرى في إيجاد الاحتجاجات والتوترات الاجتماعية التي تسود المنطقة العربية . أتمنى لأطراف الإنتاج الثلاثة في الدول العربية مزيداً من التوفيق والنجاح في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

ولا يفوتي في الختام أن أشيد بالدور الفعال الذي تقوم به منظمة العمل العربية ومديرها العام الأخ / أحمد محمد لقمان ومجهوداته المقدرة في تطوير وتنعيم عمل المنظمة وتعزيز التعاون والتنسيق بين أطراف الإنتاج الثلاثة من أجل الوصول للتعاون والتكامل الاقتصادي العربي المنشود . أتمنى لمؤتمركم كل التوفيق والنجاح .

**والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته**

**( تصفيق )**

---

### **مذيعة الحفل :**

شكرا جزيلا للدكتور / محمد بن إبراهيم التويجري ، وحسب الاحصائيات التي أمدنا بها (340) مليون عربى هم كثافة الوطن العربى البشرية تجمعهم وحدة اللغة والدين والجغرافيا والحلم والهم المشترك ؛ نستطيع أن نتحول بهم ومعهم إلى قوة محركة لتفعيل الأحلام فى العالم أجمع لو اردنا .

**السيدات والسادة ، ،**

من دواعي الاعتزاز والتقدير أن يعقد هذا المؤتمر برعاية السيد الدكتور / عصام شرف رئيس وزراء جمهورية مصر العربية ، الأمر الذي يجسد إيمان مصر بالعمل العربي المشترك وبالرسالة النبيلة التي تحملها منظمة العمل العربية ، وهو أيضاً يؤكد حرص حكومة الثورة على ترسیخ كل الجهود المبذولة من أجل تعزيز الحوار الاجتماعي البناء ، ويؤكد أيضاً دور الشركاء الاجتماعيين في الوطن العربي ودعم قدراتهم على مواجهة التحديات وتحقيق الأمن والسلم الاجتماعي الذي ننشده ونسعي إليه .

**السيدات والسادة ، ،**

والآن مع كلمة راعي المؤتمر معايى السيد الدكتور / عصام شرف رئيس وزراء جمهورية مصر العربية ، ويلقيها نيابة عنه معايى الدكتور / أحمد حسن البرعي - وزير القوى العاملة والهجرة بجمهورية مصر العربية .. فليتفضل .

**كلمة  
دولة الدكتور / عصام شرف  
رئيس مجلس وزراء جمهورية مصر العربية**

**ويأقيها نيابة عنه  
معالى الدكتور / أحمد حسن البرعى  
وزير القوى العاملة والهجرة**

بسم الله الرحمن الرحيم

معالى الشيخ / عبد الله بن ناصر بن عبد الله البكري - وزير القوى العاملة بسلطنة عمان .. ورئيس  
المؤتمر

معالى السيد / جميل حميدان - وزير العمل فى مملكة البحرين.

معالى الدكتور / محمد بن إبراهيم التويجري - ممثل الأمين العام لجامعة الدول العربية.

معالى السيد / أحمد محمد لقمان - المدير العام لمنظمة العمل العربية.

السيد / تشارلز دان - ممثل مدير عام منظمة العمل الدولية رئيس الآرلاك.

السادة رؤساء وأعضاء الوفود .

السادة المراقبون .

الضيوف الكرام .

السيدات والسادة الحضور .

اسمحوا لي بادئ ذى بدء ، باسم مصر شعباً وحكومة ، أن أرحب بكم في وطنكم مصر الثورة  
والعروبة ، وأن أتمنى لحضراتكم جميعاً طيب الإقامة والتوفيق في أعمال الدورة (38) لمؤتمر العمل العربي  
بالقاهرة ، التي سعدت باستقبالكم واحتياركم لها مكاناً لعقد هذه الدورة ..

ويأتى مؤتركم هذا عقب العديد من الأحداث التي شهدتها وعلى الأخص الثورة المصرية ، التي اتخذت  
هدفها لها ترسیخ الديمقراطية ، وحماية حقوق الإنسان ، وتحقيق العدالة الاجتماعية ..

وقد أدركت مصر الثورة أنه لا حديث عن ديمقراطية ولا حرية دون تحقيق العدالة الاجتماعية .. لذلك  
ومنذ بدء عمل حكومتي تم التركيز على عدة مبادئ توصلنا لتحقيق العدالة الاجتماعية :

- (1) إيلاء التنمية البشرية اهتماماً متزايداً عن طريق المزيد من الاعتمادات والخطط لرفع الخدمات الصحية والاهتمام بالتعليم .
- (2) زيادة إجراءات الحماية الاجتماعية ، وعلى الأخص وضع حد أدنى للأجور ورفع قيمة المعاشات وإصلاح نظام التأمين الصحي والخدمات الطبية .
- (3) إيلاء مشكلة البطالة اهتماماً خاصاً ، والتوصل إلى سد الفجوة بين مخرجات التعليم ( إلى حين تعديل مناهجه ) واحتياجات سوق العمل عن طريق " التعليم المهني والتدريب المهني " ، وقد قطعت الحكومة شوطاً لا بأس به - في الفترة القصيرة التي بدأ العمل فيها - في وضع استراتيجية متكاملة للتدريب المهني ، تحددت فيها احتياجات مراكز التدريب التابعة لعدد من الوزارات ، وتم تحديد احتياجاتها المادية واللوجستية ، ونأمل وضع هذه الاستراتيجية موضع التنفيذ في أقرب وقت ممكن حتى نتمكن من المساعدة على تشغيل المزيد من المتعطلين عن العمل ، وعلى الأخص الشباب منهم.
- (4) وفي نطاق الاهتمام بالبعد الاجتماعي تهتم حكومة الثورة بالفلاحين وتولى مطالبهم عناية خاصة ، كما تهتم أيضاً بالحركة التعاونية وجارٍ إعداد تشريع تعاوني موحد ، يدرس معوقات العمل التعاوني ، كما يساهم - بمختلف أنواعه - في إيجاد فرص العمل من جهة والتخفيف من أعباء المعيشة على الطبقات الضعيفة اقتصادياً ، من جهة أخرى .
- وعلى الصعيد السياسي ، فإن ثورة 25 يناير اتخذت من الطريق الديمقراطي منهجاً لا حياد عنه ، وستعمل الحكومة على حماية الحقوق والحريات الفردية من أي اعتداء ، بما في ذلك حرية العقيدة ، وحرية الرأي ، والحرفيات النقابية ..
- والحكومة ماضية الآن ، في وضع قانون نقابي جديد ، يكفل استقلال الحركة النقابية استقلالاً تاماً ، وتدبر شؤونها بنفسها ، دون وصاية من أي جهة كانت ..
- وستدعم الحكومة " الحوار الاجتماعي " كوسيلة لتنظيم العلاقة بين العمال وأصحاب الأعمال وستدعم الحكومة - بطريقة محايده - هذا الحوار ..
- إن حكومة الثورة تدرك أن السبيل إلى تحقيق أهدافها هو " التنمية الشاملة " ، التي تعتمد على جناحيها الاقتصادي والبشري ، كذلك ، فإن توجهاتها الاقتصادية واضحة : تدعيم القطاع الخاص ، وتشجيع المستثمرين لإيجاد فرص عمل جديدة ، في ظل ظروف وشروط عمل كريمة تضمن لجميع أبناء الطبقات الضعيفة اقتصادياً حياة كريمة ، وحماية اجتماعية ملائمة ..
- السيدات والسادة ،

إن مصر جزء لا يتجزأ من الأمة العربية ، وهي تتطلع – كما كانت دائماً – إلى توحيد الصنف العربي ، وتكتاف الحكومات العربية من أجل تحقيق رفاهية الشعوب العربية جميعاً ، وهو ما يقتضي منا دعم التعاون الاقتصادي بين الدول العربية ، لإقامة تكتل اقتصادي عربي ، يسمح بتنقل الأموال والأيدي العاملة بين كل الدول العربية ، في عالم لم يعد فيه للدول منفردة مكانة ، وقد حان الوقت للعالم العربي أن يوحد الصنوف في

وقت يعرف العالم فيه متغيرات لن ثبّقى إلا على الأقوى ، ونحن ننطّلע عالم عربي قوى .  
وأود في نهاية حديثي إلى حضوراتكم أن أعيد تأكيد ما سبق أن أعلنته في زياراتي للدول العربية الشقيقة  
" أن أمن وسلامة الدول العربية هو خط أحمر لا يمكن السماح بتجاوزه " .

السيدات والسادة ،

إن عملاً كبيراً ينتظركم ، وموضوعات شتى ستشغل أيام هذا المؤتمر ، من أجل دعم العدالة الاجتماعية  
في البلدان العربية ، من مكافحة للبطالة ، وتحقيق الحماية الاجتماعية ، والاهتمام بالتدريب والتشغيل ، ودور  
المنشآت الصغرى والمتوسطة ، إلى الحوار الاجتماعي ..

وإذا كانت تلك مهمتكم على الدوام فإنها اليوم تكتسي طابعاً جديداً ، يتطلب الإسراع في وضع كل  
القرارات والتوصيات الصادرة عن المؤتمرات العربية موضع التنفيذ .. وفقكم الله في هذه المهمة ..

أرجو أن تستمتعوا بإقامتكم في بلدكم ، وأن يكلل الله جهودكم بالنجاح ..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

( تصفيق )

مذيعة الحفل :

شكراً معالي الدكتور / أحمد حسن البرعى - وزير القوى العاملة والهجرة بجمهورية مصر العربية .

السيدات والسادة ،

ولما كان من الأهداف المتعددة لمنظمة العمل العربية منذ إنشائها تنمية الموارد البشرية العربية للاستفادة  
من طاقاتها الكاملة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، فإننا نحلم بأن هؤلاء القائمين على أعمال المنظمة  
الرائدة والواحدة سوف يقومون بتفعيل هذا الهدف ، فالوطن العربي غنى بثرواته البشرية شباباً وشابات  
رجالاً ونساء يمتلكون كل المقومات الإنسانية لبناء غد أفضل يحقق مستقبلاً مشرقاً يليق بحاضر وتاريخ  
وطتنا العربي وأمتنا العربية .

السيدات والسادة ،

وفي ختام هذه الجلسة الافتتاحية للدورة الثامنة والثلاثين لمؤتمر العمل العربي أود أن أسترجع انتباه  
السادة الأعضاء إلى أن المؤتمر سيعاد عقد الجلسة الإجرائية عند الساعة الواحدة ظهراً في هذه القاعة بعد  
اجتماعات الفرق ، أيضاً لزم التنويع إلى السادة الوزراء ورؤساء الوفود العمالية وأصحاب الأعمالبقاء  
لحظات في القاعة لأخذ صورة جماعية .. وفق الله الجميع ، وشكراً .. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

**( رفعت الجلسة ، حيث كانت الساعة الحادية عشرة وخمساً وأربعين دقيقة )**

\* \* \*

**الجلسة الإجرائية  
وإطلاق الموقع الإلكتروني المتطور للمنظمة**

**ظهر يوم الأحد 2011/5/15**

**المحتويات**

<b>رقم الصفحة</b>	<b>الموضوع</b>
36	تشكيل فريق الحكومات
37	تشكيل فريق أصحاب الأعمال
38	تشكيل فريق العمال
42	إطلاق الموقع الإلكتروني المتتطور للمنظمة

■ ■ ■



---

فى تمام الساعة الواحدة والربع من بعد ظهر يوم الأحد 15 مايو / آيار الموافق 12 من جمادى الآخرة 1432 هـ ، عقد مؤتمر العمل العربى جلسته الإجرائية بقاعة كليوباترا بفندق سميراميس انتركونتينتال فى مدينة القاهرة برئاسة معالى الشيخ / عبد الله بن ناصر بن عبد الله البكرى وزير القوى العاملة فى سلطنة عمان - رئيس المؤتمر.

رئيس المؤتمر :

بسم الله الرحمن الرحيم

أصحاب المعالي الوزراء.

معالى السيد / أحمد محمد لقمان - المدير العام لمنظمة العمل العربية .

أصحاب السعادة رؤساء وأعضاء الوفود.

الحضور الكرام ،

على بركة الله نبدأ أعمال الجلسة الإجرائية لاستكمال اللجان النظمية ، واسمحوا لي في البداية أن أقدم لكم الشكر والتقدير على ثقلكم بي لتولى رئاسة الدورة الثامنة والثلاثين لمؤتمر العمل العربي ، متمنيا لهذا المؤتمر ولجميع الحضور السداد لما فيه مصلحة الأمة العربية وقوتها الوطنية ، ودعم وتعزيز مكانة منظمة العمل العربية في تحقيق أهدافها ، وإنني على يقين من أن هذا المؤتمر سوف يحقق أهدافه بتعاون جميع أطراف الإنتاج الثلاثة (حكومات - أصحاب أعمال - عمال) وبمساعدة زملائي نواب الرئيس ورؤساء وأعضاء الفرق واللجان ، آملا الوصول إلى أفضل النتائج التي تنتفع بها جميعا بإذن الله ..

الأخوة الحضور ،

طبقا لأحكام الفقرة الثالثة من المادة السادسة من نظام العمل في المؤتمر ، نواصل أعمال الجلسة الإجرائية ، وعليه أدعو رؤساء الفرق الثلاثة لإعلان نتائج اجتماع كل فريق أمام المؤتمر . وإذا سمحتم لي أعطى الكلمة للأخ / رئيس فريق الحكومات ، فليفضل :

## تشكيل فريق الحكومات

معالى الدكتور / محمود الكفاوين ( رئيس فريق الحكومات ) :

بسم الله الرحمن الرحيم

شكراً ، معالى السيد الرئيس .

معالى السيد / المدير العام .

أصحاب المعالي .

السيدات والساسة .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عقد فريق الحكومات أول اجتماع له صباح هذا اليوم 15/5/2011 لاختيار هيئة مكتبه وممثليه فى لجان المؤتمر النظامية . وقد اتفق الفريق بالإجماع وإن شاء الله أمتنا تجمع فى كل الأمور ، خاصة الخير منها ، على التالي :

- تم اختيار معالى الدكتور/ محمود الكفاوين - وزير العمل فى المملكة الأردنية الهاشمية - ( رئيساً لفريق ).

- معالى السيد / نصار الريبيعى - وزير العمل فى جمهورية العراق - ( نائباً لرئيس الفريق ) .

- سعادة السيد / عبد الله رزوق - وزارة العمل فى الجمهورية اللبنانية - ( مقرراً ) .

كما تم اختيار :

- معالى الدكتور / أحمد حسن البرعى - وزير القوى العاملة والهجرة فى جمهورية مصر العربية - (نائباً لرئيس المؤتمر ) .

- الدكتور/ يونس الأخزمى - سلطنة عمان - ( لعضوية اللجنة التنظيمية ).

- السيد/ محمد عنفوان النائب - الجمهورية العربية السورية - ( لعضوية اللجنة التنظيمية ).

- السيد/ أحمد صالح الحميدان - المملكة العربية السعودية - ( لعضوية لجنة اعتماد العضوية ).

- السيد/ جمال سرور - جمهورية مصر العربية - ( لعضوية لجنة اعتماد العضوية ).

- الدكتور/ صلاح الزرو - دولة فلسطين - ( لعضوية لجنة الصياغة ).

هذا وسيتم تزويد سكرتارية المؤتمر بأسماء ممثلى الدول فى اللجنة المالية ، وشكرا لكم ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

( تصفيق )

رئيس المؤتمر :

شكراً لمعالي الأخ / رئيس فريق الحكومات ، والآن أعطى الكلمة للسيد رئيس فريق أصحاب الأعمال... فليتفضل مشكورا .

**تشكيل فريق أصحاب الأعمال**

الدكتور / عبد الستار عشرة ( رئيس فريق أصحاب الأعمال ) :

شكراً سعادة الرئيس .

معالي رئيس المؤتمر .

السادة الأعضاء .

اجتمع فريق أصحاب الأعمال صباح اليوم وتم اختيار هيئة مكتبه وممثليه فى اللجان النظامية كالتالى :

- السيد الدكتور / عبد الستار عشرة - جمهورية مصر العربية - ( رئيساً للفريق ) .

- الأستاذة / سحر بنت سعد الكعبي - سلطنة عمان - ( نائب رئيس الفريق ) .

- السيد / عدنان غيث - المملكة الاردنية الهاشمية - ( مقرر الفريق ) .

وتم اختيار نائب رئيس المؤتمر عن الفريق وهو الأستاذ / خليفة مطر - دولة الإمارات العربية المتحدة .

كما تم اختيار ممثلى الفريق فى اللجان النظامية كالتالى :

- السيد / حسام حجاوى - دولة فلسطين - ممثلاً للفريق في اللجنة التنظيمية .

- السيدة / ماريا بن جنوى - المملكة المغربية - ممثلاً للفريق في لجنة اعتماد العضوية .

- السيد الدكتور / منذر الخور - مملكة البحرين - ممثلاً للفريق في لجنة الصياغة .

- الأستاذ / منير بساط - الجمهورية اللبنانية - ممثلاً للفريق في اللجنة المالية .

ويقترح الفريق أن تتم تسمية عضو احتياطى لكل من الأعضاء ممثليه فى اللجان النظامية فى حالة ما إذا غادر أحد ممثلى الفريق فى اللجنة قبل إنتهاء أعمال المؤتمر وتمت تسمية ثلاثة أعضاء وتم تبليغ أسمائهم للسكرتارية .

من ناحية أخرى ناقش الفريق أو اقترح الفريق إمكانية الانتهاء من أعمال المؤتمر مساء الثلاثاء على أن تكون الجلسة الختامية يوم الأربعاء ، وأرجو من اللجنة التنظيمية مراعاة ذلك في وضع برنامج الأيام المختلفة لأنه ليس هناك داع للبقاء إلى ما بعد نهاية هذا الأسبوع ، وإذا اتفقت الفرق على هذا يؤخذ بعين الاعتبار في اللجنة التنظيمية ما يضمن انتهاء أعمال المؤتمر بحد أقصى يوم الأربعاء ، وشكرا .

رئيس المؤتمر :

شكرا جزيلا لأخ رئيس فريق أصحاب الأعمال ، والآن أعطى الكلمة للأخ رئيس فريق العمال ،  
فليفضل مشكورا ..

## تشكيل فريق العمال

السيد / إسماعيل فهمي ( رئيس فريق العمال ) :

شكرا معاذى الرئيس .

بسم الله الرحمن الرحيم

معاذى السيد رئيس المؤتمر ..

معاذى المدير العام ..

الأخوة والأخوات ..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

فى مستهل أعمال الدورة الثامنة والثلاثين لمؤتمر العمل العربى أتشرف بالأصالة عن نفسى وبالإنابة عن فريق العمال أن أقدم بأصدق آيات التهنئة لمعاذى رئيس المؤتمر على الثقة الغالية التى حظى بها متمنيا لمؤتمربنا التوفيق والنجاح والتوصل إلى قرارات مهمة تسهم فى تدعيم دور أطراف الإنتاج فى تعزيز مسيرة التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة التى يشهدها الوطن العربى .

معاذى رئيس المؤتمر ، ،

عقد فريق العمال اجتماعه الأول ظهر اليوم الأحد الموافق 15/5/2011 لتسمية هيئة رئاسته ، وقد وافق الفريق على التالي :

- 
- السيد / إسماعيل فهمي - جمهورية مصر العربية - ( رئيساً للفريق ) .
  - السيد / محمد الجدري - الجمهورية اليمنية - ( نائب رئيس الفريق ) .
  - السيد / رجب معتوق - الأمين العام للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب - ( مقرر الفريق ) .

وتم اختيار نائب رئيس المؤتمر عن الفريق وهو السيد / حيدر إبراهيم - دولة فلسطين .

كما تم اختيار ممثلي الفريق في اللجان النظامية كالتالي :

- السيد / سعد الدين حميدي صقر - الجمهورية اللبنانية - ممثلاً للفريق في اللجنة التنظيمية .
- الدكتور / أبو بكر الصديق - جمهورية السودان - ممثلاً للفريق في لجنة اعتمادعضوية .
- السيد / فائز برasha - الجمهورية العربية السورية - ممثلاً للفريق في لجنة الصياغة .
- السيد / محمد الحربي - دولة الكويت - ممثلاً للفريق في اللجنة المالية .

وشكرأ سيادة الرئيس ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

**رئيس المؤتمر :**

شكراً جزيلاً للأخ رئيس فريق العمال ... والآن ، وبعد أن استمعنا إلى رؤساء الفرق الثلاثة ، لا يسعى إلا أن أتوجه بالتهنئة للأخوة رؤساء وأعضاء هيئة مكاتب الفرق ، والسعادة نواب رئيس المؤتمر ، والأخوة ممثلي الفرق الثلاثة في اللجان النظامية متمنياً للجميع التوفيق والسداد على طريق إنجاح أعمال هذا المؤتمر .  
واسمحوا لي أن أعطى الكلمة الآن لمعالي الأخ العزيز أحمد محمد لقمان لإحاطة المؤتمر ببعض التوضيحات .. فليتفضل مشكوراً .

**السيد / أحمد محمد لقمان ( سكرتير عام المؤتمر ) :**

شكراً معايلى الرئيس .. الواقع أننى أول مرة أتحدث فى الجلسة الإجرائية .. فأولاً أتقدم بالتهنئة لك معايلى الرئيس لرئاسة هذه الدورة المهمة فى ظل هذه الظروف المهمة أيضاً ، ولا شك أن خلقك وتواضعك وحكمتك التي نعرفها عنك ستسهم فى إدارة الجلسات فى هذه الدورة بنجاح تام ، خاصة أن الجميع مهمتهم بنتائج ما سينتظر عن هذا المؤتمر ، والأمر الآخر أود تهنئه الأخوة والأخوات الأفضل السادة رؤساء الفرق ( الحكومات وأصحاب الأعمال والعمال ) وكذلك الأخوات والأخوة نواب الرئيس ونواب رئيس الفريق وأعضاء هيئة مكاتب الفرق متمنياً للجميع التوفيق والنجاح ، كما يسعدنى بداية أيضاً أن أرحب بأخوة زملاء وأخوات انضموا إلى أعمال وأنشغال هذه الدورة ، فأرحب طبعاً بمعالي الدكتور / محمود الكفاوين وزير العمل فى الأردن الذى انضم إلينا لأول مرة وكذلك الدكتور / إبراهيم العموش الذى رافقنا فى الدورة الماضية والشكر الجزيل لمعالي الأخ سمير مراد الذى رافقنا فى إنشاء الجمعية العربية للتربية للمهنى ، كما أنهى الأخ مازن المعايطة رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال الأردن للتجديد له .. فمرحباً وتهنئة خاصة .

أيضاً تهنئة خاصة لمعالي الأخ الوزير / جميل حميدان الذي عين وزيراً للعمل في مملكة البحرين الشقيقة ورئيس مجلس الإدارة، وكذلك للأخ الوزير السابق الدكتور / مجید بن محسن العلوی على إسهاماته في إدارة جلسات مجلس الإدارة ولمساهماته معنا ، أيضاً أهنى الأخ / عبد السلام جراد لإعادة انتخابه نائباً لرئيس الكونفيدرالية الدولية والدور الذي لعبه اتحاد عمال تونس في الثورة التونسية ، فقد لعب أدواراً تجاوزت المهام التي تناط باتحاد العمال عادة ، حيث كان له دور سياسي واقتصادي متميز كاتحاد وكشخص رئيس اتحاد . أيضاً أرحب بمعالي الوزير المهندس / عادل بن محمد فقيه ، وزير العمل في المملكة العربية السعودية ، والشكر الجزيل لأخيينا العزيز المرحوم الأستاذ الدكتور / غازى القصبي - رحمه الله عليه .

أيضاً أرحب بالأخ نضال محمد رضوان الذي يحضر معنا لأول مرة كرئيس لجنة الوطنية بالجانب الوطني في المملكة العربية السعودية ، وأرحب أيضاً بمعالي الوزير داك دوب وزير العمل في السودان الذي كان من المفترض أن يصل صباح اليوم لكنه تعذر وربما يصل مساء اليوم أو صباح الغد وشكراً جزيلاً لمعالي الوزير إلسون منانا مقايا الذي غادر موقعه في وزارة العمل بالسودان ، وطبعاً أهنى أخيانا البروفيسور إبراهيم غندور لتجديد الثقة به في اتحاد عمال نقابات السودان ، وتهنئة خاصة لمعالي الوزير المهندس / نصار الربيعي وزير الشؤون الاجتماعية والعمل ووزير التخطيط بالوكالة في جمهورية العراق الشقيق الذي انضم إلينا .

كذلك الشكر للوزير المهندس محمود جواد الشيخ راضى على مشاركته في أكثر من دورة من دورات المجلس ، وترحيب خاص أيضاً لمعالي الأخ / ناصر بن عبد الله الحميدي وزير الشؤون الاجتماعية ووزير العمل بالوكالة في دولة قطر الشقيقة ، والشكر للدكتور الوزير سلطان بن ضابط الدوسري الذي غادر أعمال الوزارة ، ونرحب كذلك بمعالي الوزير الدكتور / أحمد حسن البرعى ، وزير القوى العاملة والهجرة في جمهورية مصر العربية الشقيقة ، وأيضاً نحيي أخيانا الوزير / إسماعيل فهمى الذي يقوم الآن برئاسة اتحاد عمال مصر ، والذي جاء خلفاً لأختنا العزيزة / عائشة عبد الهادى .

أيضاً تهنئة خاصة لمعالي الدكتور / محمد محسن العفاسي للثقة التي أولى بها وترفيقه إلى نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون القانونية ووزير العدل ، إضافة إلى وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل - كان الله في عونه ، ونرحب بأخيينا فايز على المطيري الذي انتخب رئيساً لاتحاد عمال الكويت ونشكر أخيانا / سالم شبيب العجمي والأخ / خالد مطلق الذي رافقنا في أشغال الدورة الماضية .. وبالنسبة أيضاً للمغرب نهنى الأخ عبد الرحمن العزوzi لإعادة انتخابه للكونفيدرالية النقابية وأرجو المغفرة إذا كانا سهوناً عن أحد ، وأود أن أحبط السادة الحضور بالتالي :

(أ) اللجنة التنظيمية المحترمة مدعوة للجتماع بعد رفع الجلسة مباشرة في قاعة (رقم 1 بالدور الرابع) لانتخاب رئيس ومقرر لها والبدء في إعداد تقريرها حول سير عمل المؤتمر.

(ب) الفرق الثلاثة ( الحكومات وأصحاب الأعمال والعمال ) مدعوة للجتماع الساعة الخامسة للنظر في التقرير الأول للجنة التنظيمية قبل عرضه على المؤتمر في جلسته المسائية .. الرجاء الحضور والالتزام بالوقت .

- فريق الحكومات ( قاعة كليوباترا ) .

- فريق أصحاب الأعمال ( قاعة بابليون بالدور الثالث ) .

- فريق العمل ( قاعة طيبة بالدور الثالث ) .

(ج) جلسة العمل الأولى للمؤتمر ستعقد في تمام الساعة السادسة مساءً في هذه القاعة .. أرجو التكرم بالالتزام بهذه المواعيد حتى نستطيع إنجاز أعمالنا .

(د) ننوه هنا إلى أنه ستعقد على هامش أعمال المؤتمر :

1- مائدة مستديرة بعنوان " التطورات الراهنة في المنطقة العربية وآثارها على التشغيل " ستعقد غداً في صباح العاشرة .

2- مائدة مستديرة بعنوان " نحو عقد اجتماعي عربي " يوم الثلاثاء أيضاً صباحاً .

3- وفقاً لقرار مجلس الإدارة في دورته الرابعة والسبعين سيتم تشكيل لجنة تضم لبنان ومصر والمغرب ( حكومات ) - مكتب العمل العربي وتكون مهمتها تحديد التوجهات العربية لتقديمها للأعضاء بالنسبة لاجتماع فريق العمل الأوروبي-متوسطي حول التشغيل والعمل . أرجو من حكومات كل من لبنان ومصر والمغرب تسمية أعضاء اللجنة ونتمنى أن يجد معالي الوزير فرصة لرئاسة هذه اللجنة .. وممثل المنظمة الأخ المستشار أمين فارس .

نترحم على أخيانا العزيز حسن جمام الذي غادر الحياة وندعو الله له بالرحمة والغفران ، وندعو الله بالشفاء العاجل لأخيانا الكريم الدكتور / عبد الله دحلان .. عافاه الله .

هناك حفل العشاء اليوم يقيمه معالي الدكتور / أحمد البرعى وزير القوى العاملة والهجرة في تمام الساعة الثامنة والنصف في فندق شبرد .. جميع السادة رؤساء وأعضاء الوفود والمنظمات مدعوون له ، وشكراً سيدى الرئيس .

**رئيس المؤتمر :**

شكراً جزيلاً معالي الأخ المدير العام على هذه الملاحظات .. قبل أن نرفع الجلسة هناك ملاحظتان إذا تفضلتم وسمحتم لي أن أطرحهما لكم .. الملاحظة الأولى حقيقة أود أن أطرح موضوع انتخاب المدير العام للمنظمة إذا كان بالإمكان أن يتم إجراؤه في جلسة مساء اليوم قبل تقديم الكلمات طبعاً .. وفي حالة الموافقة على ذلك أقترح على رؤساء الفرق تقديم هذا الموضوع في الجلسة العامة لمساء هذا اليوم إن شاء الله .

الملاحظة الثانية التي أود أن أشير إليها هي أن المنظمة بصدده إطلاق الموقع الإلكتروني لها الآن وبعد الإطلاق سوف نرفع الجلسة إن شاء الله وسوف نلتقي في الفترة المسائية في الجلسة العامة الأولى الساعة السادسة مساء .. وشكراً لكم .

**رئيس المؤتمر :**

هناك مداخلة .. تفضل معالي الدكتور محمد .

**معالي الدكتور / محمد محسن العفاسى - نائب رئيس الوزراء للشئون القانونية ووزير العدل ووزير الشئون الاجتماعية والعمل بدولة الكويت :**

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلوة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين .

بداية نهنئ الأخ معالي المدير العام على الثقة التي سيحظى بها إن شاء الله والإجماع وعدم وجود منافس له طبعاً لأنَّه مستحق لهذه الثقة الحقة ، وكذلك نشكره على تهنته ومبركته ، وكذلك نهنئ الأخوة الجدد من الوزراء الذين انضموا لمنظمة العمل العربية لأول مرة ونسعد بالخير الأخوة الذين شاركونا في الدورات السابقة وما زالت بصماتهم الحقيقة موجودة في مخرجات منظمة العمل العربية أو منظمة العمل الدولية .. ونأمل للجميع التوفيق ، والله الموفق ، وشكراً .

**رئيس المؤتمر :**

شكراً معالي الدكتور محمد على مداخلتك الطيبة وأحسنت .

## إطلاق الموقع الإلكتروني المتتطور لمنظمة

قدم السيد / أحمد شوقي رئيس وحدة الحاسوب الآلي بمكتب العمل العربي ، والمشرف على تطوير موقع منظمة العمل العربية على الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) - عرضاً شيقاً اشتمل على إبراز أهم نقاط التطوير والتكنولوجيا الحديثة المستخدمة في بناء الموقع الجديد متطرقاً لأنشطة المنظمة في مختلف المجالات بحيث يمكن الزائر عند دخوله للموقع الوصول إلى معلومة بسهولة ويسر ، خاصة الباحثين والدارسين لقضايا العمل والعمال ، ويشتمل الموقع على عدة روابط تخدم أطراف الإنتاج الثلاثة في البلدان العربية والاطلاع على أهم الأنشطة التي تنفذها المنظمة ، والتقارير الناتجة عن تلك الأنشطة والحصول عليها من الموقع بكل سهولة ، ويعتبر الموقع نقلة نوعية في مجال عمل المنظمة تمكنها مستقبلاً من ربط أطراف الإنتاج في الدول العربية بموقع المنظمة بحيث يكون نواة للشبكة العربية لمعلومات سوق العمل التي تسعى المنظمة لتنفيذها في القريب العاجل إن شاء الله .

**السيد / أحمد محمد لقمان ( سكرتير عام المؤتمر ) :**

أولاً شكراً جزيلاً للأخ / أحمد شوقي الذي قام بهذا الجهد .. فالتطوير الأول كان عام 2008 ، وكان لابد من إحداث تطوير لمواكبة العصر ، وكما تلاحظون سهولة الوصول لبيانات الدول العربية من خلال

---

الخريطة السياسية وأيضاً توثيق أعمال المنظمة ودورات المؤتمر والاطلاع على النظم والاتفاقيات ومكتبة الفيديو وبيانات دليل الخبراء .

إن الموقع بصورته الجديدة سيكون وسيلة جديدة للتواصل مع أطراف الإنتاج الثلاثة فيما بيننا وإن شاء الله سيكون أداة فاعلة للبحث في مجالات العمل المختلفة والاطلاع الدقيق على وثائق المؤتمر .

نحن صمممنا الموقع بما يسمح بالتوسيع في تقديم خدمات جديدة إن شاء الله وسنكون سعداء في حالة تلقى أي ملاحظات أو افكار أو مقترفات بعد تصفحكم الموقع لنلبى رغباتكم وتطلعاتكم ، أنا أشكر إخوانى مدراء الإدارات والمستشارين الذين أسهموا في التحضير لهذا العمل فردا فردا ، والأخ / أحمد شوقي يتطلب منا تحية خاصة لأن الجهد الكبير كان منصباً عليه ، شكرأ أخي أحمد .

( تصفيق )

واسمحوا لي أيها الأخوة مع معالي الشيخ / عبد الله بن ناصر رئيس المؤتمر أن نلغى الموقع السابق ونطلق الموقع الجديد إن شاء الله .

( تصفيق )

رئيس المؤتمر :

نبارك للأخوة في المنظمة المدير العام والأخوة الزملاء هذا الجهد وبلا شك سوف يسهم إن شاء الله في التواصل بين أطراف الإنتاج والمنظمة ، وأنتمي أن يستفاد منه كامل الاستفادة وأيضاً أن تزور المنظمة من خلال هذا الموقع الأنشطة التي يقوم بها أطراف الإنتاج في بلدانهم وتكون من ضمن أرشيف المنظمة إن شاء الله .. وقبل أن نرفع الجلسة أود أن أذكر مرة أخرى بمجتمعات الفرق حسبما تفضل وذكرها الأخ المدير العام وأن الجلسة العامة ستكون الأولى وستكون في الساعة السادسة مساء إن شاء الله ، وشكراً جزيلاً، والفرق أيضاً ستكون عند الساعة الخامسة إن شاء الله ، ورفعت الجلسة .

**( رفعت الجلسة ، حيث كانت الساعة الواحدة وخمساً وأربعين دقيقة )**

\* \* \*



## الجلسة العامة الأولى

مساء يوم الأحد 2011/5/15

### المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
48	مناقشة التقرير الأول للجنة التنظيمية
56	انتخاب المدير العام لمنظمة العمل العربية
	مناقشة تقرير المدير العام لمكتب العمل العربي :
	كلمة معالي السيد / نصار الربيعي
59	وزير العمل والشئون الاجتماعية - جمهورية العراق
	كلمة السيد / ميمون بن طالب
62	الكاتب العام لوزارة التشغيل والتكوين المهني - المملكة المغربية
	كلمة السيد / تشارلز دان
68	مساعد مدير عام منظمة العمل الدولية والمدير الإقليمي لإفريقيا
	كلمة السيدة / روبرتا جاتى
73	المدير الإقليمي للبنك الدولي
	كلمة الدكتور / شفيق رشادي
76	نائب رئيس الغرف المغربية للتجارة والصناعة والخدمات
	كلمة السيد / عثمان محمد شريف الرئيس
79	الأمين المالي - عضو مجلس إدارة غرفة تجارة وصناعة البحرين
	كلمة السيد / أحمد عمار اليونباعي
83	المستشار الخاص للسيد وزير الشئون الاجتماعية بالجمهورية التونسية

■ ■ ■



---

فى تمام الساعة السادسة والنصف من مساء يوم الأحد 15 مايو / أيار 2011 الموافق 12 من جمادى الآخرة 1432 هـ عقد مؤتمر العمل العربى جلسته العامة الأولى بقاعة كليوباترا بفندق سميراميس انتركونتينتال فى مدينة القاهرة برئاسة معالى الشيخ / عبد الله بن ناصر بن عبد الله البكرى وزير القوى العاملة فى سلطنة عمان - رئيس المؤتمر.

رئيس المؤتمر:

بسم الله الرحمن الرحيم

أصحاب المعالي الوزراء ..

معالى السيد / أحمد محمد لقمان - المدير العام لمنظمة العمل العربية ..

السيدات والسادة رؤساء وأعضاء الوفود..

السيدات والسادة ضيوف المؤتمر..

يسرنا أن نعلن عن افتتاح أعمال جلسة العمل الأولى للدورة الثامنة والثلاثين لمؤتمر العمل العربي ووفقًا للتعديل الذى تم على جدول أعمال اليوم بالنسبة لمقترح انتخاب المدير العام لمنظمة ؛ يسرنـى أن أدعـو الأستاذ / عدنان أبو الراغب - مستشار منظمة العمل العربية - لتقديم تقريره في هذا الجانب .

السيد / عدنان أبو الراغب ( مستشار منظمة العمل العربية ) :

بسم الله الرحمن الرحيم

البند السابع وهو انتخاب مدير عام منظمة العمل العربية لدورـة قادـمة ..... عذرـاً لـهـذا اللـبسـ سـنـبـداًـ بـتـقـرـيرـ اللـجـنةـ التـنـظـيمـيـةـ أـوـلاـ مـعـالـىـ الرـئـيـسـ .

رئيس المؤتمر :

ضيوفنا الكرام .. أدعـوـ الآـنـ الدـكـتوـرـ / يـونـسـ بـنـ خـلـفـانـ الـأـخـزـمـىـ - رـئـيـسـ اللـجـنةـ التـنـظـيمـيـةـ - لـعـرـضـ التـقـرـيرـ الـأـوـلـ لـلـجـنةـ .. فـلـيـقـضـلـ :

## مناقشة التقرير الأول للجنة التنظيمية

الدكتور / يونس بن خلفان الأخرمي (رئيس اللجنة التنظيمية) :

(1) عقدت اللجنة التنظيمية المنبثقة عن الدورة الثامنة والثلاثين لمؤتمر العمل العربي اجتماعها الأول بعد ظهر يوم الأحد الموافق 15 مايو / أيار 2011 بحضور كل من :

(أ) الدكتور / يونس بن خلفان الأخرمي (حكومات / سلطنة عُمان)

(ب) السيد / محمد عنفوان النائب (حكومات / الجمهورية العربية السورية)

(ج) السيد / حسام حجاوى ( أصحاب أعمال / دولة فلسطين )

(د) السيد / سعد الدين حميدى صقر (عمال / الجمهورية اللبنانية )

وقد انتخبت اللجنة فى بداية أعمالها الدكتور / يونس بن خلفان الأخرمي ( الحكومات / سلطنة عُمان ) رئيساً والسيد / سعد الدين حميدى صقر ( عمال / لبنان ) مقرراً

(2) قام بأعمال السكرتارية الفنية للجنة كل من :

(أ) السيد / حمدى أحمد (مثل السكرتير العام)

(ب) السيد / محمد عبد الهاوى

(ج) السيد / إسلام زكى

(3) وفقاً لأحكام المادة الثانية عشرة من نظام العمل بالمؤتمر ، بشأن مهام و اختصاصات اللجنة التنظيمية ، فقد استعرضت اللجنة البنود المدرجة على جدول الأعمال ، و تشرف بأن ترفع إلى المؤتمر الموقر تقريرها الأول ( مضبطه مؤقتة رقم 1 ) الذى يتضمن مقترحاتها فيما يتعلق ببرنامج سير عمل المؤتمر ، و جلساته العامة ، و تشكيل اللجان النظامية والفنية وذلك على النحو التالي :

### أولاً - برنامج سير عمل المؤتمر

#### ■ البند الأول - تقرير المدير العام لمكتب العمل العربى :

القسم الأول : « المنشآت الصغرى والمتوسطة .. قاطرة النمو الداعمة للتشغيل » .

القسم الثاني : تقرير عن نشاطات وإنجازات منظمة العمل العربية (مكتب العمل العربى والمعاهد والمراکز التابعة له) للفترة من يناير / كانون الثاني حتى ديسمبر / كانون الأول 2010.

• تقرير اللجنة التنظيمية لمناقشة هذا البند بقسميه التالي :

أولاً - مناقشة القسم الأول : « المنشآت الصغرى والصغيرة والمتوسطة .. قاطرة النمو الداعمة للتشغيل » في الجلسة العامة للمؤتمر من خلال كلمات أصحاب المعالي الوزراء والساسة رؤساء وأعضاء الوفود اعتباراً من مساء اليوم الأحد الموافق 15 مايو / أيار ، وأن يكون يوم الأربعاء 18 مايو / أيار 2011 آخر موعد لانتهاء من مناقشة هذا التقرير ..

وعليه فإن اللجنة التنظيمية تقرير على المؤتمر الموقر الموافقة على التالي :

1- دعوة السادة الراغبين في مناقشة تقرير المدير العام إلى تسجيل طلباتهم في وقت مبكر لدى سكرتارية المؤتمر .

2- يراعى المندوبون لدى مناقشتهم تقرير المدير العام ألا تزيد مدة كلماتهم على "خمس دقائق" لإتاحة الفرصة أمام أكبر عدد من المتحدثين .

3- الساعة الثانية من ظهر يوم الاثنين 16 مايو / أيار 2011 هو آخر موعد لتقديم طلبات إلقاء كلمات حول تقرير المدير العام ، على أن يكون يوم الثلاثاء آخر موعد لإلقاء الكلمات .

ثانياً - القسم الثاني :

1- تقرير عن نشاطات وإنجازات منظمة العمل العربية خلال عام 2010 .

2- ملحق (القسم الثاني) ، من البند الأول :

الملحق الأول : تقرير متابعة حول التقدم في إنجاز العقد العربي للتشغيل .

الملحق الثاني : المؤتمرات والمنتديات :

1- تقرير عن الاجتماع الأول للجمعية العربية للتدريب التقني والمهني (عمان، 5 – 6 ديسمبر / كانون الأول 2010) .

2- تقرير عن نتائج أعمال المؤتمر الإقليمي حول الحوار الاجتماعي في الدول العربية (الرباط ، 14 – 16 ديسمبر / كانون الأول 2010) .

\* تقرير اللجنة التنظيمية :

مناقشة هذا القسم وملحقاته اعتباراً من صباح يوم الاثنين الموافق 16 مايو / أيار 2011 .

\* \* \*

■ البند الثاني - النظر في قرارات ونوصيات مجلس الإدارة :

أولاً - تقرير عن نتائج أعمال دورى مجلس إدارة منظمة العمل العربية مابين الدورة (37) والدورة (38) لمؤتمر العمل العربي :

- 
- 1- الدورة (73) لمجلس الإدارة (المنامة مايو/ آيار 2010 ) .
  - 2- الدورة (74) لمجلس الإدارة (القاهرة نوفمبر / تشرين الثاني 2010) .
  - 3- الدورة غير العادية (15) لمجلس الإدارة (القاهرة ، 17 مارس/ آذار 2011).

ثانياً : تقرير عن نتائج أعمال الدورة (86) للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي (2010) .

ثالثاً : عرض عام لقرارات و توصيات مجلس الإدارة .

\* تقرير اللجنة التنظيمية :

مناقشة هذا البند في الجلسة العامة للمؤتمر اعتبارا من صباح يوم الاثنين الموافق 16 مايو/ آيار 2011 .

هذا وتعتبر الكلمة التي ألقاها معالي السيد/ جميل حميدان - وزير العمل بملكة البحرين ، رئيس مجلس الإدارة - في جلسة الافتتاح الرسمية بمثابة تقديم لمناقشة هذا البند .

\* \* \*

■ البند الثالث : متابعة تنفيذ قرارات مؤتمر العمل العربي السابق ( الدورة السابعة والثلاثين لمؤتمر العمل العربي ، المنامة ، 2010 ) .

\* تقرير اللجنة التنظيمية :

مناقشة هذا البند في الجلسة العامة للمؤتمر اعتبارا من يوم الثلاثاء 17 مايو/ آيار 2011 .

\* \* \*

■ البند الرابع - المسائل المالية :

أولاً : الموقف المالي لمنظمة العمل العربية من حيث المساهمات والمتأخرات على الدول الأعضاء كما في 2011/1/1 .

ثانياً : تقارير هيئة الرقابة المالية وتقارير مراقبى الحسابات عن الحسابات الختامية للسنة المالية المنتهية فى 2009/12/31 لكل من :

- 1- مكتب العمل العربي / القاهرة .
- 2- المعاهد والمراکز التابعة لمنظمة .

\* تقرير اللجنة التنظيمية التالي :

(أ) إحالة جميع المسائل المدرجة تحت هذا البند وغيرها من المسائل ذات الصلة إلى اللجنة المالية المنبثقة عن المؤتمر استنادا إلى نص المادة السادسة عشرة من نظام العمل بمؤتمر العمل العربي .

(ب) أن تبدأ اللجنة المالية أعمالها اعتبارا من مساء اليوم الأحد 15 مايو / آيار 2011 لانتخاب هيئة مكتبها والبدء بمناقشة جدول أعمالها على أن تنتهي اللجنة من أعمالها وترفع تقريرها للمؤتمر في موعد أقصاه يوم الأربعاء 18 مايو / آيار 2011 .

\* \* \* \*

■ **البند الخامس - تطبيق اتفاقيات وتوصيات العمل العربية .**

\* تقترح اللجنة التنظيمية التالي :

(أ) أن يحال هذا البند إلى « لجنة تطبيق الاتفاقيات والتوصيات » المنبثقة عن المؤتمر وذلك استنادا إلى المادة الخامسة عشرة من نظام العمل بممؤتمر العمل العربي ، والمادة الثالثة عشرة فقرة (ب) من نظام اتفاقيات وتوصيات العمل العربية .

(ب) أن يضاف إلى أعمال اللجنة مناقشة موضوع اتفاقية العمل الدولية بشأن العمل اللائق للعمال المنزليين بصفتها لجنة مختصة في الاتفاقيات والتوصيات .

(ج) أن تبدأ لجنة تطبيق الاتفاقيات و التوصيات أعمالها اعتبارا من يوم الاثنين 16 مايو / آيار 2011 .

\* \* \* \*

■ **البند السادس - مذكرة المدير العام لمكتب العمل العربي حول الدورة (100) لمؤتمر العمل الدولي (جنيف ، يونيو / حزيران 2011 ) .**

\* تقترح اللجنة التنظيمية :

مناقشة هذا البند في الجلسة العامة للمؤتمر اعتبارا من يوم الثلاثاء الموافق 17 مايو / آيار 2011 .

\* \* \* \*

■ **البند السابع - تعيين المدير العام لمنظمة العمل العربية 2011 – 2015 .**

\* تقترح اللجنة التنظيمية التالي :

أن يتم عرض هذا البند مساء اليوم الأحد 15 مايو / آيار 2011 ، وفقا لرغبة الفرق .

\* \* \* \*

■ **البند الثامن - آثار الأزمة الاقتصادية على العمالة الوطنية والعربية .**

■ **البند التاسع - الحوار الاجتماعي من أجل تنمية مستدامة .**

\* تقترح اللجنة التنظيمية التالي :

(أ) استنادا إلى المادة السابعة عشرة من نظام العمل بالمؤتمر ، تقترح اللجنة التنظيمية تشكيل لجنتين ثلاثيتى التكوين لمناقشة هذين البنددين ، ودعوة الفرق الثلاثة لموافقة اللجنة التنظيمية بأسماء مرشحيها

لعضوية هاتين اللجان لعرضها على المؤتمر الموقر لإقرارها .

(ب) تبدأ هاتان اللجان أعمالهما اعتبارا من يوم الاثنين 16 مايو / أيار 2011 .

\* \* \* \*

■ **البند العاشر - تحديد مكان وجدول أعمال الدورة (39) لمؤتمر العمل العربي (مارس / آذار 2012).**

**\* تقرح اللجنة التنظيمية :**

مناقشة هذا البند في الجلسة العامة للمؤتمر صباح يوم الثلاثاء الموافق 17 مايو / أيار 2011 .

\* \* \* \*

**\* الجلسة الختامية للمؤتمر :**

تقرح اللجنة التنظيمية أن يحدد موعد هذه الجلسة في ضوء سير أعمال المؤتمر ، حيث يستمع المؤتمر إلى الكلمات التالية :

- كلمة رئيس فريق الحكومات .
- كلمة رئيس فريق أصحاب الأعمال .
- كلمة رئيس فريق العمل .
- كلمة المدير العام لمنظمة العمل العربية .
- كلمة رئيس المؤتمر .

\* \* \* \*

**\*\* ملاحظات :**

أولا : يتولى ممثلو السكرتير العام في اللجان التي ستناقش المواضيع التالية تقديم عرض موجز لها في بداية أعمالها :

- 1- البند الثامن موضوعه : آثار الأزمة الاقتصادية على العمالة الوطنية والعربية.
- 2- البند التاسع موضوعه : الحوار الاجتماعي من أجل تنمية مستدامة.

ثانيا : ستقام خلال فترة انعقاد المؤتمر عدة حفلات (عشاء) على شرف أصحاب المعالي الوزراء والسيدات والسادة رؤساء وأعضاء الوفود المشاركة في المؤتمر ، وعلى النحو التالي :

- 1- مأدبة عشاء يقيمها معالي الدكتور / أحمد حسن البرعى - وزيرقوى العاملة والهجرة بجمهورية مصر العربية - في اليوم الأول .

2- مأدبة عشاء يقيمها معالى الشيخ/ عبد الله بن ناصر بن عبد الله البكرى - وزير القوى العاملة فى سلطنة عُمان - رئيس المؤتمر - فى اليوم الثاني .

3- مأدبة عشاء يقيمها معالى السيد/ أحمد محمد لقمان - المدير العام لمنظمة العمل العربية- فى اليوم الثالث .

4- مأدبة عشاء يقيمها الاتحاد العام لنقابات عمال مصر - فى اليوم الرابع .

ثالثا : ستقوم اللجنة التنظيمية بإعداد تقرير تفصيلي لجميع الفعاليات المذكورة فى البرامج اليومية لعمل المؤتمر .

**رئيس المؤتمر :**

شكرا جزيلا للأخ رئيس اللجنة التنظيمية بعد الاستماع إلى التقرير الأول للجنة التنظيمية ، نشكر الأخوة رئيس وأعضاء اللجنة وسكرتариتها الفنية على ما بذلوه من جهد فى إعداد هذا التقرير الذى يوضح سير أعمال المؤتمر والفعاليات والأنشطة الأخرى المصاحبة .

والآن نستمع إلى آراء الفرق الثلاثة فى تقرير اللجنة التنظيمية وعليه أعطى الحديث الآن لمعالى الأخ الدكتور / محمود الكفاوين رئيس فريق الحكومات ، فليفضل :

**معالى الدكتور / محمود الكفاوين ( رئيس فريق الحكومات ) :**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

**شكراً ، معالى رئيس المؤتمر**

**معالى السادة الوزراء ..**

**الأخوة والأخوات ،**

أسعد الله مساءكم .. عقد فريق الحكومات اجتماعه الثانى فى الساعة الخامسة من مساء اليوم 15 مايو / آيار 2011 ، وقد تمت مناقشة التقرير الأول للجنة التنظيمية بشكل مفصل ، وبداية لابد من توجيه الشكر والتقدير لرئيس اللجنة التنظيمية وأعضائها على ما بذلوه من جهد فى وقت قصير استطاعوا أن ينجزوا ما هو مطلوب ، وفي ضوء ذلك أوصى الفريق بالتالى :

**أولا : اعتماد التقرير كما ورد " مضبوطة مؤقتة رقم (1) " .**

ثانيا : الموافقة على برنامج عمل وقائمة المتحدثين ، أما ثالثا : فإن الفريق يقدر عاليا الجهد الذى بذلها معالى الأستاذ أحمد محمد لقمان وقد كان وما زال له دور متميز فى هذه المسيرة ، ولذلك يؤيد الفريق وبشدة توصية مجلس الإدارة الموقر وأطراف الإنتاج الثلاثة بإعادة ترشيحه لتحمل مسؤولية مستمرة فى ظروف صعبة جدا ، وإذا نتمنى لمعاليه كل التوفيق والنجاح نؤكد حقيقة أن الدكتور أحمد لقمان عربى اللغة والوجه واللون والقلب وأعتقد أننا نتعلم منه كثيرا ونتمنى لكل مؤسساتنا أن تدار بهذه الطريقة والتى تحس بأن القيادة

فيها تجمع بين العقل والقلب ، من الشرايين وليس من حبر الأقلام ، فشكراً لاستاذنا ، ونتمنى له كل التوفيق ، وشكراً لكم .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

( تصفيق )

رئيس المؤتمر :

شكراً جزيلاً لمعالي الأخ / محمود الكفاوين رئيس فريق الحكومات ، والآن الكلمة للأخ الدكتور / عبد الستار عشرة رئيس فريق أصحاب الأعمال ، فليتفضل مشكوراً .

الدكتور / عبد الستار عشرة ( رئيس فريق أصحاب الأعمال ) :

شكراً سعادة الرئيس ،

عقد فريق أصحاب الأعمال اجتماعه الثاني مساء اليوم الساعة الخامسة وناقش التقرير الأول للجنة التنظيمية مضبوطة مؤقتة رقم (1) ، ويوصي الفريق باعتماد التقرير الأول للجنة التنظيمية مع الموافقة على طرح انتخاب معالي المدير العام لفترة ولاية ثانية في الجلسة المسائية اليوم 15/5/2011 مع التأييد بالإجماع من فريق أصحاب الأعمال للتمديد لمعالي المدير العام لفترة ولاية ثانية من 2011 - 2015 ، ويبدى الفريق الملاحظات والمقترحات التالية :

أولاً : يقترح الفريق أن تبدأ أعمال الفرق الساعة التاسعة صباحاً بدلاً من الساعة الثامنة والنصف على أن تبدأ الجلسات المستديرة والجلسات العامة الساعة العاشرة صباحاً بدلاً من الساعة التاسعة والنصف ، ويتم إدخال التعديلات التالية على مسميات المائدة المستديرة الأولى بإضافة كلمة " والتنمية " في آخر التسمية لتصبح حول " التطورات الراهنة في المنطقة العربية وأثارها على التشغيل والتنمية " بدلاً من " التشغيل " فقط ، أما الجزء المتبقى فهو أن الفريق يدعى رئيس المؤتمر ويجدد دعوته إلى تكثيف أشغال المؤتمر حتى يمكن إنتهاء أعماله يوم الأربعاء 18/5/2011 .

وشكرًا سيادة الرئيس

رئيس المؤتمر :

شكراً جزيلاً للأخ عبد الستار عشرة رئيس فريق أصحاب الأعمال ، والآن أعطى الكلمة للأخ / إسماعيل فهمي رئيس فريق العمل ، فليتفضل مشكوراً

السيد / إسماعيل فهمي ( رئيس فريق العمل ) :

شكراً سيادة الرئيس ..

معالي رئيس المؤتمر ..

معالي السادة الوزراء ..

السادة الحضور ، ،

أسعد الله مساءكم بكل خير .. عقد فريق العمل اجتماعه الثاني في الساعة الخامسة من مساء اليوم 15 مايو/ أيار 2011 ، وناقش الفريق التقرير الأول للجنة التنظيمية ، واتخذ التوصيات التالية :

- 1- اعتماد التقرير الأول للجنة التنظيمية مضبوطة مؤقتة رقم (1) .
- 2- الموافقة على برنامج عمل وقائمة المتحدثين لهذا اليوم .
- 3- يتمنى الفريق أن تبدأ اجتماعات الفرق عند الساعة التاسعة صباحا ، على أن تعقد الجلسة العامة الساعة العاشرة صباحا .
- 4- إفساح المجال أمام المتحدثين لمناقشة تقرير المدير العام بما لا يزيد على عشر دقائق .
- 5- يتمنى الفريق من المؤتمر أن يكون الأربعاء وليس الثلاثاء هو آخر موعد لمناقشة تقرير المدير العام .
- 6- يتوجه الفريق بالشكر والتقدير لرئيس وأعضاء اللجنة التنظيمية على ما بذلوه من جهود في إعداد هذا التقرير .
- 7- اطلع الفريق على الوثيقة الخاصة بانتخاب المدير العام لمنظمة العمل العربية ، وابدى ارتياحه الشديد لترشيح معالي السيد / أحمد محمد لقمان المدير العام لولاية ثانية لفترة من 2011 – 2015 ، وهو إذ يؤكد قرار مجلسه المركزي بالإجماع الذي عقد في مطلع هذا العام بالدار البيضاء ؛ فإنه يجدد ترشيح الأخ / أحمد محمد لقمان لولاية ثانية ، كما أن الفريق يشيد بالجهود الاستثنائية والمت米زة التي سادت الولاية الأولى للأخ أحمد محمد لقمان من أداء مميز وفاعل شمل أطراف الإنتاج الثلاثة من ناحية وارتقا بمستوى الأداء النوعي لهذه المنظمة المهمة من ناحية أخرى ، خاصة في هذه المرحلة التي تعيشها أمتنا العربية ، حيث تتصاعد القضايا المتعلقة بالتشغيل والاجور والفقير ، وهو أهل للنهوض بهذه المسئولية ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وشكرا .

( تصفيق )

رئيس المؤتمر :

شكراً جزيلاً للأخ رئيس فريق العمل ، والآن بعد أن استمعنا لملاحظات الفرق الثلاثة ، يعتبر التقرير موافقاً عليه مع الأخذ في الاعتبار ما قدم من ملاحظات ومقترنات ، وعلى اللجنة التنظيمية مراعاة ذلك عند إعداد تقاريرها اليومية اللاحقة إن شاء الله ، وإذا سمحتم لي نرجع الآن إلى الموضوع الأساسي الذي تحدثنا عنه في بداية هذه الجلسة الخاص بإعادة انتخاب مدير عام المنظمة ، والآن أترك الحديث أيضاً لأستاذ / عدنان أبو الراغب ، مستشار منظمة العمل العربية ، فليتفضل مشكوراً .

## انتخاب المدير العام لمنظمة العمل العربية

السيد / عدنان أبو الراحب ( مستشار منظمة العمل العربية ) :

بسم الله الرحمن الرحيم

معالي الأستاذ أحمد محمد لقمان عرفناه منذ عقد الثمانينيات من القرن الماضي أحد فرسان الحوار الاجتماعي . ومؤتمر العمل العربي شاهد على ذلك ، حيث تم اختياره لأكثر من مرة رئيساً لفريق الحكومات وناطقاً باسمهم ، وتميز بالحكمة وتحقيق الوفاق والاتفاق بين الفرق الثلاثة ( حكومات ، أصحاب أعمال ، عمال ) .

شغل حقائب وزارية مختلفة على مدى (17) سبعة عشر عاماً ارتبطت بالجوانب الاجتماعية والشباب . كما عمل سفيراً وديبلوماسياً متميزاً بالجرأة والشجاعة في الدفاع عن قضايا وطنه وأمته العربية ، واتصف بالحكمة ونبذ الخلق والأخلاق واتساع دائرة علاقاته الإنسانية والمهنية ، وجميعها صفات كانت كنز ثرائه من الثقة والتقدير والوفاء .

وقد حاز ثقة مؤتمركم قبل أربع سنوات .. كانت بصمات عمله خلالها شاهداً على نجاحه المميز ، وتقدم بالمنظمة وارتقي بعطائهما حتى أصبحت مثالاً للقدرة الفائقة والطموح الشامخ رغم الصعوبات وقلة الإمكانيات المالية ، إنه شعلة عمل لا تتوقف ، ويرهق نفسه وكل من يعمل معه ، غير آبه بالتعب ما دامت النتيجة التقدم والنجاح ، مثله في ذلك قول الشاعر " إذ كانت النفوس عظاما .. تعبت في مرادها الأجسام " .

ومهما قلت في وصفه فلن أوفي حقه . وإنني واثق من أن كل واحد منكم يرى فيه صفات مضيئة تستحق الذكر . وما إجماع التأييد الذي حصل عليه ترشيحه والصداقة التي تربطكم جميعاً به إلا شاهداً على ذلك ، ونعم ما أوصى به مجلس الإدارة الموقر بتجديد انتخاب معالي الأستاذ / أحمد محمد لقمان مديرًا عاماً لمنظمة العمل العربية لفترة ولاية ثانية ، وكما كان رأيكم في البند السابق هو تأكيد هذه الولاية ؛ فإننا نطرح الأمر عليكم في هذا البند .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

( تصفيق )

رئيس المؤتمر :

شكراً للأخ / عدنان أبو الراحب ، والآن وبعد أن استمعنا إلى آراء الفرق الثلاثة ، الذين قرروا وبالإجماع إعادة انتخاب معالي الأخ العزيز / أحمد محمد لقمان مديرًا عاماً لمنظمة العمل العربية لفترة ولاية ثانية تبدأ من 2011 حتى 2015 ، يسرني باسمكم جميعاً الحضور الكرام أن ننهي المنظمة ومنتسيها بإعادة انتخابه مدعوماً طبعاً بإجماع أطراف الإنتاج ، والذي بلا شك سيكون لاستمراره لمزيد من التقدم

لأعمال هذه المنظمة إن شاء الله خدمة لقضايا الشباب العربي ، خاصة أننا نعيش في عقد التشغيل خلال هذه الفترة ، والآن باسمكم اسمحوا لي أن أدعو معالي الأخ / أحمد محمد لقمان للتوجه إلى المنصة لتسلم مهامه كمدير عام لمنظمة العمل العربية .. فليفضل مشكورا .

### ( تصفيق )

السيد / أحمد محمد لقمان ( سكرتير عام المؤتمر ) :

صاحب المعالي ،

أصحاب المعالي والسعادة ،

قد يكون المرء قادرًا على الحديث وعلى امتلاك ناصية البيان ولو بالذر اليسير ، لكن عندما يمتلك رصيدا من المحبة والمعززة والأخوة ، يفقد الإنسان السيطرة على أحاسيسه ، إن ثقتكما أغلى ما يمكن أن يخرج به الإنسان عبر مسيرة أكثر من خمس وأربعين سنة في مجالات مختلفة .. والكنز الحقيقي هو أنتم .. الثقة الغالية التي منحتهااليوم هي مرسلة لزمائى سواء في الهيئات النظامية : رئيس وأعضاء مجلس الإداره، أو زمائى في مكتب العمل العربي الذي يعتبر شموعا مضيئة في العمل العربي والذين يفخرون دائمًا بكل جمع حتى وإن جاءت نتيجته بالذر اليسير لأنها تمثل إضافة جميلة في بناء المحبة والمودة والإخاء العربي الذي نعتز به جميعا .

في الواقع .. ثقتكما الغالية هي نبراس بالنسبة لي ، وهي التي ستهدى الطريق إلى مزيد من الإنجاز .. أعدكم بأن أكون كما عهدمونى دائمًا واضحًا وصريحا حتى في إخفاقاتنا لأن الاعتراف بالإخفاقات أحيانا هو الذي يشكل نقطة الانطلاق ونقطة تحقيق المرامى والأهداف .

لقد جاءت الأحداث الأخيرة التي هزت وطننا العربي الكبير لتدعيم مواقف أطراف الإنتاج الثلاثة وتدلل على صحة رؤاكم ولعلمكم تواافقوني الرأى والأمل أن نرى منظمتنا في المرحلة المقبلة وهي تساهم بفاعلية في التخفيف من عبء البطالة ، وفي تطوير التشغيل وتدعم الحوار الاجتماعي وتحمى العماله العربية وصور تمثيلها وتنمى القدرات البشرية ، وتحتل مكانة مرموقة في إطار العمل العربي المشترك ، وفي الإطار الدولى .. هذا الحلم الذي بدأت ملامحه تتحقق لم يصبح واقعا إلا بمزيد من دعمكم وتوجيهكم .

إن ثقتكما تفرض على قسمًا للإخلاص للمنظمة ولأداء أعمالها بأمانة وشرف ، سيرافقني عهدي هذا لكم في كل لحظة ، وأؤكد لكم أننى لن أخذلكم ، وأكاد أجزم أنكم لن تضنوا بشيء على المنظمة لتحقيق أهدافها النبيلة .

أناأشكر أخوانى حتى في الجامعة العربية وزملاءنا وشركاءنا في منظمة العمل الدولية وفي المجلس التنفيذي .. إخواننا الكرام الاتحاد الدولى لنقبات العمال العرب .. جميع الاتحادات والمنظمات العربية والإقليمية .. أسهموا بصورة أو بأخرى في أي نجاح ، فأناأشكر المكتب الإقليمي في بيروت والمكتب الإقليمي في إفريقيا وأحبابنا في مكتب القاهرة ، أما زمائى في المعاهد والمراکز وفي مكتب العمل العربي فإذا كان هناك شيء تحقق بفضلهم هم .. إذا كان هناك شيء أجز فهم الذين شكلوا هذا النجاح وهم الذين

وضعوا لبنة النجاح .. رأيتم ما حدث مثلاً في الموقع الإلكتروني والأوراق التي قدمت .. هم لهم الفضل في نجاحى .. أشكراهم كثيراً شكراً جزيلاً ، وشكراً لكم ، وشكراً سيدى الرئيس .

( تصفيق )

رئيس المؤتمر :

شكراً جزيلاً لمعالي الأخ المدير العام ، وطبعاً بلا شك هذا الجهد لن يتأتى في المرحلة القادمة إلا بدعمكم وتعاونكم وعلى يقين من أنه ستبذل كل جهودكم إن شاء الله خدمة لقضايا العمل العربي والشباب العربي رغم التحديات التي تواجه المنطقة إن شاء الله .. والآن وبعد أن استمعتم لهذه الكلمات الطيبة من الأخ أحمد نبدأ بمناقشة تقرير المدير العام حسب قائمة المتحدثين ، واسمحوا لي بأن أعطى الكلمة لمعالي الأخ / نصار الربيعي وزير العمل والشئون الاجتماعية بجمهورية العراق ، فليفضل مشكوراً .

رئيس المؤتمر :

هناك مداخلة الأخ خليل ، تفضل .

السيد / خليل أبو عفيفه ( جامعة الدول العربية ) :

شكراً سيدى الرئيس ،

بداية .. أهنئ المؤتمر والسعادة رؤساء وأعضاء الوفود على الثقة الغالية التي تمت بإعادة انتخاب الدكتور / أحمد محمد لقمان لفترة ولاية ثانية ، وأهنئه مرة أخرى على هذه الثقة ، وأود أن أشير إلى نقطتين في منتهى الأهمية :

النقطة الأولى الإجماع الذي تم من خلال تعليم الأمانة العامة إلى كل الدول في البلدان العربية وأصحاب الأعمال والعمال وما لقيناه من تجاوب ومن دعم لهذا الترشيح ، وهو إجماع نادراً ما يكون في مؤسسات العمل العربي المشترك ، قد يكون هناك أكثر من مرشح ، لكن منظمة العمل كان لها مرشح واحد ، والنقطة الثانية لابد من الإشارة إلى التعاون الذي تم خلال هذه الفترة بين المنظمة والأمانة العامة للجامعة وما ساد هذه السنوات من تعاون ، أقولها بكل صدق مقارنة بالسنوات السابقة ولا أريد أن أزيد أكثر ، ولكن كان هناك تعاون بناء لمصلحة التعاون المشترك تمثل فيما تم تقديمه من أوراق مشتركة في كل من قمة الكويت وقمة شرم الشيخ وغيرها من المجالس : الاقتصادي والاجتماعي ومؤسسات العمل العربي المشترك ، فالفائز تهنئة للدكتور أحمد ولم يتمكن الموقر على هذه الثقة .. وشكراً سيدى الرئيس .

رئيس المؤتمر :

شكراً للسيد خليل أبو عفيفه من جامعة الدول العربية على مداخلته الطيبة والآن أعطى الكلمة لمعالي الأخ الدكتور نصار الربيعي .. فليفضل .

# مناقشة تقرير المدير العام لمكتب العمل العربي

## كلمة

معالى السيد / نصار الربيعي

وزير العمل والشئون الاجتماعية - جمهورية العراق

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس ،

أصحاب المعالي والسعادة ،

الشركاء الاجتماعيون ... أسعد الله مساعكم بالخير والمحبة .. يسعدنى أن أقدم بأخلاص التهانى إلى معالي الشيخ عبد الله بن ناصر البكرى ، وزير القوى العاملة في سلطنة عُمان ، على رئاسته للمؤتمر ، والشكر والتقدير لجمهورية مصر العربية على استضافتها للمؤتمر وعظيم الحفاوة والاستقبال وحسن الضيافة.

ويشرفني ... أن انقل تحيات العراق .. شعباً وحكومة لحضراتكم والشخصيات المخلصة بالنجاح والتقدم للدورة (38) لمؤتمر العمل العربي ، التي تعقد في ظروف عربية ودولية استثنائية تتصف بالخطورة والتعقيد ، وأن تكون قراراتنا ووصياتنا وحواراتنا ذات أهمية وتأثير على مجل الأوضاع العربية لأن قضايا العمل والأمن الاجتماعي وال الحوار البناء هي من القضايا الملحة في الوقت الحاضر ، تترتب على إدارتها وتطويرها مزايا حضارية وإنسانية عديدة .. وإذا يتصدر التصدي لآفة البطالة أولويات الأمم والشعوب التي تتطلع إلى مستويات اقتصادية واجتماعية متقدمة ، فإن التحديات التي تواجه جميع سياساتنا وبرامجنا التي تخص التشغيل وإيجاد الوظائف ، هي تحديات كبيرة يتعلق بعضها بالظروف الدولية ، وسيادة نظام القطبية الواحدة في العالم الذي له تداعياته الخطيرة ، وأخرى داخلية تخص كفاءة سوق العمل وحيوية مكوناته ، وقواه الأساسية ، لا سيما أن اقتصاد اليوم يعتمد جوهرياً على الجودة الاجتماعية في العمل والتنظيم والمهارة ، ومن هذا المنطلق ستواجه القوى العاملة صعوبات كبيرة إن لم تكن لديها القدرة على التكيف مع المستجدات التكنولوجية والمهنية لتوسيع فرص المنافسة في أسواق العمل العالمية والمحلية .

وتأسيساً على ما تقدم ، فإن مؤتمrnنا هذا مطالب بالجهد المضنى لمناقشة السبل التي تكفل نجاح وسرعة توفير فرص حصول الرجل والمرأة على عمل لائق ومنتج في ظروف داعمة للحرية والعدالة والأمن والكرامة الإنسانية ... ويعتبر مضمون تقرير المدير العام مرشدًا موضوعيًّا لاعتماد المنشآت الصغرى

والصغيرة والمتوسطة في دعم قضايا التشغيل ودمجها في إطار حركة النمو الاقتصادي وتحث رأس المال الخاص على الاستثمار في هذا المجال لتوليد فرص العمل للراغبين فيه بشكل عام وللشباب .. واتساقاً مع هذه التصورات نفذت حكومة بلادي برامج حيوية لمعالجة قضايا الفقر والبطالة ، بالتعاون مع منظمات صديقة ، كما استرشدت وزارتنا بمضمون العقد العربي للتشغيل الذي رسم خريطة طريق واضحة للجهات المعنية للعمل وفق مؤشراته الموضوعية .

السيد الرئيس،

الحضور الكرام،

أقرت مؤخراً وثيقة السياسة الوطنية للتشغيل ، التي أعدتها وزارتنا بالتعاون مع خبراء وأكاديميين عراقيين ودوليين ، وظائف للعاطلين ، لا سيما النساء وذوي الاحتياجات الخاصة القادرين على العمل ، تتميز بأجور عالية ومستويات إنتاجية أفضل تدعم إمكانيات البلد في التوسيع بالاستثمار وحماية العمل المنتج واللائق .

كما أن لهذه السياسة علاقة وثيقة بالاستراتيجية الوطنية للتخفيف من الفقر التي أطلقت في 2010/7/4 للنهوض بواقع عمل وحياة الفئات الاجتماعية ذات الدخل المنخفض أو التي لا مورد لها ، من خلال مجموعة من الإجراءات التي تحقق دخلاً أعلى من العمل للقراء ، وتشعر وتحسن عملهم ، وتدعم نظام الحماية الاجتماعية الفعالة وتخفض التفاوتات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية بين النساء والرجال .

وعلاوة على ذلك ، فإن هذه السياسة والاستراتيجية المذكورتين تتصنفان بالمرونة والاتساق مع خطة التنمية الوطنية للسنوات 2010 – 2014 التي تميزت هي الأخرى بأهداف واضحة ومحددة تعالج قضايا الفقر والبطالة ، حيث استهدفت خفض نسبة البطالة من 15% إلى 7% ، فضلاً عن توسيع المشاركة الاقتصادية للمرأة وتعزيز دورها الاجتماعي والاقتصادي ، وإصلاح منظومة التعليم والنهوض بواقع سوق العمل ورفع كفاءة القوى العاملة وتحسين إنتاجيتها بالاعتماد على مناهج ووسائل تدريبية حديثة .

وتدعيمًا للأهداف المذكورة ، أعدت وزارتنا مشاريع قوانين تتعلق بتدريب العاطلين في موقع العمل ، ودعم المشاريع الصغيرة المدرة للدخل ، وإصلاح هيكلة اللجنة الوطنية العليا للتشغيل التي أخذت على عاتقها رسم السياسات والخطط التي تتصدى للبطالة و تعمل على رفع القدرات التشغيلية في البلد .

السيد الرئيس،

الأخوات والأخوة الأفاضل ،

يشهد قطاع العمل في بلادي تطورات نوعية سريعة ، بعدهما توافرت ظروف مواتية قانونية ومادية وفنية للنهوض بالقطاعات الاقتصادية كافة وتحسين أداء المشاريع الإنتاجية والخدمية ، وقد رافق ذلك مناخ مناسب لإجراء انتخابات لشركائنا الاجتماعيين ، إذ انطلقت الانتخابات العمالية في 5/2 وستمر حتى يوم 5/20 متزامنة مع انتخابات مجلس إدارة اتحاد الصناعات العراقي في 17/5/2011 لاختيار قيادات نقابية تنهض بمسؤولياتها في الدفاع عن مصالح العمال في مشاريع القطاع الخاص والمختلط والتعاوني وفقاً لأحكام قانون

---

التنظيم النقابي رقم 52 لسنة 1987 .

ونظراً للتعديبة النقابية ووجود تشكيلات نقابية منتشرة في القطاعات الاقتصادية ، فإن وزارتنا تحفظ علاقاتها الودية مع الأطر النقابية كافة وتحترم معايير العمل الدولية والערבية ، حرصاً على وحدة الطبقة العاملة العراقية وتعزيز دورها في المرحلة الراهنة .

وفي الختام وبمناسبة تجديد ولاية معالي الأخ أحمد محمد لقمان مديرأ عاماً لمنظمة العمل العربية ، يشرفني أن أتقدم بخالص التهاني لشخصه الكريم ونحن على ثقة أكيدة من أن المرحلة المقبلة زاخرة بالنشاطات والعطاءات الكبيرة التي ترقى بواقع حال أطراف الإنتاج الثلاثة المكونة لخدمة المنظمة العربية التي عاشت مرحلة نضجها وتتألقها خلال الدورة التي تسلم فيها صاحب المعالي الأستاذ / أحمد محمد لقمان المسئولية .

كما أننا على يقين من أن هذه المنظمة لها إمكانيات فنية عالية ستسخرها في خدمة أهداف المنظمة ، وتخدم الحاجات الأساسية لأطراف الإنتاج الثلاثة وفي مقدمتها قضايا التشغيل وخفض البطالة والحوار الاجتماعي والسياسات التربوية .

نهنئ مرة أخرى معاليكم وأنفسنا على هذه الثقة الغالية متمنيا لكم مزيداً من النجاح والتقدم .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

( تصفيق )

رئيس المؤتمر ..

شكراً جزيلاً لمعالي الأخ / نصار الريبيعي وزير العمل والشئون الاجتماعية في جمهورية العراق على هذه الكلمة وعلى ما تقوم به جمهورية العراق من خدمة قضايا العمل والتشغيل متمنيا لهم التوفيق ، والآن اسمحوا لي فإن الكلمة للسيد / ميمون بن طالب ، الكاتب العام لوزارة التشغيل والتكتون المهني في المملكة المغربية الشقيقة ، فليفضل .

السيد / أحمد محمد لقمان ( سكرتير عام المؤتمر ) :

لوسمحتم يوجد بلاغ .. هناك اجتماع للجنة المالية سيدأ الآن في قاعة اللوتس بالدور الرابع .. فليفضل الأخوة أعضاء اللجنة المالية ، وشكراً .

## كلمة

السيد / ميمون بن طالب

الكاتب العام لوزارة التشغيل والتكوين المهني - المملكة المغربية

الحمد لله والصلوة والسلام على مولانا رسول الله

وعلى آله وصحبه أجمعين

السيد رئيس المؤتمر؛

السيد / أحمد محمد لقمان - المدير العام لمنظمة العمل العربية؛

السيد رئيس مجلس إدارة منظمة العمل العربية؛

السيد مثل جامعة الدول العربية؛

السادة الوزراء، السادة السفراء؛

السادة ممثلي المنظمات المهنية لأصحاب الأعمال والعمال؛

حضرات السيدات والسادة ؟

يطيب لي، في مستهل هذه الكلمة، أن أتقدم باسم وفد المملكة المغربية، حكومة وأرباب عمل وأجراء بالشكر الجليل لجمهورية مصر العربية الشقيقة، حكومة وشعبا، على ما لقيناه من حفاوة وحسن استقبال بمناسبة انعقاد الدورة 38 لمؤتمر العمل العربي ، متمنياً للشعب المصري الشقيق تحقيق ما يصبو إليه وهو يدخل مرحلة جديدة لبناء مؤسساته الدستورية الديمقراطية.

أغتنم هذه الفرصة كذلك، لأعرب عن شكري العميق لمعالي السيد محمد أحمد لقمان، المدير العام لمنظمة العمل العربية ، على ما بذله وبيذله من جهود في هذه الظرفية العربية الخاصة، وأهنه بهذه المناسبة باسم الوفد المغربي الثالثى على تجديد الثقة فيه وإعادة انتخابه .

السيد الرئيس ؟

حضرات السيدات والسادة ؟

إن انعقاد هذه الدورة ، كما لا يخفى عليكم، يتم في سياق عربي يطبعه الحراك السياسي الذي عرفه ويعرفه وطني العربي، وتسجيل تراجع ملحوظ في أداء الاقتصاد العالمي وصعوبة كبيرة في إعادة انتعاشه واسترجاع عافيته، مما أضاف إكراهات جديدة متعددة لكل الفاعلين الاقتصاديين ومن ضمنهم المشرفون على

المنشآت الصغرى والمتوسطة والذين يتطلعون إلى تحسين المناخ العالمي للتمكن من تعويض الخسائر التي تحملوها جراء هذه الأزمة، والتي كان لها انعكاس سلبي على سوق الشغل وكذلك على أوضاع الأجراء.

من هنا تبدو في نظرنا، أهمية تقرير السيد المدير العام لمنظمة العمل العربية المخصص لموضوع "المنشآت الصغرى والصغيرة والمتوسطة .. قاطرة النمو الداعمة للتشغيل" الذي يعالج إشكالية حقيقة تعتبرها أحد المداخل الأساسية لتحقيق النمو الاقتصادي ورافعة أساسية للتنمية وخيارات للحد من البطالة وإنعاش التشغيل في جل البلدان سواء المتقدمة أو النامية، كما أن هذا التقرير يكتسي أهمية كبيرة، لكون هذه المنشآت تساهم في تقوية النسيج الاقتصادي عبر توفير فرص الشغل ودعم النمو الاقتصادي ، ناهيك عن قدرتها على التأقلم مع كل الهزات والأزمات الاقتصادية.

وهو ما يجعلنا نتقاسم مع السيد المدير العام الأفكار التي وردت في هذا التقرير، وذلك بحكم وعيانا في المملكة المغربية بالمعوقات التي تحد من فعالية هذه المنشآت.

فالنهوض بالمنشآت الصغرى والصغيرة والمتوسطة من المواضيع التي حظيت وتحظى باهتمامات حكومة المملكة المغربية، ذلك أن المملكة المغربية كما هو معلوم انخرطت في منظومة الاقتصاد العالمي باندماجها في منظومة التجارة العالمية وإبرامها للعديد من اتفاقيات الشراكة والتبادل الحر مع مجموعة من الدول العربية، والاتحاد الأوروبي، والولايات المتحدة الأمريكية، وتركيا، مما استوجب إيلاء عناية واهتمام خاصين لهذا الصنف من المقاولات لتأهيلها ومواكبتها، حتى يتسعى لها تطوير آليات اشتغالها و أن تصبح قادرة على مقاومة إكراهات المنافسة الناتجة عن إفرازات العولمة والمنافسة.

السيد الرئيس ؛

حضرات السيدات والسادة ؛

سعياً لتطوير التجربة الديمقراطية التي راكمتها المملكة المغربية والمبنية على التعددية السياسية والنوابية كاختيار أقره أول دستور للمغرب، أعلن صاحب الجلالة الملك محمد السادس ، حفظه الله، في خطاب سامي للأمة يوم 9 مارس 2011 عن إجراء استشارة شعبية واسعة بغية إجراء تعديل دستوري عميق يستند إلى سبعة مرتکرات أساسية :

أولا - التكريس الدستوري للطابع التعديي للهوية المغربية ؟

ثانيا - ترسیخ دولة الحق والمؤسسات ؛

ثالثا - الارتقاء بالقضاء إلى سلطة مستقلة وتعزيز صلاحيات المجلس الدستوري ؛

رابعا- توسيع مبدأ فصل السلطة وتوارزتها وتعزيز دمقرطة وتحديث المؤسسات وعقلنتها من خلال برلمان نابع من انتخابات حرة ونزيهة، وحكومة منتخبة بانتلاقها عن الإرادة الشعبية، وتكريس تعيين الوزير الأول من الحزب السياسي الذي تصدر انتخابات مجلس النواب، و تقوية مكانة الوزير الأول كرئيس لسلطة تنفيذية فعلية ودسترة مؤسسة مجلس الحكومة، وتوضيح

اختصاصاته،

خامسا- تعزيز الآليات الدستورية لتأطير المواطنين؛

سادسا- تقوية آليات تخليق الحياة العامة وربط ممارسة السلطة والمسؤولية العمومية بالمراقبة والمحاسبة؛

سابعا- دسترة هيئات الحكومة الجيدة وحقوق الإنسان، وحماية الحريات.

وسعيا من المملكة المغربية إلى وضع تصور فعال للجهوية المتقدمة، فقد تقرر في إطار الإصلاح المؤسساتي أن تتم دسترة الجهة على أساس المبادئ التالية :

\* تخويل الجهة المكانة الجديرة بها في الدستور، ضمن الجماعات الترابية، وذلك في نطاق وحدة الدولة والوطن والتراب، ومتطلبات التوازن، والتضامن الوطني مع الجهات، وفيما بينها :

\* التنصيص على انتخاب المجالس الجهوية بالاقتراع العام المباشر، وعلى التدبير الديمقراطي لشئونها؛

\* تخويل رؤساء المجالس الجهوية سلطة تنفيذ مقرراتها، بدل العمال والولاة؛

\* تعزيز مشاركة المرأة في تدبير الشأن الجهوبي خاصة، وفي الحقوق السياسية عامة، وذلك بالتنصيص القانوني على تيسير ولوجها للمهام الانتخابية.

ومنذ الخطاب الملكي لـ 9 من مارس، تم فتح نقاش وطني واسع بمساهمة كل الفاعلين السياسيين والنقابيين ومنظمات المجتمع المدني والهيئات الحقوقية الوطنية... حول القضايا المرتبطة بالإصلاح الدستوري والسياسي بالمغرب، حيث نتطلع من خلال الحوار الجاري الوصول إلى وضع دستور يستجيب للتطور الديمقراطي الذي عرفه المغرب بما يقوي ويعزز توجهها لاستكمال بناء المغرب الديمقراطي حداه.

وفي إطار تفعيل الإصلاح المؤسسي الموابك لإصلاح الورش الدستوري، وإيمانا من المملكة المغربية بصيانة حقوق وحريات المواطنين، وتجسيدا لوفاء المملكة المغربية بالتزاماتها الدولية و الوطنية في مجال حماية حقوق الإنسان ، وبفعل التراكم الذي حققه المغرب في هذا المجال، فقد تم إحداث المجلس الوطني لحقوق الإنسان الذي حل محل المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان، والذي أسندة له اختصاصات تضمن للمجلس الاستقلالية والمهنية في صون الحقوق والحريات وللتصدي لكل أشكال المس بها مهما كانت طبيعتها أو مصدرها .

ومن بين هذه الاختصاصات، السهر على مراقبة ورصد حالة حقوق الإنسان على المستويين الوطني والجهوي، مع إمكانية إجراء التحقيقات والتحريات اللازمة والمساهمة في تفعيل الآليات المنصوص عليها في المعاهدات الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان.

وفي نفس السياق، تم إحداث المندوبية الوزارية لحقوق الإنسان ضمن صلب تجديد الصرح المؤسساتي لحماية حقوق الإنسان وطنيا ودوليا.

كما أحدثت مؤخراً مؤسسة الوسيط ، التي حلت محل ديوان المظالم، والتي أنيط بها السهر على إنصاف المشتكين المتضررين من أي تصرف إداري، متسم بالتجاوز أو الشطط في استعمال السلطة، وذلك في نطاق سيادة القانون، ومبادئ العدل والإنصاف، حيث تم الارتفاع بهذه المؤسسة إلى قوة افتراضية لترسيخ مبادئ الحكامة الجيدة في تدبير المرافق العمومية وقيم الشفافية والتخليق، ومستلزمات تحسين أداء الإدارة وتحديثها.

وبغية استكمال الإطار القانوني والمؤسسي للمزيد من تطبيق الحياة العامة تم إحداث الهيئة المركزية للوقاية من الرشوة، مع توسيع مجال اختصاصاتها اعتباراً لدورها المحوري في المنظومة الوطنية لترسيخ الحكامة الجيدة في مجال محاربة الرشوة والوقاية منها، كما تم تفعيل أدوار مجلس المنافسة لإقرار قواعد الشفافية والمنافسة الشريفة في المجال الاقتصادي.

**السيد الرئيس؛**

**حضرات السيدات والسادة؛**

وبالرجوع إلى موضوع التقرير المعروض على هذه الدورة وإيماناً بالدور الذي تلعبه المقاولة، بادرت حكومة المملكة المغربية إلى اتخاذ العديد من الإجراءات تصب في اتجاه النهوض بالمقاولات الصغيرة والمتوسطة، وفي هذا الإطار تتولى الوكالة الوطنية للنهوض بالمقاولات الصغرى والمتوسطة مهمة التأطير والدعم والمساعدة لهذا الصنف من المقاولات.

ولمزيد من الدعم لهذه المنشآت، أطلقت حكومة المملكة المغربية العديد من البرامج التي تهدف إلى تأهيلها وتعزيز قدراتها في مجال الموارد البشرية وتشجيع إحداث وتنمية المقاولات وتوسيع ولوح المقاولات الصغرى والمتوسطة للموارد المالية.

ومن أجل تحسين الوضعية المالية للمقاولات التي تعاني من المديونية وخصوصاً في رأس المال ، تم وضع نظام يهدف إلى تعزيز الأموال الذاتية لهذه المقاولات بغض تقليص الأعباء المالية، وبالتالي تحسين ديمومتها ومردوديتها.

كما شكلت مساعدة المقاولين الشباب على إحداث مقاولاتهم إحدى الركائز الأساسية لسياسة التشغيل في ميدان تشجيع المبادرة الخاصة لدى الباحثين عن العمل، لكون هذه الشريحة من المقاولين محتاجة إلى الدعم، بالنظر إلى إشكاليات الخبرة الضرورية لإدارة المقاولات، ومحodosية إمكانياتها المالية، إضافة إلى الصعوبات التي تعرّضها في ولوح السوق في السنوات الأولى لإنشائها. كما نهجت حكومة المملكة المغربية سياسة تروم حل إشكالية التمويل من خلال تقديم الدعم المالي والتحفيزات الضريبية للمقاولين ، خاصة الشباب منهم بغية التشجيع على التشغيل الذاتي وإحداث المقاولة الصغرى.

فإلى جانب برامج المبادرة الوطنية للتنمية البشرية في مجال دعم الأنشطة المدرة للدخل والتي سمح بإحداث أكثر من 40.000 من مناصب الشغل وتشجيع نظام القروض الصغرى، وتطوير العمل التعاوني، تم وضع برنامج مقاولتي الموجه للشباب الراغب في إحداث المقاولة.

ومن أجل تحسين مناخ بيئة الأعمال تم إحداث لجنة مكلفة بهذا المجال مكونة من فاعلين من مختلف المجالات بين القطاع العام والخاص، بهدف تبسيط وتنقية شفافية المساطر الإدارية والعمل على تحديث قانون الأعمال وتحسين آليات حل النزاعات التجارية عبر تطوير وتشجيع استعمال الوسائل البديلة كالوساطة والتحكيم.

ومن أجل مواجهة آثار الأزمة الاقتصادية العالمية على بعض القطاعات الإنتاجية ، خاصة المصدرة منها، اتخذت حكومة المملكة المغربية ، بتعاون مع الشركاء الاجتماعيين، عدة تدابير لحفظ رصيد الشغل وتعزيز القدرة التنافسية للقطاعات المتضررة، تمحورت حول دعم المقاولات المعنية في الجوانب الاجتماعية والمالية والتجارية والتكون المستمر، حيث تم رصد غلاف مالي من طرف الدولة يقدر بـ 3 مليارات درهم سنة 2008 - 2009 كدعم للمقاولات المتضررة مما حافظ على استقرار العلاقات المهنية ورصيد الشغل بها وساعدها علىتجاوز الظرفية الصعبة التي مرت منها.

**السيد الرئيس ؟**

**حضرات السيدات والسادة ؛**

إن إدراج الحوار الاجتماعي ضمن بنود أعمال هذه الدورة يبرز مدى الأهمية التي يحظى بها هذا الموضوع لدى كل أطراف الإنتاج باعتباره يشكل آلية مهمة لا محيي عنها لتنظيم العلاقات المهنية وإعمال مفهوم العمل اللائق، الذي يشكل شرطا أساسيا لتحقيق التنمية المستدامة والتقدم الاقتصادي والاجتماعي، وهذا لا بد من استحضار ما تم خص عن الندوة الإقليمية الأولى من توصيات والمعقدة بالعاصمة الرباط حول الحوار الاجتماعي الثلاثي بالوطن العربي أيام 14-15-16 ديسمبر 2010.

وفي هذا الصدد وإيمانا من حكومة المملكة المغربية والشركاء الاجتماعيين بدور الحوار الاجتماعي في تعزيز خيار البناء الديمقراطي من خلال توسيع مجالات مشاركة المواطنين في تدبير الشأن العام المحلي والوطني، وضمان حرية التعبير والتجمع والتنظيم، ومن بينها الحق النقابي ؛ بادرت إلى اتخاذ العديد من الإجراءات التشريعية والمؤسساتية تهدف كلها إلى تطوير ومؤسسة الحوار الاجتماعي والتقدم في إعمال مفهوم العمل اللائق.

ولتجسيد مرامي وأهداف هذا الحوار، فإن مدونة الشغل ، والتي هي محصلة توافق ثلاثي ، دخلت حيز التنفيذ سنة 2004 ، وخصصت المدونة حيزاً مهما للمؤسسات التمثيلية الوطنية ذات التركيبة الثلاثية من أجل تفعيل الحوار والتشاور حول قضايا الشغل بالنسبة للقطاع الخاص ، ومن بينها مجلس طب الشغل والوقاية من الأخطار المهنية ومجلس المفاوضة الجماعية واللجنة الثلاثية المكلفة بمراقبة التطبيق السليم لمقاولات التشغيل المؤقت والمجلس الأعلى لإنشاش التشغيل واللجنة الوطنية للبحث والمصالحة.

وبموازاة مع هذه المؤسسات ثلاثية التركيب، أقرت مدونة الشغل آليات أخرى للحوار الثنائي بين أصحاب العمل وممثلي العمال على صعيد المقاولة ، ومنها : مؤسسة الممثل النقابي ولجنة المقاولة ولجنة السلامة وحفظ الصحة المهنية بالإضافة إلى مؤسسة مندوبية للأجراء بالمقاولات.

ومن جانب آخر، تم التوجه نحو مأسسة الحوار الاجتماعي الوطني من خلال إقرار إجرائه في جولتين في السنة : الأولى في شهر إبريل و الثانية في شهر سبتمبر.

وخلال شهر إبريل المنصرم، انعقدت جولة جديدة للحوار الاجتماعي، أفضت إلى اتفاق تم التوقيع عليه يوم 26 إبريل 2011 بين الحكومة - أرباب الأعمال والمركزيات النقابية ، ينص أساسا على :

1 – تحسين دخل عموم الأجراء والموظفين والمتقاعدين ، خاصة ذوي الدخل المحدود .

2 – الرفع من مستوى الخدمات الاجتماعية والصحية وتحسين جودتها وتوسيعها لتشمل فئات جديدة.

3 – تعزيز تشريع الشغل بإعمال إصلاحات و التوجه نحو إقرار نصوص تشريعية جديدة من شأنها تقوية حقوق الأجراء وتعزيز الحريات النقابية وحمايتها، وإجراءات إضافية تسمح للتشريعات الوطنية بالملاءمة مع الاتفاقيات الدولية و التصديق عليها .

4 – الاتفاق على إعطاء دفعة قوية للمفاوضة الجماعية بالقطاع الخاص لإبرام المزيد من اتفاقيات الشغل الجماعية.

5- معالجة العديد من الملفات ذات العلاقة بالأوضاع الإدارية لموظفي الدولة.

وتتجدر الإشارة أيضا هنا، إلى أنه تم مؤخرا تنصيب المجلس الاقتصادي والاجتماعي كإطار مؤسسي ينص عليه الدستور للتفكير والحوار في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية والتنمية المستدامة، ولبلورة ميثاق اجتماعي يلبي طموحات مختلف مكونات وشرائح المجتمع المغربي.

وهو المجلس الذي يحظى بأهمية خاصة نظرا لتكوينه التعددي والمنفتح على كل الفعاليات من مركزيات نقابية ومهنية وأرباب العمل ومجتمع مدني وأساتذة وباحثين.

**السيد الرئيس؟**

**حضرات السيدات والسادة؛**

إن الجمود الذي تعرفه القضية الفلسطينية نتيجة سياسة الاستيطان، والحصار والتهويد الذين تنهجهما سلطات الاحتلال الإسرائيلي في الأراضي المحتلة يؤثر بشكل سلبي على الأوضاع المعيشية للشعب الفلسطيني بصفة عامة وعلى الطبقة العاملة والتشغيل والعلاقات المهنية بصفة خاصة، مما يفرض، في ظل الظرفية الراهنة، تكثيف الجهود من أجل العمل على دعم الشعب الفلسطيني الشقيق وتمكينه من إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس، كما ندعم البيان الصادر عن منظمة العمل العربية بشأن الأحداث والتطورات التي شهدتها مؤخرا بعض البلدان العربية، وتأكيدنا ضرورة صيانة واحترام حقوق الإنسان وتنمية وصيانة البناء الديمقراطي.

وقبل اختتام كلمتي أدعوا الله سبحانه وتعالى أن تكلل أشغالنا بالنجاح وأن يسدد خطانا لما فيه خير شعوب بلداننا العربية قاطبة.

والشكر موصول مرة أخرى للسيد رئيس مجلس الوزراء المصري الدكتور عصام شرف ولجمهورية مصر حكمة وشعبا على حسن الاستقبال وكرم الضيافة.  
والسلام عليكم ورحمة تعالى وبركاته.

( تصفيق )

رئيس المؤتمر :

شكرا جزيلا للسيد / ميمون بن طالب ، الكاتب العام لوزارة التشغيل والتكوين المهني في المملكة المغربية، أود تأكيد مراعاة الوقت ، والآن ننتقل إلى المتحدث الثالث السيد / تشارلز دان المدير الإقليمي لمنظمة العمل الدولية ، فليتفضل مشكورا .

السيد / أحمد محمد لقمان ( سكرتير عام المؤتمر ) :

الآن مطلوب من أعضاء لجنة اعتماد العضوية الذهاب إلى القاعة رقم (2) بالدور الرابع غرفة 423 للبدء في اجتماعاتهم ، وشكرا .

### كلمة

السيد / تشارلز دان

مساعد مدير عام منظمة العمل الدولية

والمدير الإقليمي لإفريقيا

سعادة الشيخ عبد الله بن ناصر بن عبدالله البكري - رئيس مؤتمر العمل العربي - وزير القوى العاملة في سلطنة عمان .

معالى الدكتور أحمد البرعي ، وزير القوى العاملة والهجرة في جمهورية مصر العربية .

أصحاب السعادة الوزراء .

سعادة الدكتور أحمد محمد لقمان - المدير العام لمنظمة العمل العربية .

أصحاب الشعادة أعضاء السلك الدبلوماسي .

أعضاء مجلس الإدارة منظمة العمل الدولية .

أعزائى أطراف ثلاثة منظمة العمل الدولية .

السيدة ندى الناشف - المدير الإقليمي لمكتب منظمة العمل الدولية للدول العربية .

---

الدكتور يوسف القرموطي - مدير فريق العمل اللائق لمنظمة العمل الدولية في القاهرة .  
السادة الضيوف الموقرين .  
أيها الأصدقاء الأعزاء .

منذ ديسمبر العام الماضي ، انطلاقا من تونس ، ثم تأججا في مصر ، فانتشارا في أنحاء مختلفة من العالم العربي ، والجميع يطالبون بمزيد من الحقوق والفرص . لقد أعرب الشباب من الجنسين ، والعمال بمختلف فئاتهم ، والاقتصاديون ، والجهات الفاعلة في المجتمع المدني ، وعموم الناس ؛ عن أن الوقت قد حان لحقبة جديدة من العدالة الاجتماعية .

في 21 مارس 2011 ، عقد مجلس إدارة منظمة العمل الدولية دور استثنائية في جنيف بشأن "مستقبل أكثر إنصافا في العالم العربي" وفي هذه المناسبة صرخ المدير العام السيد خوان سومافيا ، وأنا أقتبس : "هذا هو الوقت عندما يستدعى جميع الجهات الفاعلة في المجتمع لممارسة مسؤولياتهم ، بحيث تكون على الجانب الصحيح من التاريخ الذي يُصنع أمام أعيننا بواسطة التعبير السلمي عن إرادة الشعب " نهاية الاقتباس .  
وفي الواقع فإن العالم العربي يمر بفترة من التغيرات والتحديات غير المسبوقة .

ونحن نعلم أيضا أن العالم العربي لديه الكثير من نقاط القوة لبناء مصيره المشترك من ثراء في الثقافة والتاريخ ، وشعوب شابة متحمسة ، وموارد طبيعية واسعة ، وسوق إقليمية كبيرة .

ولكن الأحداث الجارية في المنطقة تظهر أنه لا يمكن أن تستدام أي تنمية اقتصادية ما لم يصاحبها إيجاد فرص العمل بنمط متزايد ويتراافق معها سياسات اجتماعية للفئات الأكثر ضعفا .

ومن هذا المنظور ، أود أن أثني على المدير العام لمنظمة العمل العربية الدكتور أحمد لقمان لقيادته والتزامه بتنمية المنطقة .

تهانينا للدكتور لقمان عن التقارير الثلاثة الرئيسية التي قدمت في هذا المؤتمر والتي جاءت في توقيت مناسب وهي :

- المؤسسات المتوسطة والصغرى ومتناهية الصغر كدافع رئيسي لمحرك التشغيل .
- آثار الأزمة الاقتصادية العالمية على العمالة الوطنية والערבية .
- الحوار الاجتماعي من أجل تنمية المستدامة .

سمحوا لي أن اركز مداخلتي على هذه التحديات الرئيسية المتعلقة بالسياسة العامة .

وفي هذا الصدد ، ثلاثة مفاهيم تتبدّل إلى ذهنـي :

- الكفاءة .
- الإنـصـاف .

- الثقة .

#### أولا - تعزيز نمو فعال :

لكل يستدام النمو ، يجب أن يكون فعالا ويشارك فيه الجميع . وعلى السياسات أن تعمل لإيجاد بيئة مواطنة تشجع جميع قطاعات السكان على المساهمة والاستفادة من النمو الاقتصادي .

ومثل هذه البيئة الفعالة يتطلب التالي :

- جعل التشغيل الكامل هدفا في حد ذاته ، وعلى رأس أولويات الاقتصاد الكلى ، جنبا إلى جنب مع العمل على انخفاض معدلات التضخم والاستقرار المالي .
- وضع النظام المالي في خدمة الاقتصاد الحقيقي .
- دعم أسواق العمل لتكون أكثر عدلا وشمولا .
- تشجيع التصديق العالمي والتطبيق الفعال للمبادئ والحقوق الأساسية في العمل .
- إرساء نظم حماية اجتماعية جيدة التصميم للفئات الأكثر ضعفا .

ومن هذا المنطلق ، يمكن للسياسات العامة تمهيد المبادرات الخاصة من الازدهار على جميع المستويات .

ومن هنا نتفق تماما مع الأهمية التي توليهها منظمة العمل العربية للتوعي في الاهتمام بالمشاريع متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة . وفي واقع الأمر فإن المشاريع الصغيرة لديها أكبر الإمكانيات لإيجاد وظائف لائقة في العالم العربي . وكما جاء في تقرير منظمة العمل العربية فإن هذه المؤسسات تمثل أكثر من 85% من المؤسسات العربية . ومع ذلك ، فإن معظمها لا يزال في الاقتصاد غير الرسمي ، مما يستلزم زيادة المتاح من هذه الوظائف مع العمل على تحسين جودتها .

وفي هذا الصدد ، يمكن الاستفادة من دروس المناطق الأخرى ، فعلى سبيل المثال ، عززت الصين مؤخرا التشريعات المنظمة لعقود العمل بهدف مكافحة العمل غير المعلن ، وحماية العمال .

والإصلاحات الأخيرة في البرازيل – التي تعد واحدة من البلدان القليلة التي نجحت في الحد من انتشار العمالة غير الرسمية ، في سياق نمو مرتفع وإيجاد متزايد لفرص العمل في القطاع الرسمي – ويمكن الاستفادة من تجربتها .

#### ثانيا - تعزيز العدالة في سوق العمل :

في كل مكان في العالم ، لقد دفع الشباب ثمنا باهظا للأزمة الاقتصادية العالمية . ومع ذلك ، من المتوقع أن تتحسن معدلات البطالة بين الشباب خلال هذا العام في جميع المناطق في العالم .

ولكن من المتوقع أن ترتفع معدلات البطالة بين الشباب في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في عام 2011 . فالليوم أكثر من 20% من الشباب في سن العمل لا يجدون عملا في منطقة الشرق الأوسط وشمال

إفريقيا ، واليوم لا يزال هناك عدد قليل جداً من فرص العمل للذكور وفرص أقل للإناث .

ما الذي يمكن عمله لجلب الأمل إلى الشباب في سوق العمل ؟ .. الرد واضح وبماشـر : الإنـاصـاف .

إن المطلوب على جانب العرض في سوق العمل هو بيئة عادلة ومواتية لاستدامة المؤسسات . كذلك ، يجب العمل على تحقيق تكافؤ الفرص للوصول إلى الائتمان أو شراء الأراضي وغيرهما من عوامل الإنتاج الرئيسية ، أيضاً وضع نظم ضريبية يمكن التنبؤ بها ، وزيادة الاستثمار العام من أجل دفع الاستثمار . كل هذه الآليات هي المكونات المهمة والرئيسية الالازمة لإيجاد فرص عمل منتجة وكريمة .

في حين أنه مطلوب على جانب الطلب في سوق العمل الإسـاغـاء لاحتـياجـاتـ الشـبابـ ، فيـجبـ الاستـمـاعـ إلىـ أـصـواتـهـمـ التـىـ تـنـادـىـ بـبيـئـةـ عـادـلـةـ ، حيثـ يـتوـافـرـ تـكـافـؤـ الفـرـصـ لـالـحـصـولـ عـلـىـ التـعـلـيمـ الجـيدـ وـالـتـدـرـيـبـ ذـىـ الصـلـةـ ، وـيـتوـافـرـ تـكـافـؤـ الفـرـصـ لـلـتـنـافـسـ عـلـىـ وـظـائـفـ جـيـدةـ .

### وهذا يقودنى إلى النقطة الثالثة ، وهى بناء الثقة الاجتماعية :

ليس هناك تنمية مستدامة بدون ثقة الشعوب . ويمكن أن يقوم الحوار الاجتماعي بسد فجوة الثقة في مجتمعاتنا .

أكثر من أي وقت مضى ، نحن بحاجة إلى بناء الثقة الاجتماعية من خلال الحوار الاجتماعي لتمكين الحكومات وأصحاب الأعمال والعمال من الحكم الديمقراطي من خلال الحرية النقابية والمفاوضة الجماعية .

وهنا ، أود أن أشيد مرة أخرى بالإعلان التاريخي الذي وقعه الدكتور أحمد البرعى ، وزير القوى العاملة والهجرة ، حول إطلاق الحقوق النقابية في مصر في مارس الماضي من خلال زيارة مدير عام منظمة العمل الدولية إلى القاهرة .

وفي هذا الصدد أود أن أرحب أيضاً بتوصيات المؤتمر الإقليمي حول الحوار الاجتماعي في الدول العربية الذي عقد في الرباط ، في شهر ديسمبر الماضي ، والذي طالب بأن تعمل البرامج القطرية للعمل اللائق على نشر الحوار الاجتماعي وبناء قدرات الشركاء الاجتماعيين من أجل المشاركة الفعالة في هذا الحوار .

وبينما نحن سائرون في اتجاه احتفالات الذكرى 100 لمؤتمر العمل الدولي لمنظمة العمل الدولية ، الشهر المقبل في جنيف ، نحن نقر بأن طموحات العمل اللائق هي طموحات عالمية تحدد ملامحها المعايير الدولية وترسي قواعدها المكونات المحلية .

وبينما أنا أتحدث هنا نيابة عن منظمة العمل الدولية ، أود أن أؤكد كإفريقي ، أن المنطقة العربية وإفريقيا تتشاركان في التحديات والتطلعات . ويمكننا أن نشعر بالفخر لزيادة التعاون بين منطقة جنوب صحراء إفريقيا والدول العربية ، كمثال للتعاون بين بلدان الجنوب على أساس القيم المشتركة وبهدف التضامن .

ونجباً إلى جنوب مع زميلتي وصديقتى الأستاذة / ندى الناشف مساعد المدير العام والمدير الإقليمي لمكتب منظمة العمل الدولية للدول العربية ، نعلن التزامنا من بيروت إلى أديس أبابا ، ومن الجزائر إلى القاهرة بألا

---

نذر جهادا لمرافق المسيرة العربية نحو العمل اللائق للجميع . وشكرا جزيلا .

( تصفيق )

**رئيس المؤتمر :**

شكرا جزيلا للسيد / تشارلز دان المدير الإقليمي لمنظمة العمل الدولية على الإيضاحات التي تطرق إليها في كلمته ، كما يسرني أن أشكر السيدة / ندى الناشف المدير الإقليمي لمنظمة في بيروت على جهودها الدائمة أيضا مع منظمة العمل العربية في أمور العمل المشترك وتنطلع في المرحلة القادمة لتعاون أكثر من منظمة العمل الدولية مع منظمة العمل العربية .

والآن ننتقل إلى كلمة السيدة / روبرتا جاتى المدير الإقليمي للبنك الدولي ، فلتنتقضل مشكورة .

**رئيس المؤتمر :**

هناك خبر سار يريد أن يطلعكم عليه السيد / خليل أبو عفيفة فليقضل .

**السيد / خليل أبو عفيفة ( جامعة الدول العربية ) :**

شكرا جزيلا سيدي الرئيس ، أصحاب المعالي والسعادة السادة أعضاء الوفود ، كما تعلمون وعلى بعد أمتار من هذه القاعة يعقد اجتماع الان لمجلس جامعة الدول العربية بتكليف من أصحاب الجلالة والسمو والفخامة ملوك ورؤساء وأمراء الدول العربية لانتخاب أمين عام لجامعة الدول العربية ، وقد تحقق قبل لحظات إجماع عربي من كل الدول العربية على انتخاب السيد الدكتور / نبيل العربي وزير الخارجية بجمهورية مصر العربية أمينا عاما لجامعة الدول العربية ، شكرنا سيادة الرئيس .

( تصفيق )

**رئيس المؤتمر :**

شكرا للسيد / خليل أبو عفيفة .

**كلمة  
السيدة / روبرتا جاتى  
المدير الإقليمي للبنك الدولى**

أصحاب المعالي ..

السيدات والساسة ..

أسعد الله مساءكم بكل خير ، إنه مدعوة للفخر أن أقف بينكم اليوم وأشارك في هذا الحدث المهم للغاية الذي يأتي في هذا الوقت التاريخي للعالم العربي. فعقد اجتماعكم هنا هذا الأسبوع جاء في توقيت مثالي وبخاصة أنه باستضافة من مصر هذا البلد العظيم.

كان الشباب في العالم العربي ذكوراً وإناثاً السبب في التغيير الجذري الذي تشهده بلادهم، فأظهروا إمكانات العظيمة التي يمتلكها الشباب لهذه المنطقة، على الرغم من أنها كانت دائماً إمكانات مهدرة.

أصحاب المعالي ..

اسمحوا لي أن أقدم بعض الرسائل من البنك الدولي بطريقة يمكن أن تكون مفيدة، حيث إننا سنركز خلال الأيام القليلة المقبلة على أفضل السبل التي يمكن اتباعها لبناء الفرص للشباب في العالم العربي في الحاضر والمستقبل. وفي الأساس، سنركز رسائلي بصفة عامة على موضوع التنمية البشرية في العالم العربي.

إن الحماية الاجتماعية والتماسك الاجتماعي من الأهمية بمكان في هذه الآونة. فالمجتمعات العربية تواجه حاليًا مجموعة واسعة من التحديات، فمعدلات البطالة من بين أعلى المعدلات في دول العالم النامي، كما أن نسبة البطالة بين خريجي الجامعات مرتفعة، ومعدلات مشاركة المرأة في سوق العمل متدنية. وهناك مجموعة من العوامل التي تؤثر على واقع التوظيف في المنطقة . وبإيجاز ، فلم تتحقق اقتصادات العالم العربي نجاحات لافتة في مجال إيجاد الوظائف، كما أن الوظائف المتاحة تعتبر بشكل كبير وظائف ذات جودة متدنية، ومثال على ذلك وبحسب ما جاء في إحدى الإحصائيات فإن أكثر من 60% من قوة العمل في المنطقة العربية تعمل بالقطاع غير الرسمي في وظائف منخفضة القيمة المضافة، ولا ينبع عنها سوى 30% فقط من إجمالي الناتج المحلي. كما أن معدلات التهميش والتعرض لمخاطر الصدمات وبخاصة بين القراء تنتشر بشكل مرتفع.

ومن ناحية أخرى فإن نسبة كبيرة من العائلات تعيش حول خط الفقر ويمكن أن يدخلوا بسرعة تحت هذا الخط بسبب الصدمات، حيث إن مستويات الاستهلاك لحوالي 17% من المصريين و15% من اليمنيين و10% من المغاربة - أعلى بنصف دولار أمريكي فقط عن خط الفقر المقدر دولياً بمبلغ 2 دولار أمريكي

يومياً للفرد<sup>1</sup>. ومن المحتمل أن تسبب هذه العوامل في زيادة تأكل النسيج الاجتماعي لهذه الاقتصادات، ونحن نرى بالفعل تأثير هذه المشكلات الهيكيلية، إلا إذا كان هناك التزام قوي من جميع الأطراف بالبحث في الأسباب المتعددة لاستبعاد فئات معينة. ومعنى هذا أن العالم العربي يمتلك إمكانات هائلة من ناحية موارده البشرية والطبيعية، وبالتالي فإن الاستغلال الأمثل لهذه الإمكانيات يتطلب وجود ملكية فردية قوية بالإضافة إلى تنسيق السياسات وتوجيهها.

وحيث إن العالم العربي يمر الآن بمرحلة فريدة من نوعها، فإن تجارب وخبرات الدول الأخرى، إذا تم تطبيقها جيداً لكي تناسب أجواء المنطقة العربية، فإنها يمكنها أن تساعد في تحديد وتنفيذ التدخلات الناجحة لتعزيز التنمية البشرية وزيادة الفرص المتاحة.

وتعتبر الشبكات المصممة جيداً للأمان الاجتماعي من السمات الأساسية والهيكيلية لعملية النمو المستدام. وأظهرت التجربة في عديد من البلدان ، ومن بينها دول في أمريكا اللاتينية وشرق أوروبا وجنوب آسيا ، أن شبكات الأمان الاجتماعي يمكن أن تصبح أداة مهمة تعمل على تقليل نسبة الفقر وتحسين العدالة في التوزيع، وتواجه الأزمات ومساعدة الأسر على تحمل الصدمات وإدارة المخاطر، كما يمكنها تعزيز الاستثمار في رأس المال البشري، مثل تحسين عملية التعلم والصحة.

لقد انتقل التدريب من مجرد تدريب تقليدي في قاعات الدراسة لتصبح التدريبات أكثر شمولية في برامج الشباب مثل برنامج "جوفين" وبرنامج "شباب مع توظيف أكثر وأفضل" وكلاهما في أمريكا اللاتينية، بالإضافة إلى برنامج "أمل" الذي تم تقديمها مؤخراً في تونس. ويتضمن ذلك تقديم تدريب في قاعات الدراسة وتدريب على رأس العمل وكذلك بعض الخدمات مثل تقديم الاستشارات والدعم والمتابعة والبحث عن الوظائف والمساعدة على تحديد المستوى والتدريب على مهارات الحياة والمهارات المكتبية.

وأظهرت التقييمات الدقيقة ، وبخاصة في دول أمريكا اللاتينية ودول منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي ، أن البرامج المتكاملة للشباب تربط بفعالية بين الشباب وأسواق العمل وتحسن من المرحلة الانتقالية من المدرسة إلى العمل كما تحسن من القدرة على العمل وتزيد المكافآت المادية.

كما توجد أيضاً العديد من الأمثلة عن التدخلات المبتكرة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا والتي تبدو مشجعة للغاية، فعلى سبيل المثال برنامج ريادة الأعمال مثل برنامج "إنجاز" الذي يعمل في 12 دولة في المنطقة والذي يقدم للمستفيدين من البرنامج حملات توعية خاصة بفوائد ريادة الأعمال وكيفية تطوير خطط العمل، كما يقدم لهم تدريباً عملياً حول كيفية الحفاظ على السجلات وكيفية تسويق المنتجات والخدمات، وفي الوقت ذاته احترام القواعد والقوانين.

و غالباً ما تقدم هذه البرامج الخاصة بريادة الأعمال تمويلاً صغيراً لبدء النشاط، وأثبتت أنها تعزز بقوة عملية إيجاد الوظائف والنمو الاقتصادي. وفي الوقت الذي يمكن فيه إيجاد حل نهائي لمشكلات البطالة الهيكيلية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وذلك فقط من خلال بعض التدخلات في السياسة العامة وفي السياسة

<sup>1</sup> المصدر : البنك الدولي – ملخص لحالة الفقر في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا – 2010.

الخاصة بالقطاعات المتعددة، فإنه يمكن تحقيق تقدم لتحسين الفرص المتاحة والخطط قصيرة المدى وهو أمر له ضرورة قصوى الآن، وبالتالي توافقوني هذا الرأي.

والبنك الدولي على استعداد لأن يقوم بدور في هذه العملية يبدأ بيد مع شركاء التنمية الآخرين. وكلمة السر هنا هي "يبدأ بيد"، ولزيادة الفرص المتاحة أمام الجميع ودعم إمكانات المنطقة العربية ؛ يجب الآن وأكثر من أي وقت مضى أن تصبح الملكية في يد مجموعة كبيرة من أصحاب المصالح مثل الحكومات والشركات الخاصة والنقابات وجماعات المجتمع المدني والهيئات الدولية والإقليمية الأخرى.

وكلي ثقة في أنكم جميعاً تعرفون أن البنك الدولي يعمل في العديد من المناطق والقطاعات، مع وضع تقليل نسبة الفقر نصب عينيه ، وبالتالي تحسين إمكانية الوصول إلى الفرص الاجتماعية والاقتصادية على رأس جدول أعمالنا للتنمية البشرية، وهدفنا هو تعزيز تنمية الأفراد ليصبحوا منتجين يشاركون في النجاحات الاقتصادية والاجتماعية لأسرهم وببلادهم.

ويركز البنك الدولي في أعماله على التحدي الخاص بإيجاد الوظائف وتقديم الحماية الاجتماعية الملائمة في العالم العربي، فعلى سبيل المثال نستكمل الآن دراسة إقليمية حول العمل في القطاع غير الرسمي، وقمنا بجهود كبيرة لمعرفة كيفية تحسين إمكانية التوظيف للشباب العرب. أما في الواقع، فإن أحد أهم أدوار البنك الدولي هو دوره كبنك للمعرفة يدعم شركاء التنمية في إيجاد المعرفة من خلال مشروعات وبرامج معينة، وقياس النتائج ومن ثم تعزيز نقل المعرفة وتبادلها بين البلدان المختلفة. ومن خلال وضع الإطار الملائم لهذه المعرفة والعمل يبدأ بيد مع شركاء التنمية اعتماداً على نقاط القوة الخاصة بأصحاب المصالح ؛ يمكن لنا نقل هذه المعرفة المكتسبة لتصبح عملاً فعالاً يلبي احتياجات دولة بعينها وتكون أحد عوامل التغيير .

وبهذه الروح وفي هذه الأوقات المهمة من تاريخ المنطقة، بادرت منظمة العمل العربية والبنك الدولي إلى إيجاد جهد مشترك لإيجاد حوار حول التشغيل ، يعرض أمام قطاع عريض من أصحاب المصالح ، بغية تعزيز القدرات المؤسسية ومن خلاله يتم تحقيق نتائج أفضل للتشغيل في المنطقة . وسيتضمن هذا التعاون حواراً مع الدول الشركاء لتعزيز تبادل المعلومات حول التوظيف وتدفقات العمالة وتعزيز الاستخدام الأفضل والأكثر فعالية للبيانات الحيوية التي تستخدم لرسم السياسات ، والتي ربما ستكون على هيئة مرصد لأسواق العمل الإقليمية.

وسنعمل يبدأ بيد مع منظمة العمل العربية لدفع الحوار الخاص بسياسات أسواق العمل بين كل الشركاء المعنيين، وفي الوقت ذاته سننقل التجارب الدولية وأمثلة لأفضل الممارسات في هذا المجال ، ونحن ننطع بشدة إلى هذا التعاون ونشارك الحضور التهيئة للسيد / لقمان .

والآن بعد أن استهلقت معظم الوقت المخصص لي، اسمحوا لي أن أكرر على مسامحكم التزام البنك الدولي بالمساعدة في إيجاد فرص ودعم التشغيل والحماية الاجتماعية في العالم العربي، فنحن عازمون كل العزم على أن نصنع فارقاً – يبدأ بيد – في مشاركتنا .

( تصفيق )

## **رئيس المؤتمر :**

شكرا جزيلا للسيدة / روبرتا جاتى ، المدير الإقليمي للبنك الدولي ، وأعتقد أن الرسائل الموجهة من البنك مهمة وجديرة بالاهتمام في المرحلة المقبلة ، متعلقة بتعاون ودعم البنك لقضايا التي تبحث في هذا المؤتمر إن شاء الله ، والآن أعطي الكلمة للسيد الدكتور / شفيق رشادي - نائب رئيس الغرفة المغربية للتجارة والصناعة والخدمات ، فليتفضل مشكورا .

### **كلمة**

**الدكتور / شفيق رشادي**

**نائب رئيس الغرفة المغربية للتجارة والصناعة والخدمات**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

**والصلوة والسلام على خير المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين**

**معالى السيد رئيس المؤتمر .**

**معالى وزراء الأقطار العربية .**

**سعادة المدير العام لمنظمة العمل العربية الدكتور محمد أحمد لقمان.**

**السادة ممثلى منظمات أصحاب الأعمال .**

**السادة ممثلى المنظمات و الهيئات النقابية .**

**أصحاب المعالى .**

**حضرات السيدات والسادة الأفاضل،**

بداية دعوني أعبر لكم عن سعادتي واعتزازي ونحن نجتمع اليوم على بركة الله وحسن عونه فوق أرض الكناة، أرض مصر العظيمة، وبالضبط في قاهرة المعز، قاهرة ميدان التحرير وما أصبحت تمثله وتشكله هذه العاصمة العربية الصامدة والمتحدة بفضل عزيمة شبيها وشبابها، نسائها ورجالها من رمزية قوية دالة في مختلف الواجهات وعلى جميع الأصعدة، أملا أن تظل مصر حاضرة للأمة العربية، وقلباً نابضاً للأمة الإسلامية، حاضنة للتعدد وعنواناً كبيراً للتسامح، سائلاً العلي القدير أن يشملها ويحيطها وإخوانها من الدول العربية والإسلامية بألفافه ويجنبها من كل مكره.

ثم دعوني ثانياً، أوجه رسالة تقدير وشكر كبيرين إلى حكومة شعب مصر الطيب على حفلة الاستقبال وكرم ضيافتهم للدورة 38 لمؤتمر العمل العربي، ولسعادة وزير القوى العاملة والهجرة على المجهودات

التي بذلها من أجل إنجاح هذا اللقاء بالغ الأهمية.

كما لا أريد أن تمر المناسبة ، والمناسبة شرط، دون أن أحبي أخانا الدكتور أحمد محمد لقمان ، المدير العام لمنظمة العمل العربية ، على المجهودات الجباره التي ما فتئ يقوم بها من أجل دعم المنظمة بصفة عامة. وإنجاح هذه الدورة بصفة خاصة، والذي أتمنى أن يتولى عبء تدبير ولاية ثانية لمنظمتنا بالنظر لما أبان عنه من حنكة برفقة جنود الخفاء من الطاقم الإداري والاستشاري العامل تحت إشرافه.

### حضرات السيدات والسادة ،

لقد حظي موضوع دعم المنشآت الصغرى والمتوسطة باهتمام ملحوظ في العديد من الدول النامية باعتبارها قاطرة للتنمية، ومحركا أساسيا للتشغيل وأحد أهم آليات محاربة الفقر والهشاشة.

كما خصصت حكومتنا حيزاً مهما في خطاباتها وتصريحاتها للأخذ بيد المقاولات الصغرى والصغرى والمتوسطة وإدماجها في صلب العملية الاقتصادية، فتم وضع السياسات الكفيلة بدعم هذا التوجه، وصيغت القوانين المنظمة والداعمة للمقاولات، كما تم حث البنوك على احتضان المقاولة الصغرى ومصاحبتها في مختلف مراحل تكوينها.

وإسهاما في ترسیخ هذا التوجه، ونشر هذه الثقافة والتشبع بها أولت منظمتنا، منظمة العمل العربية، عناية بالغة للمقاولة الصغرى والمتوسطة، فناقشت واجهت في وضع دراسات مقارنة، وافتتحت على تجارب دول نجحت في تقوية اقتصادها وامتصاص العاطلين فيها بل أخرى وفرت فرص شغل جديدة وجلبت لها أيدي عاملة من محيطها الجهوي والإقليمي.

والاليوم تخصص منظمتنا دورتها الحالية - الدورة 38 - لمناقشة الموضوع تحت عنوان : "المنشآت الصغرى والمتوسطة .. قاطرة النمو الداعمة للتشغيل".

يتصدر هذا اللقاء تقرير جيد، جمع فوقي ، للسيد المدير في الموضوع. وفق من خلاله إلى دور هذه المنشآت في دعم التشغيل، كما رصد فيه مختلف مظاهر الاختلال التي تعيق انطلاقه حقيقة للمنشآت والمقاولات الصغرى واندماجها في اقتصاديات دولنا، كما وقف فيه مشكورا بصفة خاصة بين إشكالية إعادة النظر في سياسات التمويل بهدف مضاعفة الموارد ونسبة إقراض المنشآت الصغرى والمتوسطة في خطط التنمية والاستثمارات الوطنية والعربية، انطلاقا من كون التمويل ظل دائما من بين الأسباب التي تؤرق مسيرة النهوض بالمقاولات الصغرى والمتوسطة.

هذه هي المجهودات المبذولة في الموضوع نظريا، فما هي النتائج؟ .. النتائج حضرات السيدات والسادة لا أقول إنها ضعيفة، ولكن أقول لا ترقى إلى ما نطمح إليه جميعا، لأننا محتاجون إلى جانب المجهودات المبذولة إلى قرار سياسي تترى فيه بقوة مختلف دوائر صنع القرار.

إن شعوبنا اليوم ليست بحاجة إلى نظريات ودراسات وأبحاث، أو إلى خطب انتظارية تسويقية، بقدر ما هي محتاجة إلى أفعال، إلى نتائج ، إلى إقلاع حقيقي نحو التنمية الملازمة للديمقراطية بمفهومها الشمولي.

إن لقاءنا اليوم، حضرات السيدات والسادة، يأتي في ظروف دقيقة وحساسة، تشهد فيها منطقتنا العربية تحديات كبيرة على المستويات السياسية والاجتماعية والثقافية والمرجعية كذلك، وعلينا جميعاً ألا نخاف التاريخ ون جانب الهدف، فعلينا أن نتفاعل مع المستجدات ونمر إلى السرعة القصوى لمجابهة التحديات.

وحيث إن المشاريع والمقاولات الصغرى والمتوسطة تتميز بقدرتها على تنوع الإنتاج والتكيف مع المتغيرات الاقتصادية، فإنها تبقى على أساس هذا الاعتبار هي الأمل المنشود في الدفع بالتنمية وعناصرها إلى الأمام والمفتاح الأساسي لتعوية الاقتصاد ومحاربة البطالة، وأقترح عليكم حضرات السيدات والسادة، إنشاء مركز عربي لإنشاوش ودعم المقاولات الصغرى والمتوسطة وفق استراتيجية محددة ومتقد علىها.

وفي أفق إيجاد هذه الوكالة وهذه الورش الكبيرة وتحديد آليات عملها ، أدعو إلى إنشاء مرصد عربي للمقاولات الصغرى والمتوسطة، ولاشك أن إحداث هذا المركز سيعزز طموح الميثاق العربي حول المقاولة.

كما أدعو من فوق هذا المنبر، وفي أفق بلوغ هذا المسعى الذي نريده قريباً إن شاء الله تعالى ، الحكومات العربية إلى الالتزام بتنفيذ قرارات وخلاصات المنظمة لأننا نعتبرهم شركاء نتقاسم معهم نفس الهموم، وننططلع إلى إدراك نفس الأهداف.

وبالنظر لما للنقابات من دور فاعل و مباشر في الدفع بالعملية التنموية، فإنني أحيا نضالها، وأشد حرارة على جرأتها وعلى مواقفها المعززة لروح المواطنة.

وفي الختام، أخواتي .. إخوانى أريد أن أبعث بهـ :

- رسالة ثقة في المقاولة.
- رسالة ثقة في المستقبل .
- رسالة ثقة في عملنا .
- رسالة ثقة في التنفيذ والإنجاز .
- رسالة ثقة وإيمان بضرورة الناجح.

والله الموفق ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

(تصفيق )

رئيس المؤتمر :

شكراً جزيلاً للسيد الدكتور / شفيق رشادي لما تطرق إليه في كلمته من شفافية ومصداقية وأقترح بالنسبة للمقترحات التي تطرق إليها أن تناقش من قبل اللجان المختصة والآن الكلمة للسيد / عثمان محمد شريف الرئيس ، أصحاب أعمال البحرين ، فليتفضل مشكوراً .

**كلمة**  
**السيد / عثمان محمد شريف الرئيس**  
**الأمين المالى - عضو مجلس إدارة**  
**غرفة تجارة وصناعة البحرين**

بسم الله الرحمن الرحيم  
والصلوة والسلام على رسوله الكريم  
معالى الشيخ / عبد الله بن ناصر بن عبد الله البكرى - رئيس المؤتمر .  
 أصحاب المعالى والسعادة رؤساء الوفود .  
معالى السيد / أحمد محمد لقمان - المدير العام لمنظمة العمل العربية .  
السيدات والسادة الأفاضل أعضاء الوفود .  
السلام عليكم جميعاً ورحمة الله وبركاته ، ،

يسرى فى مستهل كلمتى وبالأصالة عن نفسى وبالنيابة عن زملائى وزميلاتى أعضاء مجلس إدارة غرفة تجارة وصناعة البحرين مثل اصحاب الأعمال بمملكة البحرين وجميع منتسبي الغرفة ، أن أقدم لكم بأجمل التحيات وأصدق عبارات الود والتقدير فى لقائنا المتعدد هذا الذى يجمعنا سنوياً فى أحضان مؤتمرنا الميمون الذى يعد ملتقى الشركاء الاجتماعيين العرب ، معربين عن ثقتنا فى أن يخرج هذا المؤتمر بنتائج طيبة ستشكل نقلة نوعية فى مسيرة منظمة العمل العربية ترقى إلى مستوى الطموحات المنشودة من وراء انعقاد هذه اللقاءات العربية المشتركة وفى مقدمتها النهوض بمستويات العمل والإنتاج فى القطاعات الاقتصادية المختلفة وبما يحقق تطلعات أوطاننا العربية فى التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة .

كما أغتنم هذه المناسبة لأهنئ معالى الأخ الشيخ عبد الله بن ناصر بن عبد الله البكرى على اختياره رئيساً لهذه الدورة ، واثقين فى أن ما يتمتع به معاليه من حسن إدارة وحكمة وحنكة سيقود أعمال هذه الدورة نحو النجاح والتوفيق وتحقيق ما نصبو إليه جميعاً من أهداف نبيلة فى خدمة أطراف العمل العرب ورفعه شأن قطاع العمل العربى . كما أهنئ نواب الرئيس ورؤساء الفرق وجميع من اسندت لهم مهام فى هذه الدورة على اختيارهم من قبل زملائهم أعضاء المؤتمر ، متمنين لهم التوفيق والسداد فى الأعمال الموكلة إليهم والشكر موصول إلى جمهورية مصر العربية لاستضافتها لهذا المؤتمر .

دأبًا على عادتها الحميدة في التواصل مع آخر التطورات الجارية في مضمون العمل والتوظيف ؛ فقد أتاحتنا منظمتنا العتيدة هذا العام بتقرير فريد حول "المنشآت الصغرى والمتوسطة .. قاطرة النمو الداعمة للتشغيل" الذي سلط ضوءاً كاسفاً على الدور المحوري الذي تلعبه هذه الفئة من المنشآت الحيوية في التنمية الاقتصادية والتشغيل الكلى وإيجاد فرص عمل جديدة .

كما أدهشنا هذا الكم الهائل من هذه المنشآت المنتشرة في جميع أرجاء بلداننا العربية والتي يصل تعدادها إلى أكثر من 12 مليون منشأة متاخرة الصغر وصغريرة ومتوسطة تشغّل أكثر من 30 مليون عامل وصاحب عمل لكنها بالرغم من ذلك كله ليست كافية لاستيعاب محامي الشباب العرب الباحثين عن الوظائف وفرص العمل ، لأن معدلات النمو السكاني في جميع بلداننا الفتية في معظم تركيباتها الديموغرافية ، وكذلك المعدلات السنوية لنمو القوى العاملة العربية ، أسرع بكثير من معدلات نمو هذه المنشآت بأنواعها الثلاثة ، الأمر الذي يستدعي إيجاد المزيد من هذه المنشآت المولدة لفرص العمل ودعمها وتشجيعها وإيجاد البيئة الاقتصادية الملائمة لإدامتها ونموها ، بل زيادة عددها الحالى إلى الضعف وصولاً إلى تحقيق أهداف العقد العربي للتشغيل في تخفيض معدلات البطالة ونسبة المستغلين الفقراء إلى النصف وغيرها من الأهداف الاجتماعية التالية مع نهاية العقد المذكور بحلول عام 2020 .

ولا يسعنا في هذا السياق إلا أن نعرب عن تقديرنا وإشادتنا بالمبادرة السخية لصاحب السمو أمير دولة الكويت الشقيقة التي أطلقها في أثناء انعقاد القمة العربية الاقتصادية والتنمية والاجتماعية بالكويت في يناير 2009 "لدعم القطاع الخاص والأعمال الصغرى والمتوسطة" بهدف توفير الموارد المالية اللازمة لتمويل المشروعات الصغرى والمتوسطة ، حيث قدمت دولة الكويت الشقيقة ربع المبلغ المقترض للتمويل وقدره ( 2 مليار دولار ) ، وأصبح لها الآن حساب خاص لدى الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي ، وسعدنا كثيراً بمعرفة أن ظروف مزاولته لمهامه ووظائفه قد اكتملت ، آملين أن نرى في القريب العاجل الخطط والبرامج الوطنية وهي توضع موضع التنفيذ في كل أرجاء وطننا العربي الكبير لتحقيق استقادة قصوى من هذه المبادرة الخيرة وإعطاء زخم أقوى للقطاع الخاص باعتباره المولد الأكبر للتشغيل ولفرص العمل .

واسمحوا لي في هذا الصدد بأن أوجز لكم دور غرفة تجارة وصناعة البحرين مثل قطاع الأعمال في مملكة البحرين في مجال دعم ورعاية المنشآت الصغرى والمتوسطة وتشجيع ريادة الأعمال . فقد أولت غرفتنا اهتماماً خاصاً بهذه الفئة من المنشآت نظراً لكونها تشكل الأغلبية الساحقة من مجموع الشركات المسجلة في البحرين ، حيث تمثل وحدتها نسبة 98.8% وهو ما يفوق 40 ألف مؤسسة صغيرة ومتوسطة من إجمالي الشركات العاملة في مملكة البحرين وذلك حسب احصاءات هيئة تنظيم سوق العمل ، وهي أبرز الجهات الرسمية المعنية بالتعامل مع مؤسسات القطاع الخاص من حيث كونها الجهة المسئولة عن إصدار تصاريح العمل لجميع المؤسسات الخاصة .

وبناء على هذه المعطيات فقد بادرت الغرفة ، منذ قرابة عقد من الزمن يعود إلى عام 2001 ، إلى إنشاء لجنة متخصصة للعناية بهذه الشريحة من المنشآت أطلق عليها مسمى "لجنة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة" يتولى رئاستها أحد أعضاء مجلس إدارة الغرفة في كل دورة من دورات هذا المجلس وتضم نخبة من أصحاب الأعمال الصغيرة والمتوسطة باعتبارهم ذوي الاختصاص وهم أدرى من غيرهم بالقضايا والهموم والتحديات التي تواجه هذه الفئة من المنشروعات .

وتهدف هذه اللجنة ، من جملة أمور أخرى ، إلى دعم كل الخطط والبرامج والسياسات الهدافه إلى تنمية وتطوير قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتنفيذها ، وتنفيذ أهداف الغرفة بشكل أساسى ، خاصة فيما يتعلق بالعناية بمتطلبات القطاعات ذات العلاقة بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتذليل المصاعب التي تواجه قطاع هذه المؤسسات ، والتعاون مع الجهات الرسمية المعنية لتوفير متطلبات واحتياجات هذا القطاع ودعم القدرات والإمكانيات المادية والبشرية الخاصة بهذا القطاع ، واستحداث أنشطة جديدة وأفكار مبتكرة لترويج خدمات في مملكة البحرين ، والمشاركة والتنظيم للمؤتمرات الداخلية والخارجية ذات العلاقة بالقطاع للاستفادة من الخبرات في هذا المضمار ، وتحسين بيئه العمل التجارى الخاصة بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة .

وقد قامت هذه اللجنة منذ تأسيسها بتنظيم سلسلة متنوعة من الأنشطة والفعاليات لمصلحة قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي من شأنها أن تعزز من القدرات الإنتاجية والإدارية والتسويقة لهذه المؤسسات وجعلها أكثر تكيفاً مع بيئه الأعمال المحيطة بها وتذليل الكثير من المصاعب التي تواجهها ، وإتاحة كل ما من شأنه أن يهيئ لها سبل النجاح التجارى .

كما قامت غرفة البحرين منذ عام 2005 بإنشاء لجنة متخصصة أخرى للعناية برواد الأعمال الجدد أطلق عليها مسمى "لجنة شباب الأعمال" يرأسها أيضاً في كل دورة أحد أعضاء مجلس الإدارة ، وتضم في عضويتها مجموعة من الشباب الذين نجحوا في إطلاق وإدارة مشروعات جديدة واكتسبوا خبرات كافية في إدارة الأعمال تتيح لهم نقل هذه الخبرات إلى رواد الأعمال الجدد وإسداء المشورة إليهم في جميع مراحل تنفيذ مشروعاتهم الناشئة حتى يتمكنوا من أن يديروها بأنفسهم بكفاءة واقتدار .

وتهدف هذه اللجنة إلى تحفيز الشباب للدخول في مجال الأعمال بالقطاع الخاص بشكل إبداعي وبصورة اقتصادية وتجارية صحيحة تحقق لهم النمو والرخاء ، والتواصل مع شباب الأعمال وإيصال صوتهم إلى المسؤولين من خلال الغرفة بحيث تصل تطلعاتهم وهموهم إلى متذوى القرار ، ودراسة العوائق والصعوبات التي تواجه شباب الأعمال والعمل على تقديم المقترنات والرؤى المناسبة لذليلها ، والاطلاع على تجارب الدول التي أحرزت تقدماً في تطوير وزيادة مشاركة شباب الأعمال في القطاع الخاص والعمل على أخذ المناسب منها وإيجاد الوسائل المثلث لتفعيلها في البلاد ، وتسليط الضوء إعلامياً على دور ومساهمة شباب الأعمال في اقتصاد البحرين وإبراز النجاحات والإنجازات لشخصيات لامعة بهدف تشجيع المزيد من الشباب على الانخراط في القطاعين التجارى والصناعى وبث روح المثابرة والاجتهاد لشباب الأعمال بشكل عام ، وتوسيعه شباب الأعمال والعمل على صقل مهاراتهم بهدف زيادة قدرتهم التنافسية وتحقيق المزيد من

---

النحوات التي تعمل بدورها على زيادة مساهماتهم في العجلة الاقتصادية بالبلاد .

وقد قامت هذه اللجنة أيضا بتنظيم دورات تدريبية وورش عمل متخصصة لرواد الأعمال الجدد والطامحين في إطلاق مشروعيتهم الخاصة لتزويدهم بأساسيات ومتطلبات إدارة الأعمال الحرة الفردية ووضعهم على المسار الصحيح المؤدي إلى النجاح .

هذا غيض من فيض لأنشطة وخدمات تسييدها أعرق واقدم غرفة تجارية وصناعية في منطقتنا الخليجية العربية لمصلحة العربية قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ولرواد الأعمال من الشباب تحقيقا لأهداف التشغيل الذاتي وإيجاد المزيد من فرص التشغيل من جهة وإيجاد قيمة مضافة عالية في الاقتصاد البحريني من جهة أخرى . وفي الختام أتمنى لكم وللها المؤتمر النجاح والتوفيق .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

( تصفيق )

رئيس المؤتمر :

شكرا جزيلا للسيد / عثمان محمد شريف الرئيس ، ممثل أصحاب الأعمال بملكة البحرين ، وما شملته كلمته من مداخلة جيدة لأهمية المنشآت الصغرى والمتوسطة المقدمة في تقرير المدير العام والطموح بالنسبة لهذه المرحلة القادمة في زيادة إيجاد فرص عمل للشباب العربي ، وما قدمته أيضا غرفة مملكة البحرين العريقة في هذا الشأن ، والآن الكلمة للسيد / أحمد عمار اليونباعي ، المستشار الخاص لمعالي السيد وزير الشؤون الاجتماعية بالجمهورية التونسية ، فليتفضل مشكورا .

**كلمة**  
**السيد / أحمد عمار اليونباعي**  
**المستشار الخاص للسيد وزير الشئون الاجتماعية**  
**بالمجتمعية**

بسم الله الرحمن الرحيم  
والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين  
معالي السيد رئيس المؤتمر.  
معالي السادة الوزراء.  
معالي السيد المدير العام لمنظمة العمل العربية.  
معالي السيد رئيس مجلس الإدارة.  
معالي رؤساء وأعضاء الوفود.  
حضرات السيدات والسادة.

أود في مستهل كلمتي أن انقل إليكم تحيات أخيكم السيد محمد ناصر وزير الشئون الاجتماعية الذي حالت  
الالتزامات الوطنية المتأكدة دون حضوره أشغال مؤتمركم المؤقر . ويشرفني إلقاء كلمة تونس نيابة عنه .  
ويسعدني أن اتقدم إلى معالي الشيخ عبد الله بن ناصر بن عبد الله البكري ، وزير القوى العاملة بسلطنة  
عمان ، بأصدق التهاني لتوليه رئاسة الدورة الثامنة والثلاثين لمؤتمر العمل العربي متمنيا له التوفيق والنجاح  
في إدارة أشغال مؤتمركنا .

كما أتوجه باسم الوفد التونسي بأطراfe الثلاثة بأخلص عبارات الشكر والامتنان إلى جمهورية مصر  
العربية الشقيقة حكومة وشعبا لحفاوة الاستقبال وكرم الضيافة وبالتهنئة الخالصة لشعب مصر الشقيق الذي  
يسعى إلى تحقيق تطلعاته وأماله من أجل حياة كريمة في كنف الديمقراطية والحرية .

وأتقدم بالشكر الجزيل إلى معالي السيد أحمد محمد لقمان المدير العام لمنظمة العمل العربية ومساعديه  
لجودة التقارير المعروضة على مؤتمركنا ومواكيته للتطورات والتحولات التي تشهدها المنطقة العربية .  
وبالمناسبة فإن تونس تثمن البيان الذي أصدرته المنظمة وما تضمنه من تحليل موضوعى للعوامل التى  
أدت إلى انفجار الأوضاع فى المنطقة العربية .

وإننا على يقين بأهمية الدور الذى يتبعه المنظمة أن تضطلع به لإيجاد الحلول العملية والمناسبة  
التي تستجيب لآمال وتطلعات شعوبنا .

وأود بالمناسبة تجديد تهانى الحارة إلى الأستاذ أحمد محمد لقمان بمناسبة إعادة انتخابه وتجدد الثقة فى  
شخصه وهذا سيمثل عامل إضافيا للارتفاع بمنظمتنا للمساهمة في تحقيق أهدافها النبيلة والاستجابة لطموحات  
شعوبنا العربية .

حضرات السيدات والسادة ،

ينعقد هذا المؤتمر في فترة دقيقة يشهد فيها العالم العربي تطورات وتحولات متسرعة تهدف إلى إعادة  
إيلاء المواطن العربي المكانة التي يستحقها في الأنظمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية لبلداننا بما يكرس  
حقوقه الأساسية في العمل اللائق والكرامة والمواطنة الكاملة والمسئولة .

إن تأزم الأوضاع في دولنا بسبب تفاقم البطالة والفقر المدقع وانسداد الآفاق لدى الشباب والتفاوت المفرط  
للتربية إلى جانب الفساد السياسي والإداري والمالي أدى إلى انفجار عارم شعبي وشبابي .

وتشهد بلادنا بعد ثورة 14 جانفي المجيدة مرحلة انقلالية دقيقة لا تخلو من الصعوبات والرهانات العديدة  
والمتعددة التي تستوجب تضافر جهود مختلف أطراف المجتمع من أحزاب ومنظمات مهنية ومكونات  
المجتمع المدني من أجل الوصول إلى بر الأمان وتحقيق الديمقراطية والتنمية المتوازنة والرقي الاجتماعي .

وقد أفرزت هذه الثورة ، التي حظيت بتقدير دولي كبير ، تفاقم المطالبات الآتية والعاجلة في كل  
المجالات ، لا سيما في مجال التشغيل وتحسين ظروف العيش . وقد أقرت الحكومة المؤقتة برنامجا  
اقتصاديا واجتماعيا عاجلا تضمن جملة من الإجراءات في 4 مجالات رئيسية وهي : التشغيل ودعم الاقتصاد  
وتمويله والتنمية الجهوية والعمل الاجتماعي .

• وقد دأبت الحكومة المؤقتة على اتخاذ تدابير عاجلة من أجل معالجة بعض الملفات الشائكة المتعلقة  
بتسوية وضعية عمال الحظائر وعمال التنظيف بالبلديات وإلغاء المناولة في القطاع العمومي .

• كما اتخذت قرارات لمساعدة العائلات المعوزة بالرفع من عددها والتوفيق في قيمة المنح المسندة  
وتمكينها من بطاقات علاج مجاني إضافة إلى تكريس العدالة والشفافية في عملية التوزيع .

• كما أقرت برنامج "أمل" لتمكين العاطلين من أصحاب الشهادات العليا من منحة مع تدريب في  
مؤسسات عمومية وخاصة ، تمهدًا لإدماجهم في سوق الشغل . وسيشمل هذا البرنامج حوالي 50 ألف  
شاب .

ومن جهة أخرى تم اعتماد إقرار تبسيط إجراءات الانتداب في الوظيفة العمومية بقصد إحداث 20 ألف  
موظن شغل يتم تسديدها خلال شهر جوان وجويليه 2011 ، إضافة إلى إيجاد 40 ألف موطن شغل في  
القطاع الخاص . وبذلك يكون عدد مواطن الشغل المحدث قد بلغ 60 ألف مواطن شغل .

**حضرات السيدات والسادة ،**

هذا وبالرغم من الظروف الاستثنائية التي تعيشها البلاد والوضع الاقتصادي الدقيق وتدعيمها للحوار الاجتماعي والنهوض بالقدرة الشرائية للعمال انطلقت المفاوضات بين الأطراف الاجتماعية التي تتضمن زيادات في الأجور بالنسبة لسنة 2011 في القطاعين العمومي والخاص وهي في طور متقدم وتدور في جو من التفاهم والانسجام وروح المسؤولية .

كما تم الإعلان عن زيادة في الأجور الأدنى الصناعي والأجر الأدنى الفلاحي المضمون بمناسبة الاحتفال بعيد العالمى للشغل يوم غرة مای 2011 .

ورغم الصبغة الانتقالية للحكومة وضرورة الإسراع باتخاذ إجراءات سريعة لمعالجة الأوضاع الاجتماعية المتدهورة فقد سعت الحكومة إلى أن يندرج عملها في إطار رؤية مستقبلية تؤسس لمقاربة تنمية تهدف إلى :

- مقاومة الفقر والهشاشة ومختلف مظاهر الإقصاء والتهميش ، خاصة من خلال تأمين دخل أدنى لكل أسرة.
- تجسيم حق المواطنة والمشاركة من خلال استهاب القدرات الكامنة لكل أسرة وتمكينها من تحقيق الذات والتعويل على النفس بمساعدتها على الحصول على قروض لإحداث مشاريع صغرى وموارد رزق . وهذا من شأنه أن يرقى بها من وضع " المساعدة " إلى مرتبة " التعويل على الذات " .

**حضرات السيدات واللadies ،**

شهدت بلادنا في فترة ما بعد الثورة حراكا سياسيا واجتماعيا غير مسبوق في تاريخ تونس تجسّم على الأخص من خلال بروز العديد من الأحزاب السياسية والجمعيات ومنظمات المجتمع المدني . وقد تم التوافق بين جميع الأطراف الفاعلة والشخصيات الوطنية في إطار الهيئة العليا لتحقيق أهداف الثورة والإصلاح السياسي والانتقال الديمقراطي على إجراء انتخابات في 24 جويلية 2011 لمجلس تأسيسي يقر دستورا للجمهورية التونسية الثانية .

ولأول مرة في تاريخ تونس ستشرف على هذه الانتخابات هيئة عليا مستقلة بهدف ضمان شفافيتها ونزاهتها وحيادها عن السلطة وبحضور ملاحظين أجانب .

هذا وإن كل الأطراف الفاعلة في البلاد من أحزاب ومنظمات ومكونات المجتمع المدني في هذا الظرف الدقيق مدعوة للانخراط في ميثاق وطني يتضمن جملة من المبادئ تهدف إلى تيسير الانتقال الديمقراطي والاصلاحات السياسية في مناخ يسوده الوفاق والتضامن والسلم الاجتماعي .

معالى السيد رئيس المؤتمر،  
معالى السيد المدير العام،  
حضرات السيدات والسادة،

إن الأوضاع في الأرض الفلسطينية تحظى باهتمام كبير من قبل بلادنا وتتابع تونس بارتياح كبير إبرام اتفاق المصالحة الفلسطيني الذي تم التوقيع عليه مؤخراً بالقاهرة ليضع حداً لانقسام الفصائل الفلسطينية والذي من شأنه أن يدعم العمل من أجل استرجاع كل الحقوق المنشورة للشعب الفلسطيني الأبي وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

أشكركم على حسن الإصغاء والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

( تصفيق )

رئيس المؤتمر:

شكراً جزيلاً الأخ السيد / أحمد عمار اليونباعي ، المستشار الخاص لمعالى وزير الشئون الاجتماعية بالجمهورية التونسية ، والشكر أيضاً لما أقرته الحكومة التونسية المؤقتة من إجراءات وبرامج متعددة في مجالات العمل والتشغيل والتي بلا شك سيكون لها الأثر الإيجابي الكبير ليس على الشعب التونسي فقط إنما على الشعب العربي خاصة فئة الشباب متمنياً له كل التوفيق ، ومسك الختام الآن مداخلة معالي الأخ / أحمد محمد لقمان المدير العام للمنظمة لإيضاح بعض المسائل الإجرائية الخاصة بالمؤتمر ، فليفضل مشكوراً .

السيد / أحمد محمد لقمان ( سكرتير عام المؤتمر ) :

شكراً معالي الرئيس ، ،

أود التذكير بدعوة معالي الدكتور / أحمد حسن البرعى وزير القوى العاملة والهجرة بجمهورية مصر العربية لحفل عشاء على شرف معالي السادة الوزراء والسيدات واللadies المشاركون في المؤتمر بفندق شبرد المقابل لهذا الفندق الساعة الثامنة والنصف .. شكرًا لمعاليه على هذه الدعوة الكريمة والجميع مدعوهون لهذا الحفل.

الأمر الآخر نؤكد أن اجتماعات الفرق غداً الساعة الثامنة والنصف ، والجلسة العامة ستكون الساعة التاسعة والنصف وسنبدأ بالمائدة المستديرة الأولى حول "أثر التطورات العربية الراهنة وأثرها في التشغيل" وسيشارك معالي الوزير الدكتور / سمير رضوان ، وزير المالية في مصر ، ومعالي الدكتور جاسم المناعي، مدير عام صندوق النقد العربي ، وسعادة الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية للشئون الاقتصادية الدكتور / محمد بن إبراهيم التويجري ، وسعادة المدير العام لمنظمة التنمية الإدارية الدكتور / رفعت الفاعوري ، وسعادة الأمين العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة في البلاد العربية الدكتور / عماد شهاب، والسيد / أحمد عمار اليونباعي ، المستشار الخاص لمعالى وزير الشئون الاجتماعية بتونس ، وطبعاً مع الأستاذ / أمين فارس المستشار بالمنظمة ستكون مائدة مهمة وستتخللها أية مداخلات لمن يرغب بعد

---

الانتهاء من المتحدثين ، حيث ستبدأ المائدة عند التاسعة والنصف وستنتهي عند الحادية عشرة والنصف ، ثم في الساعة الثانية عشرة سنببدأ مناقشة تقرير المدير العام كالعادة ، شكرًا سيدى الرئيس .

رئيس المؤتمر:

شكرا جزيلاً لمعالي الأخ المدير العام للمنظمة،

أصحاب المعالي والسعادة،

الحضور الكرام،

شكراً جزيلاً على إصغائكم ومتابعتكم ، وإذا كانت هناك إطالة من بعض الكلمات فأعتقد أنها كانت مفيدة ونحن بحاجة إلى سماعها في هذا الوقت ، وإلى جانب ذلك حقيقة أود التقدم بالشكر الجليل لرؤساء الفرق على ما قاموا به وموافقتهم للجنة التنظيمية لإعادة جدول الاجتماعات والتقديم الذي تم حرصاً على الوقت والاستفادة منه ، متمنيا لكم إقامة طيبة إن شاء الله ، ونلتقي غداً على بركة الله ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وترفع الجلسة ..

( رفعت الجلسة ، حيث كانت الساعة الثامنة مساءً )

\* \* \*



## الجلسة العامة الثانية

يوم الاثنين 2011/5/16

### المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
91	▪ مناقشة التقرير الثاني للجنة التنظيمية
94	▪ مناقشة التقرير الأول للجنة اعتماد العضوية
98	▪ مناقشة ملحق القسم الثاني من البند الأول
102	▪ مناقشة البند الثاني من جدول الأعمال ▪ متابعة مناقشة تقرير المدير العام لمكتب العمل العربي :
108	▪ كلمة معالي الدكتور / أحمد مجданى وزير العمل بدولة فلسطين
112	▪ كلمة معالي السيد / الطيب لوح وزير العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي بالجمهورية الجزائرية
115	▪ كلمة معالي الدكتور / أحمد حسن البرعى وزير القوى العاملة والهجرة بجمهورية مصر العربية
118	▪ كلمة السيد / عبد الله رزوق مدير عام وزارة العمل بالجمهورية اللبنانية
121	▪ كلمة السيد / محمد العربي قباج رئيس الوفد العمالي المغربي
123	▪ كلمة السيد / رجب معتوق الأمين العام للاتحاد الدولى لنقابات العمال العرب

الموضوع	رقم الصفحة
كلمة السيد / نضال بن محمد رضوان	126
رئيس اللجنة الوطنية للجان العمالية بالمملكة العربية السعودية	128
كلمة السيد / محمد أقيبي	
اتحاد النقابات العالمي	

■ ■ ■

فى تمام الساعة الواحدة من بعد ظهر يوم الاثنين 16 مايو / آيار 2011 الموافق 13 من جمادى الآخرة 1432 هـ عقد مؤتمر العمل العربى جلسته العامة الثانية بقاعة كليوباترا بفندق سميراميس انتركونتينتال بمدينة القاهرة برئاسة معالي الشيخ / عبد الله بن ناصر بن عبد الله البكرى وزير القوى العاملة فى سلطنة عمان - رئيس المؤتمر.

رئيس المؤتمر:

على بركة الله ، نبدأ أعمال الجلسة العامة الثانية فى هذا اليوم المبارك إن شاء الله ، وحسب جدول أعمالنا أدعوا الأخ الدكتور / يونس بن خلفان الأخرمي رئيس اللجنة التنظيمية لتلاوة تقريره ، فليتفضل مشكورا .

### مناقشة التقرير الثاني للجنة التنظيمية

الدكتور / يونس بن خلفان الأخرمي ( رئيس اللجنة التنظيمية ) :

أولا - عقدت اللجنة التنظيمية المنبثقة عن الدورة الثامنة والثلاثين لمؤتمر العمل العربى اجتماعها الثانى مساء يوم الأحد الموافق 15 مايو / آيار 2011 بحضور كل من :

- |   |  |
|---|--|
| 1- الدكتور / يونس بن خلفان الأخرمي ( حكومات / سلطنة عُمان ) رئيسا | ( حكومات / الجمهورية العربية السورية ) |
| 2- السيد / محمد عنفوان النائب                                     | ( أصحاب أعمال / دولة فلسطين )          |
| 3- السيد / حسام حجاوى   | ( عمل / الجمهورية اللبنانية ) مقررا    |
| ثانيا - قام بأعمال السكرتارية الفنية للجنة كل من :                |  |

- |                            |                     |
|----------------------------|---------------------|
| 1. السيد / حمدى أحمد       | ممثل السكرتير العام |
| 2. السيد / محمد عبد الهادى |                     |
| 3. السيد / إسلام زكى       |                     |

ثالثا - استعرضت اللجنة التنظيمية برنامج سير عمل المؤتمر والأنشطة الملحقة الواردة في التقرير الأول للجنة التنظيمية المعتمد من المؤتمر ( مضبطة مؤقتة رقم 1 ) وعليه تقترح اللجنة التنظيمية التالي :

(1) برنامج عمل اليوم الثاني للمؤتمر الاثنين 16/5/2011 كما هو مبين ( مرفق رقم 1 )

(2) إحالة المواضيع التالية إلى الفرق الثلاثة لدراستها وإبداء الرأي بشأنها تمهدًا لمناقشتها في الجلسة العامة للمؤتمر في هذا اليوم الاثنين 16 / 5 / 2011 لاتخاذ القرار المناسب بشأنها :

(أ) القسم الثاني من البند الأول وملحقيه وهو :

\*\* تقرير عن نشاطات وإنجازات منظمة العمل العربية لعام 2010 .

\*\* ملحق ( القسم الثاني ) :

الملحق الأول : تقرير متابعة حول التقدم في إنجاز العقد العربي للتشغيل .

الملحق الثاني : تقرير حول المؤتمرات والمنتديات التالية :

1. تقرير عن الاجتماع الأول للجمعية العربية للتدريب التقني والمهني (عمان ، 5 – 6 ديسمبر / كانون الأول 2010) .

2. تقرير عن نتائج أعمال المؤتمر الإقليمي حول الحوار الاجتماعي في الدول العربية (الرباط ، 14 – 16 ديسمبر / كانون الأول 2010) .

\* \* \*

(ب) البند الثاني - النظر في قرارات وتصانيف مجلس الإدارة :

أولا : تقرير عن نتائج أعمال دورات مجلس إدارة منظمة العمل العربية ما بين الدورة (37) والدورة (38) لمؤتمر العمل العربي .

- الدورة (73) لمجلس الإدارة ( المنامة ، مايو / أيار 2010 ) .

- الدورة (74) لمجلس الإدارة ( القاهرة ، نوفمبر / تشرين الثاني 2010 ) .

- الدورة غير العادية (15) لمجلس الإدارة ( القاهرة ، 17 مارس / آذار 2011 ) .

ثانيا : تقرير عن نتائج أعمال الدورة (86) للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي (2010) .

ثالثا : عرض عام لقرارات وتصانيف مجلس الإدارة .

\* \* \*

(3) متابعة مناقشة تقرير المدير العام كما هو موضح في قائمة المتحدثين ( مرفق رقم 2 ) .

**رابعا - مرفق قوائم بأسماء أعضاء اللجان التالية :**

- 1- لجنة تطبيق الاتفاقيات والتوصيات ولجنة العمال المنزليين ( مرفق رقم 3 ) .
- 2- اللجنة المالية ( مرفق رقم 4 ) .
- 3- لجنة أثار الأزمة الاقتصادية على العمالة الوطنية والعربية (مرفق رقم 5 ) .
- 4- لجنة الحوار الاجتماعي من أجل تنمية مستدامة ( مرفق رقم 6 ) .

**خامسا : ترجو اللجنة التنظيمية من الفرق الثلاثة موافاة السكرتارية الفنية بأية تعديلات أو إضافات على عضويتهم في هذه اللجان .**

**سادسا : لضمان إنجاز أعمال المؤتمر في أوقاتها المحددة ، تأمل اللجنة التنظيمية من جميع السادة أعضاء المؤتمرأخذ أماكنهم قبل خمس عشرة دقيقة من المواعيد المحددة للمباشرة في أعمال المؤتمر .**

**سابعا : الأمر معروض على المؤتمر المؤقر برجاء التفضل بالموافقة .**

**رئيس المؤتمر :**

شكرا جزيلا لأخ رئيس اللجنة التنظيمية ، والآن نستمع إلى آراء الفرق الثلاثة في تقرير اللجنة التنظيمية ، وعليه أعطى الكلمة لمعالي الدكتور / محمود الكفاوين رئيس فريق الحكومات ، فليتفضل مشكورا.

**معالي الدكتور / محمود الكفاوين ( رئيس فريق الحكومات ) :**

شكرا سيدى الرئيس ،

السيدات والسادة ، أسعد الله مساءكم ، عقد فريق الحكومات اجتماعه الثالث صباح اليوم الاثنين 16/5/2011 وقد تمت مناقشة التقارير والبنود المدرجة ، وفيما يتعلق بتقرير اللجنة التنظيمية ، أولاً نتوجه بالشكر الجليل لرئيس وأعضاء اللجنة التنظيمية على جهودهم التي بذلوها ، وندعو إلى اعتماد التقرير (مضبطة مؤقتة رقم 2 ) ، وسيعرض الفريق رأيه بشأن الموضوعات المطروحة على جدول الأعمال إذا ما طرحت ، وشكرا لكم .

**رئيس المؤتمر :**

شكرا جزيلا معالي الأخ الدكتور رئيس فريق الحكومات ، والكلمة الآن للدكتور / عبد الستار عشرة رئيس فريق أصحاب الأعمال ، فليتفضل مشكورا .

**الدكتور / عبد الستار عشرة ( رئيس فريق أصحاب الأعمال ) :**

شكرا سيادة الرئيس ، عقد الفريق اجتماعه الثاني صباح اليوم ، وشرفنا باستقبال معالي المدير العام والاستماع إلى توجهاته ، وقدم الفريق التهنئة له وقدم عدداً من التساؤلات التي أجاب عنها جميعا ، ونحن نشكر المدير العام على تفضله بحضور اجتماع الفريق صباح اليوم ، وبالنسبة لتقرير اللجنة التنظيمية ، اطلع

الفريق على التقرير الثاني للجنة التنظيمية مضبوطة مؤقتة رقم (2) ، ويوصى الفريق باعتماد تأكيد ضرورة الالتزام بالوقت المحدد لكلمات فى حدود الخمس دقائق وسيبدى الفريق رأيه بالنسبة لباقي الموضوعات عند التعرض لها .. شكرًا سيادة الرئيس .

**رئيس المؤتمر :**

شكراً للأخ رئيس فريق أصحاب الأعمال ، وأنا أتفق معه في قضية الالتزام بالوقت في أثناء الكلمات أو المدخلات وأعطي الكلمة الآن للأخ إسماعيل فهمي رئيس فريق العمل ، فليفضل مشكورا .

**السيد / محمد محمد الجدري ( نائب رئيس فريق العمل ) :**

عقد فريق العمل اجتماعه الثالث صباح اليوم الاثنين الموافق 16/5/2011 وقد ناقش الفريق الموضوعات والتقارير المدرجة على جدول أعماله لهذا اليوم ويوصي الفريق بما يلى :

أولاً : اعتماد التقرير الثاني للجنة التنظيمية ( مضبوطة مؤقتة رقم 2 ) .

ويود الفريق إحاطة المؤتمر المؤقر علماً بأنه سيعقد اجتماعاً لفريقه عند الساعة الخامسة من مساء اليوم في قاعة طيبة حول " دور الحركة النقابية فيما يدور على الساحة العربية " .

وسيعرض الفريق رأيه بشأن المواضيع المعروضة على المؤتمر المؤقر لهذا اليوم عند مناقشتها ..  
وشكرًا ..

**رئيس المؤتمر :**

شكراً للأخ نائب رئيس فريق العمل ، وبعد أن استمعنا إلى آراء الفرق الثلاثة في تقرير اللجنة التنظيمية، نعتبر أن التقرير موافق عليه في ضوء الملاحظات التي استمعنا إليها من الفرق الثلاثة والنقطة الثانية على جدول الأعمال هي التقرير الأول للجنة اعتماد العضوية ، وأدعوا الأخ رئيس اللجنة لعرض التقرير ، فليفضل مشكورا .

### **مناقشة التقرير الأول للجنة اعتماد العضوية**

**السيد / أحمد صالح الحميدان ( رئيس لجنة اعتماد العضوية ) :**

شكراً سيادة الرئيس .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

أولا - عقدت لجنة اعتماد العضوية المنبثقة عن الدورة الثامنة والثلاثين لمؤتمر العمل العربي اجتماعها الأول مساء يوم الأحد الموافق 15 / 5 / 2011 بحضور أعضائها وهم :

1- السيد / أحمد صالح الحميدان

( حكومات / المملكة العربية السعودية )

2- السيد / جمال سرور

( حكومات / جمهورية مصر العربية )

3- السيدة / مارية بلكتاوي

( أصحاب أعمال / المملكة المغربية )

4- الدكتور / أبو بكر الصديق

( عمال / جمهورية السودان )

#### وقد انتخبت اللجنة :

- السيد / أحمد صالح الحميدان ( حكومات / المملكة العربية السعودية ) رئيساً ومقرراً لها .

ثانياً - قام بأعمال السكرتارية الفنية للجنة كل من:

- السيد / محمد كشو ممثل السكرتير العام

- السيدة / إيمان عبد المقصود

- السيد / إسلام سناء

ثالثاً - استناداً إلى نص المادة (14) من دستور منظمة العمل العربية والتي تنص على : " تحريم الدولة التي تختلف عن تسييد حصتها في ميزانية المنظمة من حق التصويت داخل المؤتمر ولجانه ، كما تحرم من حق الترشيح لتولى المناصب الدستورية في المنظمة ، وعضوية الأجهزة المنشقة عنها إذا بلغ مجموع المتأخرات المترتبة عليها مجموع حصصها المستحقة عن السنوات الثلاث الأخيرة . وللمؤتمر أن يسمح لهذه الدولة بممارسة حقوقها في المنظمة بموافقة ثلثي أصوات المندوبين المشتركين في المؤتمر ، إذا اقتضى بأن تختلفها عن التسييد يرجع إلى ظروف طارئة "؛ واستناداً للتقرير المالي عن وضع الاشتراكات والمتاخرات للدول الأعضاء - فإن هذه المادة تنطبق على الدول التالية : (جمهورية جيبوتي - جمهورية الصومال - الجمهورية الإسلامية الموريتانية)، وللمؤتمر أن يقرر ما يراه مناسباً في هذا الشأن .

رابعاً : استناداً إلى نص المادة (13) من نظام العمل بمؤتمر العمل العربي، قامت اللجنة بمراجعة وفحص الوثائق المثبتة لعضوية السادة المشاركين في أعمال الدورة الثامنة والثلاثين لمؤتمر العمل العربي والواردة رسمياً من حكومات الدول الأعضاء ومن سفاراتها المعتمدة حول تشكيل وفودها ، وقد تبين للجنة أن وثائق اعتماد الدول الأعضاء لوفودها مستوفاة من حيث الشكل. وجاء تمثيل مشاركة الدول في المؤتمر طبقاً للجدول « مرفق رقم 1 » .

**خامساً - في ضوء ما تقدم تبين للجنة التالي :**

- 1- إن عدد الدول الأعضاء المشاركة في أعمال الدورة الثامنة والثلاثين لمؤتمر العمل العربي (21) دولة .
- 2- يشارك في أعمال الدورة ( 13 ) من أصحاب المعالي الوزراء وعدد ( 7 ) من رؤساء الوفود.
- 3- مجموع الأعضاء المشاركين في المؤتمر والمعتمدين اعتماداً صحيحاً بمعرفة دولهم ( 291 ) عضواً برئاسة وزراء زائرين ورؤساء وفود وعضوية مندوبيين ومستشارين لأطراف العمل الثلاثة كما هو موضح في الجدول المرفق ( 1 ) .
- 4- مجموع الأعضاء الذين لهم حق التصويت في المؤتمر يكون على النحو التالي :
  - (أ) في حالة سماح المؤتمر بالتصويت للدول المشار إليها بالفقرة "ثالثاً" أعلاه فإن مجموع الأعضاء الذين يكون لهم حق التصويت ( 74 ) عضواً بواقع ( 40 ) صوتاً للحكومات و ( 16 ) صوتاً لأصحاب الأعمال و ( 18 ) صوتاً للعمال . وعليه فإن الأغلبية العادلة تتطلب ( 38 ) صوتاً وأغلبية الثالثين تتطلب ( 50 ) صوتاً .
  - (ب) في حالة عدم سماح المؤتمر بالتصويت للدول المشار إليها بالفقرة "ثالثاً" ، فإن مجموع الأعضاء الذين يكون لهم حق التصويت ( 68 ) عضواً بواقع ( 34 ) صوتاً للحكومات و ( 16 ) صوتاً لأصحاب الأعمال و ( 18 ) صوتاً للعمال . وعليه فإن الأغلبية العادلة تتطلب ( 35 ) صوتاً وأغلبية الثالثين تتطلب ( 46 ) صوتاً .
- سادساً : لاحظت اللجنة أن بعض الوفود غير مكتملة التشكيل الثلاثي ( حكومات - أصحاب أعمال - عمال ) وعليه تذكر بضرورة التزام جميع الدول الأعضاء بنص الفقرة ( 3 ) من المادة الخامسة من دستور منظمة العمل العربية والتي تنص على " التكوين الثلاثي للوفود المشاركة في المؤتمر " .
- سابعاً : مرفق قائمة أولية بأسماء وفود الدول الأعضاء والمنظمات المدعوة بصفة مراقب ، برجاء موافاة السكرتارية الفنية بأية تعديلات أو إضافات .
- ثامناً : الأمر معروض على المؤتمر المؤقت للنظر في اعتماد التقرير الأول للجنة اعتماد العضوية .

**رئيس المؤتمر :**

شكراً جزيلاً للأخ رئيس لجنة اعتماد العضوية ، وأعطي الكلمة الآن لمعالي الدكتور / محمود الكفاوين ، رئيس فريق الحكومات ، فليفضل مشكوراً .

**معالي الدكتور / محمود الكفاوين ( رئيس فريق الحكومات ) :**

شكراً .. بعد أن نتوجه بالشكر لرئيس وأعضاء لجنة اعتماد العضوية على هذا الانجاز ، وهو إنجاز مميز ، وبسرعة نوصى باعتماد التقرير ، كما نرجو أن ينظر إلى موضوع التصويت بعدم حرمان الدول من

التصويت للظروف السائدة حاليا ، خصوصاً أننا في أشد الحاجة إلى توافق ودى وإجماع تجسيداً للروح بين الدول الشقيقة ، وشكراً لكم .

**رئيس المؤتمر :**

شكراً جزيلاً دكتور ، والآن أعطى الكلمة للأخ الدكتور / عبد الستار عشرة رئيس فريق أصحاب الأعمال ، فليتفضل .

**الدكتور / عبد الستار عشرة (رئيس فريق أصحاب الأعمال) :**

شكراً سيادة الرئيس ، اطلع الفريق صباح هذا اليوم على تقرير لجنة اعتماد العضوية مضبوطة مؤقتة رقم (3) ويوصي الفريق باعتماد التقرير مع ملاحظة :

أولاً ، السماح بالتوصيت للدول الثلاث التي تخلفت عن السداد ونرجو من المنظمة أن تقوم بدور أكثر نشاطاً في مجال تحصيل المستحقات ، وليس المتأخرات فقط عن السنوات السابقة إنما أيضاً الحصص ، وال Hutchinson المحتفظ عليها ، وهذا سيأتي في مجال اللجنة المالية ، لكن أحببت أن أشير إليه أيضاً ، لكن هناك ملاحظة أخرى وهي أن اللجنة أدرجت الحضور من واقع تبليغات الدول بأسماء وفودها وبالتالي الملاحظ في المرفق رقم (1) أن هناك أعداداً من الحضور لا تمثل الحقيقة لكن الذين حضروا فعلاً ووقعوا بالحضور وبذلوا ممارسة دورهم أقل من ذلك بكثير ، فنرجو أن يكون المرفق أو التقرير الذي يتضمن أعداد الحاضرين ومن ثم نسب التصويت يتقرر بناءً على الحضور الفعلى وليس مجرد التبليغ من الدول ، ولو طبقنا هذا فسنجد أن هناك عدداً كبيراً من الأعضاء المذكورين في هذا المرفق مكتوب أنهم حضروا وهم لم يحضروا إلى المؤتمر مطلقاً حتى لو كان الحاضر جاء في أول يوم ووقع وبعد ذلك لم يحضر مطلقاً ، فنرجو مراعاة ذلك لأن ذلك يؤثر على نسب التصويت ونكتفي بهذا حالياً ، وعند ورود تقرير اللجنة المالية سنستكمل موضوع المستحقات ، شكراً سيادة الرئيس .

**رئيس المؤتمر :**

شكراً جزيلاً دكتور / عبد الستار ، والآن أعطى الكلمة للسيد / محمد الجدرى نائب رئيس فريق العمل ، فليتفضل بمداخلته .

**السيد / محمد محمد الجدرى (نائب رئيس فريق العمل) :**

شكراً أخي الرئيس ، ناقش الفريق التقرير الأول لجنة اعتماد العضوية مضبوطة مؤقتة رقم (3) ، ويوصي الفريق باعتماد التقرير ، وشكراً .

**رئيس المؤتمر :**

شكراً جزيلاً لرؤساء الفرق ، والآن بعد أن استمعنا إلى آراء الفرق الثلاثة ، نعتمد التقرير ومن المهم جداً الأخذ بعين الاعتبار ملاحظات الفرق الواردة في مداخلاتهم ، وأسمحوا لي الآن أن ننتقل إلى معايير الأخ أحمد محمد لقمان لعرض القسم الثاني من البند الأول ويعرض ملحوظاته على النحو التالي :

## \*\* نشاطات منظمة العمل العربية خلال عام 2010 :

الملحق الأول : تقرير متابعة حول التقدم في إنجاز العقد العربي للتشغيل .

الملحق الثاني : تقارير عن نتائج المؤتمرات والأنشطة التالية :

1 - تقرير عن الاجتماع الأول للجمعية العربية للتدريب التقني والمهني ( عمان 5 - 6 ديسمبر / كانون الأول 2010 ) .

2 - تقرير عن نتائج أعمال المؤتمر الإقليمي حول " الحوار الاجتماعي في الدول العربية " ( الرباط ، 14 - 16 ديسمبر / كانون الأول 2010 ) .

### مناقشة ملحوظة القسم الثاني من البند الأول

السيد / أحمد محمد لقمان ( سكرتير عام المؤتمر ) :

شكراً سيدى الرئيس ، قبل أن ادخل فى هذا الموضوع يوجد تنويه .. الرجاء من السادة أعضاء لجنة آثار الأزمة الاقتصادية على العمالة الوطنية والערבبة التوجه إلى قاعة طيبة فى الدور الثالث لأن الاجتماع بدأ ، وشكراً .

أما بالنسبة للموضوع الأول " نشاطات المنظمة خلال عام 2010 " فيشمل نشاطات المدير العام على المستويين العربى والدولى ويشمل قضايا تشريعات ومستويات العمل والتأمينات الاجتماعية والصحة والسلامة المهنية وإدارة العمل والتنمية البشرية وكل ما يتعلق بقضايا المنظمة ، فهناك جزء كبير منكم ساهم وشارك فى بعض فعاليات المنظمة ، وبالتالي على اطلاع بالتسهيل الإدارى والمالي والأنشطة التى تقوم بها المنظمة وإذا كان لي من حق قول هذا الأمر فإن ما تحقق حقيقة والإنجازات التى تحققـت ، والتى تزيد على قدرة المنظمة المالية إنما يعود الفضل فيه للحكومات التى كانت سخية فى تعاملها ، أيضا استضافت عدداً من الأنشطة ومولتها بالكامل ، الأمر الآخر الاعتزاز والتقدير لكل أعضاء المؤتمر ، فقد كانوا جميعاً حكومات وأصحاب أعمال ورءاء أو نشاط وأى نجاح وأى نتائج يمكن أن تكون المنظمة حققتها .

الأمر الآخر .. شكرأً لجامعة الدول العربية لأن الصلات العميقة التى تربط المنظمة بالقطاع الاقتصادى وإدارة المنظمات علاقات أكثر من متينة ، وهذا ما يسهل التعامل بما يعود بفوائده على منظمة العمل وعلى هذه المجتمعات وحتى نتائجها لأن الواقع ليس فقط الدعم والتأييد ولكن أيضاً تفهم أعمال المؤتمر والترويج للأفكار التى تقوم بها المنظمة والتى هى تشكل قناعة بالنسبة للأخوة فى جامعة الدول العربية وعلى الأخص إدارة المنظمات .

الشكر الآخر طبعاً للعلاقة مع منظمة العمل الدولية والمنظمة الدولية للهجرة واللجنة الاقتصادية لغرب آسيا وصندوق الأمم المتحدة للأنشطة السكانية وصندوق الأمم المتحدة الإنمائى للمرأة والعديد من الأجهزة،

أيضا الشكر للدول التى كانت وفية فى تسديد مساهماتها ، وتحية تقدير لجميع الدول التى سددت مساهماتها فى وقت مبكر حتى خلال عام 2010 ، كذلك الشكر للدول المضيفة ابتداء من جمهورية مصر العربية التى تستضيف مكتب العمل العربى ، والمراکز العربية فى كل من سوريا ولibia والسودان وتونس والجزائر .

وبالنسبة للموضوع الآخر وهو " العقد العربى للتشغيل " فأنتم تعرفون قرارات القمة الاقتصادية التى جاءت نتيجة اجتماع وإعلان الدوحة الذى شارك فيه غالبيتكم والذى يعتمد الفترة من 2010 – 2020 عقدا عربيا للتشغيل .

لقد عرض مشروع العقد العربى فى الجزائر ، وفى الرياض ، وأقر فى المنامة ، وبالتالي تم إعداد وثيقة بهذا الأمر ، وما ورد من الدول ورد من (10) دول عربية (الأردن ، والإمارات ، والسعوية ، والعراق ، وعمان ، وفلسطين ، والكويت ، ومصر ، والمغرب ، واليمن ) بالإضافة إلى أنه ورد أيضا بعد إعداد الوثيقة من لبنان وقطر ، فهم 12 دولة .. الشكر لهذه الدول التى ساندت وقدمت تقريرها ، وحث الدول على إقرار ومتابعة موضوع العقد العربى للتشغيل وتقديم تقرير حوله ، وأيضا استكمال اعتماد التصنيف العربى للمعiairى للمهن وكذلك الجمعية العربية للتدريب الذى اقرت فى الرياض وفي المنامة لأنه مطلوب للقمة العربية دائمًا تقرير حول مدى تنفيذ قرارات قمة الكويت الاقتصادية ومن بينها العقد العربى للتشغيل ، وبالتالي نحن مطالبون بأن نعكس من الدول على التقرير العام ، وبالتالي الأمين العام لجامعة الدول العربية يعكس فى التقرير الذى يعرض على القمة ، وقد كانت غرفة صناعة البحرين الوحيدة التى ورد منها تقرير من خارج الحكومات .

النقطة الأخرى حول الجمعية العربية للتدريب التقنى والمهنى ، فقد عقد الاجتماع فى عمان بالمملكة الأردنية الهاشمية فى ديسمبر 2010 وفيه أقرت الضوابط والالتزامات حول استضافة مراكز التدريب ، وفيه أقرت الضوابط والالتزامات حول استضافة الجمعية ، وكذلك خطط موازنة الجمعية ، وتم انتخاب الأردن لرئاسة الجمعية والجزائر نائب الرئيس ، وانتخب المجلس التنفيذى من سبعة أعضاء وأقرت بالإجماع استضافة المملكة العربية السعودية للمقر الدائم للجمعية ، فنقدم الشكر للأردن على استضافة الاجتماع الأول وللمملكة العربية السعودية التى تستضيف المقر الدائم للجمعية ، وتم الاتفاق خلال المناقشات على تعديل النظام الأساسى بما يتاسب والمناقشات التى دارت ، وأيضا مطلوب من الفرق أن تسمى عضوا يمثل الحكومة وآخر لأصحاب الأعمال وآخر للعمال بحيث لا تكون التسمية لأكثر من عضو من دولة واحدة .

الأمر الآخر وهو التقرير حول الحوار الاجتماعى فتعلمون حضراتكم أن منظمة العمل العربية والدولية ووزارة التشغيل فى المغرب وتنفيذاً لمؤتمر بيروت حول التنمية والتشغيل عقدوا هذا المؤتمر ، وصدر عنه مطالبة مؤتمركم بالموافقة على البدء فى إصدار إعلان عربى حول الحوار الاجتماعى ، والواقع أن هذا المؤتمر من المؤتمرات المهمة ، فقد حضره عدد كبير من الدول وكذلك سبعة من الإخوة الوزراء الذين أبو إلا أن يشاركون بفعالية فى هذا المؤتمر ، وهذا يعكس نمو وتطور فكرة الحوار الاجتماعى التى نسعى جميعا لتعزيزها ، الواقع أن العلاقة بين منظمة العمل العربية ومنظمة العمل الدولية أشيد بها بهذه المناسبة لأنها علاقة جدا متينة ، سواء مع السيد خوان سومافيا أو الأخت ندى أو السيد / تشارلز دان أو الدكتور يوسف

القريوتى وطاقم العمل سواء الموجود معنا هنا أو الموجود فى جنيف أو بيروت أو أديس أبابا أو القاهرة ، وشكرا سيدى الرئيس .

**رئيس المؤتمر :**

شكراً جزيلاً لمعالي الأخ / أحمد محمد لقمان مدير عام المنظمة على هذه الجهود الطيبة ، وهذه التقارير معروضة على حضراتكم لأخذ العلم بأهم نشاطات وإنجازات المنظمة لعام 2010 والموافقة عليها طبعا ، فهل هناك ملاحظات من قبل الأخوة رؤساء الفرق ؟ .. نبدأ برئيس فريق الحكومات .

**معالي الدكتور / محمود الكفاوين ( رئيس فريق الحكومات ) :**

شكراً معاًى الرئيس .. نحن كفريق أولاً نود أن نوجه الشكر للمنظمة ولmdirها العام وللزملاء والزميلات العاملين فيها وإلى كل من أسهم في هذه الإنجازات ، وحتى لا أطيل وأكرر ، نرى كفريق أن ما ورد يؤكد أن هناك إنجازاً متميزاً ، ولكن طبعاً نطبع في إنجاز أكثر تميزاً ، خصوصاً فيما يتعلق بالجمعية التي استضافتها السعودية ونحن نشكر المملكة العربية السعودية على ذلك ونأمل أن يكون لها دور أكثر فاعلية لأننا نعتقد أنه بالإمكان أن تقوم بدور أكثر ، ونؤكد ضرورة استمرارنا بالعمل كفريق واحد وبالتفوق إن شاء الله ، وشكراً .

**رئيس المؤتمر :**

شكراً جزيلاً دكتور محمود ، والآن أسمع أيضاً رئيس فريق أصحاب الأعمال إذا كانت هناك مداخلة في هذا الشأن .

**الدكتور / عبد الستار عشرة ( رئيس فريق أصحاب الأعمال ) :**

شكراً سيدى الرئيس ، الفريق يوصى باعتماد التقرير مع توجيهه الشكر لمعالي المدير العام والعاملين بالمكتب والمعاهد والمراكز لجهودهم الكبيرة في تحقيق وإنجاز هذه الأنشطة والفعاليات ، كما يدعو أطراف الإنتاج الثلاثة إلى استمرار التعاون في تنفيذ المزيد من الأنشطة النوعية ، وأيضاً بالنسبة للعقد العربي للتشغيل يدعوا الفريق أطراف الإنتاج إلى التعاون مع المنظمة لتمكينها من إعداد التقرير بشكل سنوي طبقاً لما وجهت به القمة العربية الاقتصادية والاجتماعية والتنمية ، شكرنا سيادة الرئيس .

**رئيس المؤتمر :**

شكراً جزيلاً دكتور / عبد الستار ، والآن نسمع تعليقاً من الأخ / محمد الجدرى نائب رئيس فريق العمل ، فليفضل .

**السيد / محمد محمد الجدرى ( نائب رئيس فريق العمل ) :**

**القسم الثاني من البند الأول وملحنه وهو :**

1- تقرير عن نشاطات وإنجازات منظمة العمل العربية خلال عام 2010 .

أخذ الفريق علمًا بالقرير ويدعو المؤتمر الموقر لتوجيهه الشكر لمدير عام مكتب العمل العربي والعاملين بالمكتب والمعاهد والمراکز على جهودهم الكبيرة في تحقيق وإنجاز هذه الأنشطة والفعاليات المهمة ، كما يدعوا أطراف الإنتاج الثلاثة إلى استمرار التعاون والمساهمة البشرية والمالية في تنفيذ المزيد من الأنشطة النوعية.

## 2- ملحق (القسم الثاني) :

### الملحق الأول - تقرير متابعة حول التقدم في إنجاز العقد العربي للتشغيل :

- أ- أخذ الفريق علمًا بالقرير .
- ب- دعوة الدول العربية لمتابعة مراحل التقدم في إنجاز العقد العربي للتشغيل والتواصل مع مكتب العمل العربي للوقوف على مراحل الإنجاز السنوية.
- ج- تأكيد اعتماد التصنيف العربي للمعياري للمهن واعتماد الاستراتيجية العربية للتدريب التقني والمهني .
- د- تثمين جهود منظمة العمل العربية لحسن متابعتها لهذا التقرير المهم وتأكيد اعتماد وثيقة العقد العربي للتشغيل .

### الملحق الثاني - المؤتمرات والمنتديات :

- 1- تقرير عن الاجتماع الأول للجمعية العربية للتدريب التقني والمهني (عمان ، 5 – 6 ديسمبر / كانون الأول 2010) .
- 2- تقرير عن نتائج أعمال المؤتمر الإقليمي حول "الحوار الاجتماعي في الدول العربية" (الرباط ، 14 – 16 ديسمبر / كانون الأول 2010) .
  - (أ) أخذ الفريق علمًا بالقريرين المذكورين ويدعو لاعتمادهما .
  - (ب) مازال الفريق لم يحسم التسمية في عضوية المكتب التنفيذي للجمعية العربية للتدريب ، وسوف نوافي المؤتمر بالاسم لاحقاً .
  - (ج) يسجل الفريق شكره وتقديره للدول العربية التي استضافت الأنشطة المتعلقة بهذه الجمعية والمدير العام لمكتب العمل العربي لما بذله من جهود في قيامها .
  - (د) يثمن الفريق التعاون المشترك بين منظمتي العمل العربية والدولية في عقد المؤتمر الإقليمي حول الحوار الاجتماعي ويدعو المؤتمر لإنشاء شبكة عربية للخبراء .. وشكراً .

### رئيس المؤتمر :

شكراً جزيلاً لنائب رئيس فريق العمل على مداخلته .

## ( صوت من القاعة .. لو سمحت سيادة الرئيس )

رئيس المؤتمر :

نعم ، تفضل .

الدكتور / عبد الستار عشرة ( رئيس فريق أصحاب الأعمال ) :

بالنسبة للجزئية الخاصة بالمنتديات والمؤتمرات فمن المفترض أن تبحث فى وقت لاحق ، لكن الفريق بحثها اليوم وانتهى إلى ترشيح الأستاذ / سعيد حمادة - أصحاب أعمال لبنان - ممثلا عن الفريق لعضوية المكتب التنفيذي للجمعية العربية للتدريب التقني والمهنى .

رئيس المؤتمر :

شكرا جزيلا ، وبذلك أعتقد أن يكون المؤتمر أخذ علما ، واعتمد التقارير التي تفضل بعرضها معالى الأخ المدير العام ، إذن ننتقل الآن إلى النقطة الأخرى ، وليتفضل معالى الأخ / أحمد محمد لقمان مرة أخرى بتقديم البند الثاني وملحنته والذي هو على النحو التالي :

أولاً - تقرير عن نتائج أعمال دورات مجلس إدارة منظمة العمل العربية .

- الدورة ( 73 ) لمجلس الإدارة ( المنامة ، مايو / أيار 2010 ) .

- الدورة ( 74 ) لمجلس الإدارة ( القاهرة ، نوفمبر / تشرين الثاني 2010 ) .

- الدورة غير العادية ( 15 ) لمجلس الإدارة ( القاهرة 17 مارس / آذار 2011 ) .

ثانياً : تقرير عن نتائج أعمال الدورة ( 86 ) للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي ( 2010 ) .

فليتفضل مشكورا .

## مناقشة البند الثاني من جدول الأعمال

السيد / أحمد محمد لقمان ( سكرتير عام المؤتمر ) :

شكراً سيدى الرئيس ، طبعاً عقدت منظمة العمل العربية ثلاثة دورات لمجلس الإدارة : دورة في المنامة في مايو 2010 ، ودورة في القاهرة في نوفمبر 2010 ، ودورة غير عادية في مارس 2011 في القاهرة عندما تعذر انعقاد مؤتمر العمل العربي في ذلك الوقت ، وطبعاً تم انتخاب البحرين رئيساً والدكتور شفيق رشادى نائباً والدكتور إبراهيم غندور نائباً ، وهناك ثلاثة مسائل في قرارات مجلس الإدارة وهي مسائل تتطلب قراراً من المؤتمر وتوجد مسائل تتطلب توجيهها ، وهناك قضايا للعلم فقط ، فعندما نلج إلى هذا الموضوع نجد أن المسائل هي تسعة مسائل تتطلب قراراً من المؤتمر :

الموقف المالي من حيث المساهمات والمتاخرات ، وهذا أمر معروض على اللجنة المالية ، وتقرير هيئة الرقابة ، وهو معروض على اللجنة المالية ، وتقرير أعمال لجنة الخبراء ، وهو معروض على لجنة الخبراء، وتحديد مشروع جدول الأعمال ويمكن البت فيه ، وتقرير حول مشروع الاستراتيجية العربية للحد من عمالة الأطفال، وهذا جاء بناء على مقتراحات سابقة من الجامعة ، وبتنسيق مع الجامعة بحيث أعد إعداداً كاملاً، وأيضا حول فريق العمل الأوروبي-متوسطى وقد شكل من مصر ولبنان والمغرب بالإضافة إلى المنظمة، وحول إنشاء الشبكة العربية ، وحول معلومات سوق العمل ، والعمل اللائق ، وتجديد ولاية المدير العام .

وبالنسبة للنقاط الأخرى .. بالنسبة للنقطة أولا وثانيا فهى معروضة على الاجتماعات ، وموضوع بند جدول الأعمال مطروح فى البند العاشر ، والاستراتيجية نوقشت فى اجتماع وزراء الشئون الاجتماعية فى مراكش ، وأيضا نوقشت فى اجتماع سابق فى الجامعة العربية واستعرضها ، ويطلب منكم اعتماد مشروع الاستراتيجية حول تقرير العمل الأوروبي-متوسطى ، والشبكة العربية لمعلومات سوق العمل هناك قرار سابق بشأنها .. نحن الان نريدأخذ الموافقة على المشروع ، والموقع الالكتروني قررت موافه فى جلسة يوم أمس ، وبالتالي أهمية المعلومة والإصلاح بحيث تنشأ نقطة اتصال فى كل دولة ، وأيضا البدء فى برامج تدريبية ، وأيضا البدء فى وضع خطط لشبكة المعلومات التى تم هذه .. كل ذلك مطلوب مباركتم له .

وبالنسبة لموضوع العمل الدولى الخاص بشأن العمل اللائق ، أنت استعرضتم فى اجتماعات المجموعة العربية فى جنيف هذا الأمر وتولى أخوان من البحرين وأحد الأخوة من سوريا إعداد مقتراحات ثم تولى المستشار القانونى بلورتها وهى مقدمة أمامكم بحيث تشكل موقفا معينا يمكن أن تقف المجموعة العربية للدفاع عنه وهى مطروحة بعد إقرارها أو التعليق عليها .. ويمكن أن نعرضها فى اجتماعات المجموعة العربية يوم 31 فى جنيف .. ومن المسائل التى تتطلب توجيهات موضوع لجنة الحريات النقابية ، وهذا الموضوع معروض على لجنة الحريات ، والموضوع الآخر لجنة شئون عمل المرأة مطلوب أخذ العلم والمباركة له ، وفيما يتعلق بمحو الأممية القانونية للمرأة ، وموضوع الاستراتيجية الخاصة بعمل الأطفال ، فهذا الموضوعان تحدثنا فيما ، وأيضا إقرار الشعار الذى أقرته لجنة المرأة حول أهمية التأهيل المهني والتعليم التقنى وتحقيق التكامل الاقتصادى ،

التقرير العربى الثانى حول التشغيل والبطالة الذى أطلق فى تونس والشكر للاتحاد التونسي للشغل الذى استضاف ورعى هذا الحفل ، وهناك بعض المقتراحات يستحسن الاطلاع عليها وتأكيدها بحيث يمكن الاستفادة منها على صعيد كل دولة عربية ، وفيما يتعلق بتقرير حول اتجاهات تنقل الأيدي العاملة، هذا التقرير أطلقناه مع المنظمة الدولية للهجرة وأعقبته دورة تدريبية معينة شارك فيها كبار قيادات الوزارات.. وهذه أيضا أصدرت بعض المقتراحات التى تتنمى أيضا مباركتمها ، أما عن موضوع إحصاءات العمل ، فقد عقدنا اجتماعا مع مجموعة من الخبراء من عدد من الدول العربية ووضعنا إطارا عاما لكل احتياجات سوق العمل ، وبعد إقرارها من لجنة الخبراء طالبنا الأجهزة الإحصائية فى البلدان العربية بأن تعتمدتها فى أى إحصاء سكاني حتى توفر معلومات وبيانات تستطيعون كوزراء عمل وكأطراف إنتاج ثلاثة أن تستخدموها بشكل مناسب ، وطبعا مطلوب أيضا مباركتمها .

أما بقية المسائل فهي قضايا مطروحة للعلم ، وشكرا .. مع الشكر الجزيل للأخوة رئيس وأعضاء مجلس الإداره ، وفيما يتعلق بالمجلس الاقتصادي والاجتماعي تعرفون أن المجلس وافق هذه المرة على قضية التناوب على منصب المدير العام المساعد فقرتين : فترة للعمال وفترة لأصحاب الأعمال ، وهناك أيضا قرارات تتعلق بمكافأة نهاية الخدمة على غرار ما هو معمول به في جامعة الدول العربية ، وأيضا استقطاع 7% من تعويض غلاء المعيشة للموظفين أيضا معمول به في نظام الجامعة ، وأيضا إعطاء أولوية للتشغيل لتنفيذ البرامج ونحن الآن نعيid برامجنا حتى تنسجم والمطلوب .

يوجد مقترح فيما يتعلق بالبرنامج المتكامل لدعم التشغيل والحد من البطالة .. وهذه المرة اتخاذ قراراً مهما جدا وهو أنه أقر فكرة توزيع التمويل بحيث تشارك فيه الدول العربية والمنظمة ومؤسسات التمويل العربية والدولية والقطاع الخاص ، وقد أقر هذا الأمر وطالب المجلس الاقتصادي والاجتماعي عندما عرضنا عليه الأمر بعد قرار مجلس الإدارة - باعتمادكم حتى يمكن أن يصدر تعليمات حول هذا الاجتماع فيما يتعلق بتمويل الدول .. نحن وزعنا ( 40 و 20 و 40 ) : 40 حكومات و 20 منظمة و 40 أصحاب أعمال ومؤسسات تمويل ، أرجو التكرم بالموافقة لأن ذلك سيمكننا من الشروع في تنفيذ قرار قمة الكويت الاقتصادية التي صار لها سنستان ونحن مازلنا على العهد سائرين ، وشكرا .

**رئيس المؤتمر :**

شكراً جزيلاً لمعالي الأخ المدير العام المنظمة ، والآن نستمع إلى آراء الفرق الثلاثة ، والكلمة الآن للأخ رئيس فريق الحكومات ، فليتفضل .

**معالي الدكتور / محمود الكفاوين ( رئيس فريق الحكومات ) :**

الحقيقة .. نحن نعتقد أن ما ورد هو إنجاز كما أشرت في البداية ونحن نوافق على ما ورد ، ولكننا أيضا نأمل إن شاء الله أن يعطى هذا العام والعام القادم فعليها موضوع التشغيل الأهمية الازمة ، كما نأمل فيما يتعلق بالعمالة ، خصوصا حركة العمالة ، أن تحظى باهتمام لأنه في حالة الحاجة إلى العمالة فأنا أعتقد أن تكون الأولوية للعملة العربية ونحن ثق في كل الدول العربية .. وطبعا ليست مجرد أن تكون عمالة أن تكون منتجة ومفيدة للدول ، وهذا بالتأكيد تستطيع المنظمة أن تلعب فيه دوراً إيجابياً ، وشكرا لكم .

**رئيس المؤتمر :**

شكراً جزيلاً دكتور محمود ، والآن ننتقل إلى تعليق أصحاب الأعمال ، فليتفضل الدكتور / عبد الستار مشكورا .

**الدكتور / عبد الستار عشرة ( رئيس فريق أصحاب الأعمال ) :**

شكراً سعادة الرئيس ، أخذ الفريق علمًا بما انتهت إليه نتائج دورات مجلس الإدارة وتقديم الشكر لرئيس وأعضاء مجلس الإدارة ، ويدعو الفريق مكتب العمل العربي لاتخاذ ما يلزم لإنشاء الشبكة العربية لمعلومات سوق العمل ، وذلك بالتعاون مع أطراف الإنتاج الثلاثة ، أيضا يتمنى الفريق جهود مكتب العمل العربي في إصدار هذا التقرير ، ويتمنى استمرار التعاون مع المنظمة الدولية للهجرة في هذا المجال .

يوصى الفريق المؤتمـر بدعوة أطراف الإنتاج في الدول العربية إلى تعزيز التعاون والتنسيق بين الدوائر الاحصائية في الدول الأعضاء مع مكتب العمل العربي لإثراء المنظومة الاحصائية العربية وتحقيق المزيد من المصداقية لـإحصاءات العمل ، وبالنسبة لموضوع الحريات النقابية ندعو إلى مواصلة مكتب العمل العربي بذل المساعي الحميدة لتعزيز دور النقابـي ، وإيجاد الحلول المناسبة للموضوعات التي تطرح والاشكالـات لدى تنفيذـها ، وهناك اتجاهات لفتح التشكيلـات النقابـية ونحن لسنا ضد حق التنظيم ، ولكن يجب أن يكون في إطار وحدة العمل النقابـي في هذه البلدـان لأن تفتيـت الحركة النقابـية سواء لأصحاب الأعـمال أو العـمال ليس في مصلحة العـمال وأصحاب الأعـعمال ، فحق التنظيم يكون مـحفوظاً في إطار الاتفـاقيـات الدوليـة في هذا المجال لكن مع توحـيد الحركة النقابـية العمـالية وحركة أصحاب الأعـعمال أيضاً .

وبالنسبة للجنة عمل المرأة العربية نحن أخذنا عـلماً بنتائج أعمال الدورة (9) للجنة شئون عمل المرأة لعام 2010 ويـافق الفريق على الاستراتـيجـية الخاصة بالـحد من عمـالة الأطفال ، ويـجب تأكـيدـها ، وعمل المزيد من الـدراسـات لإـمكانـيـةـ الحـدـ من عمـالـةـ الـاطـفالـ فـيـ المنـطـقـةـ العـربـيـةـ ، خـصـوصـاـ أنـ عمـالـةـ الـاطـفالـ منتـشرـةـ فـيـ المنـطـقـةـ العـربـيـةـ ، ويـقدـمـ الفـريقـ الشـكـرـ عـلـىـ هـذـهـ الجـهـودـ المـبذـولـةـ فـيـ إـعـدـادـ الـاستـراتـيجـيـةـ ، وـيـدعـوـ لـمواـصـلـةـ الجـهـودـ وـإـدخـالـ الـاستـراتـيجـيـةـ حـيزـ التـنـفـيـذـ .

وبالنسبة لتقرير التشغيل والبطالة في الوطن العربي ، أخذ العلم بالتقرير ويثمن جهود مكتب العمل العربي في إصدار هذا التقرير ، ويدعو منظمة العمل العربية للاستمرار في إصدار التقرير الدوري للتشغيل والبطالة على أن يتناول في كل مرة قضية رئيسية من قضايا التشغيل والبطالة يتم التركيز عليها .. يعني أنه في كل دورة نركز على مشكلة ونحلها يكون هذا جيداً ، وبالنسبة لاتجاهات العامة لتنقل الأيدي العاملة في البلدان العربية ، يدعو الفريق المؤتمـرـ لـتكـلـيفـ المنـظـمةـ بـتـنظـيمـ منـتـدىـ عـربـيـ لـمـصـلـحةـ دـوـلـ الإـرـسـالـ وـالـاسـتـقـبـالـ لـلـتـشـاـورـ حـولـ أـفـضـلـ سـبـلـ التـعاـلوـنـ فـيـ هـذـهـ المـجاـلـ ، ولـعلـ منـ المـفـيدـ الـبـدـءـ فـيـ طـرـحـ اـتـقـاـقيـاتـ للـحـرـياتـ الـأـرـبـعـ بـيـنـ الدـوـلـ الـعـربـيـةـ ، وـشـكـرـاـ سـيـادـةـ الرـئـيـسـ .

#### **رئيس المؤتمـرـ :**

شكراً للدكتور / عبد السـtarـ ، والـكلـمةـ الـآنـ لـفـريقـ العـمالـ السـيدـ / محمدـ الجـدرـيـ ، نـائبـ رـئـيسـ فـريـقـ العـمالـ ، فـليـتـفـضـلـ .

**الـسـيدـ / محمدـ محمدـ الجـدرـيـ ( نـائبـ رـئـيسـ فـريـقـ العـمالـ ) :**

**شكراً أـخـيـ الرـئـيـسـ ،**

- 1- أخذ الفريق عـلـماً بـدورـاتـ مجلسـ الإـدـارـةـ وـيـتـوجـهـ بـالـشـكـرـ وـالـتـقـدـيرـ لـلـسـادـةـ رـئـيسـ وـأـعـضـاءـ مجلسـ الإـدـارـةـ .
- 2- يـدعـوـ فـيـقـ المؤـتمـرـ المـوقـرـ لـمـوـافـقـةـ عـلـىـ تـكـلـيفـ مـكـتبـ الـعـملـ الـعـربـيـ لـمـباـشـرـةـ الإـجـرـاءـاتـ الإـدـارـيـةـ وـالـتـنـفـيـذـيـةـ لـلـعـملـ بـالـشـبـكةـ الـعـربـيـةـ لـمـعـلـومـاتـ سـوقـ الـعـملـ .
- 3- الدـورـةـ (30)ـ لـلـجـنةـ الـحـرـياتـ النـقـابـيـةـ :

(أ) أخذ الفريق علمًا بنتائج أعمال الدورة (30) للجنة الحريات النقابية ويوجه الشكر والتقدير للسادة رئيس وأعضاء اللجنة .

(ب) يؤكد الفريق عقد المؤتمر الثاني للحقوق والحرفيات النقابية ، ويدعو المدير العام لاتخاذ الإجراءات المناسبة بهذا الشأن .

(ج) يدعو الفريق مدير عام مكتب العمل العربي لمواصلة مساعيه الحميدة لتعزيز دور النقابي وتمكينه من أداء رسالته الإنسانية البناءة لخدمة أطراف الإنتاج الثلاثة .

4- بالنسبة إلى لجنة شئون عمل المرأة العربية :

أ- أخذ الفريق علمًا بنتائج أعمال لجنة شئون عمل المرأة العربية لعام 2010 ويوافق على الاستراتيجية الخاصة بالحد من عاملة الأطفال .

ب- يثمن الفريق الجهود التي بذلها مكتب العمل العربي في إعداد هذه الاستراتيجية.

5- بالنسبة إلى التقرير الثاني حول التشغيل والبطالة :

أ- أخذ الفريق علمًا بالتقرير العربي الثاني حول التشغيل والبطالة ويقدر عاليًا جهود منظمة العمل العربية في إصداره والترويج له لخدمة أطراف الإنتاج الثلاثة .

ب- دعوة المدير العام لمكتب العمل العربي للاستمرار في إصدار التقارير الدورية حول التشغيل والبطالة مع تأكيد تناول قضية رئيسية من قضايا القوى العاملة والتشغيل .

6- بالنسبة إلى تقرير حول تنقل الأيدي العاملة في البلدان العربية :

أ- أخذ الفريق علمًا بتقرير الاتجاهات العامة لتنقل الأيدي العاملة في البلدان العربية.

ب- يسجل الفريق شكره وتقديره لمكتب العمل العربي والمنظمة الدولية للهجرة لجهودهما في إعداد التقرير ويتمكنى استمرار تعاونهما والتوسع فيه .

7- بالنسبة إلى تطوير إحصاءات العمل :

أ- أخذ الفريق علمًا بالوثيقة الخاصة بتطوير إحصاءات العمل ويدعو المؤتمر المؤقر لاعتمادها .

ب- يدعو الفريق الأجهزة الإحصائية العربية لمزيد من الشفافية وتوفير البيانات والإحصاءات الخاصة بقضايا القوى العاملة لأطراف الإنتاج لتمكينهم من وضع خطط عمل رصينة .

ج- يؤكد الفريق ضرورة الأخذ بالقواعد والتصنيفات الخاصة بإحصاءات العمل .

8- بالنسبة إلى تقرير عن نتائج أعمال الدورة (86) للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي (2010) :

- أخذ الفريق علمًا بقرارات المجلس الاقتصادي والاجتماعي ويدعو منظمة العمل العربية للعمل بموجبه .

وفي نهاية اجتماع الفريق العمالى ، أصدر بياناً بمناسبة الذكرى الثالثة والستين لنكبة فلسطين ، وسوف نسلمه إلى رئاسة المؤتمر ، وشكرا .

**رئيس المؤتمر :**

شكرا جزيلاً لمدخلات فريق العمل ، إذن على بركة الله نعتمد التقرير ، مع الأخذ في الاعتبار ملاحظات الأخوة رؤساء الفرق ، وأعتقد شخصياً أن في مقدمتها موضوع الساعة ، وهو موضوع التشغيل لإيجاد فرص عمل بما يتناسب وقدرات الشباب العربي إلى جانب الملاحظات الأخرى ، توجد مداخلة لمعالي الأخ المدير العام .

**السيد / أحمد محمد لقمان ( سكرتير عام المؤتمر ) :**

شكرا .. أولاً هناك تتبّيه .. يوجد اجتماع الآن للجنة اعتماد العضوية ، أرجو الذهاب إلى الدور الرابع غرفة 427 .. يوجد اتجاه عام في المؤتمر للانتهاء واختتام أعمال المؤتمر صباح الأربعاء لأن هناك مقترحاً بالانتهاء يوم الثلاثاء والبرنامج ينتهي يوم الخميس ، وهناك مقترح وسطي بأن ينتهي صباح الأربعاء ، لذلك إذا كان هذا هو المطلوب فالمحفوظ أن اليوم أو الغد على الأكثـر تسلـم تقارير اللجان الفنية : لجنة آثار الأزمة الاقتصادية ولجنة تطبيق الاتفاقيات ولجنة الحوار الاجتماعي والعمال المنزليين وللجنة المالية والأورومتوسطية ؛ حتى نستطيع أن نختـم اجتماعاتنا صباح أو ظهر الأربعاء على الأكثـر ، وشكرا .

**رئيس المؤتمر :**

شكراً جزيلاً ، أنا أعتقد أننا اتفقنا على الأربعاء ، ونطلب من رؤساء الفرق التعاون معنا في هذا الجانب ، تفضل .

**عمال المغرب " سؤال حول تقرير لجنة الحريات النقابية " :**

استسِمَح السيد الرئيس ، جرت العادة كل سنة أن نتوصل لتقرير لجنة الحريات ، لكن هذه السنة نلاحظ أن هناك تغييباً للتقرير ، خصوصاً ونحن نعيش مأسى على صعيد العمل ، خصوصاً الطرد والمحاكمات ... إلى آخره ، فنتسائل : كيف غاب هذا التقرير هذه السنة ؟ .. شكرًا سيد الرئيس .

**السيد / أحمد محمد لقمان ( سكرتير عام المؤتمر ) :**

لجنة الحريات النقابية لابد من اجتماعها في هذه الدورة .. فهي ستقدم إن شاء الله .

**رئيس المؤتمر :**

شكراً جزيلاً ، أعتقد أنه قد حان الوقت لنتقل إلى مناقشة تقرير المدير العام حسب قائمة المتحدثين ، واسمحوا لي باسمكم أن أدعوه معاً الأخ الدكتور / أحمد مجданى وزير العمل لدولة فلسطين ، لإلقاء كلمته.. فليفضل مشكوراً .

## متابعة مناقشة تقرير المدير العام لمكتب العمل العربي

### كلمة

معالى الدكتور / أحمد مجذلاني  
وزير العمل بدولة فلسطين

معالى الأخ الشيف عبد الله بن ناصر البكري رئيس الدورة 38 لمؤتمر العمل العربي .. المحترم .

معالى الأخ أحمد لقمان مدير عام منظمة العمل العربية .. المحترم.

السيدات والسادة الحضور المحترمين .. مع حفظ الألقاب.

أيتها الأخوات .. أيها الأخوة .

اسمحوا لي في البداية أن أنقل لكم تحيات السيد الرئيس محمود عباس ودولة رئيس الوزراء د. سلام فياض، وأن أتوجه بالشكر الجزيء للأخوة في منظمة العمل العربية على الدعوة الكريمة للمشاركة في أعمال هذا المؤتمر، وعلى الجهود الطيبة برغم الصعاب في التنظيم في هذا الظرف على الأخص ، كما نتوجه بالشكر والتقدير لجمهورية مصر العربية حكومة وشعباً على كرم الضيافة وحسن الوفادة لهذا المؤتمر الدوري المهم .

إننا نحيي مصر وشعب مصر الذي ينتهج اليوم طريق الحرية والديمقراطية سبيلاً للتطور والبناء، والذي تخضب بدماء الشهداء الذين نقف إجلالاً وإكباراً لتضحياتهم من أجل مصر الحرة القائدة والناطة للنضال العربي المشترك في شتى الميادين.

كما اسمحوا لي أن أدعوكم للوقوف دقيقة حداداً احتراماً وتقديراً لأرواح الشهداء من الشعب الفلسطيني الذين سقطوا أمس بمناسبة الذكرى الثالثة والستين لنكبة فلسطين .. 18 شهيداً سقطوا أمس ومئات الجرحى في المسيرات التي دعا لها شعبنا متوجهاً إلى الحدود لدولة فلسطين في كل من سوريا ولبنان والأردن ومصر وداخل الأراضي الفلسطينية المحتلة من أجل تأكيد حق العودة .

( الوقوف دقيقة حداداً )

وأود أن أنتهز هذه المناسبة لتقديم التهنئة الخالصة والصادقة لمعالى الأخ أحمد لقمان على إعادة انتخابه مديرًا عاماً لمنظمة العمل العربية .

## **الحضور الكريم ،**

إن انعقاد هذه الدورة لمؤتمر العمل العربي في جمهورية مصر العربية، وفي هذا الظرف على الأخص، بكل ما يعنيه الأمر من الدقة والحساسية وآفاق التحول الجارية في أكثر من بلد عربي إنما يعكس مدى الأهمية التي يكتسي بها هذا المؤتمر، وحجم المسؤولية الكبرى الملقاة على عاتقنا جميعاً تجاه بلداننا وشعوبنا التي تاقت طويلاً للعيش بسلام وحرية وديمقراطية تليق بها وبتضحياتها الجمة.

ولو نظرنا لما يحدث في الوطن العربي هذه الأيام نظرة واقعية فاحصة، لأمكننا نحن المجتمعين هنا أن نستخلص، أن عامل رئيسياً فعل فعله في إيجاد هذا الحراك الشعبي العارم على النحو الذي نشهد، ألا وهو موضوع الفقر والبطالة، لما بين هاتين الآفتين من ترابط جدي ، فالبطالة تشكل اليوم في بلداننا عامل رئيسياً في تأجيج حدة الفقر والتوترات الاجتماعية، الأمر الذي يضمنا أمام تحدي كبير في رسم خطط وبرامج وسياسات تشغيلية تكاملية جادة وواقعية، وتحديد واجباتنا العاجلة والأجلة تجاه شعوبنا، لا سيما ما يتعلق بأطراف الانتاج وأسواق العمل العربية بوجه عام.

وفي هذا السياق فإننا نثمن الدور الذي لعبته مصر بعد ثورة 25 يناير في رعاية الحوار والمصالحة الوطنية الفلسطينية، والذي أكدت فيه مجدداً عمق التزامها بالقضايا القومية العربية وفي مقدمتها قضية العرب الأولى : القضية الفلسطينية .

## **الأخوات والأخوة ،**

إن ما يعظم حجم التوقعات لدى شعوبنا العربية في هذا المجال ، هو إحساس الجماهير العربية ومعرفتها بأن لدى العالم العربي من الثروات والممكhanات، ما يسد حاجاتها، ويؤمن لها مستويات تشغيلية أفضل وعملاً لائقاً يقود لرفاه اجتماعي ضمن اقتصاديات انتاجية تنموية، ترفع من قدرنا وحجم تأثيرنا وفعلنا في المشاركة مع البلدان الأخرى وفي السياسات والمصالح الدولية التي نشكل جزءاً أساسياً من فسيفسائها. ذلك لأننا لا يمكن أن نعزل مصالحنا وحقوق شعوبنا عن منظومة ومعادلة المصالح الدولية لأننا جزء لا يتجزأ من هذه المنظومة المستطلة بالشرعية الدولية الضامنة لهذه الحقوق. وبالتالي لا بد لنا أن نختلط الصيغ والسياسات المناسبة للتعامل معها بالشكل الذي يحقق آمال وتطلعت شعوبنا.

## **السيدات والسادة الحضور ،**

كما تعلمون، فإن الوضع الفلسطيني لا يهدأ في مقاومة الاحتلال وتعديات قطعان المستوطنين المنفلتين من عقالهم تحت رعاية الحكومة الاسرائيلية، بل يتسم بحالة حراكٍ شعبي و رسمي دائم على مختلف المستويات، لا سيما مع تشابك مهام التحرر الوطني والبناء الديمقراطي معاً، في ظل استمرار الاحتلال الإسرائيلي بسياساته وإجراءاته التعسفية والاستيطانية التي أحبطت وأوقفت العملية التفاوضية.

ولعل في المصالحة الفلسطينية التي تحققت مؤخراً ما يمكن أن يشكل عاملًا مهمًا وداعياً قوياً في مواجهة التحديات والتعديات الاسرائيلية اليومية، على حقوق شعبنا في أرضه ومقدراته واستحقاق الاعتراف بقيام دولتنا المستقلة بعاصمتها القدس، وهذا نحن وإياكم نعد العدة لمواجهة استحقاقات أيلول المقبل بما في ذلك

الذهاب الى مجلس الأمن الدولي طالما استمر التعنت الاسرائيلي على هذا النحو، بل نطالب جميع الأشقاء للتكافف معنا ودعمنا في هذه المواجهة التي تتخذ تحدياً وبعداً قومياً بامتياز وليس فلسطينياً وحسب ، فالمعطيات والتحولات جعلت من قيام دولتنا مصلحة فلسطينية وعربية دولية ، بل إن قيامها يشكل اليوم أحد أهم عوامل الاستقرار في عموم المنطقة.

### الأخوات والأخوة ،

من منطلق كل هذا، يسعدني أن أقول لكم ، إن وزارة العمل الفلسطينية بأطراف الإنتاج الثلاثة ، قد عملت بجدٍ واجتهاد ، وحسٍ عالٍ بروح المسؤولية الوطنية والفريق الواحد والتكامل الوطني البناء، لتعزيز سوق العمل الفلسطينية ، وتكريس السياسات والخطط التشغيلية والاستراتيجيات اللازمة لذلك ، فقد أطلقنا في تشرين الثاني من عام 2010 وبالتعاون مع منظمة العمل الدولية ومؤسسة التعاون الألماني giz والشركاء الاجتماعيين الاستراتيجية الوطنية للتشغيل ، والتي اشتغلت على جملة من البرامج والخطوات ذات البعد الاستراتيجي التنموي الذي يساعد على النهوض بأوضاع سوق العمل الفلسطينية ورفع كفاءته وقدراته التنظيمية والتشغيلية التي تستجيب لاحتياجات الحقيقة للمجتمع الفلسطيني.

### الأخوات والأخوة ،

لقد عملت الوزارة ، وفي ذات السياق المذكور ، على إطلاق الاستراتيجية الوطنية للتدريب والتعليم المهني ، وأخرى لقطاع التعاون، وذلك بالتعاون مع جميع الأطراف والمؤسسات المعنية ذات العلاقة، لما لهذا الأمر من أهمية في المساعدة على رفع كفاءة السوق وتسهيل إيجاد فرص العمل الموصولة للتقليل من حدة البطالة والفقر في فلسطين .

ومن جانب آخر ، حرصت وزارة العمل على إعطاء الحوار الاجتماعي أهمية وأولوية قصوى في عملها، منطلاقين من قناعتنا وإيماننا العميق أنه الطريق السليم والقويم، للنهوض بأوضاعنا الاقتصادية التنموية ورفع كفاءة سوق العمل المناسبة مع ضمان السير قدماً في طريق التنمية المستدامة التي نبني من خلالها اقتصاداً متيناً حصيناً يشكل نواة الدولة الفلسطينية المستقلة التي تليق بطنوحات وتضحيات شعبنا الفلسطيني .

### السيدات والسادة الكرام ،

لقد اجتاز الشعب الفلسطيني بسلطته الوطنية اختباراً عسيراً ، وتجاوز كل المعوقات والصعاب التي وضعها الاسرائيليون في وجه مسيرتنا الظافرة نحو إعلان الدولة الفلسطينية المستقلة ، معلنين على الملا وبشهادة المجتمع الدولي جاهزيتنا التامة لهذه اللحظة التاريخية ، بعدما قدمنا كل ما يتوجب من استحقاقات وضرورات النجاح التي مكنتنا من حشر الخصم في الزاوية الحرجية في أكثر من مرة ، فاجتهدنا وعملنا على قلب رجل واحد بمنتهى الوضوح والشفافية والصراحة الأمينة مع شعبنا وأمتنا والمجتمع الدولي ، على طول المسير صوب السلم والحلم.

لقد أنجزنا واجباتنا المطلوبة، ونحن جاهزون للدولة، وهذا بفضل تضحيات شعبنا الفلسطيني ودعم الأشقاء، الذي تزايدت أهميته في خضم التحولات والحراك الشعبي الجاري في المنطقة بدعم ودفع دولي، ولأننا شعب يناضل من أجل الحرية فإننا نستحق وبجدارة دعم نضالنا في سبيل الحرية والاستقلال، لأنه بات استحقاقاً أخلاقياً وقانونياً واجباً على الأسرة الدولية ، ويمكن إذا ما تضافر الجهد العربي أن يوضع هذا الاستحقاق في سياق السياسات الحافظة لمصالحهم الحيوية في المنطقة العربية عموماً ومشاركتها مع المصالح العربية .

إننا أحوج ما نكون اليوم للدعم والإسناد العربي في معركة الاعتراف الدولي بالدولة الفلسطينية، في إطار استحقاقات أيلول ووعد الرئيس الأمريكي أوباما من جهة، وفي إنجاح وتعزيز المصالحة الفلسطينية لتشكل أساساً صالحاً ومهدأً آمناً لميلاد دولتنا الموعودة من جهة أخرى.

كما أننا بحاجة لدعم الأشقاء العرب ليشكلوا حاملة وسياج حماية لاتفاق المصالحة الفلسطينية في مواجهة الضغوط الأمريكية والابتزازات الإسرائيلية ، التي بدأت فوراً ومنها وقف توريد العائدات الضريبية للسلطة الوطنية الفلسطينية وهي حقوقنا وأموالنا بهدف الضغط علينا، وإعطاء رسالة بأن ثمن الوحدة الوطنية هو العقوبات الجماعية لشعبنا في الضفة والقطاع .

#### السيدات والسادة ،

في ضوء هذه الرؤية والتحولات، فإننا ندعو الأشقاء العرب جميعاً للترافق والتكافف، من أجل تحقيق أحلام وطموحات شعبينا في الحرية والديمقراطية المعززة بتوفير فرص العمل اللائق الذي يحقق التنمية المستدامة والرفاه الاجتماعي، الموصى للتحرر والاستقلال الاقتصادي الناجز ، لأنه الضمانة الحقيقية للاستقرار السياسي وحفظ المصالح الوطنية والقومية وبناء السلام الشامل.

آملين أن تتضافر جهودكم الكريمة مع منظمة العمل الدولية والأطراف الدولية الأخرى من أجل دعم شعب وعمال فلسطين، وتعزيز قدرات سوق العمل الفلسطينية بما يحقق التكامل الحقيقي مع الأسواق العربية، متطلعين بعين الأمل لقيام اقتصاد وسوق عربية مشتركة ، ترفع أعباء الفقر والبطالة، وتمكننا من نيل الحرية والديمقراطية والعيش الكريم في ظل نظام عربي اقتصادي واجتماعي وسياسي متتكامل ومحضر، يرقى لمستوى التحديات والمسؤوليات ومتطلبات التنمية المستدامة، التي تؤمن القاعدة المادية والسياسية الصلبة لحل مشاكل شعبينا وتأمين احتياجاتهم في التحرر الوطني والديمقراطي والرفاه الاجتماعي ، بما يؤهلنا ويعزز قدرتنا لنكون جزءاً فاعلاً وأساسياً مكوناً للاستقرار والسلام الشامل والمتوزن الذي يحفظ حقوقنا ومصالحنا جميعاً.

فلنجعل من قيام الدولة الفلسطينية المستقلة هدفاً وضرورة وضمانة لحقوقنا العادلة في سلام عادل متوازن، يحفظ مصالح شعبينا والآخرين ، ويضع حدأً فاصلاً إلى غير رجعة للظلم والاحتلال ، ليعم السلام، والاستقرار ربوع بلادنا والمنطقة عموماً ، آمالاً أن تتکل جهودنا في هذا المؤتمر بالنجاح في الوصول لأهدافنا النبيلة، ومستوى طموحات شعبينا .

أشكر لكم حسن استماعكم

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

( تصفيق )

( وهذا تسلم الدكتور أحمد حسن البرعى نائب رئيس المؤتمر رئيسة الجلسة )

نائب رئيس المؤتمر :

شكراً لمعالي الدكتور / أحمد مجданى ، وزير العمل بدولة فلسطين ، وأدعوا معاى السيد / الطيب لوح ،  
وزير العمل والتشغيل والضمان الاجتماعى بالجمهورية الجزائرية لإلقاء كلمته ، فليفضل .

### كلمة

معالى السيد / الطيب لوح

وزير العمل والتشغيل والضمان الاجتماعى بالجمهورية الجزائرية

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلوة والسلام على رسوله الكريم

معالى الوزير عبد الله البكري وزير القوى العاملة لسلطنة عمان الشقيقة - رئيس المؤتمر .

معالى المدير العام لمنظمة العمل العربية .

أصحاب المعالى والسعادة .

السيدات والسادة .

يسعدنى بداية ، وباسم وفد الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، أن أتقدم بالتهانى إلى السيد عبد الله البكري ، وزير القوى العاملة لسلطنة عمان الشقيقة ، على انتخابه رئيساً للمؤتمر متمنيا له كل النجاح والتوفيق فى إدارة أشغالنا .

كما أتقدّم بالشكر إلى معالى السيد أحمد حسن البرعى وزير القوى العاملة والهجرة لجمهورية مصر العربية الشقيقة على كرم الاستقبال وحسن الضيافة .

**السيد الرئيس ،**

**السيدات والسادة ،**

لا شك أن التكتلات الإقليمية والجهوية ، اقتصادية كانت أو سياسية ، التي شهدتها القرن الماضي وبداية هذا القرن ، كانت ذا أثر واضح على التغيرات التي تشهدها العلاقات الدولية ب مجالاتها المختلفة .

إن الاصدارات التي سبق أن دعت إليها الجزائر منذ أكثر من عشرية على مؤسسات العمل العربي المشترك كان بهدف جعلها تساير هذه التحولات .

وكان من مساهمات الجزائر أنها دعت بمناسبة انعقاد الدورة 98 لمؤتمر العمل الدولي إلى وجوب توسيع الحوار على المستوى العالمي لوجود حلول توافقية من أجل الخروج من الأزمة المالية والاقتصادية التي كان مصدرها اختلال في النظام المالي الدولي ؛ نظام لم تشارك في وضع أسسه أغلب بلدان العالم ، بما فيها العالم العربي إلا أن الآثار السلبية لهذه الأزمة كانت أكثر وقعا على البلدان النامية والعالم العربي .

إن ضرورة الاصلاح الذى يجب أن يكون شاملأ كل مؤسسات العمل العربي المشترك ، ومنها منظمتنا العتيدة ، هو إصلاح يمكن من استثمار كل فرص التكامل البينى العربى وذلك بإيجاد آليات أكثر نجاعة لبلورة الموقف العربى اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا لمواجهة التحديات التى أفرزها النظام الجديد فى العلاقات الدولية والمرتبطة أساسا بملفات استراتيجية كملف الطاقة وملف المياه وملف الأمن الغذائى وملف بطالة الشباب وعلاقتها بالتنمية الاقتصادية .

**السيد الرئيس ،**

**السيدات والسادة ،**

إن خيار المنشآت المصغرة كرافد من روافد التنمية الاقتصادية أثبت فاعليته فى العديد من بلدان العالم كما جاء فى تقرير المدير العام ، وهو ما يجعلنا نحت على استئثار هذه التجارب والاستفادة منها فى أقطارنا العربية ، شريطة أن ترافقها النظرة الاستراتيجية للعمل العربى المشترك فى سياق التحديات سالفة الذكر .

إن للجزائر تجربة متميزة فى مجال ترقية المنشآت المصغرة ، حيث إن السياسة العمومية فى مجال التشغيل أولت الأفضلية للمبادرة الحرة النابعة من صلب ديناميكية الشباب وقدرتهم الإبداعية ، فأنشأت من أجل ذلك هيئة عمومية تعنى بترقية المؤسسات المصغرة والمتمثلة فى الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ، والتى كانت إذانا بانطلاق القوة الإبداعية الخلاقة الكامنة فى الشباب الجزائري ، حيث شهدت إقبالا منقطع النظير وبدأ بذلك يتشكل النسيج الوطنى للمؤسسات الصغرى ومتناهية الصغر فى العديد من قطاعات النشاط .

إلى جانب الإجراءات القانونية والتحفيزات الجبائية وشبه الجبائية التى أقرتها الدولة للنهوض بالاستثمار المنتج والمولد لمناصب الشغل ، فقد حظى قطاع المؤسسة المصغرى ومتناهية الصغر بعناية خاصة وتم تخصيص أغلفة مالية معتبرة لتنمية هذا القطاع وقد رافق ذلك استثمارات عمومية ضخمة لإنجاز وعصرنة البنية التحتية وذلك فى إطار تنفيذ البرنامج التنموى لفخامة رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة .

وقد أسفر هذا الجهد عن استحداث أكثر من 500.000 مؤسسة مصغرة في إطار الأجهزة المختلفة التي وضعتها الدولة من أجل ترقية المبادرات المقاولاتية ، حيث يتم تمويل المشاريع وفق تركيبة مالية ثلاثة يشترك فيها صاحب المشروع بحصة شبه رمزية ( من 1 إلى 5 % من حجم الاستثمار ) والوكالة بتوفيرها لقرض بدون فائدة في حدود 35% من كلفة المشروع ويتولى البنك تمويل ثالثي قيمة المشروع عن طريق قرض مخفض الفائدة .

السيد الرئيس ،

السيدات والسادة ،

إن من أهم الشروط التي تتمى مردودية العمل كذلك تعزيز رقعة الحوار والتشاور باعتباره الوسيلة الحضارية والأخلاقية المثلثى التي تضمن الوقاية من النزاعات ، والتي تمكن من إيجاد الحلول للمشكلات الاجتماعية والاقتصادية مهما بلغت حدتها عن طريق التوافق والاتفاق ، إذ لا تنمية بدون أمن ولا استقرار .

وإننا من على هذا المنبر أكدنا في دورات سابقة أهمية الحوار وضرورة ترقية ثقافة الحوار بين أطراف الإنتاج بما يطمئن العامل وصاحب العمل في آن واحد .

إن الجزائر وبحكم اقتناعها بجدوى الحوار الاجتماعي جعلته من ثوابت سياساتها الاجتماعية والاقتصادية، فهو يعكس إرادة سياسية على أعلى مستوى ويشكل آلية أساسية من أجل الحفاظ على السلم الاجتماعي وتوفير الأجواء المناسبة للنمو الاقتصادي والتقدم والرفاهية ، فكان إبرام العقد الاقتصادي الاجتماعي سنة 2006 بين الحكومة والشركاء الاقتصاديين والاجتماعيين مكرساً لهذه السياسة .

يجري الحوار الاجتماعي في الجزائر على عدة مستويات : على مستوى المؤسسة الاقتصادية ، وعلى مستوى فروع النشاط وعلى المستوى الوطني في إطار اللقاءات الثنائية والثلاثية التي تجمع الحكومة بشركائها الاجتماعيين .

وقد تم إلى اليوم عقد 12 لقاء ثنائياً جمع الحكومة بنقابة العمال ، و 13 لقاء ثالثياً بين الحكومة ومنظمات أصحاب الأعمال ونقابة العمال .

ومن المرتقب أن تعقد ثلاثة في نهاية هذا الشهر دراسة تحسين مناخ الاستثمار وترقية المؤسسة الاقتصادية ، كما ستنعقد ثلاثة أخرى في شهر سبتمبر المقبل ستتطرق لملفات اقتصادية واجتماعية كبرى .

السيد الرئيس ،

حضرات السيدات والسادة ،

إن التطورات الإيجابية التي تشهدها الساحة الفلسطينية من خلال اتفاق الأخوة في فلسطين لهو مبعث للأمل في عودة اللحمة والوحدة لمواجهة تعتن الاحتلال الإسرائيلي .

وإننا إذ نهيب بالأخوة الفلسطينيين أن يعملوا على تجاوز الخلافات اقتناعاً منا بأن استرجاع الوحدة الوطنية الفلسطينية هو أقوى درع تقف في وجه محاولات تفريق الشعب الفلسطيني ، فإننا نهيب بالمجتمع

الدولى والمنظمات الدولية وعلى رأسها منظمة الأمم المتحدة أن تتحمل مسؤولياتها كاملة إزاء عمال فلسطين الذين يعانون الأمرىن جراء أشكال القمع والغلق والحصار التى يمارسها الاحتلال .

و قبل الختام ، أود أن أقدم تهانىً الخالصة للأخ الدكتور أحمد لقمان لانتخابه مديراً عاماً لمنظمتنا لعهدة ثانية ، راجياً له المزيد من التوفيق والنجاح فى مهامه .

شكراً لكم على كرم الاصغاء ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

( تصفيق )

السيد / أحمد محمد لقمان ( سكرتير عام المؤتمر ) :

شكراً جزيلاً لمعالي الأخ العزيز الطيب لوح وزير العمل والتشغيل والضمان الاجتماعى على المعلومات الوافية والكلمة المتكاملة ، وأدعوا أخي معالي الدكتور أحمد حسن البرعى وزير القوى العاملة والهجرة للتفضل بإلقاء كلمته .

## كلمة

**معالى الدكتور / أحمد حسن البرعى  
وزير القوى العاملة والهجرة بجمهورية مصر العربية**

بسم الله الرحمن الرحيم

معالى الشيخ / عبد الله بن ناصر البكري وزير القوى العاملة بسلطنة عمان ورئيس المؤتمر .

معالى السادة الوزراء .

معالى مدير عام منظمة العمل العربية .. تحيية خاصة بمناسبة إعادة انتخابكم مديرًا لمنظمة مع تمنياتى بال توفيق .

السادة رؤساء وأعضاء الوفود .

السادة المراقبين .

السيدات والسادة الحضور .

تفتح مصر ذراعيها اليوم ل تستقبل الدورة (38) لمؤتمر العمل العربى بعد أن تحققت ثورة 25 يناير المجيدة ، وعادت مصر – كما كانت دائماً – قلبعروبة النابض .. وقد تأكّد ذلك بتوقيع اتفاقية المصالحة الفلسطينية التي احتفل بها الشعبان الفلسطيني والمصري مع باقى شعوب الأمة العربية وباختيار الزميل

الدكتور نبيل العربي أمينا عاماً لجامعة الدول العربية مع بالغ الشكر لقطر أميراً وشعباً وحكومة.

تفتح مصر ذراعيها اليوم بعد أن أكد شعبها الأبي أنه شعب يصبر ولكنه لا يخون ، شعب لا يعرف الخوف ولكنه يزن الأمور بميزانها ، شعب يتتحمل شظف العيش ولكنه يرفض الهوان .

تفتح مصر ذراعيها اليوم لتسقبل أبناءها من الأمة العربية في عاصمة الأمة العربية ، وبعد أن حددت الثورة المجيدة أهدافها : الديمقراطية ، الحرية والحفاظ على حقوق الإنسان ، تحقيق العدالة الاجتماعية .

ويأتي مؤتمركم هذا في وقت تمر فيه الأمة العربية بمرحلة من أدق مراحل تاريخها ، حيث قام الشعب في العديد من أرجاء الأمة العربية منادياً بمبادئ الثورتين التونسية والمصرية ، مؤكداً أن التنمية الاقتصادية لا تصلح دون تنمية بشرية ( منادياً بالتنمية الشاملة ) وأن الحرية لا تقل أهمية عن لقمة العيش وأن الديمقراطية لا بديل عنها لتحقيق تقدم الشعوب .

وإنني إذ أرحب بكم وأشكر لكم حرصكم على الحضور والمشاركة في أعمال هذا المؤتمر ، أتمنى أن تأتي أعمال هذا المؤتمر على مستوى الحدث في العالم العربي ، وأن تؤكد قراراته تطلعات أبناء الأمة العربية في اللحاق بركب الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية ، ولعل أهم ما يجب أن تسفر عنه أعمال مؤتمركم، ضرورة تأكيد وحدة هذه الأمة ، وبداية العمل العربي المشترك لتحقيق الوحدة الاقتصادية العربية ، ليس فقط لتجد هذه الأمة مكاناً لائقاً بها في ظل العولمة ولتكون قادرة على تحقيق التناقش في ظل عالم تسوده التكتلات الاقتصادية الكبرى ولكن أيضاً من أجل التكامل التام في تحقيق التنمية الشاملة وعلى الأخص التنمية البشرية في الأمة العربية .

إن العالم العربي ، في كل أقطاره ، يعاني من البطالة ، وهو أمر يستلزم إلا نقف عند حد الدراسات والندوات والمؤتمرات ، بل يقتضي وضع سياسات فعلية تعمل على تعليم وتأهيل الإنسان العربي في كل أرجاء الوطن العربي ، لسد احتياجات سوق العمل ، في جميع البلدان العربية على أن تقوم هذه السياسة على مباديء أساسية :

1- أولها أن التعليم - خاصة التعليم الفنى والتدريب المهنى - هو السبيل لتحقيق الاكتفاء الذاتى من العمالة المدربة في كل أرجاء الوطن العربي .

2- أن تنقل الأيدي العاملة بين الأقطار العربية يجب أن يتم وفقاً لاحتياجات التكامل الاقتصادي بين البلدان العربية مع إعطاء الأفضلية لأبناء الوطن العربي وهو ما لا يتعارض والاتفاقيات الدولية التي ترتبط بها البلاد العربية .

إن التناقض في مستويات المعيشة في العالم العربي يحمل أخطاراً جسيمة ويهدد الاستقرار في ربوع هذه الأمة ، وإن واجبنا يحتم علينا وضع وتنفيذ سياسات فعالة تجنب أمتنا هذا الخطر وتدعيم مكانتنا في ظل عالم لا يصلح لبقاء الدول فرادى وإنما يقوم على التكتلات الاقتصادية الكبرى .

3- والأمر يقتضي في هذا الصدد إنشاء جهاز عربي على مستوى رفيع يعهد إليه بمهمة التنمية البشرية من أجل التكامل الاقتصادي وأن يكون هذا الجهاز ملحاً مباشرة بالقمة العربية .

ويختص هذا الجهاز بدراسة كيفية حل مشاكل البطالة عن طريق إطلاق حرية تنقل الأيدي العاملة بين الدول العربية ، ووضع خطط التدريب المهني والتعليم الفنى وفقا لاحتياجات الدول العربية ، وإزالة كل النظم والعوائق التى تقف حائلا دون التكامل فى هذا المجال ، وعلى الأخص النظم والقوانين التى تحول دون تحقيق هذا التكامل والتى تتعارض مع مبادئ حقوق الإنسان التى أكدتها المواثيق الإسلامية والعربية والدولية ، والتى تتنافى مع الاتفاقيات الدولية والعربية التى صادقت عليها الدول العربية .

إن التقدم الذى شهدته الدول الغربية لم يأت من التقدم العلمى والتكنولوجى الذى حققه تلك البلاد بل قام وما زال يرتكز على تحقيق التنمية البشرية .

لقد أدركت الرأسمالية الصناعية فى البلاد المتقدمة بعد فترة من وقوع الثورة الصناعية أن التقدم الاقتصادى وحده لا يحقق الأمان ولا يسمح بمعدلات نمو عالية وأن السبيل الوحيد إلى ذلك هو التنمية الشاملة الاقتصادية والبشرية فجعلت هذه البلاد من الفرد وحقوقه وحرياته هدفا لا غنى عن تحقيقه ، وصارت العدالة الاجتماعية مكونا من مكونات هذه المجتمعات وهو ما فجر الطاقات الفردية وجعل من كل فرد ، باتقاده لعمله، وتفهمه لمتطلبات هذا العمل ، جزءا من نظام متكامل .

واستندت التنمية البشرية فى أنحاء العالم المتقدم إلى عدد من الثوابت ، حان الوقت – للعمل السريع والجاد- لتحقيقها فى العالم العربى وأهمها :

- وضع حدود دنيا للأجور دون تفرقة بسبب الجنس أو الجنسية أو العرق أو الأصل الاجتماعى.
- وضع نظم للحماية الاجتماعية – وعلى الأخص نظم للتأمينات الاجتماعية - - تケف الحياة الكريمة للعامل إذا ألم به مصاب أفقده القدرة على العمل .
- احترام الحقوق الفردية - وعلى الأخص الحرية النقابية للعمال ولأصحاب الأعمال - كى تكون السبيل إلى قيام علاقات العمل على أساس الحوار الاجتماعى وتحقيق مبدأ الثلاثية .

لقد أعلنت مصر الثورة أن الحرية النقابية مبدأ راسخ من مبادئها وأطلقـت حرية تكوين النقابات ، وأعدت مشروع قانون الحريات النقابية الذى تجرى دراسته الان فى اللجنة التشريعية بمجلس الوزراء .

أصحاب المعالى ،

السادة والسيدات ،

إن جدول أعمال مؤتمركم زاخر بالقضايا المهمة ، منها ما ورد بتقرير المدير العام بشأن المنشآت الصغرى والصغيرة والمتوسطة ودورها الداعم للتشغيل ، وكذلك قضية الأزمة الاقتصادية وتأثيرها على العمالة الوطنية والعربية ، وموضوع الحوار الاجتماعى من أجل تنمية مستدامة .. وكلها محاور جديرة بالدراسة والمناقشة ، على ألا تظل هذه الدراسات والمناقشات حبيسة التقارير والبيانات ، وأن تفعـل هذه القرارات على نحو ما سبقت الإشارة إليه .

وإنى على يقين من أن مداخلاتكم في هذه الموضوعات سيكون لها أكبر الأثر في الوصول إلى نتائج وقرارات يتطلع إليها وينتظرها شعوب العالم العربي .

وفي النهاية أكرر ترحبي بحضراتكم في وطنكم مصر العربية التي تسعد دائماً بمقابلكم .

وفكتم الله وسدّد خططكم وحقق لأمتنا العربية آمالها وطموحها في الاستقرار والتنمية والسلام .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

( تصفيق )

السيد / أحمد محمد لقمان ( سكرتير عام المؤتمر ) :

شكراً معاًلي الوزير الدكتور أحمد حسن البرعي على كلمته الواافية ، وإن شاء الله يكون لي رد على بعض ما ورد من مقتراحات تعنى صدق المعنى وصدق التوجّه ، وأدعوا أخانا خليفة خميس مطر نائب رئيس المؤتمر عن فريق أصحاب الأعمال لترأس أشغال الاجتماع ، وأدعوا السيد / عبد الله رزوق مدير عام وزارة العمل في الجمهورية اللبنانية لإلقاء كلمته .. فليفضل .

### كلمة

السيد / عبد الله رزوق

مدير عام وزارة العمل بالجمهورية اللبنانية

السيد / رئيس الجلسة المحترم .

معالي الدكتور / أحمد لقمان .

معالي الوزراء .

السادة والسيدات رؤساء الوفود وأعضائها .

أيها الحضور الكريم .

يطيب لنا أولاً أن ننوجه بالشكر والامتنان لشعب وحكومة جمهورية مصر العربية على الحفاوة وحسن الاستقبال . كما يسرنا باسم معالي وزير العمل وباسمي واسم الوفد اللبناني التقدم بالتهاني الحارة إلى معالي المدير العام الدكتور أحمد لقمان سائلين الله أن يوفقه في ولايته الثانية لما فيه خير الوطن العربي وعالمه العمالى .

تتلطم الأمواج المحيطة بعالمنا العربي من محيطه إلى خليجه .. من شبه الجزيرة العربية إلى الصحراء الكبرى الإفريقية ، ونحن نعيش في بلداننا نحاول التصدي لهذه الأمواج ، نخاف من تسونامي القادم مع الزلازل المتحركة داخل شعوبنا ، إلى التصحر الذي يقترب من مروجنا الخضراء ، يقف البعض منا متفرجا ، والبعض الآخر يتصدى لها منفردا فيقهر الصحراء ويجعل منها بستانًا أخضر ، والبساتين الخضراء منا من لا يحافظ عليها ، إما لضعف إمكاناته المادية أو لضعف في إدارته وبنائه ولا يعمل جاهدًا على تطويرها ومواكبتها العصر الذي يسبقا بآلاف الأميال ، ونحن ننشد الشعر على الأطلال ونفتخر بأمجاده الغابرة ولكننا لا نحافظ على حاضرنا هادئا ولا نخطط مستقبلا لنجعله أكثر اشراقا وطمأنينة .

إن تقرير السيد المدير العام حول "المنشآت الصغيرة والمتوسطة .. قاطرة النمو الداعمة للتشغيل" الذي يستحق منا كل التقدير والثناء على ما قام به من سعي علمي ودراسة ترشد إلى تبني ما ورد فيها يجعلنا نوافق السيد المدير العام على التعريف الموحد للمنشآت الصغيرة والمتوسطة ، كما أننا نشاطره أهمية هذه المنشآت في دعم التشغيل ، ونؤكده له أننا من خلال منظمة العمل العربية وجامعة الدول العربية ومن خلال الاتفاقيات الثنائية بين هذه الدول ؛ سنسعى إلى مواجهة التحديات ، التي تحول دون قيام هذه المنشآت ، بالعمل على تعزيز المبادرة الفردية لكونها تشكل أحد عناصر الابداع والخلق ، وهذا ما جعل الاقتصاد اللبناني قادرًا على الاستمرار لنمو هذه المبادرة داخل كل طفل وشاب وكهل في لبنان و علينا أن نغرس هذه الطاقة في نفوسنا ولا نترك الآخرين يفكرون عنا ويخططون لانتعاش شعوبنا وبلداننا بل علينا أن نفعل ذلك .

أما التحديات الأخرى التي وردت في التقرير فتبدأ من ضعف الإطار المؤسسي والتشريعي وتحسين بيئة العمل ، إلى رفع كفاءة القائمين على هذه المنشآت والعاملين فيها ، وتتأخر هذه المنشآت ، خاصة في فترة إنشائها ، في العمل على "التشبيك" بين هذه المنشآت من ناحية وتطوير تسويق منتجاتها ثم توسيع هذه المنشآت إنتاج منتجات تتمتع المنشآت الكبيرة عن إنتاجها ، إلى تأمين التمويل وكيفية مواجهة تناقصه .

كلها تحديات يمكننا القيام بها ، فلا ينقصنا المال ، ونحن نملك كدول عربية أكبر احتياطي نفطي في العالم، ولا ينقصنا الأيدي العاملة بجميع قواها الذهنية واليدوية ، فلدينا شباب قادر على مواجهة هذه التحديات عندما نوفر له فرص التعليم والتخصص والتدريب ، ولكن ما ينقصنا هو أن تطبق عملياً مشاريعنا التي صاغها ورقياً وكلفتنا الجهد الفكرى ..

واسمحوا لي أيها السادة أن أسأل : أين أصبح مشروع السوق العربية المشتركة ؟ .. ولماذا لا نوظف أموالنا في داخل أوطاننا العربية ؟ بل نذهب بها إلى خارج الحدود ! ، وإذا كان ينقصنا التشريع .. فلماذا لانعمل على إيجاده ؟ .. مع العلم أنه لا ينقصنا ذلك .

إن ما ينقصنا هو الارادة المتوفرة في داخلنا ولكنها تحتاج إلى من يطلقها لنساعد بعضنا على إطلاق هذه الارادة ، فهذا شعب لبنان أطلق ارادة المقاومة الوطنية في وجه الاحتلال الإسرائيلي فتمكن من تحرير جنوبه ، كما أطلق ارادته بمساعدة الشعب الفلسطيني فأقر مجموعة من القوانين والقرارات تتبع للاجئ الفلسطيني المقيم على الأرض اللبنانية والمسجل لدى وزارة الداخلية والبلديات العمل في لبنان متساوياً مع مضيشه اللبناني، وإن كنا نحن في لبنان نعمل على تحسين شروط هذه الضيافة ؛ فإننا نتمنى على الضيوف التقيد

بالمقانين والأنظمة اللبنانية .

هذا ولا بد لى من الإشارة إلى ما تقوم به بعض المنشآت اللبنانية من تشغيل لأناس في منازلهم لرفع مستوى الدخل لدى العائلات اللبنانية ، كما يتوجب علىً أيضاً أن ذكر ما يقوم به القطاع المصرفي اللبناني من تقديم القروض الميسرة والإشارة أيضاً إلى ما تقوم به المؤسسة اللبنانية لتشجيع الاستثمارات في لبنان (القانون رقم 360 - تاريخ 16/8/2001 ) والجمعيات التعاونية التي بدأت في لبنان تأخذ طريقها إلى النجاح في بعض القطاعات ومنها التعاونيات الاستهلاكية أو تعاونيات التوفير والتسليف ، أما في القطاع الزراعي فما زالت تتعرّض بعض فروع هذا القطاع ولكنها نجحت في فروع أخرى ، لا سيما أولئك الذين يتعاطون تربية النحل .. وغيرها وغيرها ولا مجال لسرده الآن .

وإننى إذ أنقل إليكم أيها السيدات والسادة تحيات شعب وحكومة لبنان ؛ أتمنى من مؤتمر العمل العربى استكمال الحوار الاجتماعى بين أطراف الإنتاج الثلاثة ، وتعزيز الحرية التي تقوم على احترام الذات الإنسانية، وتعزيز روح المبادرة فيما حتى لا يهاجر أهل الريف في بلداننا إلى المدن ، ونترك قرانا وبلداننا ملائزاً للبوم ، ومسرحاً للفقر والتشريد بل علينا القيام بنهضة واسعة ومتينة وواقة لبناء مؤسساتنا ب مختلف أنواعها ، وعندها يمكننا دحر الفقر مصدر كل الأوبئة والأمراض ، ونسير بخطوات واثقة نحو مجتمع تسوده الكفاية والعدالة ويأنس إليه الإنسان .

أكرر أخيراً تهانينا الحارة لمعالي المدير العام ونتمنى له التوفيق في عمله المستقبلي ، ونشكر لكم حسن استماعكم .

#### ( تصفيق )

**السيد / خليفه خميس مطر ( نائب رئيس المؤتمر ) :**

باسمكم جميعاً نشكر الأستاذ / عبد الله رزوق مدير عام وزارة العمل بالجمهورية اللبنانية على هذه الكلمة الطيبة والمعبرة ، وندعو الآن السيد / حيدر إبراهيم الأمين العام للاتحاد العام لعمال فلسطين للاقاء كلمته فليفضل مشكوراً . كما ندعو السيد / محمد العربي قباج عضو المكتب التنفيذي للاتحاد العام للشغالين بالمغرب لأن يستعد لاقاء كلمته ، كما نرجو من الجميع الالتزام بالوقت .

#### **وفد فلسطين :**

يطلع الرئاسة إلى أن السيد / حيدر إبراهيم قد توجه إلى السفارة الفلسطينية بالقاهرة لأمر عاجل ويطلب أن تؤجل كلمته إلى صباح الغد .

**نائب رئيس المؤتمر :**

علم ، شكراً ندعو الآن السيد / محمد العربي قباج للحضور لإلقاء كلمته ، ونرجو من السيد / رجب معنوق الأمين العام للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب أن يستعد لإلقاء كلمته .

**كلمة**  
**السيد / محمد العربي قباج**  
**رئيس الوفد العمالي المغربي**

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس .. المحترم ،

السيد المدير العام .. المحترم ،

أهنتكم في البداية على إعادة انتخابكم مدیرا عام لمنظمة العمل العربية ،

السيدات والسادة المؤتمرات والمؤتمرين .. المحترمين ،

يشرفني باسم المركبة النقابية - الاتحاد العام للشغالين بالمغرب - التي تترأس الوفد العمالي المغربي الذي يضم كلا من الاتحاد المغربي للشغل ، والكونفدرالية الديمقراطية للشغل ، والفيدرالية الديمقراطية للشغل في هذه الدورة الثامنة و الثلاثين ؛ أن أتقدم بكل التهاني والمتمنيات للرئيس وكذلك التمنيات لإصدار جملة من القرارات و التوصيات تكون رافعة قوية لنشاط و عمل منظمة العمل العربي ، خاصة في هذه الظروف التي تجذّزها أمتنا العربية و التي تفرض علينا جميعا : حكومات، وأرباب عمل، وقوى عاملة، تطوير منظومة الحوار والمفاوضة الاجتماعية لحل المشاكل ، خاصة ما يتعلق منها بشروط وإمكانات التنمية الحقيقة والخلاقة للشغل ، والتكتوين وإعادة التكوين والتغطية الاجتماعية والسلامة الصحية والوقاية المهنيتين وصولا إلى تحقيق العمل اللائق بكل مقوماته وشروطه التي تحفظ الكرامة للجميع، فنعيد الثقة إلى النفوس في الآليات والمؤسسات التي نشتغل بها داخل بلداننا، لأنه آن الأوان اليوم وقبل غد أن نعلنها حربا على التهميش والاقصاء، وفقدان آصرة الانتماء إلى الوطن العربي من طرف العديد من شباب وشابات الوطن العربي، هذا فقدان الذي يعبرون عنه برکوب أهوال الرياح والأمواج وكل المخاطر للعبور إلى الشاطئ الآخر.

السيد الرئيس ،

السيدات والسادة ،

على مستوى المنجزات التي تحققت للطبقة العاملة المغربية فإن كلا من الاتحاد العام للشغالين بالمغرب ، والفيدرالية الديمقراطية للشغل ، والاتحاد الوطني للشغل بالمغرب ؛ قد عززوا صفوفهم بوحدة عمل داخل صف مشترك متراص خاصوا به جولات الحوار الاجتماعي التي أفضت إلى تحقيق الجزء الأول من المطالب وتقديم الجميع وإسهام الجميع بنتائج مهمة فيما يتعلق بالدفتر المطابق للشغيلة المغربية وعلى رأس هذه المطالب الزيادة العامة في الأجور بالنسبة لكل القطاعات وتسوية الترقى ورفع الحد الأدنى للمعاشات

والاتفاق على إحداث صندوق للتعويض عن فقدان الشغل، وإحداث صندوق ضمان التعويض في حالة استحالة تنفيذ الأحكام القضائية لعدم وجود ما يحجز، ومساواة الأجور على مراحل بين قطاعي الصناعة والفلاحة ..

وإيلاء العناية للسكن الاجتماعي للشغيلة ذات الدخل المحدود، ومساعدة المقاولات والقطاعات المتضررة .. إلى آخر ما تحقق من مطالب على المستوى المادي الصرف والمبادر.

أما المكتسبات على المستوى المعنوي، والتي لها أهمية قصوى بما ستيحه من المزيد من انفراج العلاقات بين رأس المال والقوى العاملة، فتتمثل في التزام الحكومة المغربية بالتصديق على الاتفاقية الدولية رقم 87 حول الحرية النقابية الصادرة عن المكتب الدولي للشغل، وكذلك الاتفاقية 102، والاتفاقية 141، وإكمال مدونة الشغل بالمراسيم التطبيقية الباقية، إضافة إلى إلغاء الفصل 288 من القانون الجنائي الذي كان يكفل للزج بالعمال والعاملات في غياب السجون بحجة عرقلة العمل.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة،

وفيما يتعلق بالمنشآت الصغرى، والصغرى، والمتوسطة في بلادنا، فنقول إنه على الرغم من المجهودات المبذولة في هذا الموضوع، والتي أخص منها تمثيلا لا حصرأ بإيجاد فضاءات صناعية مندمجة وصندوق التمويل، فإن دوران هذه المنشآت بالشكل الذي يجب لها لايزال لم يتحقق كاملا لمجموعة من العرافقين، منها شح المناطق الصناعية وغلاء أسعارها، وتعقيد بعض المساطير، والمنافسات غير الشرعية، وقلة اليد العاملة المؤهلة رغم الجهود، والمواد المهربة، والقطاع غير المنظم، والفوائد البنكية المحفزة ... إلى آخره ...

السيد الرئيس،

إن العقد العربي للتشغيل شغلنا جميعا لأن في نجاحه ضابطا للاستقرار، والأمن، والتنمية . إن فرص التشغيل موجودة بوطننا العربي، ولمنظمتنا العربية هذه إحصاءات بأن هذه الفرص قادرة على استيعاب كل يد عاطلة في أوطاننا، لاسيما بعد أعمال مؤتمر القمة العربية الاقتصادية والاجتماعية والتنمية الثاني، والذي لم تفعل توصياته ولاحتى قراراته بعد.

نأمل النجاح، بل علينا أن ننجح لأننا محكومون بالمتربصين بنا وبأوطاننا وخيراتها، ومن هذه المنصة أبارك كل عمل بناء تصالحي يجمع ما تفرق ويعزز ويقوي ما ضعف.

ان الوفد العمالي المغربي يشيد بالمصالحة الفلسطينية - الفلسطينية التي تعتبرها انجازا رائعا لقوية الصف ضد العدو المشترك في افق اقامة الدولة الفلسطينية الواحدة وعاصمتها القدس الشريف .

ان وطننا العربي غني بخيراته وثرواته وسوا عاد طاقاته البشرية الجادة ، الامر الذي اعطى زخما لا يمن امتننا بقدرتها على النهوض من كبوة التخلف والهشاشة الاجتماعية .

وبالمناسبة لايسعني إلا أن أعبر عن إشادتنا بالمبادرة الرامية إلى تطوير منظمة العمل العربية وتحسين مستوى أدائها حتى تتمكن من الاضطلاع بمهامها على أكمل وجه في سياق ما يحدث من تطورات وحركات شعبية .

لقد ساهمنا في إعداد مذكرة تروم إلى تحقيق هذا الهدف منashدين الفرقاء الثلاثة تكوين لجنة ثلاثة يعهد إليها النظر في هذه الإشكاليات واقتراح ما تراه مناسباً على أنظار دورة استثنائية عاجلة . وأملنا أن يجد هذا الاقتراح التجاوب الإيجابي كما عهdenا ذلك فيكم .

" وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون " .

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته .

( تصفيق )

نائب رئيس المؤتمر :

باسمكم جميعاً نشكر الأخ محمد قباج عضو الاتحاد العام للشغالين بالمغرب على هذه الكلمة الطيبة والآن ندعوا السيد / رجب محمد معتوق الأمين العام للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب لالقاء كلمته مشكوراً ، كما ندعوا السيد / نضال محمد رضوان رئيس اللجنة الوطنية للجان العمالية بالمملكة العربية السعودية للاقتراب من المنصة لالقاء كلمته .

## كلمة السيد / رجب معتوق الأمين العام للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب

معالى الشيخ / عبد الله بن ناصر البكري - وزير القوى العاملة بسلطنة عمان .

معالى الأستاذ / أحمد محمد لقمان - المدير العام لمنظمة العمل العربية .

أصحاب المعالى السادة الوزراء .

السيدات والسادة ممثلي العمال وأصحاب العمل .

السيدات والسادة ضيوف المؤتمر .

بداية أتوجه بالتهنئة لمعالى الشيخ عبد الله بن ناصر البكري على اختياره لرئاسة هذه الدورة التي نعول عليها في هذه الظروف التي تمر بها أمتنا العربية في أن تخرج بقرارات تخدم أطراف الإنتاج ، لاسيما في مجال البحث عن الحلول التي توفر تنمية تساهمن في تخفيف حدة البطالة وفي رفع مستوى معيشة العاملين

و توفير فرص العمل للشباب الذين يتوافدون على سوق العمل بأعداد هائلة .

ويسعدنى فى هذه المناسبة أن أتوجه إلى أصحاب المعالى وزراء العمل العرب وإلى السادة ممثلى أصحاب الأعمال باسمى وباسم المنظمات النقابية العربية المشاركة فى المؤتمر وباسم العمل العربى عن عظيم تقديرى لجهودهم فى تعزيز الشراكة بين أطراف الإنتاج الثلاثة لاهتمامهم الكبير بقضايا العمل والعمال .

كما أجدها مناسبة لتقديم التهنئة لمعالى الأخ أحمد محمد لقمان بالثقة التى أولاه إياها المؤتمر وللتعبير عن عظيم تقدير اتحادنا لجهود منظمة العمل العربية ولمديرها العام وكل العاملين فى المنظمة على جهودهم فى تطوير عملها والارتقاء بها إلى موقع متقدمة من خلال سعيها الدعوب لمعالجة المشكلات التى تواجه سوق العمل مثمنين للسيد / المدير العام نشاطه الدائم لأن تكون ثلاثة المنظمة تشاركية حقيقية فاعلة ومنتجة .

إن سعى السيد / المدير العام للبحث عن طريق يوفر فرص العمل من خلال تقريره المقدم لمؤتمر "المنشآت الصغرى والصغيرة والمتوسطة .. قاطرة للنمو الداعم للتشغيل " إنما يدل على معايشته للواقع وإدراكه لخطورة ارتفاع نسب البطالة بين الشباب خريجى الجامعات والمعاهد والمدارس الفنية والمهنية الذين يبحثون فى سوق العمل عن فرص تقييم غائلة الجوع والتشرد .

وإننا نشاركه الرأى فى أهمية المنشآت الصغرى والصغيرة والمتوسطة فى توفير فرص العمل ، لا سيما أنها تمثل ما نسبته 95% من المنشآت الصناعية والحرفية والخدمية العربية .

إن سمات هذه المنشآت تجعلها تتصدر اهتمامات دولنا العربية من خلال توفير مقومات نجاحها وإصدار التشريعات وإحداث الهيئات المستقلة التى ترعاها باعتبار أن التشغيل هو الوظيفة الأساسية لها وباعتبارها قاطرة حقيقة للنمو سهلة التكاليف وتتوافق مع امزجة وسلوك وعادات شعبنا العربى .

ولاشك أن مثل هذه المنشآت تواجه تحديات ليست بالسهلة ولكنها ليست بالصعبة ، فاحتمالات الفشل فيها قليلة وغير مكلفة ويمكن للحكومات تجاوزها بشيء من الاهتمام والدعم والقناعة بجدواها ، لا سيما فى مجال التمويل وإصدار التشريعات المحفزة .

إننا نؤيد مقترح السيد المدير العام بوضع مشروع " ميثاق عربى " كإطار قانونى يدعم إقامة هذه المنشآت ويوفر لها بعض مستلزمات نجاحها وفي هذا الإطار نرى أن التوصيات الواردة فى نهاية التقرير تعبر عن مدى الجدية والاهتمام بوضع المشروعات الصغرى والصغيرة والمتوسطة فى الواجهة كأسلوب ناجح فى توليد العمالة وتوفير فرص العمل والحد من البطالة التى تواجه بلداننا العربية .

ومن جهة أخرى لابد لنا من أن نشيد باختيار الموضوعين الفنيين الذين سيناقشان من خلال اللجان وجلسات المؤتمر باعتبارهما يأتيان فى نفس سياق البحث عن فرص العمل والحد من البطالة " آثار الأزمة الاقتصادية على العمالة الوطنية والعربية .. الحوار الاجتماعى والتنمية المستدامة " .

**السيد رئيس المؤتمر ،**

**السادة أعضاء المؤتمر ،**

في الوقت الذي نعرب فيه عن استعداد الأمانة العامة للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب للاستمرار في تكريس وتعزيز التعاون مع كل وزارات العمل وأصحاب الأعمال في الوطن العربي ؛ فإننا نؤكد تحقيق الأهداف والغايات التي تخدم سياسات التطور والنمو في دولنا العربية وفي مقدمتها الارتقاء بقضايا الحقوق والحريات النقابية التي تعزز التشاركيّة في المسؤولية .

وإننا ننطّلخ لأن يتاح للنقابات العمالية تأسيس لجان الحوار الاجتماعي بين أطراف الإنتاج لتكون هذه الشريحة من ابناء وطننا العربي مساهمة بفعالية في حل المشاكل والمعوقات التي تحول دون التعاون المشترك لتنفيذ خطط التنمية وتحقيق النمو المرجو في كل بلد عربي وعلى صعيد وطننا العربي كله وفي هذا المجال فإننا ننقدم بالتحية لكل الحكومات التي تعمل على تعزيز الحوار الاجتماعي وصولا إلى مفاوضات ثلاثة ترعى حقوق مختلف الأطراف وبالتالي ترقى بالوطن وتعزز وحدته وأمنه الاجتماعي .

**السيد الرئيس ،**

تمر أقطارنا العربية اليوم بمرحلة جديدة من خلال مخاض داخلي اتسم بتحركات شعبية تحت وطأة مطالبات سياسية واقتصادية واجتماعية نؤيدوها كحق أساسى من حقوق المواطن إلا أننا في نفس الوقت ندين أي تدخل خارجي في شئون بلداننا تحت أي ذريعة كانت وننمسك بسيادة دولنا ورفضنا لأى تدخل خارجي كما أننا نعلن عن تقديرنا للخطوة التصالحية بين الأخوة الفلسطينيين ونأمل أن تقود إلى مراحل أخرى تؤدي إلى توحيد قوى الشعب الفلسطيني في مواجهة الاحتلال الجاثم على أرض فلسطين والنضال معا من أجل قيام دولة فلسطينية مستقلة ترقى إلى طموحات الشعب الفلسطيني .

إننا نناشد القادة العرب توحيد الجهود من أجل مواجهة كل التحديات التي تعرّض دولنا العربية فالجماهير العربية تنتظر منهم توظيف كل مقدرات الأمة ليكون لشعبنا العربي في مختلف أقطاره دور في تحقيق تطلعاته بالحرية والعدالة الاجتماعية والعيش الكريم على أرض آبائه وأجداده .

وأخيرا السيد الرئيس .. اسمحوا لي أن أجدد الشكر لمنظمة العمل العربية على جهودها في الإعداد والتحضير لهذا المؤتمر والشكر موصول للاتحاد العام لنقابات عمال مصر على استضافته للفريق العمالي المشارك في المؤتمر ، وكل التحية لمنظماتنا النقابية العربية للتزامها بالمشاركة في تحمل المسؤولية الوطنية في دولها وبجهودها الخيرة في الدفاع عن مصالح العمال وحقوقهم المنشورة .

همونا واحدة .. أهدافنا واحدة .. خير الوطن لنا جميعا

لكم منا كل التقدير والاحترام .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

( تصفيق )

**نائب رئيس المؤتمر :**

باسمكم جميعا نشكر الأستاذ رجب محمد معتوق الأمين العام للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب على هذه الكلمة الطيبة ، والآن ندعوا السيد / نضال محمد رضوان رئيس اللجنة الوطنية للجان العمالية بالمملكة العربية السعودية للإلقاء كلمته فليتفضل .

### **كلمة**

**السيد / نضال بن محمد رضوان**

**رئيس اللجنة الوطنية للجان العمالية بالمملكة العربية السعودية**

بسم الله الرحمن الرحيم

معالي الرئيس .

معالي المدير العام .

أصحاب المعالي والسعادة رؤساء وأعضاء الوفود المشاركة .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نوجه بالتهنئة لمعالي الشيخ عبدالله بن ناصر البكري وزير القوى العاملة بسلطنة عمان الشقيقة لرئاسته المؤتمر متمنين له التوفيق والنجاح .

لقد جاءت إعادة تعيين المدير العام الأستاذ أحمد محمد لقمان لدوره ثانية بمثابة رغبة المجموعة العربية في منح منظمة العمل العربية كل الوسائل والإمكانات لنجاحها وتحقيق أهدافها ، فما قدمه خلال ولايته الأولى من عمل دءوب وإصلاحات ، ساعد المنظمة على النهوض مجددا للقيام بمسؤولياتها على الوجه المطلوب ، وساعدنا نحن عمال المملكة على تأييد إعادة ترشيحه منذ عدة أشهر ، لذا نقدم له التهنئة ونتمنى له كل النجاح والتوفيق ..

معالي الرئيس ،

لا نملك اليوم التحدث بمنأى عما حصل ويحصل في عالمنا العربي ، ولا يمكننا الادعاء أن الأوضاع السياسية فقط دون الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية هي السبب في ذلك .

إن انخفاض التشغيل وزيادة البطالة في عالمنا العربي هما المحرك للشباب في رفض الوضع القائم والعمل على التغيير ..

فالإنسان منا يحتاج إلى تامين احتياجاته الأساسية عن طريق الحصول على فرصة عمل تدر له دخلاً مناسباً وعيشأ كريماً له ولأسرته التي يعول، وتؤمن لهم كل الفرص الممكنة لمستقبل أفضل.

والفقر والعزوز هما البيئة المناسبة للتطرف أو الانحلال، وان العمل على انتشال أبنائنا وبناتنا منها هي مسؤولية الجميع ، لنوفر لهم الأمل في مستقبل واعد مشرق مملوء بالجد والاجتهد والإنجاز .

فأصحاب الأعمال يجب عليهم أن يعملوا لمصلحة المنفعة العامة بجانب منفعتهم الخاصة وذلك بالاستثمار في أوطانهم وفي باقي الدول العربية وإنعاش اقتصادياتها وإيجاد فرص عمل لأبنائهما.

والعامل العربي عليهم العمل بكل الجد والاجتهد والالتزام واكتساب المزيد من المهارات والمعارف ليكونوا الخيار الأول لأصحاب الأعمال.

أما الحكومات التي تحمل العبء الأعظم، فيجب عليها توفير البيئة السياسية والاقتصادية والإدارية المناسبة لجلب الاستثمارات الأجنبية وتدعيم وزيادة الاستثمارات المحلية، والتركيز على التشغيل وتنمية الموارد البشرية عن طريق تعديل تشريعاتها ومتابعه تطبيقها ، وإيجاد المناخ السياسي والاجتماعي المناسب، ومحاربة الفساد الإداري، وإصلاح النظام المالي، ودعم المنشآت الصغيرة والمتوسطة ، والاستثمار في التعليم والتدريب والبحث العلمي، وتوفير الحماية الاجتماعية.

#### الأخوة والأخوات ،

لقد حرص العمال في المملكة العربية السعودية خلال السنوات القليلة الماضية على بناء تنظيماتهم التي تساعدهم في بناء مستقبلهم وترعى مصالحهم وتدافع عن حقوقهم، و توافق ذلك مع الإرادة السياسية لدى الدولة ضمن مسيرتها في الإصلاحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، كما أن مساندة ومساعدة الأخوة والأصدقاء في الاتحادات العمالية والمنظمات العربية والدولية لها كل الأثر الإيجابي في بناء تنظيمنا الفتى، فكل جميعاً منا كل الشكر والتقدير.

ونحن في اللجنة الوطنية للجان العمالية - وان كنا لا نزال في مرحلة التأسيس- نشارك في الحراك الاجتماعي والاقتصادي الناتج عن تطور المناخ السياسي في المملكة وان توجه الدولة ممثلة في وزير العمل السعودي في تسريع تبني خيار الحوار الاجتماعي بين الشركاء الاجتماعيين ، كركيزة أساسية لتعديل تشريعات العمل وتطوير الإجراءات ، يدفعنا إلى أن نطمح خلال فترة وجيزة في اللحاق وتحطبي ما أجزته الاتحادات العمالية في الدول الأخرى التي سبقتنا بعدة سنوات.

إن ما جاء في تقرير المدير العام تحت عنوان(المنشآت الصغرى و الصغيرة والمتوسطة .. قاطرة النمو الداعمة للتشغيل) يوضح الحاجة الماسة إلى التركيز على هذا القطاع في دعم الاقتصاديات العربية ، والدور المهم الذي تلعبه الحكومات في توجيه البنوك والمؤسسات المالية في تقديم الإقراض المطلوب للنهوض بهذا القطاع لما يتوقع له من مساهمة أساسية وفعالة في إيجاد فرص عمل جديدة والنهوض بالتشغيل واستقرار المجتمعات العربية.

فالشكر والتقدير للمدير العام ولكل من شارك في إعداد هذا التقرير.

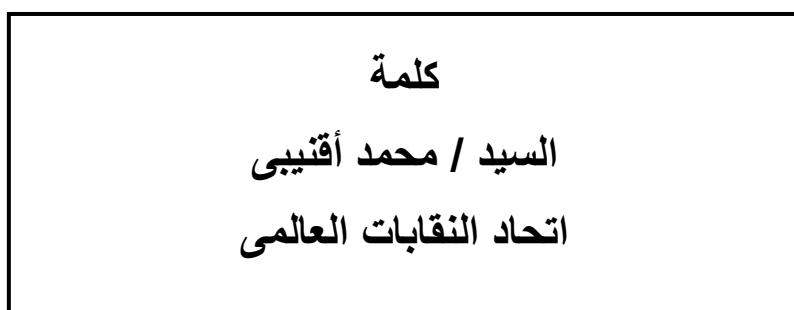
وفي الختام فإننا نتوجه بالشكر والتقدير لجمهورية مصر العربية شعباً وعملاً وحكومة على الحفاوة والترحيب وحسن الضيافة، ممنينا لمؤمننا هذا كل النجاح والتوفيق.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

(تصفيق)

نائب رئيس المؤتمر :

باسمكم جميعاً نشكر الأستاذ / نضال محمد رضوان رئيس اللجنة الوطنية للجان العمالية بالمملكة العربية السعودية على كلمته الطيبة ، والآن نعطي الكلمة للسيد / محمد أقنيبي مستشار الشئون العربية في اتحاد النقابات العالمي .. فليتفضل مشكوراً .



الأخ رئيس المؤتمر ..

الأخوة الأحباء ممثلي الوفود المشاركة في هذا المؤتمر ..

يسعدني أن انقل لكم تحيات نضالية حارة باسم اتحاد النقابات العالمي وأمينه العام الرفيق جورج مفريوكوس .

ونود أن نشكركم على إتاحة الفرصة لنا للمشاركة معكم في أعمال الدورة (38) لمؤتمر العمل العربي .

أخواتي وإخواني الأعزاء ..

لقد عقد اتحاد النقابات العالمي مؤتمره الديمقراطي والمفتوح السادس عشر في شهر إبريل الماضي في العاصمة اليونانية أثينا بمشاركة 828 مندوياً من 105 دول والذي يعتبر حدثاً تاريخياً لهذه المؤسسة النقابية التي تأسست عام 1945 على أساس طبقة أممية تحررية مناهضة للاستعمار والمبرالية .

وخلال السنوات الخمس الماضية حدثنا قوانا وقدراتنا وفتحنا أذرعنا للجميع وعززنا علاقاتنا ونضارتنا ونشاطاتنا الأممية مع الطبقة العاملة في جميع أنحاء العالم كما عبرنا بكل الوسائل عن دعمنا وتضامننا العملي المستمر تجاه القضايا العربية والقضية الفلسطينية . موافقنا كانت صريحة وواضحة لا تساوي بين الجاني والضحية ولا تساوي بين نضال الشعب الفلسطيني من أجل الحياة والبقاء وبين ممارسة الإرهاب من

قبل دولة الاحتلال الصهيوني التي تحاصر غزة وتسعى لتهويد القدس وتفرض سيطرة مطلقة على الشعب الفلسطيني وتتبع سياسة التجويع وتدمير المؤسسات بشكل مبرمج وتستولي على الثروات الطبيعية والاجتماعية والثقافية والحضارية وتفرض قيوداً جارفة على حرية الحركة والتقلل وتعوق بكل الوسائل جميع المحاولات الهدافلة لإيجاد حل عادل دائم رافضة الإقرار بالحقوق المتساوية للبشرية في أن يكون البشر أحراراً متمتعين بالحرية المدنية والسياسية والاقتصادية متحررين من الخوف والإرهاب المستمر .

على الجميع أن يتحمل مسؤولياته والتحرك لمواجهة الظلم ونصرة الشعب الفلسطيني ووضع حد لاستهتار إسرائيل بالمعايير الدولية وإجبارها على وقف الاستيطان وإزالة المستوطنات وجدار الفصل العنصري وإطلاق سراح الأسرى وإنهاء الحصار الظالم عن قطاع غزة والانسحاب من الأراضي العربية المحتلة في فلسطين وهضبة الجولان السورية وجنوب لبنان وضمان حق الشعب الفلسطيني في إقامة دولة حرة مستقلة عاصمتها القدس وعودة اللاجئين إلى ديارهم .

أخواني الأباء .. يعقد هذا المؤتمر في وقت تمر فيه المنطقة بتطورات سياسية جديدة وصعبة وأصبح علينا في اتحاد النقابات العالمي واجباً ولزاماً مساندة والوقوف بجانب الشعوب والطبقة العاملة من أجل أن تختار مسارها الخاص بها بعيداً عن مخططات الامبراليّة وخلفائها الذين جمعوا مثل الوحش وفقاراً لمصالحهم المؤقتة وانقضوا على دول المنطقة يقتلون أبناءهم ويزرعون بذور الفتنة ويقوضون وحدتهم من أجل السيطرة على ثرواتهم ومواردهم الطبيعية وسلبها .

إننا ندين بشدة أي تدخل أجنبي ونوجه نداء للتضامن والوحدة وعدم الانجرار وراء هذه المخططات .

وأخيراً ... نهنئ الأخ أحمد لقمان ونتمنى له النجاح والتوفيق ، خاصة في هذه المرحلة الصعبة .

ونتمنى لمؤتمركم النجاح وان تكون توصياتكم وقراراتكم لمصلحة الطبقة العاملة .

ونتمنى لكم ولشعوبكم وعمالكم كل خير... وأشكركم على حسن الاستماع .

( تصفيق )

أسمح لي أن أقدم لك هدية رمزية أخي أحمد لقمان وهي شعار اتحاد النقابات العالمي .

( تصفيق )

نائب رئيس المؤتمر :

باسمكم جميعاً نشكر السيد / محمد أفنبي مستشار الشؤون العربية في اتحاد النقابات العالمي على هذه الكلمة وبما أنه المتحدث الأخير في جلسة هذا المساء لهذا اليوم فإننا الآن نعطي الكلمة لمعالي المدير العام للاقاء بعض الاعلانات ، وبعدها ترفع الجلسة على أن نلتقي غداً بإذن الله .

السيد / أحمد محمد لقمان ( سكرتير عام المؤتمر ) :

شكراً أخي الرئيس ، أولاً أود التذكير بدعوة وزارة الثقافة لحفل دار الأوبرا الذي تحييه فرقة الموسيقى

---

العربى بقيادة المايسترو سليم سحاب ، ستوجد باصات عند الساعة السادسة والنصف للتحرك الساعة السابعة إلا الربع بالباب الخلفى لفندق سميراميس وللذين لديهم سيارات من السيارات يستطيعون أن يتحركوا لكن المطلوب الرجاء الوجود عند الساعة السابعة والربع لأن تقاليد الأوبرا عند بدء العرض غلق الباب ، والعرض سيبدأ فى تمام الساعة السابعة والنصف .

النقطة الأخرى ، التذكير بدعاوة العشاء الذى يقيمها معالى الشيخ / عبد الله بن ناصر بن عبد الله البكرى رئيس المؤتمر على شرفكم فى هذه القاعة عند الساعة التاسعة والنصف بعد العودة مباشرة من الأوبرا ، والنقطة الثالثة هى أن اجتماعات الفرق ستبدأ عند الساعة التاسعة صباحا ، واجتماع المؤتمر يبدأ عند الساعة العاشرة حتى نستطيع أن ننجز غدا أغلب بنود جدول الأعمال ، وشكراً سيدى الرئيس . والآن نرفع الجلسة على أن نلتقي غدا بإذن الله .

### ( رفعت الجلسة ، حيث كانت الساعة الثالثة والنصف عصرًا )

\* \* \*

## الجلسة العامة الثالثة

يوم الثلاثاء 2011/5/17

### المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
133	□ مناقشة التقرير الثالث للجنة التنظيمية
136	□ مناقشة التقرير الثاني للجنة اعتماد العضوية
138	□ مناقشة البند الثالث من جدول الأعمال
140	□ مناقشة البند السادس من جدول الأعمال
145	□ مناقشة البند العاشر من جدول الأعمال
147	□ مناقشة تقرير لجنة آثار الأزمة الاقتصادية على العمالة الوطنية والعربية
152	□ متابعة مناقشة تقرير المدير العام لمكتب العمل العربي :  □ كلمة السيد / داك دوب بيشوب وزير العمل فى جمهورية السودان
155	□ كلمة السيد / حيدر إبراهيم الأمين العام للاتحاد العام لعمال فلسطين
158	□ كلمة السيد / عبد المنعم العزاوى نائب رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال مصر

الموضوع	رقم الصفحة
كلمة السيد / محمد سعد الأمين المساعد للاتحاد التونسي للشغل	162
كلمة السيد / أحمد الحسن الاتحاد العام لنقابات العمال في سوريا	165
كلمة السيد / حسين على أحمد زنكتة اتحاد الصناعات العراقي	167

■ ■ ■

فى تمام الساعة الواحدة من بعد ظهر يوم الثلاثاء 17 مايو / آيار 2011 الموافق 14 من جمادى الآخرة 1432 هـ عقد مؤتمر العمل العربى جلسته العامة الثالثة بقاعة كليوباترا بفندق سميراميس انتركونتينتال فى مدينة القاهرة برئاسة معالى الشيخ / عبد الله بن ناصر بن عبد الله البكرى وزير القوى العاملة فى سلطنة عمان - رئيس المؤتمر.

#### رئيس المؤتمر:

استكمالاً لأعمال المؤتمر وعلى بركة الله نبدأ أعمال الجلسة الرئيسية الثالثة لهذا اليوم ، ويسرنى أن أدعو الدكتور / يونس بن خلفان الأخرزمى رئيس اللجنة التنظيمية لعرض التقرير الثالث للجنة ، فليفضل مشكوراً .

### مناقشة التقرير الثالث للجنة التنظيمية

#### الدكتور / يونس بن خلفان الأخرزمى (رئيس اللجنة التنظيمية) :

أولاً - عقدت اللجنة التنظيمية المنبثقة عن الدورة الثامنة والثلاثين لمؤتمر العمل العربى اجتماعها الثالث يوم الاثنين الموافق 16 مايو / آيار 2011 بحضور كل من :

1- الدكتور / يونس بن خلفان الأخرزمى (حكومات / سلطنة عمان) رئيساً

2- السيد / محمد عنفوان النائب (حكومات / الجمهورية العربية السورية)

3- السيد / حسام حجاوى ( أصحاب أعمال / دولة فلسطين )

4- السيد / سعد الدين حميدى صقر (عمال / الجمهورية اللبنانية) مقرراً

ثانياً - قام بأعمال السكرتارية الفنية للجنة كل من :

1. السيد / حمدى أحمد ممثل السكرتير العام

2. السيد / محمد عبد الهاوى

3. السيد / إسلام زكى

ثالثا - استعرضت اللجنة التنظيمية برنامج سير عمل المؤتمر الوارد في التقرير الأول للجنة التنظيمية المعتمد من المؤتمر مضبوطة مؤقتة رقم (1) والذي حدد سير العمل في المؤتمر .. وعليه تقرير اللجنة التنظيمية التالي :

- (1) برنامج عمل اليوم الثالث للمؤتمر الثلاثاء 17 / 5 / 2011 ( مرفق رقم 1 )
  - (2) إحالة المواضيع التالية إلى الفرق الثلاثة لدراستها وإبداء الرأي بشأنها تمهدًا لمناقشتها في الجلسة العامة للمؤتمر ابتداء من هذا اليوم الثلاثاء 17 / 5 / 2011 ، لاتخاذ القرار المناسب بشأنها :
    - أ- البند الثالث : متابعة تنفيذ قرارات مؤتمر العمل السابق - الدورة (37) لمؤتمر العمل العربي ( المنامة 2010 ) .
    - ب- البند السادس : مذكرة المدير العام لمكتب العمل العربي حول الدورة (100) لمؤتمر العمل الدولي ( جنيف ، يونيو / حزيران 2011 ) .
    - ج- البند العاشر : تحديد مكان وجدول أعمال الدورة التاسعة والثلاثين لمؤتمر العمل العربي (مارس / آذار 2012 ) .
    - د- تقرير لجنة آثار الأزمة الاقتصادية على العمالة الوطنية والعربية ( مضبوطة مؤقتة رقم 6 ) .
- رابعا : تقرير اللجنة التنظيمية ، في ضوء التقدم في سير أعمال المؤتمر ولجانه ، أن تعقد الجلسة الختامية للمؤتمر يوم الأربعاء الموافق 18 / 5 / 2011 .
- خامسا : يرجى من السادة رؤساء اللجان النظامية والفنية الانتهاء من أعمال اللجان اليوم ، حتى يتسعى عرض تقارير هذه اللجان في الجلسة العامة صباح الأربعاء 18 / 5 / 2011 على أقصى تقدير .
- سادسا : بناء على تعديلات الفرق الثلاثة لأسماء ممثليها في اللجان الفنية والنظامية قامت اللجنة بإعداد القوائم التي وردت للسكرتارية الفنية كما هي موضحة في المرفق رقم (3) .
- سابعا : الأمر معروض على المؤتمر المؤقر للتفضل بالنظر في اعتماد التقرير .

**رئيس المؤتمر :**

شكراً للدكتور رئيس اللجنة التنظيمية ، والآن ننتقل لستمع إلى آراء رؤساء الفرق الثلاثة ونببدأ مع معالي الأخ الدكتور / محمود الكفاويين رئيس فريق الحكومات ، فليتفضل مشكوراً .

**معالى الدكتور / محمود الكفاوين ( رئيس فريق الحكومات ) :**

معالى رئيس المؤتمر ...

أصحاب المعالي والسعادة ...

السيدات والسادة الحضور ...

أسعد الله صباحكم جميعاً ...

عقد فريق الحكومات اجتماعه الرابع صباح اليوم الثلاثاء الموافق 17/5/2011 وقد ناقش الفريق الموضوعات والتقارير المدرجة على جدول أعماله لهذا اليوم ويوصي الفريق بالتالي :

**أولاً:** اعتماد التقرير الثالث للجنة التنظيمية ( مضبطة مؤقتة رقم 4 ) .

وبالنسبة لمرشح الفريق في عضوية المكتب التنفيذي للجمعية العربية للتدريب التقني والمهني فإن الفريق قد رشح السيد / محمود نجوم / فلسطين .

وسيعرض الفريق رأيه بشأن المواضيع المعروضة على المؤتمر المؤقر لهذا اليوم عند مناقشتها ..  
 وشكرا ..

**رئيس المؤتمر :**

شكراً لمعالى الدكتور الوزير رئيس فريق الحكومات ، والآن ننتقل للأخ الدكتور / عبد الستار عشرة رئيس فريق أصحاب الأعمال ، فليتفضل مشكوراً .

**الدكتور / عبد الستار عشرة ( رئيس فريق أصحاب الأعمال ) :**

شكراً معالى الرئيس ، اجتمع فريق أصحاب الأعمال صباح اليوم في اجتماعه الرابع ، ونود بداية توجيه الشكر لرئيس وأعضاء اللجنة التنظيمية على جهودهم وانتظامهم في وضع تقارير اللجنة بين أيدي أعضاء الفريق في الوقت المناسب ولمراعاة توجيهات رئاسة المؤتمر وبالنسبة للتقرير الثالث للجنة التنظيمية، يوصي الفريق باعتماده ، وشكراً سيادة الرئيس .

**رئيس المؤتمر :**

شكراً جزيلاً للأخ رئيس فريق أصحاب الأعمال ، والكلمة الآن للأخ رئيس فريق العمال ، فليتفضل مشكوراً .

**السيد / محمد محمد الجدى ( نائب رئيس فريق العمال ) :**

عقد فريق العمال اجتماعه الرابع صباح اليوم ، وقد ناقش الفريق الموضوعات والتقارير المدرجة على جدول أعماله ، ويوصي الفريق باعتماد التقرير الثالث للجنة التنظيمية مضبطة مؤقتة رقم (4) وبالنسبة لمرشح الفريق في عضوية المكتب التنفيذي للجمعية العربية للتدريب التقني والمهني فإن الفريق قد رشح السيد م عبد السلام الصديقى من الاتحاد المغربى للشغل ، وسيعرض الفريق رأيه بشأن المواضيع المعروضة

على المؤتمر عند مناقشتها ، وشكرا .

**رئيس المؤتمر :**

شكراً لرئيس فريق العمال ، وبعد الاستماع لآراء الفرق الثلاثة ، يعتمد التقرير في ضوء الملاحظات التي وردت من الأخوة مع تقديم الشكر للدكتور رئيس وأعضاء اللجنة التنظيمية على الجهد الذى بذلوها ، والآن ننتقل إلى البند الآخر من جدول أعمالنا وهو التقرير الثاني للجنة اعتماد العضوية ، وباسمكم أدعوا رئيس اللجنة لعرض التقرير ، فليفضل مشكورا .

### **مناقشة التقرير الثاني للجنة اعتماد العضوية**

**السيد / أحمد صالح الحميدان ( رئيس ومقرر لجنة اعتماد العضوية ) :**

أولا - عقدت لجنة اعتماد العضوية المنبثقة عن الدورة الثامنة والثلاثين لمؤتمر العمل العربى اجتماعها الثاني يوم الاثنين الموافق 16 / 5 / 2011 ، برئاسة السيد / أحمد صالح الحميدان ( حكومات / المملكة العربية السعودية ) وبحضور كل من :

1- السيد / جمال سرور ( حكومات / جمهورية مصر العربية )

2- السيدة / مارية بلکناوى ( أصحاب أعمال / المملكة المغربية )

3- الدكتور / أبو بكر الصديق ( عمال / جمهورية السودان )

ثانياً - قام بأعمال السكرتارية الفنية للجنة كل من:

- السيد/ محمد كشو ممثل السكرتير العام

- السيدة/ إيمان عبد المقصود

- السيد/ إسلام سناء

ثالثا - استناداً لقرار مؤتمر العمل العربي بشأن السماح للدول المختلفة عن تسديد حصتها في موازنة المنظمة بممارسة حقوقها في المنظمة وتشمل حق التصويت والترشيح وفقاً لنص المادة (14) من دستور منظمة العمل العربية ، بعد أن اقتطع المؤتمر بأن تخلفها عن التسديد يرجع لظروف طارئة ، فقد تبين للجنة التالي :

1- عدد الدول الأعضاء المشاركة في أعمال الدورة الثامنة والثلاثين لمؤتمر العمل العربي (20) دولة .

2- الأعضاء المشاركون في المؤتمر والمعتمدون اعتماداً صحيحاً بمعرفة دولهم (265) عضواً برئاسة وزراء زائرين ورؤساء وفود وعضوية مندوبيين ومستشارين لأطراف الإنتاج الثلاثة (مرفق رقم 1).

3- مجموع الأعضاء الذين لهم حق التصويت في المؤتمر (73) عضواً بواقع (40) صوتاً للحكومات و(16) صوتاً لأصحاب الأعمال و(17) صوتاً للعمال.

4- وعليه فإن :

- الأغلبية العادية تتطلب (37) صوتاً.

- أغلبية الثلثين تتطلب (49) صوتاً.

رابعاً : تلقت اللجنة تعديلات على تشكيل بعض الدول الأعضاء ، وقد تمأخذها بعين الاعتبار وفقاً لما هو وارد في قائمة المشاركين (مرفق رقم 2).

خامساً : تذكر اللجنة بضرورة التزام جميع الدول الأعضاء بنص الفقرة (3) من المادة الخامسة من دستور منظمة العمل العربية والتي تنص على التكوين الثلاثي للوفود المشاركة في المؤتمر .

سادساً : الأمر معروض على المؤتمر المؤقر للتفضل بالموافقة على التقرير واعتماده .

رئيس المؤتمر :

شكراً جزيلاً للسيد رئيس لجنة اعتماد العضوية ، والكلمة الآن لمعالي الأخ الدكتور / محمود الكفاوين رئيس فريق الحكومات ، فليتقاضل مشكوراً .

معالي الدكتور / محمود الكفاوين (رئيس فريق الحكومات) :

بعد أن نشكر اللجنة نرى كفريق اعتمد التقرير المذكور مع الشكر .

رئيس المؤتمر :

شكراً جزيلاً لفريق الحكومات ، والكلمة الآن للأخ رئيس فريق أصحاب الأعمال ، فليتقاضل بمداخلته .

الدكتور / عبد الستار عشرة (رئيس فريق أصحاب الأعمال) :

اطلع الفريق على التقرير الثاني للجنة اعتماد العضوية ، ويوصى الفريق باعتماد التقرير مع تأكيد ضرورة التزام جميع الدول الأعضاء بالتكوين الثلاثي للوفود المشاركة في المؤتمر ويتمنى على معالي المدير العام مخاطبة الدول التي لم يكتمل تمثيلها الثلاثي ، منها إلى أهمية اكمال تمثيلها ، حيث إن هناك أربعة فرق ينقصها ممثلو أصحاب الأعمال وثلاثة فرق ينقصها العمال ، فنرجو مخاطبة هذه الدول بما يفيد ضرورة استكمال نصابها في المؤتمرات المقبلة ، وشكراً سيادة الرئيس .

رئيس المؤتمر :

شكراً جزيلاً للأخ رئيس فريق أصحاب الأعمال ، والآن الكلمة لنائب رئيس فريق العمال ، فليفضل مشكوراً .

السيد / محمد محمد الجدري ( نائب رئيس فريق العمال ) :

ناقش الفريق التقرير الثاني للجنة اعتماد العضوية مضبطة مؤقتة رقم (5) ، ويوصى الفريق باعتماد التقرير المذكور ، وشكرا .

رئيس المؤتمر :

شكراً جزيلاً للأخ نائب رئيس فريق العمل ، إذن بموافقتكم يعتمد التقرير الثاني للجنة اعتماد العضوية مع الأخذ باللاحظات التي وردت من الفرق الثلاثة . الحضور الكرام الآن ننتقل طبعاً إلى معالى الأخ المدير العام لعرض البند الثالث من جدول الأعمال ( متابعة تنفيذ قرارات مؤتمر العمل العربي السابق ) ( الدورة 37 المنامة 2010 ) ، فليتفضل مشكوراً .

### **مناقشة البند الثالث من جدول الأعمال**

السيد / أحمد محمد لقمان ( سكرتير عام المؤتمر ) :

شكراً سيدى الرئيس ، حضرات الأخوة والأخوات تم إعداد التقرير وقدم إلى مجلس الإدارة ووافق عليه وطلب عرضه على المؤتمر ، ووفقاً لقرارات المؤتمر فى دورة سابقة ستلاحظون أن التقرير هو عبارة عن إجراءات تم اتخاذها سواء فى المتابعة أو فى الاتصالات أو فى ترتيب عقد الندوات والمؤتمرات والمنتديات أو فى التحضير للتوصيات التى أخذها وستلاحظون على سبيل المثال فى العقد العربى للتشغيل أنه أول مرة يكون عندنا (12) دولاً عربية ، وكذلك فيما يتعلق بالمؤتمر الإقليمي للحوار الاجتماعى الذى نفذناه بالمشاركة مع منظمة العمل الدولية ووزارة التشغيل فى المغرب ، وهو تنفيذ قرارات سابقة ، وهو استجوابه عبارة عن إجراءات لاشك أنكم مطلعون على جميعها بما فى ذلك الاستراتيجية العربية للتدريب .

تعظيم التصنيف المهني المعياري بما في ذلك إنشاء الجمعية واستكمال تكوينها ونظمها الأساسية ... إلى آخره من المواضيع المدرجة لاطلاعكم عليها لأخذ العلم ، وشكرا ، وإذا تحقق شيء طبعا فالفضل بعد الله سبحانه وتعالى يعود للدول وإلى أطراف الإنتاج الثلاثة وإلى الهيئات النظامية وزملائي في مكتب العمل العربي والمعاهد التابعة . شكرًا سيد الرئيس .

---

**رئيس المؤتمر :**

شكراً جزيلاً لمعالى الأخ المدير العام ، والآن نستمع إلى آراء الفرق الثلاثة ، ولنبدأ بفريق الحكومات ..  
معالى الأخ الدكتور .. فليتفضل مشكوراً .

**معالى الدكتور / محمود الكفاوين ( رئيس فريق الحكومات ) :**

شكراً ، الفريق أخذ العلم بالتقرير ، ويتقدم بالشكر الجليل إلى كل العاملين في مكتب العمل العربي  
للجهود الطيبة التي بذلوها ، والشكر موصول لمملكة البحرين ، ونوصي باعتماد التقرير ، وشكراً .

**رئيس المؤتمر :**

شكراً لمعالى الوزير ، والآن ننتقل للأخ الدكتور / عبد الستار عشرة رئيس فريق أصحاب الأعمال ،  
فليتفضل مشكوراً .

**الدكتور / عبد الستار عشرة ( رئيس فريق أصحاب الأعمال ) :**

شكراً معالي الرئيس ، أخذ الفريق علماً بالتقرير وأعرب عن تقديره لمنظمة العمل العربية للجهود  
المبذولة لتنفيذ القرارات المعتمدة في الدورة السابقة لمؤتمر العمل العربي ، شكرنا سيادة الرئيس .

**رئيس المؤتمر :**

شكراً جزيلاً للأخوة أصحاب الأعمال ، وننتقل الآن إلى المداخلة من فريق العمال ، فليتفضل .

**السيد / محمد محمد الجدري ( نائب رئيس فريق العمال ) :**

أخذ الفريق علماً بالتقرير الخاص بمتابعة قرارات الدورة السابقة لمؤتمر العمل العربي ، ويسجل شكره  
وتقديره للمدير العام لجهوده الطيبة وحسن اختياره لأنشطة وفعاليات التي تم تنفيذها في إطار قرارات  
المؤتمر ، وشكراً

**رئيس المؤتمر :**

شكراً جزيلاً لكم جميعاً وأخذ العلم ويعتمد ذلك .. ونعود مرة أخرى لمعالى الأخ المدير العام ليتفضل  
مشكوراً باستعراض البند السادس من جدول الأعمال " مذكرة المدير العام حول الدورة (100) لمؤتمر  
العمل الدولي ( جنيف ، يونيو / حزيران 2011 ) " ، فليتفضل مشكوراً .

## مناقشة البند السادس من جدول الأعمال

السيد / أحمد محمد لقمان ( سكرتير عام المؤتمر ) :

شكرا جزيلا .. فيما يتعلق بهذا البند هناك كما تعرفون ثلاثة أقسام رئيسية : القسم الأول وهو عبارة عن مقترنات مكتب العمل حول اجتماعات المجموعة العربية ، والقسم الثاني حول الدورة (100) لمؤتمر العمل الدولي ، والقسم الثالث حول نشاطات الأعضاء العرب في مجلس الإدارة في دورته (309) ..

وفيما يتعلق ب الاجتماعات المجموعة العربية تم الترتيب يوم 31 وسيتم الاجتماع في جنيف الساعة السادسة مساء في نفس المكان في قاعة مجلس الإدارة يسبق الاجتماع مع مجلس السفراء العرب كما تعودنا وكما اتفقنا مع مجلس السفراء العرب على التنسيق حول القضايا المطروحة أمام الدورة (100) .

وأيضا تم الاتفاق على إتمام اللقاء التضامني الدولي يوم 9 يونيو لأنه يوم بدء الكلمات ، وبالتالي سيكون يوم اللقاء التضامنى الساعة السادسة والنصف مساء وهذه المرة سيحضره دولة رئيس الوزراء الدكتور سلام فياض، وأيضا هذا اليوم تم الاتفاق مع منظمة العمل الدولية على توقيع اتفاق تنشيط الصندوق الخاص بتشغيل الفلسطينيين ، والتوقيع أيضا مع السيد / خوان سومافيا على هامش اللقاء التضامنى .

وهذه المرة سيختلف الأمر .. ستكون هناك ثلات كلمات : للمنظمة ، ورئيس المجموعة العربية ، وللسطينيين ، وهناك ثلات كلمات لغير العرب يمثلون (الحكومات - أصحاب الأعمال - العمال) بالإضافة إلى المدير العام لمنظمة العمل الدولية يعقب ذلك حفل فنى يقام ، وهناك فرقة سوف تأتى فلسطينية ، وهى ستأتى من إحدى الدول الأوروبية ، وسيتم العرض على هامش الكوكتيل الذى تقيمها المنظمة على شرف الوفود ، وبالنسبة للقاءات ، نحن عملنا حجوزات لأيام متفرقة للقاء لجان التنسيق .. وطبعا معنا هذه المرة موضوع العمل اللائق بالعمال المترددين .. فهو موجود وكما تعرفون طرح فى اجتماعات المجموعة العربية السابقة ثم تم استعراضه فى مجلس الإدارة والمستشار القانونى قام بإعداده لكي يكون الموقف العربى بصورة واضحة .

النقطة الثانية .. أن المنظمة أنجزت التقرير السنوى حول المستوطنات البشرية وترجمته باللغتين الانجليزية والفرنسية ولأول مرة باللغة الإسبانية ، وذلك لأن هناك مجموعة كبيرة مؤيدة للعرب ممن يتحدثون اللغة الإسبانية ، والمرة الماضية لم يتمكن من ذلك ، لكن هذه المرة تمكنا من هذا الأمر ، الأمر الآخر ستقدم المنظمة تقريرا أو تعليقا على تقرير المدير العام حول بعثة مكتب العمل الدولي لمتابعة أوضاع العمال العرب ، وبهذه المناسبة - الدورة (309) - نسجل شكرنا للأعضاء مجلس الإدارة على جهودهم ومتابعتهم دائما للقضايا وفي نفس الوقت سنتابع موضوع دعم وإنشاء الصندوق الفلسطينى وسيتم التوقيع على إجراءات التنشيط ، وبالنسبة لجدول أعمال المجموعة العربية مطلوب إقراره .. وهى مسائل إجرائية برئاسة المجموعة .. طبعا معاى الشيخ عبد الله بن ناصر بن عبد الله البكرى سيكون هو رئيس المجموعة ، وأيضا نحن نشكل لجنة تنسيق ، ولجنة صياغة .. وهذه المرة الرئاسة لإفريقيا .. أما عن ضيوف شرف

الدورة فسيكون هناك عدد غير قليل من قادة العالم .. والبنود الأخرى التي عادة ما تكون دائمة على جدول الأعمال ، وشكرا لكم .

**رئيس المؤتمر :**

شكراً للأخ المدير العام على هذا الإيضاح ، والآن نستمع إلى آراء رؤساء الفرق الثلاثة ولنبدأ برأى فريق الحكومات ، فليفضل .

**معالي الدكتور / محمود الكفاوين ( رئيس فريق الحكومات ) :**

وافق الفريق على مشروع جدول أعمال اجتماعات المجموعة العربية على هامش أعمال الدورة (100) لمؤتمر العمل الدولي ، ولقد أخذ الفريق علماً بالمعلومات الأساسية حول بنود جدول أعمال الدورة (100) لمؤتمر العمل الدولي .

ويرى الفريق تكليف المدير العام لمكتب العمل العربي بدعم الترشيحات العربية لشغل أي منصب من المناصب المنبثقة عن المؤتمر في حالة إبداء أي دولة عربية رغبتهما ، وأن يكون الإجماع العربي واضحاً ، خاصة هناك .

كذلك تكليف المدير العام لمكتب العمل العربي باتخاذ الإجراءات المناسبة لدعم الترشيحات العربية لعضوية مجلس إدارة مكتب العمل الدولي للفترة ( 2011 – 2014 ) وأن تظهر المحبة العربية بوضوح هناك ، والفريق يدعم مرشح دولة قطر ( أصيلاً ) ومرشح دولة الإمارات ( مناوباً ) .

أيضاً تكليف المدير العام لمكتب العمل العربي بإعداد تقرير تحليلي بشأن التقرير الذي سيقدمه المدير العام لمكتب العمل الدولي عن نتائج زيارة بعثة مكتب العمل الدولي لمتابعة أوضاع العمال العرب في فلسطين والأراضي العربية المحتلة الأخرى ، والتقرير السنوي بشأن المستوطنات الإسرائيلية وأثارها الاقتصادية والاجتماعية السلبية على أوضاع أصحاب الأعمال والعمال في فلسطين والجولان السوري المحتل .

ودعوة المدير العام لمكتب العمل العربي لاتخاذ الإجراءات الالزمة لتنظيم الملتقى الدولي للتضامن مع شعب وعمال فلسطين .. ونرى بكل وضوح أن هذه من الأولويات أكثر من أي أولويات أخرى ، ومهمماً بلغ الجهد الذي سيبذل في هذه المواضيع ، خاصة فيما يتعلق بفلسطين ، أعتقد أنه جهد مشكور ومحمود ومطلوب، وشكرا .

**رئيس المؤتمر :**

شكراً للأخ الدكتور محمود رئيس فريق الحكومات على الدعم والمساندة .. باسمى شخصياً ومعالي المدير العام والأخوة أصحاب المعالي رؤساء الوفود نثمن هذه الوقفة الطيبة والتضامن وترشحكم لقطر عضواً أصيلاً إن شاء الله ، شكرنا جزيلاً ، والآن ننتقل إلى رئيس فريق أصحاب الأعمال ، نعم هناك ملاحظة قبل أن نبدأ مع فريق أصحاب الأعمال .

---

### **الوفد اللبناني :**

أحب أن أذكر الأخوة والأشقاء العرب أن لبنان مرشح أيضاً لولاية ثانية في مجلس الإدارة كعضو مناوب مع الإمارات لأن هناك موقعين للمجموعة العربية في غرب آسيا ، فنرجو الاهتمام والعناية ودعم هذا الترشيح إذا سمحتم مشكورين .

### **رئيس المؤتمر :**

شكراً جزيلاً .. ونحن نؤكد هذا الترشيح وستجدون كل الدعم إن شاء الله ، والآن ننتقل إلى رئيس فريق أصحاب الأعمال ، فليفضل بداخلته .

### **الدكتور / عبد الستار عشرة (رئيس فريق أصحاب الأعمال) :**

اطلع الفريق صباح اليوم على مذكرة المدير العام لمكتب العمل العربي حول الدورة (100) لمؤتمر العمل الدولي (جنيف ، يونيو 2011) ، ويوصى الفريق وبالتالي :

(أ) الموافقة على جدول أعمال اجتماعات المجموعة العربية ، والتي تنظم على هامش أعمال الدورة (100) لمؤتمر العمل الدولي .

(ب) دعوة المؤتمر الموقر لتكليف المدير العام لمكتب العمل العربي لاتخاذ الترتيبات المناسبة لتنظيم وإنجاح الملتقى الدولي للتضامن مع شعب وعمال فلسطين ، ويشير الفريق إلى البيان المقدم من مثل أصحاب الأعمال في دولة فلسطين إلى الفريق ، ويدعو المؤتمر إلى الاحاطة به .

(ج) اتفق الفريق على دعم الترشيحات التالية عن أصحاب الأعمال لعضوية مجلس إدارة منظمة العمل الدولية للفترة المقبلة :

الإمارات / أصيل	السيد / خليفة خميس مطر
البحرين / مناوب	السيد / عثمان محمد شريف الرئيس
الأردن / احتباطي	السيد / عدنان أبو الراشب

شكراً سيادة الرئيس .

### **رئيس المؤتمر :**

شكراً جزيلاً للدكتور / عبد الستار رئيس فريق أصحاب الأعمال ، والآن نسمع مداخلة رئيس فريق العمل ، فليفضل

### **السيد / محمد محمد الجدري (نائب رئيس فريق العمل) :**

1- وافق الفريق على مشروع جدول أعمال اجتماعات المجموعة العربية على هامش أعمال الدورة (100) لمؤتمر العمل الدولي .

2- أخذ الفريق علماً بالمعلومات الأساسية حول بنود جدول أعمال الدورة (100) لمؤتمر العمل الدولي .

-3

أ- يؤكد الفريق للسيد المدير العام دعم الترشيحات العربية لشغل أي منصب من المناصب المنبثقة عن المؤتمر في حالة إبداء أي من الدول العربية رغبتها في شغل أحدها ، ومتابعة مجلس إدارة منظمة العمل العربية في دور انعقاده القادم (مايو/ أيار 2011) لهذا الشأن .

ب- تكليف المدير العام لمكتب العمل العربي باتخاذ الإجراءات المناسبة بشأن دعم الترشيحات العربية لعضوية مجلس إدارة مكتب العمل الدولي للفترة ( 2011 - 2014 ) عن أطراف الإنتاج الثلاثة .

4- يقترح الفريق على السيد المدير العام لمكتب العمل العربي إعداد ما يلى :

أ- تقرير تحليلي بشأن التقرير الذي سيقدمه المدير العام لمكتب العمل الدولي عن نتائج زيارة بعثة مكتب العمل الدولي لمتابعة أوضاع العمال العرب في فلسطين والأراضي العربية المحتلة الأخرى .

ب- التقرير السنوي بشأن المستوطنات الإسرائيلية وأثارها الاقتصادية والاجتماعية السلبية على أوضاع أصحاب الأعمال والعمال في فلسطين والجولان السوري المحتل .

5- دعوة المدير العام لمكتب العمل العربي لاتخاذ الإجراءات الالزمة لتنظيم الملتقى الدولي للتضامن مع شعب وعمال فلسطين على هامش أعمال الدورة (100) لمؤتمر العمل الدولي لعام 2011، وتوفير كل السبل الالزمة لإنجاحه مع تنظيم حفل استقبال على شرف المشاركين في الملتقى . وشكرا .

**رئيس المؤتمر :**

شكراً جزيلاً لنائب رئيس فريق العمل على ملاحظاته ، والآن أؤكد أهمية الأخذ في الاعتبار ما قدم من ملاحظات مع تأكيدي الشخصى بالنسبة لمعالي الأخ المدير العام أنه لن يألو جهداً فيما من شأنه مشاركة الدول العربية في منظمة العمل الدولية ودعمها الدائم والمستمر ، هناك مداخلة من الأخ المدير العام ، فليتفضل .

**السيد / أحمد محمد لقمان ( سكرتير عام المؤتمر ) :**

شكرا .. فقط كتعليق طبعاً يشرفنا أن نبذل جهداً ، خصوصاً عندما تكون هناك وحدة واحدة لاتفاق على مرشحين يوجد إجماع حولهم ، ولكن نحن نريد أمرين : الأمر الأول يجب أن نبذل جهداً جميعاً .. يعني المكتب سيبذل جهداً بعد انفصال المؤتمر ، خصوصاً أن هذه الفترة قصيرة .. وفي المرات السابقة

كان المؤتمر يعقد فى مارس ، وبالتالي كانت هناك مسافة زمنية تستطيع خلالها أن نخاطب الأطراف الأخرى للترويج للمرشح ، أما هذه المرة فالفترة قصيرة وبالتالي يجب أن يكون الجهد مضاعفاً ، الأمر الثاني أهمية حضور الملتقى أيضا تعكس أن كل أصدقائنا يجب أن يبذلوا جهداً كبيراً وهذه المرة لن يكون مملاً كالمرات السابقة .. البعض اشتكتى ، والواقع هناك تواصل مع إخواننا فى وزارة العمل الفلسطينية وكذلك مع السفارة الفلسطينية فى جنيف ، وهناك ترتيبات ، ولكن كلما اشتغلنا جميعاً يضافى ذلك طابعاً خاصاً على أنه يوجد حشد جماهيرى أو حشد لأطراف الإنتاج الثلاثة العرب فى هذا المضمamar ، وشكراً سيدى الرئيس .

**رئيس المؤتمر :**

شكراً جزيلاً .. إذن الدعوة مقدمة لجميع الدول العربية .. هناك كلمة من فلسطين ، تفضل .

**السيد / حيدر إبراهيم ( الأمين العام لاتحاد عمال فلسطين ) :**

شكراً سيدى الرئيس ، أود في البداية أن أشكر معالي المدير العام على التحضير ل يوم التضامن مع عمال وشعب فلسطين في جنيف ، وتعطيل صندوق التشغيل ، ولكن أتمنى على الأخوة في المؤتمر أن تخرج توصية من المؤتمر ، حيث يوجد في شهر ( 9 ، أيلول ) من هذا العام استحقاق في الأمم المتحدة .. جلسة خاصة للاعتراف بدولة فلسطين ، وبناء عليه هذا يحتاج إلى فعاليات نشطة من كل الأشقاء العرب .. وللهذا أتمنى من أصحاب المعالي الوزراء والأخوة ممثلى أصحاب الأعمال وممثلى العمال .. من كل أخ عربى يريد أن يلقى كلمة في الجلسة العامة .. ليس في جلسة التضامن .. في الجلسة العامة - أن يتحدث عن أهمية الاعتراف بقيام دولة فلسطين في شهر ( 9 ) .. الهوى صار الاستحقاق الدولي في الأمم المتحدة .. لهذا أتمنى أن يوصي المؤتمر أو يذكر المؤتمر كل الأخوة الذين سيتحدثون في الجلسة العامة .. في المؤتمر العام أن يتحدثوا عن أهمية إعلان قيام الدولة الفلسطينية ، وشكراً .

**( تصفيق )**

**رئيس المؤتمر :**

شكراً جزيلاً مع تأكيد أهمية هذه الملاحظة أو الدعوة التي أشار إليها معالي الأخ المدير العام وهي دعوة الجميع لبذل مزيد من الجهد لما من شأنه استكمال الترشيح للمقاعد المخصصة للدول العربية في منظمة العمل الدولية ، والآن ننتقل إلى البند العاشر من جدول الأعمال ، وهو تحديد مكان وجدول أعمال الدورة التاسعة والثلاثين لمؤتمر العمل العربي المقترحة في مارس لعام 2012 ، مع الأخ المدير العام .. فليتفضلاً مشكوراً .

## مناقشة البند العاشر من جدول الأعمال

السيد / أحمد محمد لقمان ( سكرتير عام المؤتمر ) :

هذا البند قسم إلى قسمين : قسم يتعلق بالمكان ، قسم يتعلق بجدول الأعمال ، قسم المكان كلهم تعلمون حيثيات الدعوة السابقة الكريمة من لبنان والترتيبات التي تم التحضير لها ، ولكن لظروف ما تأجلت .. ثم بناء على الحديث مع حكومة تصريف الأعمال ومع فخامة الرئيس تم تأجيل استضافة لبنان إلى الدورة (39) رغم أن كل الترتيبات كانت قد أعدت وتم التوقيع على اتفاقية بين المنظمة ومعالي وزير العمل اللبناني الشيخ بطرس حرب ، وأيضاً الاتفاق مع الاتحاد العام العمالي اللبناني ، وأيضاً مع غرفة صناعة لبنان ، واليوم انعقد المؤتمر هنا وبالتالي فإن الدورة الـ (39) ستعقد في ضيافة كريمة من الجمهورية اللبنانية في بيروت وفقاً للاتفاق الموقع أو المبرم مع الجمهورية اللبنانية ، لذلك نحن نعبر عن شكرنا وتقديرنا لهذا الدور ، خصوصاً أنه لأول مرة تعقد على أرض بيروت وفي لبنان العزيز الصادم .

النقطة الأخرى ، وهي جدول الأعمال ، هناك ما ورد إلينا من مقتراحات حول البنود الفنية ، فقد وردت مقتراحات من سبع وزارات ومن ثلاثة منظمات أصحاب أعمال ومن منظمة عمالية واحدة ومجلس الإدارة اختار موضوعين رئيسين : الأول "برامج مكافحة البطالة في الوطن العربي .. تقييمها و مجالات تطورها" ، والثاني "تكامل دور القطاعين العام والخاص في التنمية" ، هذان الموضوعان جاءا في الزمان والمكان المناسبين ، وأيضاً إضافة إلى البنود الأخرى التي سيتم الترتيب لها ، خصوصاً أن الموضوع العام المقبل سيكون موضوع "تعيين المدير العام المساعد للمنظمة" .. وشكراً سيدي الرئيس .

رئيس المؤتمر :

شكراً جزيلاً لمعالي الأخ المدير العام ، والآن نستمع إلى مداخلات رؤساء الفرق الثلاثة ، ولنبدأ بمعالي الأخ رئيس فريق الحكومات ، فليفضل مشكوراً .

معالي الدكتور / محمود الكفاوين ( رئيس فريق الحكومات ) :

شكراً ، اسمح لي معالي الرئيس أن أشير إلى اقتراح فلسطين وأؤيد ما ورد بل أضيف عليه ، وإذا سمح لي الأخوان أن يصبح جزءاً من ثقافتنا .. فمن الآن وحتى شهر أيلول نتحدث في كل لقاءاتنا .. في كل المؤتمرات عن أن إقامة دولة فلسطين على أرض فلسطين الحبيبة هي حق وأنها مطلب لكل الأمة سواء كانا نتحدث الحكومات أو أصحاب أعمال أو عمال ، وبالتالي لعلنا نرسخ هذه الثقافة حتى يأتي شهر (9) وإن شاء الله تقوم دولة فلسطين المستقلة والقوية والأمنة بإذن الله ، وفيما يتعلق بالبند العاشر نثمن عالياً اختيار الجمهورية اللبنانية ، وبيروت الحبية لمثل هذا اللقاء ، ونشكر الإخوة في لبنان سلفاً ونحن على ثقة تامة بإذن الله من أنه سيكون مؤتمراً ناجحاً بحضور الأخوان ، لأنه في عاصمة عربية عزيزة كريمة ، كما نوفق على

مشروع جدول أعمال المؤتمر المقترح من الإدارة ونتمنى التوفيق ، وشكرا .

**رئيس المؤتمر :**

شكراً معاً الأخ رئيس فريق الحكومات ، وانا أؤكد مداخلتك الطيبة ، والآن ننتقل للأخوة فريق أصحاب الأعمال ، فليتفضلن .

**الدكتور / عبد الستار عشرة (رئيس فريق أصحاب الأعمال) :**

شكراً معاً الرئيس ، بالنسبة للبند العاشر تحديد مكان وجدول أعمال الدورة (39) لمؤتمر العمل العربي (مارس / آذار 2012 ) ، يوصى الفريق أولاً بـ :

الترحيب باستضافة الجمهورية اللبنانية للدورة القادمة (39) لمؤتمر العمل العربي (مارس / آذار 2012 ) والطلب من مدير عام مكتب العمل العربي متابعة اتصالاته لانعقاد هذه الدورة في الظروف المناسبة ، ويؤكد الموافقة على مشروع جدول الأعمال المقدم من المنظمة ، شكراء .. هناك جزئية أود الحديث عنها وهي تخص الترشيحات أو تخص شغل بعض المناصب .. هناك منصباً عن أصحاب الأعمال أحدهما في مكتب بيروت والأخر في القاهرة ، مكتب بيروت يمكن لم يحل إلى الآن .. تسمية .. ويشغله موظف من مكتب العمل الدولي وكما أشرنا بالأمس فإن الفريق يتمنى أن يكون مثل أصحاب الأعمال في المكتبين صاحب عمل فعلاً ويكون عربياً ويفضل أن يكون من نفس دولة المقر حتى تكون التكاليف أقل .. وشكراً سيادة الرئيس.

**رئيس المؤتمر :**

شكراً جزيلاً للدكتور / عبد الستار ، والآن ننتقل إلى الأخ نائب رئيس فريق العمل ، فليتفضل مشكوراً .

**السيد / محمد محمد الجدرى (نائب رئيس فريق العمل) :**

شكراً سيادة الرئيس ،

1- يثمن المؤتمر عالياً تأكيد حكومة الجمهورية اللبنانية دعوتها لاستضافة أعمال الدورة (39) لمؤتمر العمل العربي .

2- يوافق الفريق على مشروع جدول أعمال الدورة (39) المقترح من مجلس إدارة منظمة العمل العربية .. وشكراً .

**رئيس المؤتمر :**

شكراً جزيلاً للأخوة رؤساء الفرق ومداخلاتهم الطيبة وشكراً للجمهورية اللبنانية ، خصوصاً معاً الشيخ بطرس حرب على الدعوة الكريمة ، على أمل أن نلتقي وجميع الأمة العربية والإسلامية في خير وسلام إن شاء الله في بيروت العام المقبل ، واسمحوا لي الآن أن أدعو الأخ رئيس لجنة آثار الأزمة الاقتصادية على العمالة الوطنية والعربية لعرض تقرير اللجنة ، فليتفضلن .

## مناقشة تقرير لجنة آثار الأزمة الاقتصادية على العمالة الوطنية والعربية

السيد / عبد المنعم قمر ( رئيس لجنة آثار الأزمة الاقتصادية على العمال الوطنية والعربية ) :

أولاً : استناداً إلى أحكام المادة السابعة عشرة من نظام العمل بمؤتمر العمل العربي ، شكل المؤتمر في دورته الثامنة والثلاثين ( القاهرة / جمهورية مصر العربية ، 15 - 22 مايو/ أيار 2011 ) لجنة فنية من بين أعضائه لدراسة البند الثامن من جدول أعماله وعنوانه " آثار الأزمة الاقتصادية على العمالة الوطنية والعربية " .

ثانياً - عملاً بأحكام المادة (35) من نظام العمل بمؤتمر العمل العربي بشأن هيئة مكاتب اللجان، اختارت اللجنة في بداية أعمالها هيئة مكتبها على النحو التالي :

1- السيد / عبد المنعم قمر ( أصحاب أعمال / مصر ) رئيساً

2- السيد / عادل ذبيان ( حومات / لبنان ) نائباً للرئيس

3- السيد / فالح العازمي ( عمال / الكويت ) نائباً للرئيس ومقرراً

ثالثاً - قام بأعمال السكرتارية الفنية للجنة كل من :

- السيد / محمد شريف داود ممثل السكرتير العام

- السيد / رضا قيسومة

- السيد / محمد عبد الله أبيدش

- السيدة / رباب طلعت حامد

رابعاً - شارك في أعمال اللجنة (51) عضواً يمثلون الجهات التالية :

- الحكومات (21) عضواً بينهم (14) عضواً أصيلاً و(7) مناوبين .

- أصحاب الأعمال (13) عضواً بينهم (11) عضواً أصيلاً و(2) مناوبين .

- العمال (17) عضواً بينهم (11) عضواً أصيلاً و(6) مناوبين .

- إلى جانب مشاركة (2) مراقبين .

( مرفق كشف بأسماء السادة أعضاء اللجنة ) .

**خامساً** - عقدت اللجنة اجتماعاتها الاثنين الموافق 16 / 5 / 2011 لمناقشة البند الثامن من جدول أعمال المؤتمر "أثر الأزمة الاقتصادية على العمالة الوطنية والعربية".

**سادساً** - توجيه الشكر والتقدير لمنظمة العمل العربية على حسن اختيار وإعداد وثيقة البند الثامن حول آثار الأزمة الاقتصادية على العمالة الوطنية والعربية.

**سابعاً** - وفي ضوء المداخلات والمناقشات التي جرت من قبل أعضاء اللجنة تم التوصل لمجموعة من التوصيات على النحو التالي :

(1) دعوة الدول العربية لاتهاب سياسات أكثر فاعلية للحد من بطالة الشباب ، خاصة المخريجين في التعليم المتوسط وال العالي للاستفادة منهم في بناء الطاقات الإنتاجية في القطاعات الأكثر قدرة على إيجاد فرص العمل المستدامة .

(2) الاهتمام بالقطاع الزراعي وتشجيع الصناعات التي تعتمد على الإنتاج الزراعي الوطني والعربي خاصة في البلدان ذات الموارد الزراعية الوفيرة لما يمتلكه هذا القطاع من قدرة على تشغيل أعداد كبيرة من القوى العاملة ، ويساهم مساهمة فاعلة في دعم الاقتصاد والحد من الاستيراد وتوفير الأمن الغذائي العربي .

(3) إيلاء المزيد من العناية بمعاهد ومؤسسات ومرافق التدريب التقني والمهني من حيث :

أ- الكادر الفني والإداري والمعدات .

ب- القدرة على وضع برامج تدريبية وتعلمية توافق متطلبات المرحلة

ج- الارتقاء بالوظيفة إلى المرحلة المعرفية والمعلوماتية المتسارعة .

د- استخدام التقنيات الحديثة والمناهج المتقدمة لتلبية متطلبات سوق العمل .

هـ - تدريب القوى العاملة في مواقع العمل المختلفة لتحسين مستوى مهارة العمالة الحالية الناتجة من الزيادة الكمية دون أن يصحبها تحسن في مستوى المهارة .

(4) بناء قدرات قوة العمل للاستجابة إلى أنماط العمل الجديدة ، واعتبار تقنيات الاتصالات والمعلومات مجالاً لتوليد فرص العمل .

(5) العمل على زيادة الإنفاق على جامعات العلوم التطبيقية ومرافق البحث والمعلومات ، لما يحققه من مؤشرات دقيقة تسهل للمستثمرين حسن الاختيار لإقامة المشاريع والمنشآت التي تسهم في إيجاد فرص العمل .

(6) توجيه الاستثمارات العربية إلى داخل الوطن العربي والاستفادة من التجربة التي تعرضت لها بعض رؤوس الأموال العربية في مجال الاستثمار خارج الوطن العربي .

(7) إصدار تشريعات ملزمة تنظم تداول الأوراق المالية وتشكل سياجاً يحميها من الانفلات وتضع حدأ

---

للمضاربة في الأسواق المالية وفرض سقوف لقيمة الأسهم تمثل حدوداً للارتفاع والانخفاض الذي لا يجب تجاوزه .

(8) تشجيع الشباب للانخراط في التخصصات المهنية عن طريق منح العلاوة المهنية الحكومية للدارسين في هذه التخصصات.

(9) التوفيق بين حاجيات أسواق العمل والمخرجات التعليمية والتدريبية وضمان توليد أكبر عدد من فرص العمل لمواجهة الطلب المتزايد على التوظيف.

(10) التوفيق بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل لمعالجة الاختلالات في أسواق العمل العربية الناتجة عن المتغيرات الدولية ، والتوسيع في الاعتماد على الأدمنجة والكافاءات العلمية العربية .

(11) توفير الظروف المناسبة لتنقل العمال بين الدول العربية المصدرة للعملة والمستقبلة لها من خلال توفير المعلومات الكافية حول فرص العمل المناسبة ومواصلة السعي لتفعيل اتفاقيات العمل العربية بهذا الشأن .

(12) دعوة حكومات الدول العربية لدعم القطاع الخاص وتشجيعه على الاستثمار في مختلف القطاعات الاقتصادية الأساسية وتوفير الاحتياجات الازمة له من الخدمات والمرافق .

(13) إعادة النظر في السياسات التي تدعم وتشجع القطاع غير المنظم من خلال تشاريعات ونظم تعنى بالعاملين في هذا القطاع والمستبعدين من الحماية الاجتماعية وذلك لزيادة الطلب عليه وتوفير فرص عمل أكبر تساعد على الحد من البطالة ، فضلاً عما يؤديه هذا القطاع من دور مهم في تنمية الاقتصاد الوطني .

(14) توسيع مظلة الحماية الاجتماعية لتشمل مختلف الفئات في المجتمعات العربية وعلى الأخص العاطلون عن العمل والمهمشون وذوي الاحتياجات الخاصة والعاملون في القطاع غير المنظم .

(15) دعوة حكومات الدول العربية لتشجيع القطاع الخاص الوطني والعربي من خلال مساهمة الدولة وصناديق التمويل الوطنية والعربيه بتحسين مناخ الاستثمار وتقديم ميزات ضريبية وقروض كافية ويسيرة تساعد على توفير فرص العمل وتساهم في تشجيع أصحاب الأعمال على زيادة استثماراتهم .

(16) حث حكومات الدول العربية لتجنب أي شكل من أشكال خفض أعداد العمال والأجور للمشتغلين في الدولة تحت ذريعة آثار الأزمة المالية والاقتصادية حفاظاً على استقرار القوى العاملة ومنعاً لازدياد أفواج العاطلين عن العمل وما يسببه ذلك من آثار اجتماعية مدمرة وفق للمشتغلين .

(17) تقديم التسهيلات الممكنة لتحويلات العاملين العرب والتخفيف من التعقيدات الإدارية وما يتربّط على ذلك من آثار اجتماعية سلبية على مدخّراتهم وتمويلاتهم .

(18) التوسيع في تقديم التسهيلات والقروض والوسائل الأخرى المشجعة لإقامة المشاريع الصغرى والصغيرة والمتوسطة واعتماد نظام حاضنات الأعمال وتشجيع المبادرات الفردية لما تؤديه هذه

المشاريع من دور مهم فى توفير الملايين من فرص العمل والمساهمة الفاعلة فى نمو الاقتصاد الوطنى.

(19) الإشادة بالدور الإيجابى الذى قامت به بعض الدول العربية باتخاذ إجراءات لمواجهة الأزمة الاقتصادية وانعكاساتها على سوق العمل والمشتغلين مما كان له أثراً بناءً فى استقرار العديد من المشاريع القائمة واستمرارها فى أداء دورها الاجتماعى والاقتصادى والتنموى.

سابعاً : الأمر معروض على المؤتمر العام المؤقر للتفضل بالنظر والموافقة على التقرير .

#### ( تصفيق )

**رئيس المؤتمر :**

شكراً جزيلاً للأخ رئيس اللجنة ، والآن نستمع إلى آراء ومداخلات الأخوة رؤساء الفرق الثلاثة ، ولنبدأ بمعالي الأخ رئيس فريق الحكومات ، فليتفضل .

**معالي الدكتور / محمود الكفاوين ( رئيس فريق الحكومات ) :**

شكراً سيدى الرئيس .. أولاً نشكر اللجنة على هذا التقرير الجيد ، ومما لا شك فيه نشكر الأستاذ أحمد لقمان ، وكثيراً شكرناك والله في هذا المؤتمر ونحن نعتقد أن الموضوع مهم جداً ، أيضاً نشكركم سلفاً على دعوة العشاء والتى نأمل أن تكون شبيهة بدعوة سلطنة عمان الذين نشكرهم عشر مرات ، أما إذا كانت أقل فإننا نسحب الشكر ، وشكراً لكم .

**رئيس المؤتمر :**

شكراً يا دكتور .. دائماً تكون المنظمة في المقدمة .. العشاء سيكون أفضل إنشاء الله ، والآن ننتقل إلى الدكتور عبد الستار ونستمع إلى ملاحظته ، فليتفضل .

**الدكتور / عبد الستار عشرة ( رئيس فريق أصحاب الأعمال ) :**

شكراً معالي الرئيس ، بالنسبة لتقرير لجنة آثار الأزمة الاقتصادية على العمالة الوطنية والعربية ، اطلع الفريق على التقرير ، ويوصي بالموافقة على ما ورد بتقرير اللجنة من توصيات ، ويدعو للعمل على تنفيذها، وأود أن أشير إلى أنه لا يوجد عامل بدون صاحب عمل ، وإذا أردنا أن نخفف العبء عن العمال فيجب أيضاً أن نساعد أصحاب الأعمال على فتح مجالات عمل جديدة وتوظيف العاملين وحسن إدارة مشروعياتهم بما يزيد من الإنتاجية ، وبالتالي يعود على العمال أيضاً بالدخل وكلنا في مركب واحد : العمال وأصحاب الأعمال ، والأزمة الاقتصادية أول ما تمس أصحاب الأعمال لأنهم بحقون خسائر ، وبالتالي سينعكس على العمال العاملين عندهم ، من ناحية أخرى نشكر أعضاء اللجنة لأنها انتهت من وضع تقريرها في وقت جيد .. في وقت مبكر ونشكرهم أيضاً على مجهوداتهم في هذا المجال ، شكرًا سيادة الرئيس .

---

**رئيس المؤتمر :**

شكراً جزيلاً دكتور ، والآن ننتقل إلى الأخوة العمال لنستمع لمداخلاتهم .. فليتفضلوا .

**السيد / محمد محمد الجدري ( نائب رئيس فريق العمال ) :**

شكراً أخي الرئيس اطلع الفريق على التقرير المذكور ويوصي الفريق باعتماد هذا التقرير مؤكداً الأخذ بالتصويتات التي تضمنها ، ويسجل الفريق شكره وتقديره لمعالي السيد/ أحمد محمد لقمان المدير العام لمنظمة العمل العربية للإعداد الجيد لهذه الوثيقة التي تزامنت مع المطالب الواسعة لجماهير القوى العاملة العربية المتعلقة بالقضايا الاقتصادية والاجتماعية بشكل عام وقضايا التشغيل والحد من البطالة على وجه الخصوص .  
وأذكر الأخ الرئيس بأن الفريق سلم السيد المدير العام عن طريق مقرر الفريق بياناً حول ذكرى نكبة فلسطين ، أرجو قراءته على المؤتمر وإقراره .. وشكراً .

**رئيس المؤتمر :**

البيان الذي أشرت إليه تمت إحالته للجنة التنظيمية .. شكرًا للأخوة رؤساء الفرق على ملاحظاتهم ، وبذلك يعتمد التقرير في ضوء الملاحظات الواردة من الفرق الثلاثة .. وبطبيعة الحال في مقدمتها الملاحظة الواردة من رئيس فريق الحكومات بالنسبة للعشاء اليوم إن شاء الله . الأخوة أعضاء المؤتمر تسمحوا لي أن نستأنف مناقشة تقرير المدير العام حسب قائمة المتحدثين .. والآن الكلمة لمعالي السيد / داك دوب بيشوب وزير العمل في جمهورية السودان ، فليتفضل مشكوراً .

## **متابعة مناقشة تقرير المدير العام لمكتب العمل العربي**

### **كلمة**

**السيد / داك دوب بيشوب  
وزير العمل فى جمهورية السودان**

معالى الشيخ / عبد الله بن ناصر بن عبد الله البكري وزير القوى العاملة بسلطنة عمان ورئيس المؤتمر .

معالى السادة الوزراء .

معالى الدكتور / أحمد محمد لقمان - المدير العام لمنظمة العمل العربية .  
السادة والسيدات أعضاء وضيوف المؤتمر .

الحضور الكريم .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

السيد الرئيس ،

اسمح لي بأن أتقدم لمعاليمكم بالتهنئة الحارة على اختياركم لرئاسة هذه الدورة التي ثق في إدارتكم لها بالكفاءة التامة والطريقة المثلثى .

كما اسمح لي سيادة الرئيس بأن أتقدّم بالتحية والتقدير لدولة الدكتور عصام شرف رئيس مجلس وزراء جمهورية مصر العربية والشعب المصري على الاستقبال والضيافة كما أنتهز هذه الفرصة لأنّقدّم للشعب المصري الشقيق بالتهنئة الحارة على الإنجاز المتميز في إحداث التغيير بطريقة حضارية عبرت عن أصالة وحضارة الشعب المصري ، كما أتمنى له مستقبلاً باهرًا يعيد لمصر مكانتها على المستوى الإقليمي والدولي وانتهز هذه الفرصة وأنّقدّم فيها لمعالى السيد / وزير العمل التونسي ووفده الكريم وعبرهم أنّقدّم بالتهنئة للشعب التونسي الشقيق مع أمنياتنا لهم بمستقبل باهر وبناء .

السيد الرئيس ،

الحضور الكريم ،

إن الوطن العربي يمر بمرحلة دقيقة من تاريخه نسأل الله أن يجتازها بسلام وأن يكون التغيير فيها إلى الأفضل والأحسن وليس ذلك على الله بعزيز .

**السيد الرئيس ،**

ما زالت الأمة العربية تعانى من استهداف واضح من دول الاستكبار العالمى ومخابئها الإسرائىلى ، فلسطين محظلة وكذلك الجولان من أرض سوريا وشبعا من أرض لبنان والطغيان الإسرائىلى .. كل يوم جديد يزيد من معاناة أهل غزة بل امتد حتى منع الشعب الفلسطينى من حقوقه كافة ، حتى التى تم الاتفاق عليها من ضرائب وغيرها ولا ننسى القرار الإسرائىلى المهىن الذى اعتبر الحرم الإبراهيمى جزءا من التراث اليهودى.

**السيد الرئيس ،**

إن من أكبر الإهانات التى وجهتها وما زالت توجهها دول الاستكبار والصهيونية العالمية للدول العربية والعالم النامى استهداف فخامة الرئيس عمر حسن أحمد البشير رئيس جمهورية السودان وهنا نشيد بالموقف العربى الذى اعتبر مذكرة التوفيق عملا غير شرعى لا تلتزم به الدول العربية وعبرت عن ذلك عمليا باستقبالها لفخامة السيد الرئيس عمر حسن أحمد البشير فى مناسبات متعددة دونما اعتبار لمذكرة التوفيق الحقيرة ونحن من جانبنا فى السودان ما زلنا عند موقفنا الداعى إلى موافقة الجهات لفضح وهزيمة الاستعمار الجديد الذى يتطلب منا جميعا عملا مشتركا ووقفة قوية وعدم الاعتراف بالمحكمة المزعومة وسحب التصديقات منها بالنسبة للدول العربية التى صدقت عليها .

**السيد الرئيس ،**

إن النزاع فى دارفور سيحل بالحوار والتفاوض وسيصل إلى نهاياته فى القريب العاجل وشكراً الجزيل لدولة قطر الشقيقة لاستضافتها للتفاوض الذى قطع شوطاً بعيداً الآن ، كما أن شكرنا يمتد إلى جميع الأشقاء الذين ساهموا في ذلك .

**السيد الرئيس ،**

**السادة الحضور ،**

فى هذا العام تم تنفيذ آخر استحقاقات اتفاقية السلام الشامل الموقعة بين حكومة السودان والحركة الشعبية لتحرير السودان وقد تمثل ذلك الاستحقاق فى تنفيذ استفتاء لأبناء الجنوب لتحديد رأيهم فى الوحدة أو الانفصال وقد اختاروا الانفصال وحكومة السودان تحترم قرار الجنوبيين ونسأل الله أن يعم السلام والاستقرار الدولتين وأن تكونا نموذجاً للجوار والتعايش السلمى .

**السيد الرئيس :**

اسمح لي مجدداً أن أدل إلى ما ستناقشه هذه الدورة من قضايا وأبدأ بتقرير المدير العام بمكتب العمل العربي الخاص بالمنشآت الصغيرة .

**السيد الرئيس :**

فى الدورة الماضية كان تقرير المدير العام قد خصص للعقد العربى للتشغيل بهدف خفض معدلات

البطالة بالدول العربية وخفض معدلات الفقر وتنمية الموارد البشرية في الدول العربية ونعتقد أن موضوع تقرير هذا العام هو الاهتمام بمؤسسات عبرها تتحقق الأهداف التي دعت إلى إجازة العقد العربي للتشغيل . المؤسسات الصغرى لها جوانب إيجابية متعددة ، فهي تغطي الريف والحضر وهي تستطيع أن تولد فرصا للعمل لكل فئات وشرائح المجتمع وهي تستطيع أيضا توفير سلع وخدمات تغطي احتياجات السكان ويفيض جزء منها للتصدير .

نحن في السودان استرشادا بأهداف الألفية العالمية وميثاق الوظائف العالمي والعقد العربي للتشغيل وإعلان وقادوقد الخاص بمعالجة قضية الفقر وانطلاقا من استراتيجية ربع القرنية قد وضعنا للمؤسسات الصغيرة أهمية خاصة باعتبارها أداة لتحقيق الأهداف الرامية إلى معالجة قضية الفقر ومكافحته من خلال توليد فرص العمل ، وعند دراستنا لكيفية النهوض بهذه المؤسسات الصغيرة وجدنا أن قضية التمويل تمثل هاجسا كبيرا ولذلك خصصنا نسبة 12% من السقوف المصرفية لتمويل المؤسسات الصغيرة ورعايتها مع إعطاء اهتمام خاص بتشغيل الشباب وأوجدنا شراكات متعددة لتحقيق الهدف كما تم إنشاء مجلس أعلى برئاسة رئيس الجمهورية لتشغيل الشباب والخريجين .

**السيد الرئيس ..**

**السادة الكرام ،**

الاستراتيجية القومية ربع القرنية للسودان قد تم تقسيمها إلى مراحل عبر خطط خمسية ، انتهت الخطة الخمسية الأولى وهي الآن مكان تقييم . وببداية العام 2012 م تبدأ الخطة الخمسية الثانية والتي وضعت في أولوياتها توفير فرص العمل عبر دعم الاقتصاد غير الرسمي والمؤسسات الصغيرة مما يعني أننا في تنسق تام مع ما يجري حولنا على المستوى الإقليمي والعالمي .

**السيد الرئيس ،**

تعليقنا على تقرير المدير العام هو أن الموضوع قد اختير بعناية بالرغم من تكراره في دورات سابقة وأن ما جاء به من معلومات مفيدة إلا أنها تحتاج إلى معلومات إضافية من دول عربية لم تستوعب أوضاعها في التقرير ، كما أنها ندعو المدير العام إلى توحيد المصطلحات وذلك من أجل تسهيل مهمة جمع المعلومات مستقبلا وإجراء الدراسات المقارنة ونقدم مثلا لذلك القطاع غير الرسمي فقد تم الاتفاق في إفريقيا على تسميتها بالاقتصاد غير الرسمي وبما أن هذا الاقتصاد غير الرسمي يشمل أعدادا كبيرة لهذه المؤسسات نعتقد أنه من المفيد عند إعادة كتابة التقرير أن يتم التدقيق على المصطلحات وأن يفرد لها جزء خاص من التقرير .

**السيد الرئيس ،**

من بنود هذه الدورة اختيار مدير عام لمنظمة العمل العربية ونحن في السودان ونسبة للمجهودات التي قام بها المدير الحالى ندعم التجديد له لولاية أخرى ونتمنى له التوفيق وله منا التهنئة والمباركة .

**السيد الرئيس ،**

كما هو معلوم فإن السودان من بلاد العالم الأوسع أرضا والأوفر ماء والأكثر تنوعا في الطبيعة وهذه الأسباب ابتدأنا نهضة زراعية كبيرة لتوفير الغذاء لنا ولغيرنا لتحقيق هدف توليد الوظائف وقد فتحنا الباب للاستثمار الأجنبي خاصة للأخوة العرب فهم الأولى ومن هنا ندعوه كل الأخوة العرب إلى التوجه للاستثمار في السودان خاصة في المجال الزراعي حيث التسهيلات والضمانات للمستثمر العربي كثيرة ومتوافرة ، كما نذكر بأن مؤتمر القمة العربي الذي انعقد بالدوحة قد أمن على أهمية الاستثمار العربي الزراعي بالسودان .

**السيد الرئيس ،**

أجدد شكري وتقديرى لمعاليكم وللسادة الحضور لحسن الاستماع والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

**(تصفيق)**

**رئيس المؤتمر :**

شكراً جزيلاً لمعالي الأخ العزيز / داك دوب بيشوب ، وزير العمل بجمهورية السودان ، والآن الدعوة موجهة للأخ العزيز حيدر إبراهيم الأمين العام لاتحاد العام لعمال فلسطين .. فليفضل مشكوراً .

### **كلمة**

**السيد / حيدر إبراهيم**

**الأمين العام لاتحاد العام لعمال فلسطين**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

**الأخ رئيس المؤتمر ..**

**الأخ المدير العام لمنظمة العمل العربية ..**

**الأخوة أعضاء المؤتمر ..**

من فلسطين - من بيت المقدس - مسرى محمد صلى الله عليه وسلم ومن مهد المسيح عليه السلام ، أنقل إليكم تحيات عمال وشعب فلسطين الصامدين المجاهدين في الثغور الأولى دفاعاً عن العرب والمسلمين .. دفاعاً عن مقدساتكم .. وفي هذا المكان ، فالحق أحق أن يتبع ولا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

هناك في فلسطين .. نتعرض يومياً للعدوان الإسرائيلي الذي يهدم البيوت ويخرب المزارع ويقطع عشرات الآلاف من أشجار الزيتون .. يصادرون أراضينا ويقيمون عليها المستوطنات وجدار الفصل

العنصري ومحاولات تهويد القدس واعتقال حوالي عشرة آلاف فلسطيني 30% منهم من العمال .. حكومة إسرائيل العنصرية ترتكب جرائم يحاكم عليها القانون الدولي .. اعتقال 34 أسيرة + 245 طفلًا أعمارهم ما بين 12 و18 سنة + 820 اسيرا حكم عليهم بالسجن المؤبد ، منهم خمس نساء حكم عليهن بالسجن المؤبد ، يوجد عدد منهم مضى عليه 34 سنة في السجن وفي مقدمتهم الأسير المناضل نائل البرغوثي ، هذا الاحتلال الإسرائيلي البغيض دمر بلادنا وحاصر شعبنا وخراب سوق العمل الفلسطينية ، وتسبب في تقسيم البطالة والفقر في صفوف شعبنا حتى أصبحت نسبة البطالة الكلية في الأراضي الفلسطينية 24% ، منها 18% في الضفة و 38% في غزة ، نسبة البطالة بين الشباب وصلت إلى 46.5% ، الأجور متذبذبة تساوي 22 دولارا يوميا وعدد العاملين في سوق العمل الفلسطينية 41% أي حوالي 502 ألف عامل ، يوافع 275 ألفاً يعملون في الضفة و 153 ألفاً يعملون في قطاع غزة و 25 ألفاً يعملون في إسرائيل بتصاريح موسمية و 40 ألفاً يعملون بدون تصاريح يتعرضون للمطاردة والاعتقال والقتل أحياناً بدم بارد .

أما عن معاناة عمالنا ، فمثلاً في شهر أبريل من هذا العام استشهد 22 مواطنًا في قطاع غزة وقامت حكومة إسرائيل بإقامة 1824 وحدة استيطانية في القدس واعتقلت 240 مواطنًا فلسطينيًا ، ورصدت 30 مليون دولار من أجل بناء وإقامة حفريات لتهويد ساحة البراق ، كما دمروا حوالي 20 من القبور الإسلامية في القدس وشنوا حملة اعتقالات شملت 240 مواطنًا في قرية عورتاغي بمحافظة نابلس وقد اعتقلت إسرائيل منذ عام 1967 وحتى اليوم حوالي 800 ألف مواطن فلسطيني بينهم 12 ألفاً من النساء وعشرات الآلاف من الشباب ، إسرائيل رفضت كل مشاريع واقتراحات السلام وتحدت مجلس الأمن والأمم المتحدة بدعم أمريكي حتى أصبحت فوق القانون وبالأساس شاهدتم الارهاب .

هذا مؤتمر مهم إذا انتقلنا به من النظرية إلى التطبيق على الأرض لمعالج مشاكل التنمية والاستثمار والاقتصاد والتشغيل والبطالة والحد الأدنى في الأجور والحوار والأمن الاجتماعي وتبسيير تنقل القوى العاملة العربية ولها الأولوية في سوق العمل العربية .. يقولون الوضع الاقتصادي صعب .. كيف ونحن يومياً نسمع ونقرأ عن الثروة العربية .. من أن آلاف المليارات من الدولارات مخزنة في بنوك أوروبا وأمريكا وبريطانيا ومئات المليارات تمت مصادرتها ! ، هذه الأموال لو تم استثمارها وتشغيلها في الوطن العربي لقضينا على الفقر والبطالة ، حيث يوجد حوالي 30 مليون عربي عاطلون عن العمل .. أليس من حقهم أن يخرجوا إلى الشوارع لإعلان الثورة الشعبية التي تعيد لهذه الأمة كرامتها وتحمي ثرواتها ! .

إنني من على هذا المنبر أخطب الزعماء والقادة والحكام العرب : احذروا ثورة الجياع .. احذروا ثورة الجياع . في نفس الوقت نؤيد هذا الحراك الشعبي العربي لكننا ندين التدخلات الخارجية ونشجب كل التدخلات الأمريكية والبريطانية والفرنسية والإيطالية وحلف الناتو لتدخلهم في شؤون أمتنا العربية والاعتداء على بلادنا .

الأشقاء العرب .. لدينا استحقاق في شهر سبتمبر / أيلول .. نريد من الجمعية العمومية في الأمم المتحدة الاعتراف بإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف وحق تقرير المصير وحق عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم .. في هذا اليوم تمر علينا الذكرى الثالثة والستين على كارثة ونكبة فلسطين

عام 1948 ، 15 / آيار .. في كل يوم نقدم الشهداء والأبطال .. نقاتل بعزم وإصرار من أجل استرداد حقوقنا التاريخية الثابتة غير القابلة للتصرف .. المقاومة يومياً في مواجهة العدو الإسرائيلي الصهيوني العنصري البغيض .. في 15 آيار عام 1948 شردوا حوالي مليون فلسطيني من فلسطين ودمروا حوالي 450 قرية في فلسطين وسقط الآلاف من الشهداء واستولوا على حifa وYafa وUka والناصرة وعسقلان .

وفي الامس يوم ذكرى 15 آيار سقط لنا في القدس 170 جريحاً و 30 شهيداً في الضفة وغزة والجولان وجنوب لبنان و 147 معتقداً .. هذا ما حدث في كل المدن الفلسطينية وهذا نحن اليوم أصبح عدد أبناء شعبنا 11 مليون نسمة ومعنا شرفاء وأحرار هذه الأمة .. لهذا نقول : إلى القدس زاحفون بالملائين .

تحية لأخوتنا في اتحاد نقابات عمال مصر على كرم الضيافة وحسن الاستقبال وتحياتنا لشعب مصر الحبيب وتقديرنا للحكومة المصرية لما بذلته من جهود جباره لتحقيق المصالحة الفلسطينية .

شكراً للأخ المدير العام أحمد لقمان مدير عام منظمة العمل العربية الذي نهض بهذه المؤسسة التي تفوقت على منظمات دولية في رعاية حقوق وحريات العمال العرب بجهده وجهد العاملين معه في مكتب العمل العربي .. ويطيب لي أن أهنئ المدير العام الدكتور / أحمد محمد لقمان على انتخابه مديرًا للمنظمة وأهنئه على الثقة العمالية التي حازها في المؤتمر العام وتحية تقدير لاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب وأمينه العام الاخ رجب معتوق والاحترام والتقدير لجميع الأشقاء في الاتحادات العمالية العربية في الوطن العربي الكبير لدعهم ومساندتهم لنضال عمال وشعب فلسطين .. عاشت فلسطين حررة عربية .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، ،

( تصفيق )

رئيس المؤتمر :

شكراً جزيلاً للأخ حيدر إبراهيم الأمين العام لاتحاد العام لعمال فلسطين والكلمة الآن للأخ / عبد المنعم العزالي - نائب رئيس اتحاد العام لنقابات عمال مصر ، فليتفضل .

**كلمة**  
**السيد / عبد المنعم العزالى**  
**نائب رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال مصر**

بسم الله الرحمن الرحيم

معالي الشيخ عبد الله بن ناصر بن عبد الله البكرى وزير القوى العاملة فى سلطنة عمان رئيس المؤتمر.

معالي السادة الوزراء.

السيد الأستاذ / أحمد محمد لقمان - المدير العام لمنظمة العمل العربية.

السادة ممثلى الحكومات ومؤسسات العمال وأصحاب الأعمال فى الدول العربية.

السادة ممثلى المنظمات القومية والإقليمية والدولية المراقبة.

الإخوة والأخوات...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

بالأصلحة عن نفسي وبالإنابة عن الاتحاد العام لنقابات عمال مصر أتشرف بأن أقدم بأسمى آيات التقدير والاعتزاز للأستاذ الدكتور / عصام شرف رئيس مجلس الوزراء في جمهورية مصر العربية لتقضي برعاية مؤتمرنا، مؤتمر الحوار الديمقراطي، الذي يعقد لأول مرة على أرض مصر بعد نجاح ثورة الخامس والعشرين من يناير المجيدة التي أتاحت لشعب مصر العظيم استرداد حرية وكرامته وسيادته على قراره الوطني، وأن أجدد باسم عمال مصر دعمنا ومساندتنا لهذه الثورة المباركة.

ويطيب لي أن أهنئ معالي الشيخ عبد الله بن ناصر بن عبد الله البكرى وزير القوى العاملة فى سلطنة عمان الشقيقة على الثقة الغالية التي حظى بها وانتخابه رئيساً لهذا المؤتمر متمنياً لمعاليه التوفيق والنجاح في إدارة أعماله حتى يخرج بقرارات ووصيات مهمة تسهم في توفير فرص عمل تضع حدًا لمشكلة البطالة التي باتت تؤرق كل الدول العربية بدون استثناء، وتدعم دور أطراف الإنتاج الثلاثة في تعزيز مسيرة التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة التي يشهدها الوطن العربي.

معالي رئيس المؤتمر..

الإخوة والأخوات...

تكتسب الدورة الثامنة والثلاثون لمؤتمر العمل العربي أهمية متميزة لما يتضمنه جدول أعمالها من

قضايا حيوية يتعرض لها الوطن العربي من بينها "المنشآت الصغرى والصغيرة والمتوسطة .. قاطرة للنمو الداعمة للتشغيل" الذى أصبح هما مشتركا لكل الدول العربية وسببا جوهريا لكل ما تشهده الساحة العربية من انتقادات جماهيرية أضاءت للشعب العربى طريقه نحو الديمقراطية والحرية والعدالة الاجتماعية والتنمية.

ولم يغفل مؤتمرنا العقد العربى للتشغيل بل قرر متابعة التقدم الذى أحرز فى إنجازه، بالإضافة إلى مناقشة نتائج أعمال عدد من الاجتماعات والمؤتمرات المهمة التى عقدتها المنظمة أو شاركت فيها.

وبهذه المناسبة أتشرف بأن أتوجه للسيد الأستاذ/ أحمد محمد لقمان المدير العام لمنظمة العمل العربية بوافر الاعتزاز والتقدير لما بذلته المنظمة من جهود صادقة لتنفيذ عدد كبير من النشاطات وتحقيق إنجازات كثيرة في مختلف مجالات عملها.

معالي رئيس المؤتمر ..

الإخوة والأخوات...

تابعنا باهتمام كبير ما تضمنه تقرير السيد المدير العام بعنوان (المنشآت الصغرى والصغيرة والمتوسطة.. قاطرة النمو الداعمة للتشغيل). ولا شك أن هذه المنشآت تلعب دوراً مهماً في الاقتصادات العالمية المتقدمة والغنية منها أو النامية والفقيرة. ورغم التفاوت من بلد لآخر في تعريف هذه المؤسسات والمنشآت من حيث عدد العاملين فيها، وحجم الاستثمار في أعمالها، ومساهمتها في الاقتصادات الوطنية فإنه قلما يقل مجموع عدد العاملين فيها عن نصف مجموع القوى العاملة.

ويتطلب تطوير المشاركة في العمل بشكل عام وفي مجال المؤسسات والمنشآت المتوسطة والصغرى بشكل خاص معالجة ذات بعدين:

**البعد الأول :** ويهم بالمنظومة العامة للعمل من حيث النظرة والمكانة المجتمعية له ومن حيث الظروف والمعايير والمحددات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تتعكس عليه وتؤثر في أنماطه سلباً أو إيجاباً.

**البعد الثاني :** ويهم بخصائص المؤسسات والمنشآت والمشروعات المتوسطة والصغرى ومتطلباتها وتحديات العمل فيها.

وهكذا فإن طبيعة هذه المؤسسات والمنشآت وحجمها وزنها الملموس، ومساهمتها الكبيرة في الاقتصادات الوطنية توفر حافزاً قوياً للاهتمام بتوفير البيئة المناسبة والمبادرة بإنشاء المشروعات والمنشآت المتوسطة والصغرى وإدارتها بكفاءة وتطويرها، والمحافظة على قدراتها التنافسية في أسواق العمل.

وقد أصبحت هذه المنشآت المولد الأكبر لفرص العمل ليس حجماً فقط بل توزيعاً بين المناطق داخل البلدان وبين القطاعات الاقتصادية. وبذلك فهي عنصر توازن اقتصادي وأداة عدالة في التوزيع، ومحركاً لنمو التشغيل.

وبالنسبة لمصر فقد قامت هذه المنشآت التي يزيد عددها على 2.5 مليون منشأة تشغّل أكثر من سبعة ملايين عامل بدور محوري ورئيسي على المستويات الاقتصادية والاجتماعية عن طريق مساهمتها في توفير فرص العمل والتخفيف من حدة البطالة ومعالجة الفقر. وهاتان الظاهرتان كما هو معروف تعتبران من أبرز وأخطر المشاكل التي تعانى منها كثير من الاقتصادات العربية. ولمساعدة هذه المنشآت على النمو والتطوير لتمكن من ممارسة دورها بفاعلية واقتدار عملت الحكومة المصرية من خلال الصندوق الاجتماعي للتنمية التابع لمجلس الوزراء على توفير بيئة عمل مساندة ومساعدة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة.

إننا نتفق مع ما أورده السيد المدير العام بشأن ما ذهب إليه وزراء الصناعة العرب حول وضع ميثاق عربى للمنشآت الصغرى والصغيرة والمتوسطة مع الأمل أن يتناول أى قرار فى هذا الصدد العناية بالصناعات الصغرى، والتركيز على تنمية روح المبادرة، وتأمين هذه المنشآت من الأزمات المالية الاقتصادية العالمية من خلال صناديق خاصة.

معالي رئيس المؤتمر..

الإخوة والأخوات...

الحركة العمالية المصرية حركة عريقة تمتد جذورها إلى أكثر من مائة عام .. وقد كان للاتحاد العام لنقابات عمال مصر دور متّيز ومساهمة إيجابية على الصعيد النقابي قوميا وإقليميا ودوليا .

كان الاتحاد العام في مقدمة المبادرين بتأسيس الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب عام 1956 ، وكان في مقدمة المشاركين في تأسيس اتحاد نقابات عموم عمال إفريقيا ومن بعده منظمة الوحدة النقابية الإفريقية... ويحرص الاتحاد العام على تدعيم علاقاته مع المنظمات النقابية في إفريقيا وآسيا وأوروبا وأمريكا اللاتينية .. كما يرتبط الاتحاد العام بعلاقات تعاون وثيق مع منظمة العمل الدولية .

إن اتحادنا العام يفتح قلبه للتعاون مع كل الاتحادات العمالية القطرية والقومية والإقليمية والدولية شريطة أن يتم ذلك في إطار من التفاهم المشترك والاحترام المتبادل ودون التدخل في الشؤون الداخلية لاتحادنا العام...

من هذا المنطلق فإننا نجدد موقفنا الثابت والمبدئي الرافض لكل أشكال الوصاية أو الإملاء ، كما نجدد إدانتنا لمثل هذه المواقف التي تحطم وحدة الحركة النقابية على مختلف الأصعدة والتي لا تسهم في تدعيم العلاقات النقابية مع مختلف الاتحادات العمالية ...

إنها دعوة مخلصة لوضع حد للتدخل في الشؤون الداخلية للاتحادات العمالية مع استعداد اتحادنا العام لفتح صفحة جديدة مع كل الاتحادات العمالية في ظل الشروط التي أشرت إليها ، ولنتوقف عن المزایدات والمهاترات التي لن تستفيد منها الحركة النقابية بل ستكون سبباً جوهرياً في إبعاد الحركة النقابية عن القيام بدورها الإيجابي والفعال من أجل خدمة العمال في كل مكان .

معالى رئيس المؤتمر..

الإخوة والأخوات...

إن الاتحاد العام لنقابات عمال مصر إذ يعيش هموم أمته العربية ويتفاعل مع قضاياها المصيرية فإنه يشيد بدور مصر القومي في وضع حد للانقسام في الصنف الفلسطيني، وتحقيق المصالحة الوطنية الفلسطينية من خلال توقيع الانقاقية التاريخية بين حركة فتح وحماس لتوحيد الصنف الفلسطيني، ويدين اتحادنا العام مخططات إسرائيل لتهويد القدس الشريف، وحرفياتها في محيط المسجد الأقصى المبارك، واستبعاد القدس من مفاوضات الحل النهائي، ومواصلة الإرهاب في الضفة الغربية، واستمرار فرض الحصار على قطاع غزة، ويشيد اتحادنا العام بقرار مصر فتح معبر رفح بشكل دائم، ويجدد التزامه بقرار جمعيته العمومية رفض إقامة أي نوع من العلاقات مع اتحاد عمال إسرائيل (الهستدروت) إلا بعد انسحاب إسرائيل من كل الأراضي العربية المحتلة وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

ويجدد اتحادنا العام دعمه ومساندته للشعب السوداني الشقيق ويطلب بتقديم يد العون والمساعدة له لتجاوز مشكلاته ب مختلف جوانبها الأمنية والإنسانية، ويطلب اتحادنا العام القوى اللبنانيّة بتجاوز خلافاتها وتوحيد صفوفها، والتحلي باليقظة والحذر لما يدبر ضد لبنان من مؤامرات وإبعاد القوى الإقليمية من التدخل في شؤونه الداخلية، ويدين بكل شدة المناوشات الإسرائيليّة المتكررة ضده.

ويجدد اتحادنا العام دعمه للشعب العراقي الشقيق لتعزيز وحدته الوطنية وصيانة التراب العراقي، كما يجدد اتحادنا العام دعمه ومساندته لسوريا الشقيقة ويطلب مجلس الأمن الدولي بتحمل مسؤولياته لإجبار إسرائيل على الانسحاب من مرتفعات الجولان السورية ويندد اتحادنا العام بالمؤامرات التي تستهدف الصومال الشقيق ويجدد دعمه ومساندته للشعب الصومالي حتى يستعيد عافيته، وينبذ العنف في حل مشكلاته وتوحيد صفوفه والتفرغ لتنمية بلاده، ويدين اتحادنا العام بكل قوة التدخلات الأجنبية في الشؤون العربية بدعوى نشر الديمقراطية أو تحت شعار إعادة هيكلة المنطقة ويعتبرها مجرد دعوات مشبوهة لتكريس الهيمنة الأجنبية على المنطقة العربية ويدعو كل الدول العربية إلى رفض هذه الإملاءات ومقاومتها.

وأخيرا .. فإنه يطيب لي أن أتوجه بالشكر والتقدير للسيد الأستاذ / أحمد محمد لقمان المدير العام لمنظمة العمل العربية ولجميع العاملين في مكتب العمل العربي والمعاهد والمراكز التابعة له لما يبذلونه من جهود صادقة لدعم مسيرة العمل العربي المشترك في مجال العمل والعمال.

وأتمنى لمؤتمركم الموقر كل التوفيق لتحقيق الأهداف التي يتطلع إليها أطراف الإنتاج الثلاثة في الوطن العربي.

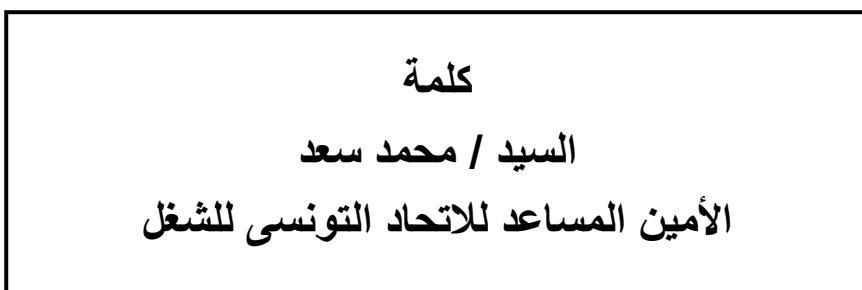
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

( تصفيق )

و هنا تولى السيد / حيدر إبراهيم  
الأمين العام للاتحاد العام لعمال فلسطين ونائب رئيس المؤتمر  
ادارة الجلسة

نائب رئيس المؤتمر :

شكراً للأخ عبد المنعم العزالي نائب رئيس اتحاد عمال مصر وفى هذه المناسبة نوجه تحية احترام وتقدير للحركة العمالية المصرية ، وعلى رأسها اتحاد نقابات عمال مصر القائد الطليعى فى الحركة العمالية العربية والآن الكلمة للأخ / محمد سعد ، الأمين المساعد للاتحاد التونسي للشغل ، فليتفضل .



ألقى هذه الكلمة نيابة عن الأخ / عبد السلام جراد - الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل .  
الأخ رئيس المؤتمر .  
السيدات والسادة أعضاء المؤتمر .  
الضيوف الكرام .

أود في البداية أن أتوجه بأحر التهاني لمعالي الوزير / عبد الله بن ناصر البكري وزيرقوى العاملة العماني لانتخابه رئيساً لهذا المؤتمر ، كما أتوجه بالتقدير للصديق الدكتور أحمد حسن البرعى وزيرقوى العاملة والهجرة المصرى وأقول له إن توليه نيابة رئاسة المؤتمر العربى وهو القادم للوزارة من ميدان التحرير ، ميدان الثورة والكرامة ، المؤشر مهم ومهم جداً على ما يشهده وطننا العربى من متغيرات وما هو مقبل عليه من تحولات عميقة وشاملة .

فتحية لثورة مصر ولشهدائها وأبطالها من شقيقتها التوأم الثورة التونسية وتحية لشعب مصر وعمالها وشبابها من شعب تونس وعمال تونس وشباب تونس .

كما أود أن أتوجه بجزيل الشكر للسيد أحمد محمد لقمان المدير العام لمنظمة العمل العربية للجهود التي ما انفك يبذلها لتطوير عمل ومردود منظمة العمل العربية في ظروف عربية صعبة وبوسائل محدودة .

كما أغتنم الفرصة لأهنئه بمناسبة إعادة انتخابه مديرًا عامًا لمنظمتنا ولأتوجه له بالتحية لما عبر عنه من مشاعر المساندة والتعاطف مع الثورة التونسية وذلك منذ الأيام الأولى لانطلاقها وظل يتبع الأحداث والتطورات المستجدة حتى يومنا هذا .

## **الأخ رئيس المؤتمر ،**

ينعقد مؤتمرنا هذا ، وشعبنا العربي العظيم ينطلق فى كتابة جديدة للتاريخ ، كتابة تقطع مع عهود طويلة من الاستبداد والاستغلال ، حقبة لم تعرف خلالها أمتنا سوى التخلف والاضطهاد ومصادرة الرأى والهزائم والتبغية .

لقد اندلعت الثورات العربية انطلاقا من ثورة شعبنا بتونس لتكشف واقع وطننا العربي على حقيقته بعيدا عن زيف الدعاية الرسمية ولتحل عقد الخوف التى كممت الأفواه وأشاعت مظاهر التملق والانتهازية ولتبرز فشل السياسات والخيارات التنموية للنظام资料 الرسمى العربى فى تلبية الحاجيات السياسية للمواطن العربى فى الحرية والعيش الكريم والعمل اللائق ، لذلك تشكل هذه الثورات قطيعة مع حقبة الهزيمة والفشل والاستبداد وبداية لتاريخ جديد من الديمقراطية والمساواة والعدالة الاجتماعية ، حقبة تعاد فيها صياغة العلاقة بين الدولة والمجتمع على قاعدة احترام الحريات العامة والفردية ، وفي مقدمتها الحريات النقابية ، وتتزيل حقوق الإنسان منزلة المقدس وتحقيق التنمية المتوازنة القائمة على العدالة الاجتماعية والمشاركة الشعبية فى سن السياسات ومراقبة السلطة ومحاسبتها ومقاومة الفساد وكل أشكال الاقصاء والتهميش .

## **الأخ الرئيس ،**

## **السيدات والسادة أعضاء المؤتمر ،**

تميزت الثورتان التونسية والمصرية عن باقى الثورات المعاصرة ، بما استندنا إليه من أسباب اجتماعية وإنسانية ، فمحمد البوعزيزى استشهد ضحية لسياسات الاقصاء والتهميش الاجتماعى وفشل السياسات المستمرة فى توفير الشغل الكريم لملايين الشبان والشبابات بمن فيهم المتخرجون فى المعاهد والجامعات من أبناء الفقراء والطبقات الشعبية .

ولقد نبهت الحركة النقابية منذ أواسط الثمانينيات من المخاطر الكبرى التى ستنتج عن انتهاج الخيارات الليبرالية المتوجهة واعتماد سياسات الخصخصة وتخلى الدولة عن دورها فى إعادة توزيع الثروة وعن واجباتها فى توفير التعليم والعلاج والخدمات العامة بالمجان وبالجودة المطلوبة .

لقد أدت هذه السياسات إلى تقاعم البطالة وتنامي الفوارق الاجتماعية ، واستئثار القلة بالثروة وانتشار الفساد ، وما رافق كل ذلك من كبت للحرفيات وقمع للحركة النقابية وللقوى الديمقراطية .

إن الاستبداد والقمع هو جانب للتدخلات الخارجية ، لذلك عرفت أمتنا جراء أنظمة القهر والفساد كل أشكال التدخل الاستعماري فى شئوننا والتحكم فى ثرواتنا ومحاولات تقسيمنا وإثارة الفتن والحروب بيننا .

لذلك نقول عاليا إن الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية هى طريق تقدمنا ، وهى طريق وحدتنا ، وهى الطريق إلى تحرير الأرض المغتصبة ، وهى الطريق إلى ردع المحتلين والاستعماريين الجدد ، وهى أيضا الطريق لفرض احترام الآخرين لنا ولمصالحنا وتطلعاتنا .

**الأخ رئيس المؤتمر ،**

**السيدات والسادة ،**

إننا لا ننكر ما للمؤسسات الصغرى والمتوسطة من أهمية ودور في إحداث مواطن العمل وتنمية الدخل ومن قدرة على التكيف مع المتغيرات والتقلبات . لقد اعتمدت كل الدول العربية سياسات تشجع على إحداث مثل هذه المؤسسات فسنت التشريعات وأنشأت الآليات المادية والتقنية لإقامتها . وقد جاء تقرير السيد المدير العام مفعماً بالمعلومات والمعطيات التي تبرز أهمية إقامة مثل هذه المؤسسات في أقطارنا .

غير أنني لابد أن أشير إلى أن هذه المؤسسات لم تتمكن بالرغم من كل الوعود والجهود من بناء نسيج صناعي صلب لأقطارنا ، بل أصبحت عنواناً لهشاشة هذا النسيج ذي التكنولوجيا المتقدمة والقيمة المضافة الضعيفة . كما أن اغلب هذه المؤسسات يعمل في مجال المناولة بما يجعلها مرتبطة بأوضاع المنشأة الأم ويحول دون تمكّنها من قدرات ذاتية على التطور والنمو .

إننا كعمال مع بعث المؤسسات والمنشآت وذلك لإيجاد الثروة وتوفير العمل لطالبيه ، ولذلك فإننا ندعم المؤسسات الصغرى والمتوسطة حتى متانة الصغر ، لكننا لا نرى أن تكون هذه المنشآت بديلاً عن اقتحام أقطارنا مجال الصناعات الكبرى وصناعة التصنيع ، خاصة في المجالات المعتمدة على التكنولوجيا المتقدمة والعلوم المستجدة .

إن بناء أقطاب صناعية كبرى في أقطارنا في نطاق تكامل وتنسيق عربي من شأنه أن يفسح المجال أمام مئات المنشآت الصغرى والمتوسطة المرتبطة بهذه الأقطاب الصناعية بما يفسح المجال أمام توفير أكبر عدد ممكن من فرص العمل مع إكساب هذه المنشآت القدرة على التطور والاستمرار وعلى القيام بواجباتها الاجتماعية تجاه العاملين بها .

وفي طليعة هذه الواجبات تتنزل الحرية الفاكية والحق في المفتوحة الجماعية وتوفير الحماية الاجتماعية وظروف الصحة والسلامة المهنية إضافة إلى الأجرا العادل واستقرار العمل .

**السيد رئيس المؤتمر ،**

**السيدات والسادة ،**

إننا نتطلع إلى دور أكثر فعالية لمنظمة العمل العربية ، دور يؤهلها لأن تكون أكثر قرباً لنبع الشارع العربي ومن مشاغل أطراف الإنتاج ، إننا نعيش فترة انتقالية عسيرة مليئة بالمخاطر ولكنها مليئة أيضاً بالطموحات والأمنيات التي يمكن تحقيقها متى ترسخت مفاهيم الحرية والديمقراطية ومتى توحدت جهود أمتنا العربية ومتى تفاعلت مؤسسات العمل العربي المشترك وفي مقدمتها منظمة العمل العربية مع رغبات الجماهير العربية وتطلعاتها . لقد تأخرت هذه المؤسسات عن حركة هذه الجماهير وعن زخمها الثوري وهو ما يتوجب عليها إعادة النظر في أهدافها وأساليب عملها وطرق تسييرها حتى تكون المعبر والأداة لتحقيق إرادة أمتنا في الحرية والتقدم والوحدة والكرامة .

وفي هذا المجال فإننا ندعم المقترنات التي تقدمت بها بعض المنظمات النقابية العربية لدعم المنظمة والمساهمة في إصلاحها وتطوير عملها كقاعدة لحوار شامل بين جميع مكونات منظمة العمل العربية .

كما أنه لا يسعني باسم عمال تونس بالفکر والساعد إلا أن أحیي صمود شعبنا الفلسطيني المناضل وأبارك عودة الوئام بين فصائله الوطنية كشرط لنجاح مسار التحرير وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف . كما أغتنم الفرصة لمطالبة المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته كاملة من أجل تمكين الشعب الفلسطيني من حقوقه الوطنية المشروعة وعودة الجولان السوري المحتل ومزارع شبعا اللبنانية .

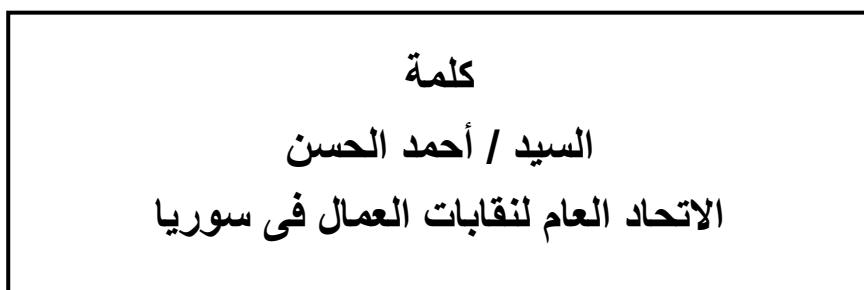
وختاما لا يسعني إلا أن أتوجه بالتحية والتقدير لهذا الشباب العربي المنتفض في شرق الوطن وغربه من أجل الحرية والعيش الكريم ، يقدمون كل يوم قواطف الشهداء وقصص البطولات ليذكروننا ويزكروا العالم بأن مساهمتنا في صنع التاريخ لم تنته وأننا إلى قمم المجد والتقدم والحضارة عائدون .

شكرا لكم على حسن الاستماع والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

( تصفيق )

نائب رئيس المؤتمر :

شكراً للأخ / محمد سعد ، الأمين المساعد للاتحاد التونسي للشغل ، والكلمة الآن للأخ / أحمد الحسن ، الاتحاد العام لنقابات العمال في القطر السوري ، فليتفضل .



السيدات والسادة ،

أقدم بداية وباسم الاتحاد العام لنقابات العمال في الجمهورية العربية السورية لكم بأحر التحيات ، متمنيا لمؤتمر العمل العربي في دورة أعماله 38 النجاح في أعماله وأن يكون نقطة مهمة جديدة في مسيرة العمل المشترك الذي يحتاج جميماً لتأكيده والتعاون البناء بين أطراف الإنتاج العربية الثلاثة بما يفضي لمتابعة تنفيذ اتفاقيات ووصيات العمل العربية وقرارات مؤتمر العمل العربي على أرض الواقع وقرارات مؤتمر القمة الاقتصادية في الكويت .

واسمحوا لي في معرض الكلمة أن أقدم للسيد المدير العام لمنظمة العمل العربية بالتهنئة على تقدمة المؤتمر بإعادة انتخابه مديرًا عامًا لمنظمة العمل العربية وأن أشير إلى جدول أعمال الدورة الثامنة والثلاثين

الحالية لمؤتمر العمل العربي وأن أشيد بتقرير السيد المدير العام المقدم للمؤتمر ، خاصة المتعلقة منه بـ"المنشآت الصغرى والصغيرة والمتوسطة ... قاطرة النمو الداعمة للتشغيل " والقضايا المدرجة فيه وذلك نظراً لخصوصيتها الكبرى والأهمية الراهنة والحيوية لتعزيز وحماية دور هذه المنشآت التي تغلب في تركيبة الاقتصاديات الوطنية العربية والتي نرى فيها بحق مولدة لفرص العمل في ظروف التطور الاقتصادي الحالي على الأصعدة الوطنية والعالمية إن أحسن رعايتها وتقديم العون لها والتسهيلات اللازمة والقوانين الناظمة . وفي بلادى يجرى العمل لإعداد مشروع قانون يتعلق بعمل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة باعتبارها قاطرة النمو وداعمة للتشغيل .

**السيدات والسادة ،**

ينعقد مؤتمر العمل العربي في دورته الثامنة والعشرين في ظل ظروف اقتصادية واجتماعية ناجمة عن آثار وifacts وانعكاسات الأزمة الاقتصادية والمالية العالمية على الاقتصاديات الوطنية من حيث تراجع نسب النمو وزيادة نسب العاطلين عن العمل وتآزم العديد من القضايا ذات الصلة المباشرة وانعكاساتها على الحالة الوطنية والعربية وقضايا التشغيل والتنمية والتوزيع العادل للثروة وإعاد إنتاجها وما تخلفه سياسات وبرامج الإصلاح الاقتصادي المتزامنة مع تلك الآثار من منعكسات ضارة مضافاً إليها في الآونة الأخيرة ما تخلفه نظرية الفوضى الخلاقة المستمرة والمتناشرة جغرافياً من قصر للجهود الوطنية في مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية وافتعال للأزمات وصولاً لحد العمل لتفتيت كيانات الدول المستهدفة وزرع الفتنة والانقسام والتحريض على الاقتتال وغيرها وهي السياسات التي تستخدمها دوائر صانعى وراسمى سياسات الفوضى الخلاقة لتمرير مخططاتها العدوانية الاستعمارية المعادية لحقوق العرب ومصالحهم وبقائهم وخدمة لمصالح إسرائيل .

**السيد الرئيس ،**

**السيدات والسادة ،**

لابد لى من الإشارة لانعكاسات ما تشهده الساحة العربية وهى معروفة لكم جميعاً ، على الوضع الاقتصادي والاجتماعي وتراجع الاستثمارات ونسب النمو والتشغيل وغيرها من آثار الأزمة الاقتصادية العالمية والتي أدت إلى إغلاق وتراجع عمل العديد من المنشآت وتسریح العمال في محصلتها وضعف حماية حقوقهم القانونيين وهروب المستثمرين .

**السيدات والسادة ،**

ونحن إذ نأمل لمؤتمر العمل العربي الناجح في أعماله ؛ نرى أهمية متابعة تنفيذ قرارات مؤتمر العمل العربي السابق واتفاقيات و Recommendations العمل العربية حول مصير تسهيل تنقل الأيدي العاملة العربية في الواقع وسبل من جهتنا كل الجهد اللازم في هذا السياق .

## **السيدات والسادة ،،**

ختاماً أشير إلى أن سوريا تشهد على مختلف الأصعدة وبقيادة السيد الرئيس بشار الأسد حركة متنامية ومتزايدة القوى لتنفيذ برنامج واسع الطيف من الإصلاحات والإجراءات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية المفضية لتعزيز وتمتين البناء الوطني وإضافة عوامل قوة ورصيد جديد لموقف الممانعة والمقاومة الذي تمثله سوريا القوية الصامدة في وجه المشاريع والمؤامرات التي تستهدف أنها واستقرارها والضغط لتشييه عن مواقفها القومية العربية .

ونؤكد لكم أننا سنتجاوز هذا التدخل الخارجي الذي استغل بطء عملية الاصلاح لأسباب موضوعية وال حاجات الشعبية وهي محققة بإيجاد فتنة في بلادنا ، لكن بواعي شعبنا وخطوات الاصلاح التي بدأت سنتجاوزها ونخرج منها بشكل أقوى .. وشكراً لإصغائكم .

**( تصفيق )**

**نائب رئيس المؤتمر :**

شكراً للأخ / أحمد الحسن ممثل الاتحاد العام لنقابات العمال في القطر العربي السوري ، والكلمة الآن للأخ / حسين زنكنة – اتحاد الصناعات العراقي ، فليتفضل .

### **كلمة**

**السيد / حسين على أحمد زنكنة  
اتحاد الصناعات العراقي**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

**معالى الشيخ / عبد الله بن ناصر بن عبد الله البكري .. رئيس المؤتمر ..**

**أصحاب المعالي والسعادة رؤساء الوفود ..**

**معالى السيد / أحمد محمد لقمان .. المدير العام لمنظمة العمل العربية ..**

**الحضور الكريم ..**

**السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، ،**

اسمحوا لي أن أتقدم إلى السيد رئيس المؤتمر ونائبه بأصدق التهاني لتوليهم رئاسة الدورة (38) لمؤتمر العمل العربي ، وأود بهذه المناسبة أن أنقل لكم تحيات اتحاد الصناعات العراقي ، المنظمة الأكثر تمثيلاً لأصحاب العمل في العراق ، متمنين لهذا المؤتمر التوفيق والنجاح ..

بداية نعبر عن تقديرنا العالى لتقرير المدير العام المتميّز حول "المنشآت الصغرى والصغيرة والمتوسطة، قاطرة النمو الداعمة للتشغيل". إن هذا التقرير يعتبر بحق وثيقة مهمة من وثائق المنظمة، لما يحتويه من حزمة مترابطة من الأفكار والبيانات المهمة ..

السيدات والسادة ،

إن من أبرز مظاهر عالمنا اليوم وأكثرها إلحاكاً مشاكل تعاظم البطلة بصورها المختلفة وتفاقم معدلات الفقر والعوز والاستبداد الاجتماعي .. إن هذه الظاهرة باتت تشكل هماً كبيراً للحكومات والشركاء الاجتماعيين معًا ، وتلغى عملياً القرابة على التمتع بالحقوق الأساسية للإنسان ، وتمثل في نهاية الأمر تهديداً مستمراً للسلم والأمن البشرية جموعاً ، لذا فإن هذا التقرير جاء في الوقت المناسب للتصدى لهذه المظاهر .. فالمنشآت الصغرى والصغيرة والمتوسطة كفيلة بإيجاد فرص للعمل وامتصاص البطلة للوصول إلى السلم الاجتماعي المنشود ..

نحن نعتقد أن الإصلاحات الاقتصادية الحقيقية لا يمكن لها أن تتم إلا من خلال مشاركة القطاع الخاص بشكل فاعل في اتخاذ القرارات الاقتصادية ..

نحن نتطلع إلى تمثيل حقيقي للقطاع الخاص في دوائر القرار الاقتصادي ، لأن هذا التمثيل مهم لإعطاء رؤية ميدانية وواقعية للخروج بقرارات اقتصادية ناضجة ومتماضكة ، وهنا أريد أن أذكر بأن الازدهار الحقيقي للأوطان لا يمكن له أن يتحقق إلا من خلال القطاع الخاص ..

سيدي الرئيس ،

إن اتحاد الصناعات الممثل لأصحاب العمل في العراق ينضوي تحت لوائه أكثر من ستين ألف مشروع صغير ومتوسط ، يقدم الخدمات لهم من خلال التفويض المنوح له بموجب القانون رقم (34) الذي يتولى بموجبه :

- إعداد دراسات الجدوى الاقتصادية والفنية للمشاريع الصناعية .
- إعداد المسوحات والدراسات النوعية المتخصصة في مجال النشاط الصناعي وتقديم الخبرة والمشورة بما يحقق تطور الصناعة .
- وكذلك إعداد الدراسات والمقترنات المتعلقة بحماية الصناعة الوطنية والأوضاع التصديرية والتسويفية لمنتجاتها .
- رعاية المناطق الصناعية والتعاون مع الجهات المختصة لتقديم الخدمات اللازمة لها .
- إصدار شهادات المنشأ ل المنتجات الصناعية العراقية .
- إقامة الندوات والورش للصناعيين لبناء القدرات .

• تتميم الممارسات والوعى الصناعى بين الأعضاء والعمل على رفع المستوى المهى لهم وإصدار المطبوعات التى تعنى بنشر المعرفة الصناعية والاقتصادية .

• إقامة المعارض للصناعات الوطنية أو المشاركة فيها داخل العراق وخارجه بالتعاون مع الجهات المختصة .

هذا جزء من فيض ما يقدمه الاتحاد للمؤسسات الصناعية ، وفي هذا السياق لابد لى من ذكر بعض التطبيقات التى جرت فى العراق لدعم المشاريع الصناعية ، فقد أصدر البرلمان والحكومة العراقية الكثير من القوانين والتشريعات المهمة لإيجاد بيئة مناسبة للعمل ، مثل تطبيق الضوابط القانونية للاستيراد والتصدير ، وقانون التعريفة الجمركية وقانون حماية الصناعة الوطنية وحماية المستهلك ، وتطوير النظام المصرفي ، وسياسات مالية ناجحة لحفظ على استقرار العملة العراقية ، واستكمال إجراءات إقرار قانون العمل والضمان الاجتماعى ، وإقرار مشروع سياسات التشغيل الوطنية ، الذى تم إنجازه من قبل وزارة العمل والشئون الاجتماعية بمشاركة الشركاء الاجتماعيين وبمساعدة المكتب الإقليمى لمنظمة العمل الدولية فى بيروت ..

**سيدى الرئيس ،**

لقد استطاع العراق أن ينجح فى التزاماته فى تحقيق الأمن والاستقرار إلى حد كبير، وتحفيظ حالات العنف من خلال مكافحة الإرهاب والإحراق الهزيمة بهم ومكافحة المظاهر المسلحة والوقوف ضد الطائفية المقيمة ، والخارجين عن القانون ، وقطع شوطاً كبيراً فى تحقيق المصالحة الوطنية ومكافحة الفساد ، وتعديل قانون الاستثمار رقم (13) لسنة 2006 ، الذى أعطى للمستثمر الأرض بدون مقابل .

إن هذه النجاحات ساهمت بشكل واضح فى تداعى الشركات العربية والأجنبية على أبواب العراق للحصول على فرص الاستثمار ، خاصة فى مجال السكن حيث إن العراق بحاجة إلى ثلاثة ملايين وحدة سكنية خلال العشر سنوات المقبلة ..

إن الحضور الكبير لدول العالم والمنظمات الدولية والشركات العملاقة فى المؤتمرات الدولية التى أقامتها الحكومة العراقية للترويج للاستثمار لهو دليل على أن العالم كله يدرك أهمية العراق وقدراته ومكانته فى جميع الميادين وله مقومات كبيرة فى البناء والتقدم وقدر على الدفع باتجاه تحفيظ العباء عن كاهل الشعوب فى منطقتنا والعالم أجمع ..

**السيدات والسادة ،**

قبل أن أختتم لابد لى من تقديم الشكر والتقدير لوزارة العمل والشئون الاجتماعية العراقية ومعالى وزير العمل الدكتور نصار الربيعى على دعمهم للشركاء الاجتماعيين ، ومساعدتنا لخطى الصعب ، فنحن على ثقة من أننا سنشهد ربيعاً من الحوار الاجتماعى البناء لدفع عجلة التنمية إلى الأمام ..

وفي الختام ، أود أن أذكر المنظمة ومديرها العام الأستاذ أحمد لقمان ، الذي نكن له كل التقدير والاحترام ونبارك له بتجديد الولاية ، أن العراق عضو مؤسس فيها قدم الكثير وساهم بفعالية في جميع أنشطتها ، فنحن نطالب بإعطاء مساحة أكبر للعراق في أنشطة المنظمة ودعم وإنسان أكبر للشركاء الاجتماعيين ..

شكراً سيدى الرئيس ..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

( تصفيق )

نائب رئيس المؤتمر :

شكراً للأخ / حسين زنكتة - اتحاد الصناعات العراقي والآن نعطي الكلمة للأخ / عدنان أبو الراغب ممثل المدير العام ، فليتفضل .

السيد / عدنان أبو الراغب ( مستشار منظمة العمل العربية ) :

بسم الله الرحمن الرحيم

معالي السادة الوزراء ، والسادة رؤساء وأعضاء الوفود .. هناك بعض الملاحظات نتلوها عليكم ، نحن غداً نلتقي حسب برنامجنا .. نلتقي في الساعة التاسعة في اجتماعات الفرق وفي الساعة العاشرة الجلسة العامة .. ومساء اليوم سيكون هناك حفل عشاء تقيمه منظمة العمل العربية على شرف معالي السادة الوزراء ورؤساء وأعضاء الوفود على حمام السباحة في الطابق الرابع في هذا الفندق ، فالجميع مدعوون لحضور هذا الحفل ، وأذكر باجتماعات اللجان حسب برامجها والانتهاء من أعمالها الفنية والتنظيمية وتسليم تقاريرها اليوم لعرضها على المؤتمر صباح غد وأنه سيكون غداً عقد الجلسة الختامية بعد مناقشة البنود من قبل المؤتمر ، وعلى اللجنة التنظيميةأخذ ذلك بعين الاعتبار ، وشكراً .

نائب رئيس المؤتمر :

شكراً للأخ ممثل المدير العام ، وبناء عليه يا إخوان نرفع الجلسة لنلتقي على العشاء وفي صباح الغد إن شاء الله .

( رفعت الجلسة ، حيث كانت الساعة الثالثة عصراً )

\* \* \*

## الجلسة العامة الرابعة والأخيرة

صباح يوم الأربعاء 18/5/2011

### المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
173	مناقشة التقرير الرابع للجنة التنظيمية
176	مناقشة تقرير لجنة تطبيق اتفاقيات ووصيات العمل العربية
183	مناقشة تقرير لجنة الحوار الاجتماعي من أجل تنمية مستدامة
186	مناقشة تقرير اللجنة الوزارية الثلاثية بشأن التعاون الأوروبي-متوسطي حول التشغيل وقضايا العمل
188	مناقشة تقرير اللجنة المالية
195	مناقشة تقرير لجنة الصياغة
202	رد المدير العام لمنظمة العمل العربية على المناقشات التي دارت حول تقريره إلى المؤتمر

■ ■ ■



فى تمام الساعة العاشرة من صباح يوم الأربعاء 18 مايو / أيار الموافق 15 من جمادى الآخرة 1432 هـ ، عقد مؤتمر العمل العربي جلساته العامة الرابعة والأخيرة بقاعة كليوباترا بفندق سميراميس انتركونتينتال في مدينة القاهرة برئاسة معاذ الشيخ / عبد الله بن ناصر بن عبد الله البكرى وزير القوى العاملة فى سلطنة عمان - رئيس المؤتمر.

رئيس المؤتمر :

بسم الله الرحمن الرحيم

على بركة الله نبدأ جلسة أعمالنا لهذا اليوم ، وحسب جدول الأعمال أدعوه الدكتور/ يونس بن خلفان الأخرمي رئيس اللجنة التنظيمية لعرض التقرير الرابع والأخير للجنة .. فليفضل مشكورا .

### مناقشة التقرير الرابع للجنة التنظيمية

الدكتور/ يونس بن خلفان الأخرمي ( رئيس اللجنة التنظيمية ) :

بسم الله الرحمن الرحيم

أولا - عقدت اللجنة التنظيمية المنبثقة عن الدورة الثامنة والثلاثين لمؤتمر العمل العربي اجتماعها الرابع مساء يوم الثلاثاء الموافق 17 مايو / أيار 2011 بحضور كل من :

1. الدكتور / يونس بن خلفان الأخرمي ( حكومات / سلطنة عُمان ) رئيسا
2. السيد / محمد عنفوان النائب ( حكومات / الجمهورية العربية السورية )
3. السيد / حسام حجاوى ( أصحاب أعمال / دولة فلسطين )
4. السيد / سعد الدين حميدي صقر ( عمال / الجمهورية اللبنانية ) مقررا

ثانيا - قام بأعمال السكرتارية الفنية للجنة كل من :

- 1- السيد / حمدى أحمد ممثل السكرتير العام
- 2- السيد / محمد عبد الهاوى

### 3- السيد / إسلام زكي

وأود في هذه العجلة أن أقدم بالشكر الجليل لأعضاء اللجنة التنفيذية على جهودهم المقدرة لإنجاز أعمال اللجنة أولاً بأول ، والشكر موصول إلى سكرتارية اللجنة وأخص بالذكر الأخ / حمدى أحمد مثل السكرتير العام على تسخير جهودهم لإنجاز الأعمال الموكلة إليهم .

ثالثا - استعرضت اللجنة التنظيمية مدى التقدم الذي تحقق في سير العمل في الجلسات العامة للمؤتمر واللجان المنبثقة عنه ، وفي ضوء ذلك تقترح اللجنة التنظيمية على المؤتمر الموقر التالي :

1. برنامج عمل اليوم الرابع للمؤتمر الأربعاء 18 / 5 / 2011 (مرفق رقم 1) .

2. مناقشة وإقرار تقارير اللجان التالية :

أ- تقرير لجنة الحوار الاجتماعي من أجل تنمية مستدامة (مضبطة مؤقتة رقم 8) .

ب- تقرير لجنة تطبيق الاتفاقيات والتوصيات ولجنة العمال المنزليين (مضبطة مؤقتة رقم 9) .

ج- تقرير اللجنة الوزارية الثالثة بشأن التعاون الأورو-متوسطي حول التشغيل وقضايا العمل (مضبطة مؤقتة رقم 10) .

د- تقرير اللجنة المالية (مضبطة مؤقتة رقم 11) .

هـ- تقرير لجنة الصياغة (مضبطة مؤقتة رقم 12) .

3- اطلعت اللجنة التنظيمية على البيان المقدم من فريق العمال والمحال إلى اللجنة من هيئة رئاسة المؤتمر حول الذكرى الثالثة والستين لنكبة فلسطين ، ووجدت أنه مستوفٍ للشروط النظامية وتقترح إحالته إلى الفرق الثلاثة لمناقشته وإبداء الرأي بشأنه (مرفق نص البيان) .

### رابعا : الجلسة الختامية للمؤتمر :

تقرح اللجنة التنظيمية عقد الجلسة الختامية للمؤتمر بعد مناقشة تقارير اللجان مباشرة وتتضمن :

1- كلمة معالي الدكتور / محمود الكفاوين رئيس فريق الحكومات

2- كلمة الدكتور / عبد الستار عشرة رئيس فريق أصحاب الأعمال

3- كلمة السيد / إسماعيل فهمي رئيس فريق العمال

4- كلمة معالي السيد / أحمد محمد لقمان المدير العام لمنظمة العمل العربية

5- الكلمة الختامية لمعالي الشيخ/ عبد الله بن ناصر بن عبد الله البكري - رئيس المؤتمر

خامسا : الأمر معروض على المؤتمر الموقر للتفضل بالنظر في اعتماد التقرير .

---

**رئيس المؤتمر :**

شكرا للأخ الدكتور / رئيس اللجنة التنظيمية والآن نستمع إلى آراء الفرق الثلاثة ، ولنبدأ بمعالي الدكتور / محمود الكفاوين رئيس فريق الحكومات ، فليتفضل مشكورا .

**معالى الدكتور / محمود الكفاوين ( رئيس فريق الحكومات ) :**

شكرا ، نحن اطلعنا على ما ورد ، ونوصى بالموافقة على كل ما جاء فيه بكل احترام مع الشكر الجليل لهذه اللجنة وكل من قام بالعمل فيها ، وشكرا .

**رئيس المؤتمر :**

شكرا دكتور ، والآن الأخ / عبد الستار رئيس فريق أصحاب الأعمال ، فليتفضل مشكورا .

**الدكتور / عبد الستار عشرة ( رئيس فريق أصحاب الأعمال ) :**

شكرا معالي الرئيس ، اطلع الفريق على تقرير اللجنة التنظيمية الرابع والأخير لهذا اليوم ويوصى الفريق باعتماده ، وشكرا .

**رئيس المؤتمر ..**

شكرا دكتور / عبد الستار ، والآن الكلمة للأخ / إسماعيل فهمي رئيس فريق العمال ، فليتفضل ...

**السيد / محمد محمد الجدري ( نائب رئيس فريق العمال ) :**

شكرا أخى الرئيس ، بعد اطلع الفريق على التقرير الرابع للجنة التنظيمية مضبوطة مؤقتة رقم (7) فإنه يوصى باعتماد التقرير المذكور ، وشكرا .

**رئيس المؤتمر ..**

شكرا جزيلا للأخ محمد الجدري ، نائب رئيس فريق العمال ، والآن وبعد أن أستمعنا إلى آراء رؤساء الفرق الثلاثة يعتمد التقرير فى ضوء ما ورد مع الشكر للأخ رئيس اللجنة التنظيمية مرة أخرى والآن اسمحوا لي بدعوة الأخ رئيس لجنة تطبيق الاتفاقيات والتوصيات لعرض تقرير اللجنة حول " تطبيق الاتفاقيات والتوصيات " وتقرير اللجنة حول " مشروع الاتفاقية الدولية بشأن العمال المنزليين " ... فليتفضل مشكورا .

## **مناقشة تقرير لجنة تطبيق اتفاقيات و توصيات العمل العربية**

**السيد / راجح مقديش ( رئيس لجنة تطبيق الاتفاقيات والتوصيات ) :**

**شكراً سيدى الرئيس .**

**أولاً - تنفيذاً للمادة الخامسة عشرة من نظام العمل بمؤتمر العمل العربي ، قرر المؤتمر في دورته الثامنة والثلاثين ( القاهرة ، جمهورية مصر العربية ، 15-22 مايو / أيار 2011 ) ، تشكيل لجنة تطبيق اتفاقيات و توصيات العمل العربية لغرض دراسة البند الخامس من جدول أعماله ، وتقديم تقرير بنتيجة ذلك إلى المؤتمر العام .**

**ثانياً - شارك في أعمال اللجنة (46) عضواً من أطراف الإنتاج الثلاثة :**

**(14) عضواً أصيلاً عن الحكومات .**

**(10) أعضاء مناوبين عن الحكومات .**

**(3) أعضاء أصيلين عن أصحاب الأعمال .**

**(4) أعضاء مناوبين عن أصحاب الأعمال .**

**(10) أعضاء أصيلين عن العمل .**

**(3) أعضاء مناوبين عن العمل .**

**(2) مراقب .**

**ثالثاً - انتخبت اللجنة في بداية أعمالها هيئة رئاستها على النحو التالي :**

**- السيد / راجح مقديش ( حكومات / الجمهورية التونسية ) رئيساً**

**- السيدة / حارثة البوسعدي ( أصحاب أعمال / عُمان ) نائباً للرئيس**

**- السيد / ناصر غانم ( عمال / الكويت ) نائباً للرئيس**

**- السيد / جمال سرور ( حكومات / جمهورية مصر العربية ) مقرراً**

**رابعاً - قام بأعمال السكرتارية الفنية للجنة كل من :**

**- السيد / خليل أبو خمرة ( ممثل السكرتير العام )**

**- السيد / بهلول أشتيوي**

- السيد / أسامة عيسى

- السيدة / وفاء غنيم

وحضر اجتماع اللجنة الأستاذ الدكتور / عبد الغني عمرو الرويمض رئيس لجنة الخبراء القانونيين استمراً للتواصل بين لجنة الخبراء القانونيين ولجنة تطبيق الاتفاقيات لدعم وتعزيز الحوار بينهما من أجل النهوض بالنشاط المعياري العربي .

خامساً - عقدت اللجنة جلستي عمل يومي 16/5/2011 و 17/5/2011 ندارست خلالهما البند الخامس من جدول أعمال المؤتمر والخاص بتطبيق اتفاقيات ووصيات العمل العربية والذي يتضمن:

#### القسم الأول:

تقرير لجنة الخبراء القانونيين حول اتفاقيات العمل العربية محل المتابعة وينقسم إلى جزءين :

#### الجزء الأول:

تقارير الدول الأعضاء حول اتفاقيات العمل العربية محل المتابعة وعددتها خمس عشرة اتفاقية:

- 1 الاتفاقية العربية رقم (1) لسنة 1966 بشأن مستويات العمل.
- 2 الاتفاقية العربية رقم (3) لسنة 1971 بشأن المستوى الأدنى للتأمينات الاجتماعية.
- 3 الاتفاقية العربية رقم (2) لسنة 1967 بشأن تنقل الأيدي العاملة.
- 4 الاتفاقية العربية رقم (4) لسنة 1975 بشأن تنقل الأيدي العاملة « معدلة ».
- 5 الاتفاقية العربية رقم (7) لسنة 1977 بشأن السلامة والصحة المهنية.
- 6 الاتفاقية العربية رقم (13) لسنة 1981 بشأن بيئة العمل.
- 7 الاتفاقية العربية رقم (5) لسنة 1976 بشأن المرأة العاملة.
- 8 الاتفاقية العربية رقم (15) لسنة 1983 بشأن تحديد وحماية الأجور.
- 9 الاتفاقية العربية رقم (11) لسنة 1979 بشأن المفاوضة الجماعية.
- 10 الاتفاقية العربية رقم (14) لسنة 1981 بشأن حق العامل العربي في التأمينات الاجتماعية عند تنقله للعمل في أحد الأقطار العربية.
- 11 الاتفاقية العربية رقم (17) لسنة 1993 بشأن تأهيل وتشغيل المعوقين.
- 12 الاتفاقية العربية رقم (18) لسنة 1996 بشأن عمل الأحداث.
- 13 الاتفاقية العربية رقم (19) لسنة 1998 بشأن تقييษ العمل.
- 14 الاتفاقية العربية رقم (8) لسنة 1977 بشأن الحريات والحقوق النقابية.

15- الاتفاقية العربية رقم (12) لسنة 1980 بشأن العمل الزراعيين .

#### الجزء الثاني :

ردود الدول الأعضاء على ملاحظات لجنة الخبراء القانونيين التي أبدتها بشأن تقارير تلك الدول حول اتفاقيات العمل العربية محل المتابعة.

#### القسم الثاني:

تقرير مكتب العمل العربي بشأن المعلومات الخاصة بعرض اتفاقيات العمل العربية على السلطات المختصة في الدول الأعضاء وهي:

- اتفاقيات العمل العربية من رقم (1) إلى رقم (19).

سادساً: أسفرت مناقشات اللجنة عن النتائج التالية:

(أ) بشأن متابعة اتفاقيات العمل العربية ذات الأرقام (1-2-3-4-5-13-7-14-11-15-17-18 - 19 - 8 - 12 ) الموافقة على تقرير لجنة الخبراء القانونيين، وذلك كما هو مبين بالمرفق رقم (1).

(ب) بشأن المعلومات حول عرض اتفاقيات العمل العربية على السلطات المختصة:

مناشدة الدول الأعضاء التفضل بموافقة مكتب العمل العربي بالمعلومات الخاصة بعرض اتفاقيات العمل العربية على السلطات المختصة بالتصديق خطوة إيجابية لتنفيذ التزاماتها الواردة في نظام اتفاقيات وتوصيات العمل العربية.

سابعاً: أخذت اللجنة علمًا بما توصلت إليه لجنة الخبراء القانونيين بشأن التوصيات العامة، وهي كالتالي :

(1) لاحظت اللجنة - بكل الاهتمام والتقدير - ، أن تجاوباً ملحوظاً من قبل بعض الدول الأعضاء ، للوفاء بالتزاماتها - كدول غير مصدقة على الاتفاقيات - المقررة في نظام اتفاقيات وتوصيات منظمة العمل العربية - بدا واضحًا للعيان خلال العام المنصرم ، حيث قامت هذه الدول بموافقة مكتب العمل العربي بتقاريرها حول اتفاقيات غير المصدق عليها موضع المتابعة.

ومما لفت نظر اللجنة، أن تقارير بعض الدول اتسمت بالدقة والحرص على إعدادها بمستوى عال من الاهتمام ، بالإضافة إلى أن البعض منها قد تضمن ملاحظات وتعليقات موضوعية ، تستحق بكل تأكيد وقفة جادة من اللجنة ، ومن مكتب العمل العربي لدراستها واتخاذ موقف عملية منها ، سعياً إلى تطوير النشاط المعياري العربي ، وبما يضمن تحقيق للغايات المبتغاة منه.

(2) وفي الوقت ذاته ، تأسف اللجنة لاضطرارها إلى الإشارة إلى الموقف المتسنم بالسلبية لبعض الدول الأعضاء التي مازالت حتى الآن لم تواف المكتب بتقاريرها - كدول غير مصدقة - على اتفاقيات انقضى على متابعتها ما يقارب الثلاثة عقود من الزمن . وتأمل اللجنة

أن تراجع هذه الدول موقفها هذا في أسرع وقت ممكن ، وتوافي المكتب بالتقارير المطلوبة.

(3) وبناء على ما وردت الإشارة إليه في (1) و (2) ، وسندًا إلى الملاحظات التي استخلصتها اللجنة من خلال مسيرة المتابعة التي تقوم بها للنشاط المعياري العربي وفقا للإجراءات المقررة في نظام الاتفاقيات والتوصيات ، فإنها :

(أ) تلقت الانتبه إلى التباطؤ الحاصل في تصديق الدول الأعضاء على اتفاقيات العمل العربية.

(ب) كما تلقت الانتبه أيضًا إلى أن النشاط المعياري العربي مازال متوقفاً منذ سنة 1998 ، حيث أقرت آخر اتفاقية عربية وهي الاتفاقية رقم (19) بشأن تفتيش العمل ، على الرغم من أن العقد المنصرم شهد متغيرات دولية وإقليمية ووطنية انعكست على نحو مباشر على عالم العمل ، مما كان يقتضي بالضرورة أن ينশط النشاط المعياري العربي على النحو الذي يتيح الفرصة للعمل - عربيا - على التعامل جماعيا مع هذه المتغيرات.

(ج) تذكر اللجنة بقرار مؤتمر العمل العربي رقم (1139) ، المتخذ في الدورة (27) المنعقدة في آذار / مارس 2000 باعتماد تقرير لجنة تطبيق الاتفاقيات والتوصيات الذي جاء في عاشرا / 1 منه التالي : ( ضرورة الاستمرار في النشاط المعياري العربي ، مع استصدار اتفاقيات تقرر " سياسات مشتركة " نظراً لأهمية هذا النوع من الأدوات كوسيلة فاعلة في العمل المشترك على المستوى الإقليمي ).

(د) كما تلقت اللجنة الانتبه إلى أن العديد من الدول العربية قام خلال العقود الماضين - ولايزال - بمراجعة مدوناته القانونية الوطنية المنظمة لعلاقات العمل ، واستصدار قوانين عمل جديدة ، أو إدخال تعديلات جذرية على القوانين النافذة فيها .

وتخليص اللجنة من كل ما تقدم بيانيه ، إلى أن ضرورات جدية ، تحفز على تفعيل النشاط المعياري العربي ، ومبادرة إقرار اتفاقيات وتوصيات جديدة تتناول موضوعات حيوية مستجدة ، ومنها تلك التي كانت قد تمت الموافقة عليها في قرار المؤتمر المشار إليه، الذي انقضى على مروره أكثر من عقد من الزمن، دون أن يفعل مضمونة.

(4) تشير اللجنة إلى ما أوردته بعض الدول في ردودها بشأن عدم عرض الاتفاقيات على السلطة المختصة للنظر في المصادقة عليها ، لصعوبات متعلقة بنظامها الدستوري .

وتبيّن اللجنة تعليقاً على ما ورد في تقارير هذه الدول ، أن التزام الدولة بعرض الاتفاقية على السلطة المختصة بالتصديق هو التزام واجب التنفيذ من قبل الدولة المعنية بجميع سلطاتها، دون أن يعني ذلك وجوب التصديق على الاتفاقية.

ولهذا فإنه بإمكان كل من السلطات المختصة في الدولة أن تستعمل حقها الدستوري في تحديد موقفها من التصديق أو غيره ، في ضوء ما تراه متفقاً مع المصلحة الوطنية ، شريطة أن تعرض الاتفاقية - في النهاية - على السلطة المختصة بالتصديق لنقرر ما تراه بشأنها من

التصديق أو غيره .

(5) تعبير اللجنة عن ارتياحها وترحيبها بمصادقة دولة فلسطين على الاتفاقية العربية رقم (12) لعام 1980 بشأن العمال الزراعيين ، ودخول هذه الاتفاقية المهمة حيز المتابعة بعد مرور (30) عاماً على صدورها رغم أهميتها من حيث عدد من تشملهم بالحماية والرعاية والقطاع المهم الذي تستهدفه من حيث قدرته على التشغيل وارتباطه بالأمن الغذائي العربي .. وتأمل اللجنة أن تتوالى التصديقات على هذه الاتفاقية وغيرها من اتفاقيات العمل العربية .

(6) لاحظت اللجنة أن العديد من الدول الأعضاء أشارت في تقاريرها إلى أن عدم تصديقها على الاتفاقيات يرجع إلى وجود اختلافات بين تشريعها الوطني ومعايير الواردة في الاتفاقية ، بينما أشار البعض منها إلى أن هذه المعايير تتعارض مع التوجهات أو السياسة الوطنية ذات الصلة بمضمون هذه المعايير .

وتلفت اللجنة الانتباه في هذا الشأن إلى أن المبررات المشار إليها على الرغم من أهميتها وجديتها ، يجب ألا تكون عائقاً دون قيام الدول الأعضاء بالتصديق على الاتفاقيات ، ومن ثم تعديل مدوناتها القانونية بما ينسجم مع المعايير العربية – سعياً منها إلى تحقيق أحد الأهداف التي قامت منظمة العمل العربية من أجل تحقيقها ، وهو بلوغ الدول العربية مستويات متماثلة في تشريعات العمل والتأمين الاجتماعي فيها ، وبغير ذلك سيفقد هذا الهدف بعيد المنال ، وستظل التشريعات العربية مختلفة فيما بينها في مضامينها .

(7) اطاعت اللجنة على ما وردت الإشارة إليه في تقارير بعض الدول من أنها أرسلت نسخاً منها إلى منظمات أصحاب الأعمال ومنظمات العمل ، إلا أنها لم تلتقط منها أي ملاحظات بشأنها .

وفي الوقت الذي تعرب فيه اللجنة عن تقديرها لقيام الحكومات المعنية بالوفاء بالتزامها بشأن التنسيق في إعداد التقارير مع المنظمات النقابية لأصحاب الأعمال والعمال ، فإنها تحت هذه المنظمات على ممارسة دور فعال في هذا الشأن والدخول في حوار جاد مع الحكومة من خلال إبداء آرائها وملاحظاتها حول ما ورد في التقارير لكي تأتي معتبرة عن آراء الشركاء الاجتماعيين جميعاً.

(8) لاحظت اللجنة أن عدداً من الدول الأعضاء أرسل إجاباته إلى مكتب العمل العربي بصيغة رسائل ، وليس وفقاً للنماذج المعدة من قبل المكتب بشأن كل من الاتفاقيات العربية .

وتوارد اللجنة العديد من توصياتها السابقة ، بوجوب مراعاة أن يكون التقرير وفقاً للنموذج الخاص بالاتفاقية ، لكي يسهل على اللجنة متابعة ما ورد فيه ، وبغية أن يتضمن تقرير الدولة كل المعلومات التي يتضمنها النموذج .

\*\* وأكّدت لجنة تطبيق الاتفاقيات والتوصيات دعمها لهذه التوصيات الصادرة عن لجنة الخبراء القانونيين .

ثامناً: تثمن اللجنة جهود لجنة الخبراء القانونيين في إعداد التقرير وكذلك النتائج العلمية التي توصلت إليها مما يؤدي إلى دعم وتطوير متابعة معايير العمل العربية ، خاصة في ظل المستجدات التي طرأت على عالم العمل .

تاسعاً : تؤكّد لجنة تطبيق الاتفاقيات والتوصيات ضرورة وأهمية تفعيل دور النشاط المعياري العربي .

عاشرًا: قدم مندوبو الحكومات لعدد من الدول توضيحاً أمام لجنة تطبيق الاتفاقيات والتوصيات بشأن الموضوعات المتعلقة بها الواردة بتقرير لجنة الخبراء القانونيين ، وذلك مساهمة منهم في بيان مدى تنفيذ التزاماتهم المنصوص عليها في نظام اتفاقيات و توصيات العمل العربية .

حادي عشر: تتوجه اللجنة بالشكر والتقدير لحكومات الدول التي تتجاوب مع المكتب ولجنة الخبراء القانونيين بالرد على نماذج التقارير الخاصة بالاتفاقيات محل المتابعة وبالحوار الإيجابي من قبل هذه الدول ، وكذلك بذل جهود للتصديق على اتفاقيات العمل العربية سواء بالعرض على السلطات المختصة بالتصديق أو بتزليل بعض الصعوبات التي تحول دون التصديق على هذه الاتفاقيات.

ثاني عشر: الأمر معروض على المؤتمر العام المؤقر للتفضل بالنظر والموافقة على تقرير لجنة تطبيق اتفاقيات و توصيات العمل العربية.

## ملحق تقرير لجنة تطبيق اتفاقيات و توصيات العمل العربية

ناقشت لجنة تطبيق الاتفاقيات و توصيات العمل العربية البنود المحالة لها من المؤتمر العام وهي :

أ- الاستراتيجية العربية للحد من عمل الأطفال .

ب - مشروع اتفاقية العمل الدولية بشأن العمل اللائق للعمال المنزليين .

وفي ضوء المناقشات التي دارت في اجتماعات اللجنة توصلت إلى التوصيات التالية بشأنها وهي :

أولاً : أ- التوصية للمؤتمر العام المؤقر باعتماد الاستراتيجية العربية للحد من عمل الأطفال .

ب- تكليف مكتب العمل العربي بالترويج للاستراتيجية العربية للحد من عمل الأطفال والتعاون والتنسيق مع أطراف الإنتاج في الدول العربية للعمل على تحقيق أهداف هذه الاستراتيجية .

ثانياً : 1 - أخذ العلم بوثيقة مركبات المجموعة العربية حول مشروع الاتفاقية الدولية بشأن العمل اللائق للعمال المنزليين .

2- تكليف مكتب العمل العربي بتوزيع الوثيقة على ممثلي المجموعة العربية في مؤتمر العمل الدولي المقبل لمتابعة طرح هذه المرئيات خلال مراحل مناقشة وإصدار هذه الاتفاقية.

**رئيس المؤتمر ..**

شكرا جزيلا لأخ العزيز رئيس لجنة تطبيق الاتفاقيات والتوصيات ... والآن الكلمة لرئيس فريق الحكومات ، فليفضل .

**معالى الدكتور / محمود الكفاوين ( رئيس فريق الحكومات ) :**

بعد أن اتقدم بالشكر للجنة ، نوصي بالموافقة على ما جاء بالقرير ، وشكرا .

**رئيس المؤتمر :**

شكرا جزيلا دكتور ، والآن الكلمة للدكتور عبد الستار رئيس فريق أصحاب الأعمال ، فليفضل بمداخلته .

**الدكتور / عبد الستار عشرة ( رئيس فريق أصحاب الأعمال ) :**

شكرا معالي الرئيس ، اطلع الفريق على تقرير لجنة تطبيق الاتفاقيات والتوصيات ولجنة العمال المنزليين مصبوطة مؤقتة رقم (9) ويوصي الفريق وبالتالي :

- اعتماد التقرير مع التوصية إلى معالي المدير العام بالسعى لدى الدول التي لم تصدق لإنهاء إجراءات التصديق .
- اعتماد الاستراتيجية العربية للحد من عمل الأطفال .
- الدعوة للمشاركة الفعالة وزيادة التنسيق داخل المجموعة العربية ومع المجموعات الأخرى في الدورة القادمة لمؤتمر العمل الدولي ( جنيف ، يونيو / حزيران 2011 ) ، بشأن المعايير الدولية المنتظر اعتمادها حول العمال المنزليين ، نظرا لصعوبة عملية التقديش بالنسبة للعمال المنزليين ، لخصوصية المنازل في منطقتنا العربية فيجب مراعاة ذلك عند مناقشة هذه الاتفاقية ، وشكرا سيد الرئيس .

**رئيس المؤتمر ..**

شكرا جزيلا لأخ الدكتور / عبد الستار ، والكلمة الآن للأخ نائب رئيس فريق العمال ، فليفضل مشكورا .

**السيد / محمد محمد الجدري ( نائب رئيس فريق العمال ) :**

شكرا أخى الرئيس ، ناقش الفريق تقرير لجنة تطبيق الاتفاقيات والتوصيات ولجنة العمال المنزليين مصبوطة مؤقتة رقم (9) ويتمنى الفريق على الدول الأعضاء العمل على إصدار تشريعات وطنية للتصديق على هذه الاتفاقيات ويوصي الفريق باعتماد التقرير المذكور ، وشكرا .

**رئيس المؤتمر ..**

شكرا جزيلا .. والآن بعد الاستماع إلى آراء الفرق الثلاثة وملحوظة فريق العمال الخاصة بذكرى النكبة يعتمد التقرير مع الأخذ بما ورد من ملاحظات .

والآن اسمحوا لي أن أدعوا الأخ رئيس لجنة "الحوار الاجتماعي من أجل تنمية مستدامة" لعرض تقرير اللجنة ، فليتفضل ..

## مناقشة تقرير لجنة الحوار الاجتماعي من أجل تنمية مستدامة

السيد / كاظم شمخى عامر ( رئيس لجنة الحوار الاجتماعي من أجل تنمية مستدامة ) :

بسم الله الرحمن الرحيم

أسعد الله صباحكم جميعا ..

أولا - استناداً إلى أحكام المادة السابعة عشرة من نظام العمل بمؤتمر العمل العربي ، شكل المؤتمر في دورته الثامنة والثلاثين ( القاهرة ، جمهورية مصر العربية ، 15 - 22 مايو / أيار 2011 ) لجنة فنية من بين أعضائه لدراسة البند التاسع من جدول أعماله وعنوانه "الحوار الاجتماعي من أجل تنمية مستدامة" .

ثانياً - عملاً بأحكام المادة (35) من نظام العمل بمؤتمر العمل العربي بشأن هيئة مكاتب اللجان، اختارت اللجنة في بداية أعمالها هيئة مكتبها على النحو التالي :

رئيساً	( حكومات / العراق )	1- السيد / كاظم شمخى عامر
نائباً للرئيس	( أصحاب أعمال / السعودية ) نائباً للرئيس	2- السيد / صالح الحميدان
نائباً للرئيس	(عمال / المغرب)	3- السيد / محمد سحيم
مقرراً	( حكومات / مصر )	4- السيدة / د . ناهد العشري

ثالثاً - قام بأعمال السكرتارية الفنية للجنة كل من :

- السيد / خليل أبو خرمة
- السيد / د . خالد ياسين
- السيد / بهلول أشتيفي
- السيد / أسامة عيسى
- السيدة / وفاء غنيم

**رابعاً - شارك في أعمال اللجنة (57) عضواً يمثلون الجهات التالية :**

- الحكومات (19) عضواً بينهم (12) عضواً أصيلاً و(7) مناوبين .
- أصحاب الأعمال (13) عضواً بينهم (7) أصحاب أعمال وأصيلين و(6) مناوبين .
- العمال (24) عضواً بينهم (18) عضواً أصيلاً و(6) مناوبين .
- إلى جانب مشاركة (1) مراقب .

**خامساً - عقدت اللجنة اجتماعين يومي 16 / 5 / 2011 و 17 / 5 / 2011 لمناقشة البند التاسع من جدول أعمال المؤتمر "الحوار الاجتماعي من أجل تنمية مستدامة".**

**سادساً - توجه اللجنة الشكر لمكتب العمل العربي على حسن إعداد وثيقة البند التاسع من جدول أعمال الدورة (38) لمؤتمر العمل العربي تحت عنوان "الحوار الاجتماعي من أجل تنمية مستدامة".**

**سابعاً - وفي ضوء المداخلات والمناقشات التي جرت من قبل أعضاء اللجنة تم التوصل لمجموعة من التوصيات على النحو التالي :**

**أولاً - دعوة الدول العربية إلى :**

(أ) توفير المناخ الملائم لقيام حوار اجتماعي فعال من خلال منظمات سليمة التمثيل ومستقلة لأصحاب الأعمال والعامل واحترام معايير العمل العربية والدولية وب خاصة ذات العلاقة بالحقوق والحرفيات النقابية وال الحوار الاجتماعي .

(ب) وضع إطار تشريعي ومؤسساتي ، لتدعم وتعزيز الحوار الاجتماعي مع توسيع صلاحياته و مجالاته حتى يتمكن الشركاء الاجتماعيون من إيجاد الحلول لقضايا العمل .

(ج) ترويج ونشر ثقافة الحوار عن طريق وسائل الإعلام وبالتعاون مع الهيئات والمؤسسات الوطنية لل التربية والتعليم والتدريب المهني والتكنولوجيا ومنظمات المجتمع المدني .

(د) التصديق على اتفاقيات العمل العربية والدولية ذات العلاقة للحوار الاجتماعي والحقوق والحرفيات النقابية والمفاوضة الجماعية .

**ثانياً - تكليف مكتب العمل العربي بـ :**

(أ) إنشاء شبكة عربية للخبراء والمتخصصين في مجالات :

- الحوار الاجتماعي .
- تشريعات العمل .
- الضمان الاجتماعي .
- التشغيل .

- الصحة والسلامة المهنية .

(ب) إعداد إعلان عربي للحوار الاجتماعي بالتشاور والتنسيق مع أطراف الإنتاج الثلاثة في الدول العربية وطرحه على مؤتمر العمل العربي المقبل لإقراره .

(ج) شمول الحوار الاجتماعي لقضايا العمل المختلفة وفي مقدمتها حق العمل والحماية الاجتماعية وشروط وظروف العمل وتحقيق التمكين السياسي والاقتصادي والاجتماعي للمرأة وتأكيد العمل اللائق الذي تحترم فيه حقوق الإنسان وكرامته .

ثامناً : الأمر معروض على المؤتمر العام المؤقر للتفضل بالنظر والموافقة على التقرير .

**رئيس المؤتمر ..**

شكراً للأخ رئيس لجنة الحوار الاجتماعي من أجل تنمية مستدامة ، والآن أترك التعليق للأخوة رؤساء الفرق الثلاثة ولنبدأ بفريق الحكومات الدكتور محمود ، رئيس فريق الحكومات ، فليتفضل .

**معالى الدكتور / محمود الكفاوين ( رئيس فريق الحكومات ) :**

نحن نشكر اللجنة على هذا التقرير ونؤيد ما جاء فيه ، ونوصي بالموافقة عليه ، وشكراً .

**رئيس المؤتمر :**

شكراً دكتور محمود ، والآن الكلمة للأخ الدكتور عبد الستار عشرة ، رئيس فريق أصحاب الأعمال ، فليتفضل .

**الدكتور / عبد الستار عشرة ( رئيس فريق أصحاب الأعمال ) :**

شكراً معالي الرئيس ، اطلع الفريق على تقرير الحوار الاجتماعي من أجل تنمية مستدامة مضبوطة مؤقتة رقم (8) ويوصي الفريق باعتماد هذا التقرير ، ونعتقد أن إثارة هذا الموضوع في هذا الوقت الذي تمر به مجتمعاتنا العربية مهمة ، فهو أحوج ما تكون إلى إدارة نوع من الحوار الاجتماعي من أجل التنمية المستدامة ونثمن التوصية التي تؤكد العمل على نشر ثقافة الحوار الاجتماعي في بلادنا .. شكرًا سيد رئيس .

**رئيس المؤتمر ..**

شكراً جزيلاً للأخ الدكتور / عبد الستار رئيس فريق أصحاب الأعمال ، والآن الكلمة لفريق العمال ، فليتفضل الأخ نائب الرئيس .

**السيد / محمد محمد الجدى ( نائب رئيس فريق العمال ) :**

شكراً سيد الرئيس ، ناقش الفريق تقرير لجنة الحوار الاجتماعي من أجل تنمية مستدامة مضبوطة مؤقتة رقم (8) ، ويوصي الفريق باعتماد التقرير ، وشكراً .

رئيس المؤتمر ..

شكرا جزيلا لأخ نائب رئيس فريق العمل وبهذا يعتمد التقرير في ضوء ما ورد من تعديل والآن أدعوا معالي الدكتور أحمد حسن البرعى رئيس فريق العمل الأورو-متوسطى وإن لم يكن موجود أدعوه الأخ ميمون بن طالب لعرض التقرير .

السيد / أحمد محمد لقمان ( سكرتير عام المؤتمر ) :

" تتويه ، فقط سقط اسم السيد / محمد سحيمد من المغرب كنائب لرئيس لجنة الحوار الاجتماعي من عمال المغرب .. فنحن نأسف لهذا أما الاسم فهو موجود بالمضبوطة ، وشكرا " .

## مناقشة تقرير اللجنة الوزارية الثلاثية بشأن التعاون الأورو-متوسطى حول التشغيل وقضايا العمل

السيد / ميمون بن طالب ( وزارة التشغيل والتكوين المهني بالمملكة المغربية ) :

بناء على قرار مجلس إدارة منظمة العمل العربية اجتماع رؤساء الوفود الحكومية لكل جمهورية مصر العربية والمملكة المغربية والجمهورية اللبنانية برئاسة معالي الدكتور / أحمد حسن البرعى وزير القوى العاملة والهجرة في حكومة جمهورية مصر العربية .

وبحث الاجتماع قضايا العمل والتشغيل في إطار الاتحاد من أجل المتوسط ونتائج مؤتمر وزراء العمل في البلدان المشاركة في الاتحاد من أجل المتوسط وبينها تسعة بلدان عربية . وفي إطار الاستعداد للمؤتمر الثالث لوزراء العمل الذي يقدر أن ينعقد عام 2012 فإن المجتمعين يوصون مؤتمر العمل العربي المنعقد في دورته الثامنة والثلاثين بقرار التالي :

1- المتابعة العربية النشطة لنتائج الأنشطة المشتركة بين البلدان العربية المشاركة في الاتحاد من أجل المتوسط في مجالات التشغيل وقضايا العمل الأخرى . وتکلیف مكتب العمل العربي بالتنسيق مع رئاسة المجموعة العربية المشاركة لإحاطة باقي البلدان العربية بنتائج تلك الأنشطة .

2- دعم مشاركة مكتب العمل العربي في الأنشطة المشتركة ودعوة المكتب للمزيد من جهود التنسيق بين البلدان العربية المعنية .

3- الترحيب بدعوة رئيس المجموعة العربية المشارك في مجموعة بلدان الاتحاد من أجل المتوسط معالي وزير القوى العاملة والهجرة في جمهورية مصر العربية وبالتنسيق مع معالي مدير عام منظمة العمل العربية لعقد اجتماع للمجموعة العربية في القاهرة وأخذ قرارات وتوجهات مؤتمر العمل العربي ذات العلاقة بعين الاعتبار .

4- دعوة أطراف الإنتاج في البلدان العربية المعنية لإدماج نتائج القمة العربية الاجتماعية والاقتصادية وقرارات مؤتمر العمل العربي والاستراتيجيات العربية المقررة في مجالات التشغيل وقضايا العمل الأخرى عند بحث هذه القضايا مع الجانب الأوروبي .

5- دعوة البلدان العربية المعنية بتشجيع الأنشطة الإقليمية التي تعطي أكبر عدد من البلدان العربية بجانب أوجه التعاون الثنائية .

6- دعوة البلدان العربية المعنية إلى :

(أ) إدماج مرامي العقد العربي للتشغيل ضمن البرامج المشتركة مع أوروبا لتوافق مع توجهات إعلان برشلونة الأوروبي حتى عام 2020 .

(ب) بحث فرص مساهمة التمويل الأوروبي في تنفيذ البرامج المقررة من القمة العربية حول التشغيل وتنمية المهارات والمنشآت الصغيرة والمتوسطة .

(ج) اشتراك المعهد العربي للصحة والسلامة المهنية التابع لمنظمة العمل العربية في مشروع المرصد الأوروبي المتوسطي للصحة والسلامة المهنية .

7- دعوة البلدان العربية المشاركة في الاتحاد من أجل المتوسط لطرح موضوع التعاون لتنمية وحماية الهجرة العربية لأوروبا وذلك في إطار المصالح العربية ونتائج القمة العربية الاقتصادية والاجتماعية في هذا الشأن . وتوسيع التنسيق في هذا الشأن ليشمل كل البلدان العربية وإدماج ذلك في سلة المصالح المشتركة الثنائية والجماعية .

رئيس المؤتمر ..

شكرا جزيلا للأخ ميمون بن طالب لعرضه تقرير اللجنة ، والآن نستمع إلى آراء الفرق الثلاثة ونبدأ برأى فريق الحكومات ، فليفضل الدكتور محمود بمداخلته .

معالى الدكتور / محمود الكفاوين ( رئيس فريق الحكومات ) :

شكرا جزيلا بعد الشكر للجنة ، ونوصي بالموافقة على ما جاء بالتقرير ، وشكرا .

رئيس المؤتمر :

شكرا جزيلا ، والكلمة الآن لفريق أصحاب الأعمال ، فليفضل الدكتور / رئيس الفريق .

الدكتور / عبد الستار عشرة ( رئيس فريق أصحاب الأعمال ) :

شكرا معالى الرئيس ، أخذ فريق أصحاب الأعمال العلم بتقرير اللجنة الوزارية الثلاثية بشأن التعاون الأوروبي المتوسطي حول التشغيل وقضايا العمل مضبوطة مؤقتة رقم (10) ، ويوصى الفريق باعتمادها ، وشكرا .

رئيس المؤتمر ..

شكرا جزيلا دكتور / عبد الستار ، والكلمة الآن لفريق العمل ، فليتقضي الأخ نائب رئيس الفريق .

السيد / محمد محمد الجدري ( نائب رئيس فريق العمال ) :

شكرا سيادة الرئيس ، ناقش الفريق تقرير اللجنة الوزارية الثلاثية بشأن التعاون الأوروبي المتوسط حول التشغيل وقضايا العمل مضبوطة مؤقتة رقم (10) ، ويوصي الفريق باعتماد التقرير ، وشكرا .

رئيس المؤتمر ..

شكرا جزيلا لفرق الثلاثة ، وبذلك يعتمد التقرير فى ضوء ما ورد ، والآن أدعو الأخ رئيس اللجنة المالية لعرض تقرير اللجنة ، فلتفضل مشكورا .

مناقشة تقرير اللجنة المالية

**السيد / يحيى بن ناصر البحري ( رئيس اللجنة المالية ) :**

**أولاً - تكوين اللحنة والسكن دائمة :**

تنص الفقرتان (1، 2) المادة (16) من نظام العمل بمؤتمر العمل العربي، على:

« يشكل المؤتمر لجنة مالية تتالف من مندوب حكومي من كل دولة عضو في المنظمة مشتركة في المؤتمر ، وменدوب واحد عن كل من فريقى أصحاب الأعمال والعمال ، وتنتخب اللجنة المالية رئيسا لها ونائبا للرئيس ومقررا . وللمدير العام أو من ينتدبه حق حضور اجتماعات اللجنة » .

ونصت الفقرة (3) من النظام نفسه على أن تكون قرارات اللجنة بأغلبية ثلثي أصوات أعضائها ، كما حددت الفقرة (4) المسائل التي تنظرها اللجنة .

وقد احتممت اللحنة المالية المشكّلة للدورة الثامنة والثلاثين للمؤتمر بحضور كل من :

أولاً - فرقة الحكماء

- |                      |   |    |
|----------------------|---|----|
| السيد/ مازن الكرايمه | المملكة الأردنية الهاشمية               | -1 |
| الأنسة/ أريج القرق   | دولة الإمارات العربية المتحدة           | -2 |
| السيد/ فاروق أمين    | مملكة البحرين                           | -3 |
| السيد/ رابح مقديش    | الجمهورية التونسية                      | -4 |
| السيد/ محمد قدوح     | الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية | -5 |

السيد/ يحيى بن ناصر اليحيى	المملكة العربية السعودية	-6
السيد/ محمد الحسن حامد	جمهورية السودان	-7
الدكتور / إحسان الرمان	الجمهورية العربية السورية	-8
السيد/ عبد الله آدم عبدى	جمهورية الصومال	-9
السيدة/ زاهدة أحمد شهواز	جمهورية العراق	-10
الدكتور / على بن حسن العبدوانى	سلطنة عمان	-11
السيد/ آصف سعيد	دولة فلسطين	-12
السيد/ محمد حسن العيبنى	دولة قطر	-13
السيد/ مبارك السميط	دولة الكويت	-14
السيد/ على فياض	الجمهورية اللبنانية	-15
السيد/ عبد الفتاح محمد	جمهورية مصر العربية	-16
الدكتور / حسن أفالسى	المملكة المغربية	-17
السيد/ أبو بكر محمد	الجمهورية اليمنية	-18

#### **ثانيا - ممثل فرية، أصحاب الأعمال :**

السيد/ منير البساط ( أصحاب أعمال / لبنان )

### **ثالثا - ممثل فرية، العمال :**

السيد/ محمد الحربي

\*\* جامعة الدول العربية :

السيد/ محمد خير عبد القادر -

السيدة/ علا البدرى -

هيئة رئاسة اللجنة:

انتخبت اللجنة في بداية أعمالها - وفقا لنظام عملها - هيئة مكتبها على النحو التالي :

- 1- السيد/ يحيى بن ناصر اليحيى  
2- الانسة / أريج القرق

- رئيسا  
- نائبا للرئيس و مقررا

---

### **سكرتارية اللجنة :**

- السيد الدكتور / حسين محمد عثمان ممثل السكرتير العام
  - السيد / إيهاب محمود توفيق مكتب العمل العربي
  - السيدة / وفاء غنيم مكتب العمل العربي
  - السيد / عبد القادر طبطاب مدير المعهد العربي للثقافة العماليّة وبحوث العمل / الجزائر
  - السيد الدكتور / محمود إبراهيم مدير المعهد العربي للصحة والسلامة المهنية / دمشق
  - السيد الدكتور / خالد محمد ياسين مدير المركز العربي للتأمينات الاجتماعية / الخرطوم
- ثانيا - جدول أعمال اللجنة :**

نظرت اللجنة في بنود جدول أعمالها على النحو التالي :

- (1) الموقف المالي لمنظمة العمل العربية من حيث المساهمات والمتاخرات على الدول الأعضاء كما في 1 / 5 / 2011 والملحق .
- (2) تقرير ووصيات الاجتماع (19) للجنة المنظمات للتسيق والمتابعة المتبعة عن المجلس الاقتصادي والاجتماعي (تونس ، يوليوليو / تموز 2010) وردود وإيضاحات المنظمة بشأنها .
- (3) تقارير هيئة الرقابة المالية وتقارير مراقبى الحسابات عن الحسابات الختامية للسنة المالية المنتهية فى 2009/12/31 لكل من :
  - (أ) مكتب العمل العربي / القاهرة .
  - (ب) المعهد العربي للثقافة العماليّة وبحوث العمل / الجزائر .
  - (ج) المركز العربي لتنمية الموارد البشرية / طرابلس .
  - (د) المركز العربي للتأمينات الاجتماعية / الخرطوم .
  - (هـ) المعهد العربي للصحة والسلامة المهنية / دمشق .
- (4) أية مسائل محللة من قبل المؤتمر العام .

\* \* \*

## \*\* توصيات اللجنة :

قامت اللجنة المالية بدراسة ومناقشة البنود الواردة في جدول أعمالها ، وفي ضوء الوثائق المقدمة من قبل مكتب العمل العربي ، وكذلك الإيضاحات المقدمة من سكرتارية اللجنة ؛ توصلت اللجنة إلى التوصيات التالية:

**أولاً - الموقف المالي لمنظمة العمل العربية من حيث المساهمات والمتاخرات على الدول الأعضاء كما في 1 / 5 / 2011 والملحق :**

\* التوصية لدى المؤتمر العام بالتالي :

- تقديم الشكر والتقدير للدول التي سددت مساهماتها في موازنة المنظمة لعام 2011 .
- مناشدة الدول الأعضاء التي عليها متاخرات لما بعد عام 1990 تسديدها حتى تتمكن المنظمة من الوفاء بالتزاماتها .
- دعوة الدول المتحفظة على نسب مساهماتها ، والتي لم تسدّد بعد ، إلى تسديد هذه المساهمات وفق النسب غير المعترض عليها ، إلى حين البت في هذا الموضوع من قبل مجلس جامعة الدول العربية .
- تأكيد اعتبار قيمة المتاخرات المترتبة على الدول الأعضاء عن السنوات ما بعد عام 1990 ديناً واجبة السداد.
- تكليف المدير العام لمكتب العمل العربي بتكثيف اتصالاته مع الدول الأعضاء وزيارة بعض الدول التي عليها متاخرات لإنتهاء موضوع المتاخرات لما بعد عام 1990 قبل نهاية عام 2011 على أن يبرم اتفاق بين المنظمة والدول المعنية على جدولة زمنية مناسبة لتسوية تلك الديون وبما لا يخرج عن إحدى الآليتين التاليتين :
  - (أ) جدولة زمنية لا تتجاوز مدتها (3) سنوات لسداد كل الديون (وفقاً لقرار مجلس الإدارة في دورته (74) عام 2010).
  - (ب) سداد ما نسبته 10% سنوياً من قيمة المتاخرات وذلك بشرط أن تدفع مع مساهمة الدولة السنوية في موازنة المنظمة (وفقاً لقرار مجلس الجامعة رقم (6346) في دورته العادية (135) مارس / آذار 2011).

**ثانياً - تقرير وتوصيات الاجتماع (19) للجنة المنظمات للتنسيق والمتابعة المنبثقة عن المجلس الاقتصادي والاجتماعي (تونس ، يوليوز / تموز 2010) :**

- 1- أخذ العلم بتقرير وتوصيات الاجتماع التاسع عشر للجنة المنظمات للتنسيق والمتابعة المنبثقة عن المجلس الاقتصادي والاجتماعي (تونس ، يوليوز / تموز 2010).
- 2- تكليف المدير العام لمكتب العمل العربي باتخاذ كل الإجراءات اللازمة بشأن تنفيذ التوصيات المتعلقة بالمنظمة والتي وردت في التقرير .

ثالثا - تقارير هيئة الرقابة المالية لمنظمة العمل العربية ورد مكتب العمل العربي على ملاحظات هيئة الرقابة المالية وإجراءات المنظمة بشأن تقرير هيئة الرقابة المالية وتقارير مراقبى الحسابات عن الحسابات الختامية لمكتب العمل العربي والمعاهد والمراكز التابعة لمنظمة السنة المالية المنتهية في 31/12/2009:

بعد الاطلاع على قرارات مجلس إدارة منظمة العمل العربية في دورتيه الثالثة والسبعين والرابعة والسبعين، وبعد الاستماع إلى الإيضاحات المقدمة من قبل السكرتارية الفنية :

\* التوصية لدى المؤتمر العام بما يلى :

(أ) بشأن تقرير هيئة الرقابة المالية لمنظمة العمل العربية ورد مكتب العمل العربي على ملاحظات هيئة الرقابة المالية وتقرير مراقب الحسابات عن الحساب الختامي لمكتب العمل العربي لسنة المالية المنتهية في 31 / 12 / 2009 :

\* المصادقة على تقرير هيئة الرقابة المالية وتقرير مراقب الحسابات عن الحساب الختامي لمكتب العمل العربي / القاهرة لسنة المالية المنتهية في 31 / 12 / 2009 .

(ب) بشأن تقرير هيئة الرقابة المالية وتقرير مراقب الحسابات عن الحساب الختامي للمعهد العربي للثقافة العمالية وبحوث العمل / الجزائر لسنة المالية المنتهية في 31/12/2009 :

\* المصادقة على تقرير هيئة الرقابة المالية وتقرير مراقب الحسابات عن الحساب الختامي للمعهد العربي للثقافة العمالية وبحوث العمل/ الجزائر لسنة المالية المنتهية في 31 / 12 / 2009 .

(ج) بشأن تقرير هيئة الرقابة المالية وتقرير مراقب الحسابات عن الحساب الختامي لمركز العربي لتنمية الموارد البشرية / طرابلس لسنة المالية المنتهية في 31 / 12 / 2009 :

\* المصادقة على تقرير هيئة الرقابة المالية وتقرير مراقب الحسابات عن الحساب الختامي لمركز العربي لتنمية الموارد البشرية / طرابلس لسنة المالية المنتهية في 31 / 12 / 2009 .

(د) بشأن تقرير هيئة الرقابة المالية وتقرير مراقب الحسابات عن الحساب الختامي لمركز العربي للتأمينات الاجتماعية/ الخرطوم لسنة المالية المنتهية في 31/12/2009:

\* المصادقة على تقرير هيئة الرقابة المالية وتقرير مراقب الحسابات عن الحساب الختامي لمركز العربي للتأمينات الاجتماعية / الخرطوم لسنة المالية المنتهية في 31 / 12 / 2009 .

(ه) بشأن تقرير هيئة الرقابة المالية وتقرير مراقب الحسابات عن الحساب الختامي للمعهد العربي للصحة والسلامة المهنية / دمشق لسنة المالية المنتهية في 31 / 12 / 2009 :

\* المصادقة على تقرير هيئة الرقابة المالية وتقرير مراقب الحسابات عن الحساب الختامي للمعهد العربي للصحة والسلامة المهنية / دمشق لسنة المالية المنتهية في 31 / 12 / 2009 .

رابعا - الآلية المقترحة لتمويل البرنامج المتكامل لدعم التشغيل والحد من البطالة في الدول العربية:

(1) أخذ العلم بقرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي في دورته العادية (87) القاهرة ، مايو / آيار . 2011

(2) تكليف المدير العام لمكتب العمل العربي بمتابعة تنفيذ القرارات الصادرة عن الدورة المذكورة قدر تعلق الأمر بمنظمة العمل العربية ، والاتصال بالدول الأعضاء وصناديق ومؤسسات التمويل من أجل توفير التمويل اللازم لتنفيذ مشاريع البرنامج المتكامل لدعم التشغيل وفقاً لآلية التمويل المقترحة في الجدول أدناه ، وعرضها على المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي في دورته القادمة لتيسير تنفيذ قرار القمة العربية الاقتصادية والتنمية والاجتماعية (الكويت ، يناير / كانون الثاني 2009) .

المبلغ بالدولار الأمريكي	نسبة المساهمة	الأطراف المساهمة في المشروع	م
4.974.800	%40	الدول الأعضاء	
2.487.400	%20	منظمة العمل العربية	
4.974.800	%40	المنظمات الدولية والإقليمية ومؤسسات التمويل العربية والدولية والقطاع الخاص	
<b>12.437.000</b>		<b>المجموع</b>	

\* \* \*

خامسا - قرار بشأن التوصيات العامة للجنة المالية :

(1) تأكيد ضرورة سداد المستحقات المتراكمة لمصلحة صندوق التشغيل الفلسطيني.

(2) توجيه الشكر والتقدير إلى :

- الدول العربية التي تستضيف مقار المراكز والمعاهد التابعة للمنظمة التي سددت مساهماتها في موازنة تلك المعاهد والمراكز وتقديم مختلف التسهيلات لها لتنفيذ برامجها وخططها المقررة .

- سعادة الدكتور / جاسم المناعي - المدير العام رئيس مجلس إدارة صندوق النقد العربي وجميع العاملين في إدارة الحساب الموحد في الصندوق لتجاوبيهم مع منظمة العمل العربية في تحويل المساهمات في مواعيدها المحددة .

- الإدارة العامة للشئون الاقتصادية في جامعة الدول العربية لدعمها المتواصل لمنظمة العمل العربية، وتقديرها لخصوصية تكوينها الثلاثي الذي يضم أصحاب الأعمال والعمال إلى جانب الحكومات في كل هيئاتها الدستورية ونشاطاتها .

الإدارة العامة للشئون الاجتماعية في جامعة الدول العربية لدعمها المتواصل لمنظمة العمل العربية، وقديرها لخصوصية تكوينها الثلاثي الذي يضم أصحاب الأعمال والعمال إلى جانب الحكومات في كل هيئاتها الدستورية ونشاطاتها .

- السادة رئيس وأعضاء هيئة الرقابة المالية لمنظمة العمل العربية.
- المدير العام لمكتب العمل العربي ومساعديه .
- السادة أعضاء السكرتارية الفنية والعاملين في مكتب العمل العربي والمعاهد والمراكز التابعة له على حسن الإعداد والتنظيم .

**رئيس المؤتمر ..**

شكرا جزيلا للأخ يحيى اليحيى على تقرير اللجنة ، والآن أطرح الموضوع لفرق الثلاثة للتعليق ولنبدأ بفريق الحكومات ، فليفضل .

**معالى الدكتور / محمود الكفاوين ( رئيس فريق الحكومات ) :**

شكرا سيدى الرئيس ، نشكر اللجنة على ما قامت به ، ونوصى باعتماد التقرير .

**رئيس المؤتمر :**

شكرا دكتور ، والآن ننتقل إلى فريق أصحاب الأعمال ، فليفضل بمداخلته .

**الدكتور / عبد الستار عشرة ( رئيس فريق أصحاب الأعمال ) :**

شكرا معالى الرئيس ، يوصى الفريق باعتماد تقرير اللجنة المالية حسب ما ورد في مصبطه مؤقتة رقم (11) .

**رئيس المؤتمر ..**

شكرا جزيلا دكتور/ عبد الستار ، والآن ننتقل إلى فريق العمال ، فليقدم نائب الرئيس بمدخلته .

**السيد / محمد محمد الجدري ( نائب رئيس فريق العمال ) :**

شكرا سيادة الرئيس ، ناقش الفريق تقرير اللجنة المالية مصبطه مؤقتة رقم (11) ، ويوصى الفريق باعتماد التقرير المذكور ، وشكرا .

**رئيس المؤتمر ..**

شكرا جزيلا أخي العزيز ، والآن هنا مداخلة من معالى الأخ / المدير العام ، فليفضل .

**السيد / أحمد محمد لقمان ( سكرتير عام المؤتمر ) :**

شكرا .. وأنا أضم صوتي لشكر الأخوة رئيس وأعضاء اللجنة المالية ، وأقترح إضافة نقطة فى آخر فقرة وهى الشكر للمجلس الاقتصادي والاجتماعي لأنه حقيقة هو الذى دعم موضوع الثلاثية وتقيمها وبالتالي عدل الفقرة من الفقرات لتنتمى ، أرجو إضافة الشكر والتقدير للمجلس الاقتصادي والاجتماعي .. وشكرا جزيلا .

**رئيس المؤتمر ..**

شكرا جزيلا للأخ / أحمد محمد لقمان على ملاحظته والشكر موصول لرئيس اللجنة وأعضائها .. شكرًا جزيلا ، والآن اسمحوا لي أن ننتقل إلى آخر تقارير اللجان وهو تقرير لجنة الصياغة ، وأدعوا الأخ رئيس اللجنة ليتفضل بتقديم التقرير مع مناشدته الاختصار إن أمكن .

### **مناقشة تقرير لجنة الصياغة**

**الدكتور / صلاح الزرو ( رئيس لجنة الصياغة ) :**

**تقديم :**

أولا - عقدت لجنة الصياغة المنبثقة عن الدورة الثامنة والثلاثين لمؤتمر العمل العربى (القاهرة / جمهورية مصر العربية ، 15 - 22 / 5 / 2011) . اجتماعها يوم الثلاثاء الموافق 17 / 5 / 2011 بحضور كل من :

1- الدكتور/ صلاح الزرو ( حكومات / فلسطين )

2- الدكتور/ منذر الخور ( أصحاب أعمال / البحرين )

3- السيد/ فايز البرشة ( عمال / سوريا )

ثانياً - انتخبت اللجنة في بداية أعمالها الدكتور/ صلاح الزرو رئيساً ومقرراً لها .

ثالثاً - تولى أعمال السكرتارية الفنية للجنة كل من :

- السيد / خليل أبو خرمة ممثل السكرتير العام .

- السيد / حمدى أحمد

- السيد / إسلام سناء

رابعاً : استناداً إلى الصالحيات المخولة للجنة الصياغة بموجب الفقرة الثانية من المادة الرابعة عشرة من نظام العمل بمؤتمر العمل العربى ، وفي ضوء المناقشات التى دارت في المؤتمر بشأن الموضوعات

المدرجة على جدول الأعمال ؛ توصلت اللجنة إلى صياغة القرارات والتوصيات التي أقرها المؤتمر في جلساته العامة بالصيغة المرفقة والمبينة في المضبوطة المؤقتة رقم ( 12 ) .

خامسا - الأمر معروض على المؤتمر المؤقت للتفضل بالموافقة على تقرير لجنة الصياغة بصيغته المرفقة .

رئيس المؤتمر ..

شكرا جزيلا للأخ الدكتور / صلاح الزرو رئيس لجنة الصياغة على الجهد الذي بذله في قراءة وتلخيص هذا التقرير ، والآن نبدأ مع ملاحظات الفرق الثلاثة فليفضل رئيس فريق الحكومات .

معالى الدكتور / محمود الكفاوين ( رئيس فريق الحكومات ) :

شكرا جزيلا .. الحقيقة نشكر اللجنة على هذا التقرير الوافى والشافى وهو تقرير أخذ جهدا لذلك يستحقون كل الشكر ، هناك فقط ملاحظة صغيرة : اتفقنا فيما يتعلق بمنظمة العمل الدولية أن تضاف مصر كممثل أصيل لشمال إفريقيا وأن تضاف جمهورية الجزائر كمناوب ، هذه نقطة أولى ، والنقطة الثانية يبدو أن هناك ملاحظة على صفحة ( 17 ) ، أنا أفضل أن يبديها الدكتور / نصار وزير العمل العراقي .. إذا سمحتم معالى الرئيس ، وشكرا .

رئيس المؤتمر :

شكرا جزيلا دكتور محمود .. هل يبدي الآن دكتور نصار أم تحب نؤجلها للآخر .

الدكتور / نصار الربيعي ( وزير الشئون الاجتماعية والعمل بجمهورية العراق ) :

الآن معالى الرئيس إذا أمكن .

رئيس المؤتمر :

فضل دكتور نصار .

الدكتور / نصار الربيعي ( وزير الشئون الاجتماعية والعمل بجمهورية العراق ) :

بسم الله الرحمن الرحيم

فيما يتعلق بصفحة ( 17 ) الفقرة الثانية فقط عندي ملاحظة .. انتخابات العمال جرت وفق القانون 52 لعام 1987 ، ويعتبر قانوننا نافذا ، وهو قانون صادر عن النظام السابق ، كذلك يوجد قرار بقوة القانون باعتبار قرار مجلس قيادة الثورة المنحل له سلطة تشريعية وتنفيذية .. قرار 150 لسنة 1987 بتحويل العمال إلى موظفين ، وبالتالي القطاع العام العراقي لا يوجد به عمال قانونيا وتشريعيا ، وبالتالي لا يوجد حد من الحريات ضد العمل النقابي وإنما مثلكما أعطيت الشرعية لانتخابات العمال وفق القانون 52 ، كذلك القوانين العراقية تعمل وفق القانون 150 لسنة 1987 وتم إلغاؤه بالقانون الجديد ، وعندما يتم التصويت عليه من قبل مجلس النواب سُيلغى ، وسيمارس العمال عملهم في الوضع العراقي الجديد وليس بجرة قلم

الحاكم وإنما مؤسسات دستورية يجب أن تشرع من قبل مجلس النواب ، والعمل بموجبه . العراق خاض ثلاثة عمليات انتخابية لاختيار مجلس النواب .. ثلاثة رؤساء .. ثلاث حكومات ، ليس من المعقول أن تبقى عملية إجراء انتخابات نقابية للعمال عصية ، إما أن نسجل تحفظنا على الفقرة (ج) أو أن تستبدل بالنص التالي :

الطلب من المدير العام لمكتب العمل العربي مواصلة مساعيه الحميدة مع حكومة جمهورية العراق للتعجيل بالانتخابات النقابية ، وإعلان نتائجها بأسرع وقت وفق التشريعات الوطنية والمعايير العربية والدولية ، شكراً جزيلاً سيادة الرئيس .

رئيس المؤتمر ..

شكراً دكتور / نصار على هذه المداخلة ، والكلمة الآن للأخ المدير العام ، فليتفضل مشكوراً .

السيد / أحمد محمد لقمان ( سكرتير عام المؤتمر ) :

شكراً ، أولاً هذا النص ورد من لجنة الحريات النقابية وهو مقترن من لجنة الحريات .. معالي الوزير يتفضل أن يورد إلينا الوثائق والمستندات حتى يمكن أن نجمع لجنة الحريات النقابية وتبت في الموضوع الذي تفضل به .. بالإمكان تعديل الفقرة بما يتناسب مع بذل مساع لبحث الإجراءات المتعلقة بالحرفيات النقابية في العراق ، وبالتالي تسير في هذا الاتجاه .. يعني بإمكان النص الطلب من المدير العام لمكتب العمل العربي مواصلة مساعيه الحميدة مع حكومة العراق لبحث الإجراءات ذات العلاقة بالحرفيات النقابية .. عندها حضرتك توفر لنا المعلومات والمستندات وسوف ندعو لجنة الحريات للتعامل وفق التشريعات القانونية التي تفضلت بها ، وشكراً سيدى الرئيس .

رئيس المؤتمر ..

شكراً معالي الأخ المدير العام ، وأعتقد يوجد تواصل .. نستمع قبل إبداء الملاحظات إلى آراء رؤساء الفرق .. نستمع لفريق أصحاب الأعمال الدكتور / عبد الستار .

الدكتور / عبد الستار عشرة ( رئيس فريق أصحاب الأعمال ) :

شكراً معالي الرئيس ، اطلع الفريق على تقرير لجنة الصياغة ، ويشكر الفريق بداية أعضاء هذه اللجنة على المجهود الجبار الذي بذلوه لوضع هذه القرارات في الوقت المناسب ، هناك تعليق .. أنا أؤيد ما ذكره رئيس فريق الحكومات بالنسبة للبند السادس .. بالنسبة لإضافة مصر والجزائر لدعمهما في الترشيحات الإفريقية .. أنا كنت حاضراً في يلوندي وكانت حاضراً اجتماعاً مع مجموعة شمال إفريقيا ، وانتهينا فيه إلى أن تكون مصر عضواً أصيلاً والجمهورية الجزائرية مناوباً ، وأيضاً تم الاتفاق على برنامج الترشيحات لمدة ست سنوات مقبلة أو عشر سنوات مقبلة .. يعني أكثر من خمس دورات بحيث المنائب الذي يصعد يكون أصيلاً ويرشح مناوياً وهكذا حتى تكون هناك دورية بالنسبة لشمال إفريقيا ، أما الجزء الثاني في صفحة (37) فهو البند السابع السطر الأخير من القرار وهو تعيين المدير العام ، تعيين السيد / أحمد محمد لقمان مديراً عاماً للمنظمة لفترة ولاية ثانية اعتباراً من 16/5/2011 إلى 15/5/2015 ، ونحن نعرف أن

المؤتمر يعقد فى مارس كالمعتاد فإذا نذكر فى مارس 2015 أو نقول لحين انعقاد الدورة (41) لمؤتمر العمل العربى ، أيهما أنساب كما ترون حضراتكم، شكرًا سيادة الرئيس .

رئيس المؤتمر ..

شكراً دكتور / عبد الستار ، بإمكانك أن تزود لجنة السكرتارية بهذه الملاحظات وقبل أن نعطي الكلمة أستاذكم فقط قبل أن أعطى الكلمة للأخوان أعطيها لفريق العمل ثم أرجع لكم .. الأخ نائب رئيس فريق العمل يتفضل .

السيد / محمد محمد الجدري ( نائب رئيس فريق العمل ) :

شكراً أخي الرئيس ، ناقش الفريق تقرير لجنة الصياغة مضبوطة مؤقتة رقم (12) ، ويوصى الفريق باعتماد التقرير المذكور ، إلا أنه هناك ملاحظات سوف يعرضها ممثل عمال المغرب ، وشكراً .

رئيس المؤتمر ..

شكراً جزيلاً الأخ العزيز ، والآن إذا كانت هناك ملاحظات إضافية فليتفضل الأخوان هنا .. هل من إضافة؟! ، إذن على بركة الله يعتمد التقرير .. عفواً هناك تعليق من المدير العام .

السيد / أحمد محمد لقمان ( سكرتير عام المؤتمر ) :

فى صفحة (30) حول اللجنة المالية يوجد تعديل فى الصياغة الموجودة فى المشروع أمامكم ، وبالتالي سنعدل وفق الصياغة التى اعتمدت من قبل اللجنة المالية ، وشكراً .

رئيس المؤتمر ..

شكراً جزيلاً للأخ المدير العام ، نعم تفضل إذا كانت هناك مداخلة .

من عمال المغرب :

شكراً سيدى الرئيس .. لى ثلات ملاحظات فى الصفحة (12) القرار رقم (2) تكليف المدير العام لمنظمة العمل العربية بشأن إعداد مشروع عربى حول الحوار الاجتماعى ، وعرضه على الدورة المقبلة مع إدماج هذه النقطة فى جدول أعمال الدورة المقبلة .

الشىء نفسه بالنسبة للصفحة (24) فيما يخص متابعة تنفيذ قرارات مؤتمر العمل العربى السابق .. القرار رقم (3) .. الشىء نفسه بالنسبة للإدارة فى عمل هذه اللجنة .. مجلس الإدارة .. فى الدورة القادمة .. مع إضافة هذه الملاحظة فى جدول الأعمال البند الخامس صفحة (32) .. لما اطلعت على قرارات لجنة تطبيق الاتفاقيات وتوصيات العمل العربى أثارت انتباھي القرارات التى اتخذتها اللجنة ، حيث جاء فى مجمل قراراتها التالى : التمنى على الدول التى لم تصدق على الاتفاقيات اتخاذ الإجراءات المناسبة لتسهيل التصديق على الاتفاقيات ، أتمنى سيادة الرئيس المحترم فى المستقبل من اللجنة أن تصدر قراراتها أكثر صرامة تجاه هذه الدول بقصد الإسراع فى المصادقة على الاتفاقيات والعمل على دمجها فى تشريعاتها .. هذه الإجراءات

السيد الرئيس المحترم دفعتنا نحن مجموعة من الاتحادات إلى طلب وضع خطة عمل للإصلاح وتطوير آلية منظمة العمل العربية ، وشكرا .

**رئيس المؤتمر :**

شكرا جزيلا ، والآن الكلمة للأخوة في لبنان ، تفضلوا .

**السيد / عبد الله رزوق ( رئيس الوفد اللبناني ) :**

شكر سيادة الرئيس .. في الصفحة (35) ترشيح لبنان لعضوية مجلس إدارة منظمة العمل الدولية بديل والصحيح هو مناوب وليس بديلا لأنه يوجد عضو أصيل وعضو مناوبان ، لذلك نرجو التصحيح وشكرا .

**رئيس المؤتمر :**

سوف يتمأخذ الملاحظات بعين الاعتبار .. هل هناك إضافات ؟! ، الأخ المدير العام ، تفضل .

**السيد / أحمد محمد لقمان ( سكرتير عام المؤتمر ) :**

فقط بالنسبة للأخ من المغرب .. المتبقى من السنة تسعه أشهر .. يعني الآن نحن في شهر (5) وسنبدأ ندخل في شهر (6) .. كلمة دورة قادمة وضعنها قصدا خشية ألا نتمكن من الإعداد الكامل للإعلان .. نحن غير مستعدين لأن نسلق ومن السهل جدا أن نكلف أحد الخبراء بإعداد الإعلان في شهر .. شهرين ، كلمة دورة قادمة .. نستطيع الدورة القادمة ونستطيع الدورة التي بعدها .. لكن في الدورة القادمة تصبح المنظمة مخلة بالالتزام عندما لا نستطيع أن نتفى .. فأرجو ألا يتم الضغط في الاتجاه الذي قد لا نتمكن .. وضع "قد" بين قوسين ، من حيث الترتيبات .. عندك الآن شهر (6) قادم وعند شهر 7 و 8 .. أغلبها إجازات و8 شهر رمضان . فأنا أخشى فقط ألا نستطيع أن نفى .. فكلمة دورة قادمة أنساب لأنها تتيح المجال ، إذا تمكننا فهذا أفضل ، وإن لم نتمكن تكون لم نخل بما ذهبتكم إليه ، وأرجو الموافقة . وشكرا .

**رئيس المؤتمر ..**

شكرا جزيلا للمدير العام ، تفضل أخي هناك من سوريا .

**السيد / فايز البرšeة ( عضو الوفد السوري ) :**

أريد فقط أن أوضح نقطة واحدة .. نحن صباحا وأنا عضو في لجنة الصياغة ممثلا عن العمال في اجتماع الفريق العمالي ، أوصينا بقبول تقرير لجنة الصياغة كما ورد ، ولم نفوض أحدا بأن يدل على بمخالفة باسم الفريق العمالي ، وشكرا لكم .

**( تصفيق )**

**رئيس المؤتمر :**

شكرا جزيلا أخي العزيز ، هناك مداخلة من المدير العام .

---

**السيد / أحمد محمد لقمان ( سكرتير عام المؤتمر ) :**

إذا سمحتم .. توجد تقاليد طبعاً معروفة .. نستطيع في هذه القاعة أن ندلّى بدلونا الدلو الذي يجعل الشخص يعبر عن نفسه في هذه القاعة .. كل طرف يعبر عن نفسه ولا يعبر عن الطرف الآخر .. التعبير عن الفريق هو الذي أطلقه الفريق سواء كان حكومات أو أصحاب أعمال أو عمالة ، وبالتالي لا أظن أن هناك ضيراً في التحدث في هذه القاعة للتعبير عن رأي .. رأى الفرد سواء كان حكومة أو أصحاب أعمال أو عمالة ، وشكراً سيدي .. شاكرا لكم .

**( تصفيق )**

**رئيس المؤتمر :**

شكراً جزيلاً للمدير العام ، والآن أعتقد وبعد ما ورد من ملاحظات ، اعتماد التقرير في ضوء ملاحظات الفرق الثلاثة والملاحظات التي وردت على أن تسلم للسكرتارية .

والآن ننتقل إلى البيان الذي قدمه فريق العمل حول الذكرى الثالثة والستين لنكبة فلسطين ، ونستمع الآن إلى آراء الفرق الثلاثة بشأنه ، وإذا كان بالإمكان نبدأ بفريق الحكومات ، فليفضل .

**معالى الدكتور / محمود الكفاوين ( رئيس فريق الحكومات ) :**

شكراً ، نعم نحن مع هذا البيان ونتمنى أن يكون له صدى إيجابي ، وشكراً .

**رئيس المؤتمر :**

شكراً للدكتور محمود ، والآن نأخذ رأي فريق أصحاب الأعمال ، فليفضل .

**الدكتور / عبد الستار عشرة ( رئيس فريق أصحاب الأعمال ) :**

شكراً سيادة الرئيس ، نحن نؤكد ضرورة صدور هذا البيان ، وقد سلمنا أيضاً مندوب أصحاب الأعمال في دولة فلسطين بياناً تم توزيعه بالأمس ، وشكراً .

**رئيس المؤتمر ..**

شكراً دكتور عبد الستار ، والآن نأخذ رأي فريق العمل إذا كان عندهم من إضافة .

**السيد / محمد محمد الجدرى ( نائب رئيس فريق العمل ) :**

شكراً سيدي الرئيس ، يتمنى الفريق استمرار التواصل ووحدة الموقف العربي للقضية الفلسطينية مقدراً لفريق الحكومات وأصحاب الأعمال استجابتهما لطلب فريق العمل بهذا الشأن لمزيد من التكافف ولتقديم كل ما من شأنه خدمة القضية الفلسطينية .

ولما كان هذا آخر تقرير ، فإن الفريق يسجل شكره وتقديره لمعالى السيد / أحمد محمد لقمان المدير العام لمنظمة العمل العربية ومن خلاله لجميع العاملين بمنظمة العمل العربية لإعداد الجيد للوثائق والتقارير التي ناقشها المؤتمر ولمتابعة وسهرهم على توفير أفضل الظروف لأعمال هذا المؤتمر ، ويتمشى الفريق

على السادة مثلى أطراف الإنتاج الثلاثة فى الوطن العربى بذل جهودهم لمتابعة تنفيذ القرارات والتوصيات  
التي ستصدر عن المؤتمر .. والله الموفق .. شكرًا أخي الرئيس .

رئيس المؤتمر ..

شكرا جزيلاً أخي ، والآن هناك مداخلة من الأخ المدير العام ، فليتفضل .

السيد / أحمد محمد لقمان ( سكرتير عام المؤتمر ) :

شكرا .. طبعا موضوع فلسطين موضوعنا جميعا .. موضوع أطراف الإنتاج بشكل كامل .. وطالما أن  
هناك موافقة واتجاهها من قبل فريق الحكومات وأصحاب الأعمال والعمال .. فلم لا يصدر هذا البيان باسم  
المؤتمر كاملا ؟ .. سيكون أقوى وفيه تعبير ، فإذارأيتم ذلك فسيكون أنساب ، وبالتالي يكون الشكر لفريق  
العمال صاحب المبادرة ، لكن المبادرة تكون من الجميع .

( تصفيق )

إذن سيصدر البيان باسم مؤتمر العمل العربى بأطراف الإنتاج الثلاثة ، وشكرا .

وهذا نص البيان :

بيان صادر عن مؤتمر العمل العربى ( الدورة 38 )

بمناسبة مرور الذكرى الثالثة والستين لنكبة فلسطين

" إن فريق العمال العرب المشارك فى مؤتمر العمل العربى المنعقد فى القاهرة خلال الفترة من 15 – 2011/5/22 ليعرب عن تقديره واعتزازه بصمود عمال وشعب فلسطين ونضالهم ضد العدو الصهيونى  
الذى يمارس الإرهاب والعنصرية ضد الشعب العربى الفلسطينى ، وما زال هذا الاحتلال البغيض مستمراً  
بعدوانه الهمجى يوميا ، حيث يهدم البيوت ويصادر الأراضى ، ويقيم المستوطنات ، وجدار الفصل  
العنصرى ويطارد العمال ويعتقلهم ويقتلهم بدم بارد ؛ مستمراً فى سياساته الهدافـة إلى تهويد القدس ،  
 واستمرار اعتقال أكثر من عشرة آلاف فلسطيني ثلثـهم من العمال، والزج بهم فى غياهـب سجونه القمعية .

لكل هذا وغيره يطالب فريق العمال زعماء وقادـة الوطن العربى وكل قادة العالم وشرفـاته بأن يقفوا بكل  
قوة وحزم ضد هذه السياسات ، وردع العدون الصهيونى ، وإنهـاء الاحتلال من خلال دعمـهم وتضامـنـهم  
مع نـضـال وـكفـاح الشـعـبـ الـفـلـسـطـينـىـ بـكـلـ الإـمـكـانـيـاتـ وـفـىـ كـلـ السـاحـاتـ الـعـرـبـيـةـ وـالـدـوـلـيـةـ ،ـ وـمـطـالـبـ كـلـ  
الـأـصـدـقـاءـ فـيـ الـعـالـمـ بـالـاعـتـرـافـ بـحـقـوقـ الشـعـبـ الـفـلـسـطـينـىـ التـارـيـخـيـةـ وـالـثـابـتـةـ وـغـيـرـ الـقـابلـةـ لـالـتـصـرـفـ وـتـقـرـيرـ  
الـمـصـيـرـ ،ـ وـتـأـكـيدـ حـقـ الـعـودـةـ وـإـقـامـةـ الـدـوـلـةـ الـفـلـسـطـينـيـةـ الـمـسـتـقـلـةـ وـعـاصـمـتهاـ الـقـدـسـ الشـرـيفـ .

كما يحيـىـ فـرـيقـ العـالـمـ هـيـةـ الشـعـبـ الـفـلـسـطـينـىـ العـربـىـ فـىـ ذـكـرىـ يـوـمـ النـكـبةـ لـتـأـكـيدـ أـنـهـ لـنـ يـضـعـ حـقـ  
وراءـهـ مـطـالـبـ ..ـ وـيـحـيـىـ جـمـاهـيرـ شـعـبـاـ الـفـلـسـطـينـىـ وـالـعـربـىـ الـذـينـ حـطـمـواـ الـحـواـجـزـ الـعـسـكـرـيـةـ الصـهـيـونـيـةـ  
عـلـىـ أـبـوـابـ الـقـدـسـ وـالـجـوـلـانـ وـجـنـوبـ لـبـانـ وـحـاجـزـ إـبـرـيزـ فـيـ غـزـةـ ..

وبهذه المناسبة نحي الجميع على القيام بفعاليات تضامنية مع شعبنا في فلسطين قبل شهر أيلول 2011 ، حيث سيتم طرح موضوع إقامة الدولة الفلسطينية على الجمعية العمومية للأمم المتحدة . "

رئيس المؤتمر ..

شكرا جزيلا للأخ المدير العام ، والآن يعتمد البيان حسب ما ورد مع الأخذ في الاعتبار الملاحظات التي وردت ، وتم تسليمها سابقا في هذا الجانب ، والآن الكلمة للأخ أحمد محمد لقمان المدير العام للرد على ملاحظات الأخوة أعضاء المؤتمر على تقرير المدير العام حول "المنشآت الصغيرة والمتوسطة... قاطرة النمو الداعية للتشغيل" فليفضل مشكورا .

## رد المدير العام لمنظمة العمل العربية على المناقشات التي دارت حول تقريره إلى المؤتمر

السيد / أحمد محمد لقمان ( سكرتير عام المؤتمر ) :

أصغيت باهتمام شديد لكلمات معالي الوزراء وسعادة رؤساء الوفود الممثلين لأطراف الإنتاج الثلاثة ، وأشعر بتوافق كامل بين ما أعرتم عنـه في مداخلاتكم وما أفكـرـ فيه وقد ضمنتـ جانبـا منهـ في الوثائق المقدمة لكم ..

جاء موضوع المنشآت الصغيرة والمتوسطة ليلاقي انتغالـاتـكم جميعـا . وعندـ هذاـ المـوـضـوـعـ الحـيـويـ تـقـابـلـتـ الـحـلـوـلـ لـلـخـرـوـجـ منـ أـزـمـاتـ تعـصـفـ بـنـاـ أوـ تـرـبـصـ لـنـاـ .. فـدـعـ هـذـهـ المـنـشـآـتـ يـخـفـ منـ آـثـارـ الأـزـمـةـ الـاـقـتـصـادـيـةـ عـلـىـ التـشـغـيلـ فـيـ بـلـدـانـاـ وـبـهـاـ يـتـمـ الـحدـ مـنـ الـبـطـالـةـ ، خـاصـةـ بـيـنـ الشـبـابـ ، وـإـلـيـهـاـ نـسـتـدـ لـلـمـعـالـجـةـ السـرـيـعـةـ لـلـأـثـارـ الـمـتـرـتـبـةـ عـلـىـ الـاحـتـاجـاتـ الشـعـبـيـةـ الـمـتـلـاـحـقـةـ أـوـ الـمـتـزـامـنةـ ..

إنـ بـإـمـكـانـ هـذـهـ المـنـشـآـتـ أـنـ تـكـونـ بـحـقـ قـاطـرـةـ النـمـوـ فـيـ بـلـدـانـاـ ، وـمـفـاتـحـ اـنـفـرـاجـ أـزـمـةـ التـشـغـيلـ وـمـصـدرـ دـخـلـ يـنـتـظـرـ الـمـلـاـيـنـ بـيـنـ شـعـوبـنـا .. وـلـكـنـ الـنـيـاتـ وـالـرـؤـىـ لـاتـكـفـ لـوـحـدـهـ .. إـنـ مـاـ أـعـرـيـتـ عـنـهـ مـنـ بـرـامـجـ يـحـتـاجـ إـلـىـ دـعـمـ مـنـ الشـرـكـاءـ الـاجـتمـاعـيـنـ وـالـاـقـتـصـادـيـنـ .. وـإـلـىـ سـنـدـ عـرـبـىـ لـاحـتـ تـبـاشـيرـهـ .. وـإـلـىـ دورـ فـاعـلـ لـلـقـطـاعـ الـخـاصـ ظـهـرـتـ مـؤـشـراتـ عـنـهـ .. إـنـهـ فـرـصـةـ تـارـيـخـيـةـ بـعـدـ الذـىـ جـرـىـ وـيـجـرـىـ فـيـ الـعـالـمـ الـعـرـبـىـ لـيـكـونـ لـأـطـرـافـ إـنـتـاجـ دـورـ مـسـئـولـ وـكـلـمـةـ مـسـمـوـعـةـ وـتـدـخـلـ جـرـىـ لـحلـ مشـاـكـلـ الـبـطـالـةـ وـالـإـنـتـاجـ وـالـدـخـلـ الـتـىـ أـصـبـحـ مـزـمـنـةـ مـنـذـ سـنـيـنـ..

إنـ نـجـاحـ هـذـاـ الدـورـ الـمـرـغـوبـ لـأـطـرـافـ إـنـتـاجـ يـمـرـ مـنـ خـلـالـ دـعـمـ وزـارـاتـ الـعـمـلـ وـإـدارـاتـ الـعـمـلـ فـيـ بـلـدـانـاـ وـتـحـصـينـ الـحـوـارـ الـاجـتمـاعـيـ لـيـكـونـ فـاعـلـاـ وـإـطـلاقـ حـرـيـةـ الـعـمـلـ الـنـقـابـيـ لـيـواـزنـ إـسـهـامـاتـهـ الـمـبـعـةـ . وـعـلـيـنـاـ أـنـ نـسـاـهـمـ جـمـيـعـاـ فـيـ تـطـوـيـرـ مـنـاخـ الـاسـتـثـمـارـ فـيـ بـلـدـانـاـ وـتـحـسـينـ أـداءـ عـمـلـ الـبـنـوـكـ وـالـمـؤـسـسـاتـ الـمـصـرـفـيـةـ ، لـتـنـتـقـلـ نـسـبةـ إـقـرـاضـ الـمـنـشـآـتـ الـصـغـرـىـ وـالـصـغـرـىـ وـالـمـتوـسـطـةـ الـتـىـ تـقـلـ حـالـيـاـ عـنـ عـشـرـ عـمـلـيـاتـ

---

الإقراض وذلك لضياعه هذه النسبة مرة أو مرتين كما هو الحال في كثير من بلدان العالم ..

وبكل ذلك وبعده علينا دعم المبادرة الحرة بعمل منسق دعوب ، يشمل التربية العائلية ، والتربية المدرسية ، وموقع التدريب ، والإعلام بكل وسائله . ويكون ضمن ذلك ، إعادة الاعتبار لقيمة العمل ، وفتح المجال للإبداع والمنافسة العادلة وتوفير أجور مستحقة توفر حياة لائقة ..

أشكركم جميعا لإثرائكم لما قدم ولللحظاتكم عليه . وأقدر بشكل خاص حرصكم على أن تلقى قراراتكم مجالا للتنفيذ الأمين ، وألتزم معكم بالسعى بكل الوسائل المتاحة لتنفيذ رؤاكم وتوجهاتكم . وإنني أثق في دعمكم في هذا المسعي الجاد والمسؤول ..

( تصفيق )

**رئيس المؤتمر :**

شكراً للأخ المدير العام وإذا كانت هناك مداخلة أو ملاحظة إضافية ترغبون في الاستفسار عنها .. فذلك ممكن .. تفضل دكتور .

**الدكتور / عبد الستار عشرة ( رئيس فريق أصحاب الأعمال ) :**

كنا نود كفريق أصحاب أعمال في نهاية هذا المؤتمر أن نشكر الأستاذ / عدنان أبو الراغب مثل السكريتير العام في الفريق والأستاذ / محمد كشو والأستاذ / محمد عبد الله أبيدش والسيدة / ربابة طلعت على المجهودات التي بذلوها داخل الفريق والتي افادت كثيرا عمل الفريق وأدت إلى خروجه بنتائج إيجابية .. شكرهم شكرا جزيلا على ما قاموا به من مجهودات ، شكرا .

( تصفيق )

**رئيس المؤتمر ..**

شكرا دكتور / عبد الستار .. هل من ملاحظة أخرى ؟ ، إذن على بركة الله نكون قد أنهينا أعمال الجلسة العامة الرابعة لهذا المؤتمر والأخيرة لعام 2011 ، وإلى جدول أعمال الجلسة الختامية .

\* \* \*

---

(204)

## **الجلسة الختامية**

**يوم الأربعاء 2011/5/18**

### **المحتويات**

رقم الصفحة	الموضوع
207	□ <b>كلمة معالي الدكتور / محمود الكفاوين</b> رئيس فريق الحكومات
209	□ <b>كلمة الدكتور / عبد الستار عشرة</b> رئيس فريق أصحاب الأعمال
212	□ <b>كلمة السيد / محمد محمد الجدري</b> نائب رئيس فريق العمل
215	□ <b>كلمة السيد / أحمد محمد لقمان</b> المدير العام لمنظمة العمل العربية
217	□ <b>كلمة معالي الشيخ / عبد الله بن ناصر بن عبد الله البكري</b> رئيس المؤتمر

■ ■ ■

---

(206)

واصل المؤتمر أعماله بعقد جلسة ختامية .. وقد جرت وقائع هذه الجلسة على النحو التالي :

رئيس المؤتمر :

على بركة الله نبدأ الجلسة الختامية ، والكلمة الآن لمعالى الأخ الدكتور / محمود الكفاوين رئيس فريق الحكومات ، فليفضل مشكورا .

### كلمة

معالى الدكتور / محمود الكفاوين  
رئيس فريق الحكومات

أصحاب المعالى ،  
الأخوة والأخوات ،

أنا أعرف أنه بعد حديث ساعات طويلة قد يبدو الأمر مملا ، ولكن بداية حقيقة لابد من تأكيد الشكر الجزيل لجمهورية مصر العربية على الاستضافة ونشكر جميع الأخوة الذين ساهموا في إنجاح هذا اللقاء ونخص بالشكر الشباب والصبايا الذين وراء الكواليس من منظمة العمل العربية ، وأنا متأكد من أن هذا جهد جماعي ، وليس جهدا فرديا . كما ننهي الأخوة في مصر على موضوع أمين عام جامعة الدول العربية .

نحن بصدده عمل جماعي .. نتحدث عن عمل .. عمال ثم نتحدث عن مجتمع عربي كامل الحقيقة ، حديثي سيكون برقائق سريعة لأنني لا أريد إضافة ملل ، البرقية الأولى أنا أعتقد أن العالم العربي كله ينتظر دائمًا ليس بالضرورة مثل هذا اللقاء ولكن كل اللقاءات الجماعية سواء كانت نتحدث عن جامعة الدول العربية أو نتحدث عن أي منظمة عمل عربي مشترك ، أكاد أرى الناس يتذمرون في الخارج ، وأنا أظن أن انتظارهم لن يطول كثيرا ، فلذلك علينا أن نعمل بكل جدية وبكل صدق وبكل سرعة لأن الزمن لم يعد يسمح بالانتظار والملل ومن هنا يجب أن نركز كل أعمالنا على الانجاز السريع .

النقطة الثانية .. الحقيقة أنه لابد من الإشارة إلى أن ما يجري الآن في العالم العربي - مع احترامى الشديد لكل المحللين السياسيين ولكل من كتب وأدى بذاته في القضية - أنا في اعتقادى - ليس أيدىولوجيا

---

وليس طروحتات سياسية بالدرجة الأولى بقدر ما هو إحساس بأن ما يعانيه الناس من فقر وبطالة ومن تعب وتسول وتشرد في بعض المناطق ليس فقط نتيجة اقتصادية إنما هو نتيجة الاحساس بالظلم ، لذلك فإن العدالة أعتقد هي قضية الناس الأساسية ومن هنا فأنا أظن جازما أنه لابد من أن نراعي هذه النقطة .

أردت أن أقول الحقيقة .. أن أؤكد أن الحدود بغض النظر عن مفهوم الحدود يجب ألا تكون موجودة بقدر ما أنه لابد من وجود تعاون مشترك .. وبصراحة مطلقة من يظن أنه بمنأى عن أي وباء بغض النظر عن مفهوم الوباء فهو مخطئ .. فالوباء لا سمح الله إذا انتشر لن تكون هنالك حصانة لأحد ولذلك نحن نؤمن بإيمانا مطلقا بأنه لابد أن نكون فهمنا الآن ومع أنه يوجد تعاون لكن يجب أن يكون فهما جديدا .. فهما مبنيا على أن أحدا لن يختبئ في ملجاً أيا كان هذا الأحد ، وبالتالي بقدر ما نحن نحرص حرصا شديدا على هذه الأمة وعلى التعاون فإننا نؤكد أن هنالك وضعا مميزا يجب أن ننتبه إليه .

النقطة الأخيرة ، حقيقة .. الصراع الحقيقي هو بين أن الله سبحانه وتعالى قال إننا أمة واحدة وأن هنالك ظروف مختلفة عبر السنوات قالت إننا لسنا أمة واحدة وكأننا الآن نضع الصراع - حاشا لله - بين الله وبين أولئك الناس ، فنحن مع الله ، ولذلك نحن نعتقد أننا أمة واحدة بغض النظر عن أي ظرف هنا أو هناك .. نأمل أن يكون هنالك عمل عربي مشترك أكثر .. نأمل إعطاء موضوع البطلة الأهمية الازمة .. نأمل أن نغير كثيرا من الأفكار التي نتداولها حتى لا نغير .. فعلى الأقل أن نغير بأفكارنا أفضل من أن نغير رغمما عنا .

أكرر شكري لجميع الأخوة والأخوات وأكرر شكري لمعاليكم على هذا الجهد ولمعالى رئيس المؤتمر ، وأقدر عاليا هذا الجهد المبذول ، وأتمنى أن نستطيع أن نقول لأطفالنا شيئا بعد أن نعود غير أننا قرأتنا ودرستنا ، وأتمنى أن يدور على أرض الواقع شيء يؤكّد لهم أننا ما اجتمعنا إلا لخير بإذن الله ، وفق الله هذه الأمة لما فيه الخير وأسأل الله الأمان لكل أمتنا .. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

( تصفيق )

رئيس المؤتمر

شكرا جزيلا على هذه الكلمة المعبرة للأخ الدكتور محمود ، رئيس فريق الحكومات ، والكلمة الآن لفريق أصحاب الأعمال .. فليتفضل الدكتور / عبد الستار عشرة .

**كلمة**  
**الدكتور / عبد الستار عشرة**  
**رئيس فريق أصحاب الأعمال**

بسم الله الرحمن الرحيم

" وقل اعملوا فسيرى الله عملكم "

(صدق الله العظيم )

معالى الدكتور / أحمد حسن البرعي - وزير القوى العاملة والهجرة ... وممثل دولة رئيس مجلس الوزراء المصري ...

معالى رئيس المؤتمر ...

أصحاب المعالي وزراء العمل ...

معالى ممثل الأمين العام لجامعة الدول العربية ...

معالى الدكتور أحمد محمد لقمان - المدير العام لمنظمة العمل العربية ...

السادة ممثلي الهيئات والمنظمات العربية والدولية ...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، ،

نلتقي اليوم على أرض الكناة مصر .. المحروسة بآل بيت الرسول الكريم (صلي الله عليه وسلم) .. نلتقي في ظروف لم تمر بها امتنا العربية من قبل ، وضعت أمتنا في صدارة الأحداث على مستوى العالم ، حيث تعصف بها أعاصير التغيير من الداخل والخارج ويتهافت عليها أعداء السلام تهافت الأكلة على قصعتها، لتحطم بنيتها وتتسوّل على مقرراتها .

وقد استمعنا بالأمس لعدد من حكماء الأمة ومفكريها الذين أوضحاوا لنا ما آلت إليه أوضاع أمتنا في معظم ربوعها عقب متغيرات وتطورات متلاحقة تتعلق بالعمل والمستقبل والاستثمار ، ولعلنا الآن أحوج ما نكون إلى العمل والإنتاج . الذي يقوم على عاتق الشركاء الاجتماعيين الثلاثة والذي يضطلع به بصفة رئيسية العمل وأرباب العمل . والذين تنظمهم هذه المنظمة الفريدة . ونحن ندعوا إلى تضافر عناصر الإنتاج برعاية الحكومات للخروج من هذه الأزمات .

وندعو الثائرين من أجل التغيير أن يهدأوا لإعادة البناء والتنمية . ونذكرهم بمقوله الحكيم عن "الثائر الحق" أنه هو الذي يتور ليقضي على الفساد ثم يهدأ ليبني الأمجاد " .

ولقد أحسن المؤتمر صنعاً أن جعل محاوره الرئيسية :

- آثار الأزمة الاقتصادية على العمالة الوطنية العربية .
- الحوار الاجتماعي من أجل تنمية مستدامة .
- المشروعات الصغرى والصغيرة والمتوسطة لدعم التنمية .
- وذلك في إطار العقد العربي للتشغيل .

وبصفتي متحدثاً عن أصحاب الأعمال الذين تضمهم بصفة رئيسه غرف التجارة والصناعة والسياحة واتحاداتها على مستوى العالم العربي ممثلين لأصحاب الأعمال ، حيث أنشئت شبكات من تجمعات الغرف ثنائية وإقليمية ودولية ، نذكر منها :

- الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية .
- الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة .
- اتحاد الغرف العالمي . W . C . F .
- الاتحاد الإفريقي لغرف التجارة والصناعة والزراعة والمهن .
- اتحاد غرف البحر المتوسط ( اسكامي )
- إلى جانب الغرفة العربية الأجنبية المشتركة .

وكلها تعمل على تنمية التجارة والصناعة والاستثمار في بلادنا .

إن القطاع الخاص العربي هو محرك التنمية في أمتنا بالتضارف مع عمالنا الكادحين ، فبدون العامل لا يوجد صاحب عمل وبدون صاحب العمل لا يوجد عامل . وهذا يتطلب وحدة الحركات والتنظيمات العمالية وتنظيمات أصحاب الأعمال الذي تنظمهم الغرف .

إن الحرفيات النقابية وحق التنظيم محفوظان في أمتنا شرعاً، وعلى أرض الواقع، حيث انضمت دول أمتنا إلى اتفاقية الحرفيات النقابية وحق التنظيم الدولية والعربية ومن ثم أصبحت جزءاً من تشريعاتها الوطنية، ولذا يصبح إصدار تشريعات وطنية في هذا المجال لايعدو أن يكون تحصيل حاصل ، إضافة إلى غابة التشريعات التي يعاني منها البلد والعباد .

هذا إلى جانب الزج بمفاهيم وأحكام تطول وحدة العمل النقابي، وتؤدي إلى تقويض الحركة النقابية للعمال وتنظيمات أصحاب العمل وإضعافها .

إن ما يثار حالياً في هذا المجال وتحت دعوى الحرية النقابية لا يعدو أن يكون " كلمة حق لا يراد بها الحق ".

---

إن الغرف لا تحظر على أصحاب الأعمال إنشاء جمعيات و المجالس و تنظيمات نوعية أو جغرافية وهي قائمة بالفعل، ولا تحظر النقابات العمالية و اتحاداتها إنشاء تنظيمات أو تجمعات عمالية في إطار اتفاقيات الحريات العربية والدولية .

### أصحاب المعالي والسعادة ،

عذرأ إذا كنت قد تطرقت لهذا الموضوع لأنه مطروح الآن على الساحة وبشدة .

وفي ختام كلمتي أدعوا الله أن يجنب أمتنا شر الفتن والأحقاد ، وشر كل عدو لننهم .. وأنذركم بقول الشاعر العربي " يا سادتي إن أعداءنا لم ينفذوا إلينا عبر حدودنا ولكنهم تسربوا إلينا كالنمل من بين عيوننا ".  
وأدعو لإخوتنا في فلسطين ولبيبا وتونس واليمن وسوريا ومصر والعراق والسودان والصومال وكل الأمة بالأمن والسلام والعزة .

وفقنا الله جميعا لخدمة أمتنا ... والله والأمة العربية من وراء القصد .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

( تصفيق )

رئيس المؤتمر

شكرا جزيلا للأخ رئيس فريق أصحاب الأعمال الدكتور / عبد الستار عشرة ، والآن الكلمة للأخ / محمد الجدري ، نائب رئيس فريق العمل ، فليتفضل مشكورا .

## كلمة

السيد / محمد محمد الجدري

نائب رئيس فريق العمال

بسم الله الرحمن الرحيم

معالى الشيخ / عبد الله بن ناصر بن عبد الله البكرى وزير القوى العاملة فى سلطنة عمان - رئيس المؤتمر ..

معالى السادة الوزراء ..

معالى السيد / أحمد محمد لقمان - المدير العام لمنظمة العمل العربية - سكرتير عام المؤتمر ..

السادة رئيس وأعضاء مجلس إدارة منظمة العمل العربية ..

السادة ممثلى المنظمات القومية والدولية والإقليمية المراقبة ..

الأخوة والأخوات الكرام ..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

بالأصلالة عن نفسي وبالإنابة عن فريق العمال أتشرف بأن أتقدم إلى الأستاذ الدكتور / عصام شرف رئيس مجلس الوزراء في جمهورية مصر العربية بوافر الاعتزاز والتقدير لقضله برعاية مؤتمتنا ولما أصدره من توجيهات أسهمت في تسهيل مهام عقد هذا المؤتمر، كما يسعدنى أن أتقدم إلى أطراف الإنتاج الثلاثة في جمهورية مصر العربية بوافر الشكر والامتنان على حفاوة الاستقبال وكرم الضيافة ولما قدموه من إمكانيات وما وفروه من تسهيلات كان لها أكبر الأثر في إنجاح أعمال المؤتمر ، متمنيا أن يهنا الشعب المصرى الشقيق بالحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية فى ربع ثورة 25 يناير المجيدة التى أعادت فىنا الروح والشوة للنهضة والكرامة العربية ..

كما أتقدم إلى معالى الأستاذ أحمد محمد لقمان بأصدق آيات التهنئة بمناسبة تجديد الثقة بسيادته وانتخابه مديرًا عامًا لمنظمة العمل العربية لولاية ثانية .. وإننى لعلى يقين من أن مسيرة التطور والنهوض التى حققتها المنظمة تحت قيادته الحكيمية بالولاية الأولى سوف تتعزز وتتقدم نحو تحقيق مكانة متميزة للمنظمة على مختلف الأصعدة العربية والإقليمية والدولية، مؤكدين دعمنا الكامل للمنظمة للوصول إلى ما تصبو إليه من أهداف تخدم قضايا العمل والعمال في الوطن العربي ..

## **الأخوة والأخوات ،،**

إننا نشيد بما حققه مؤتمرنا من نجاحات سواء على صعيد ما أسفت عنه نتائج أعمال اللجان الفنية المبنيةة عنه ، أو ما عقده من موائد مستديرة عالجت قضايا على درجة بالغة من الأهمية سواء المائدة التي تناولت موضوع التطورات الراهنة في المنطقة العربية وأثرها على التشغيل ، أو مائدة العقد الاجتماعي العربي إضافة إلى عقد أمسية خاصة لفريقنا حول دور الحركة النقابية فيما يدور على الساحة العربية لأنه لم يكن من المناسب أن تدير الحركة النقابية ظهرها لما يشهده الوطن العربي من انتفاضات جماهيرية تجسدت مطالبها في الحرية والديمقراطية وتوفير فرص عمل مناسبة بعد أن باتت البطالة تهدد الأمن والاستقرار في معظم الدول العربية.

ولما كانت آثار الأزمة الاقتصادية على الدول العربية لم تنته بعد على العمالة الوطنية والعربيـة ، الأمر الذي يجسـدـه زيادة عدد المتعطلـين في معظم الدول العربية ، وهو ما يـدعـو المنـظـمة للاهـتمـام بكل ما يـترـكـ انـعـكـاسـات سـلـبية على ظـرـوفـ عملـ وـمـعيـشـةـ العـمـالـ العـربـ.. وـحيـثـ إنـ منـظـمتـاـ هيـ المنـظـمةـ العـربـيـةـ الـوحـيـدةـ للـحـوارـ الـاجـتمـاعـيـ بيـنـ أـطـرافـ الإـنـتـاجـ الـثـلـاثـةـ فـيـ الـوـطـنـ العـربـيـ،ـ الـأـمـرـ الـذـىـ سـيـسـاعـدـهاـ عـلـىـ التـوـصـلـ إـلـىـ نـتـائـجـ إـيجـاـبـيـةـ تـحـافـظـ عـلـىـ حـقـوقـ وـمـكـتـسـبـاتـ العـمـالـ وـتـضـعـ حـدـاـ لـمـ يـعـانـونـهـ مـنـ مشـكـلاتـ -ـ فـإـنـ هـذـاـ مـاـ تـنـاوـلـهـ مؤـتـمرـكـ المـوقـرـ بـكـلـ اـهـتمـامـ لـأـنـهـ مؤـتـمرـ الـحـوارـ الـدـيمـقـراـطـيـ مـنـ أـجـلـ تـحـقـيقـ التـنـمـيـةـ الـمـسـتـدـامـةـ فـيـ الـوـطـنـ العـربـيـ الـتـيـ بـدـونـهـ لـاـ تـسـتـطـعـ الـأـمـةـ الـعـربـيـةـ الـلـاحـقـ بـرـكـ التـقـدـمـ الـذـيـ يـعـيـشـهـ الـعـالـمـ الـآنـ ..

**معالى رئيس المؤتمر ،،**

## **الأخوة والأخوات ،،**

إن العمال العرب انطلاقاً من إيمانهم بوحدة الشعب العربي وبأن تنقل الأيدي العاملة العربية بين أقطاره حق طبيعي ، وهذا ما أكدته مختلف الاتفاقيات والتوصيات والقرارات العربية على مختلف الأصعدة - يرون أن تفعيل هذه الاتفاقيات بات ضرورة ملحة لمصلحة القوى العاملة العربية ..

لقد أكدت الأحداث الأخيرة في الدول العربية أهمية الإسراع بمعالجة مشكلة البطالة وتعزيز التشغيل لما للبطالة من خطورة حقيقة على الأمن والسلم الاجتماعيـين ، لذا يؤكـدـ العـمـالـ العـربـ أـهـمـيـةـ الـحـوارـ الـاجـتمـاعـيـ وـالـتـفـاعـلـ الـحـقـيقـيـ بيـنـ أـطـرافـ الإـنـتـاجـ الـثـلـاثـةـ لأنـهـ السـيـلـ الـأـمـلـ لـتـعـزـيزـ التـشـغـيلـ وـالـاستـجـابـةـ لـتـطـلـعـاتـ العـمـالـ العـربـ فـيـ تـحـسـينـ الـأـجـورـ بـمـاـ يـتوـاءـمـ معـ تـكـلـفةـ الـمـعـيشـةـ وـتـخـفيـضـ الـبـطـالـةـ ،ـ وـوـضـعـ الـإـجـرـاءـاتـ وـالـبـرـامـجـ وـالـسـيـاسـاتـ الـتـىـ مـنـ شـائـنـهاـ تـحـسـينـ ظـرـوفـ مـعـيشـةـ الـمـوـاطـنـ العـربـيـ وـتـوـفـيرـ الـمـزـيدـ مـنـ فـرـصـ الـعـمـلـ وـوـضـعـ التـشـريعـاتـ الـمـلـائـمةـ لـدـعـمـ الـقـروـضـ الـمـيسـرـةـ لـلـمـشـارـيعـ الـصـغـرـىـ وـالـصـغـيرـةـ ..

**معالى رئيس المؤتمر ،،**

## **أيها الأخوة والأخوات ،،**

لايسعني في هذا المقام إلا أن أتوجه إلى كل المشاركين في المؤتمر بوافر الشكر والاعتزاز لتعاونهم وحرصهم على إنجاح أعمال المؤتمر ..

---

كما أتوجه بوافر الشكر والتقدير إلى أطراف الإنتاج الثلاثة في جمهورية مصر العربية لحسن الاستقبال وكرم الضيافة وما قدموه من دعم وتسهيلات ساهمت في التوصل إلى نتائجه الإيجابية وأخص بالشكر الاتحاد العام لنقابات عمال مصر ، كما أتقدم بالشكر لرجال الإعلام والصحافة الذين حرصوا على إحاطة الرأي العام بسير أعمال المؤتمر وما أسفر عنه من نتائج ، والشكر موصول إلى جميع العاملين بمكتب العمل العربي والمعاهد والمراکز التابعة له لما بذلوه من جهد صادق وتفان في العمل لإنجاح أعمال المؤتمر ، كما لا يفوتنى أن أتقدم بالشكر لكل من أسهم في إنجاح أعمال مؤتمrn ..

وأخيراً لن أقول وداعاً بل إلى لقاء قريب في المؤتمر المقبل لمنظمة العمل الدولية بعد أقل من أسبوعين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

( تصفيق )

رئيس المؤتمر

شكراً جزيلاً للأخ / محمد الجدرى نائب رئيس فريق العمال على هذه الكلمة ، والآن جاء الوقت لنستمع إلى كلمة معالى الأخ / أحمد محمد لقمان ، المدير العام لمنظمة العمل العربية ، فليتفضل مشكوراً .

**كلمة**  
**السيد / أحمد محمد لقمان**  
**المدير العام لمنظمة العمل العربية**  
**سكرتير عام المؤتمر**

بسم الله الرحمن الرحيم

معالى الأخ العزيز الشيخ / عبد الله بن ناصر بن عبد الله البكرى ..

أصحاب المعالي الوزراء ..

أصحاب السعادة رؤساء وأعضاء الوفود ..

السيدات والسادة الحضور ..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

ها نحن قد وصلنا إلى الخاتمة لمؤتمرنا .. تمتزج مشاعر السرور بما أجز ، وبالحسرة على انفصاص جمع عمل بتألف وانسجام لأيام عديدة ، كان مؤتمرنا هذا نقطة تحول في تاريخ المنظمة ، فقد أعقبت هذه الدورة تحولات كبرى جرت وتجرى كان فيها للشعوب العربية الكلمة العليا ، فأعيد المزيد من الاعتبار للإنسان ، واستعاد العمل قيمة استنبتها منه الذسعي وراء الربح وشروط عولمة جائزة .

تضمنت المرحلة الماضية جهودا مضنية من قبل المنظمة وجميع أطراف الإنتاج لإنقاص اصحاب القرار بمخاطر البطالة على الأمن الاجتماعي وإهار ظروف وشروط العمل المسيئة لكرامة الإنسان .. بكم ومعكم ألغنا صوتنا لأصحاب القرار ، لكن الجماهير العربية كانت أفعى وأجدى من إسماع صوتها . المرحلة المقبلة علينا واجب كأطراف إنتاج ثلاثة تتواضع لمتابعة الإصلاحات لأن الإصلاحات قادمة .. قد تكون بوتبيات سريعة ، وقد تكون قاسية .. لكن علينا مواجهة تلك القضايا .

شاركنا في هذا المؤتمر مجموعة من ضيوفنا الكرام من المقام الرفيع من خلال المائدين المستديرين ، تناولوا قضايا اجتماعية ، سواء قضايا التشغيل أو قضايا البطالة ، وبالتالي استمعنا إلى وجهات نظر أخرى شاركونا فيها الإحساس بأهمية التشغيل وأهمية العدالة الاجتماعية ، وأهمية الشفافية ، وأهمية القضايا التي هي دائما محور اهتمام منظمة العمل العربية ، ومؤتمراتها .

أنجزتم ما وعدتم .. ففي فترة قصيرة صدرت كثير من القرارات .

---

والشكر حقيقة هو للذى استضاف واحتضن هذا اللقاء ، وإذا كان من شكر فهو لمصر العزيزة شعبا وأطراف الإنتاج وحكومة ، فمصر لها موقع خاص فى قلب كل واحد منا .. جاء أحبتها إليها لعقد مؤتمرهم بعد أن انتصرت ثورتها المجيدة ، وسعيها بحكمة وتبصر وإصرار إلى إعادة توجيه دفة التنمية الاقتصادية والاجتماعية بما يلبى حاجات المجتمع وتحقيق العدالة الاجتماعية .

شكرا للدكتور / عصام شرف رئيس مجلس الوزراء لرعايته أشغال مؤمنا ، وشكرا لأطراف الإنتاج الثلاثة في مصر الحبيبة لما هيأوه من ظروف ومساندة ساهمت في نجاح مؤمنا ، وأخص بالشكر الجزيل أخي معالي الدكتور / أحمد حسن البرعى وزير القوى العاملة والهجرة وطاقم وزارته ، وكذلك الشكر الجزيل للاتحاد العام لنقابات عمال مصر وقياداته ، وأعضاء المكتب التنفيذي ، وكذلك الشكر لممثلى القطاع الخاص على المساهمة في إنجاح مؤمنا .

شكرا لمعالي الشيخ / عبد الله بن ناصر بن عبد الله البكرى رئيس المؤتمر على حكمته وهدوئه وصبره وحسن قيادته لمؤمنا بهدوء كنا فى أمس الحاجة إليه .

شكرا جزيلا لرؤساء الفرق ، فنحن في هذه السنة انضم إلينا نجم جديد .. الدكتور / محمود الكفاوين الذى أتحفنا بثقافته وعلمه ولطفه وكياسته ، وكذلك أخونا الدكتور / عبد الستار عشرة ، رئيس فريق أصحاب الأعمال ، وهو العتيد في هذه المنظمة ، وكذلك أخونا الأستاذ / إسماعيل فهمى ونائبه الأخ / محمد الجدى .. والحقيقة جميع الأخوة والأخوات أعضاء الفرق ونواب الرئيس ، ورئيس اللجنة المالية وجميع اللجان النظامية التي انبثقت عن هذا المؤتمر ؛ الفضل يعود إليهم لنجاح هذه الدورة ..

هناك الكثير من القضايا كانت مطروحة على أجندـة الاجتماع .. كان البعض منا يتوجس خيفة في لا نستطيع أن ننجـها في هذه الظروف .. لكن كـتم أكبر من ذلك ، وكنـتم أعظم من ذلك ، وكان الانتماء والاعتزـز بالنفس والانتماء لهذه الأمة هو ما طـغى على بعض الملاحظـات أو الاختلافـات في وجهـات النظر ، وهو أمر يميز مؤمنـر العمل العربي عن غيرـه من المؤتمـرات التي تعقدـ في إطارـ جامعة الدولـ العربيةـ في إطارـ المجموعةـ العربيةـ .

شكرا جزيلا لمن شـارـكـ فيـ المـائـدةـ المـسـتـدـيرـةـ الأولىـ وـالـثـانـيـةـ .

شكرا جـزيـلاـ لـرـجـالـ الإـلـاعـامـ وـالـصـحـافـةـ .

شكرا جـزيـلاـ وـخـاصـاـ لـكـمـ جـمـيعـاـ فـرـداـ فـرـداـ .

شكرا للعاملـينـ فيـ فـنـدقـ سـمـيرـاـمـيسـ وـفـنـدقـ شـبـرـدـ وـأخـيرـاـ شـكـرـ جـزـيـلاـ وـخـاصـاـ لـإـخـونـتـيـ وـأـخـواتـيـ وـأـبـنـائـيـ أـعـضـاءـ مـكـتبـ العـلـمـ الـعـرـبـىـ وـالـمـرـاكـزـ وـالـمـعـاهـدـ ،ـ فـبـعـطـائـكـمـ وـجـهـودـكـمـ تـزـهـوـ المنـظـمةـ وـتـفـخـرـ .

شكرا لـثـقـتكـمـ التـىـ أـعـتـزـ بـهـاـ وـإـلـىـ الـلـقـاءـ فـىـ اـقـلـ مـنـ حـولـ إـنـ شـاءـ اللهـ تـكـونـ بـلـدـانـنـاـ خـلـالـهـ قـدـ تـجاـوزـتـ مـرـاحـلـ الـانـتـقـالـ وـانـدـمـلـتـ جـرـوـحـهاـ وـأـثـمـرـتـ تـضـحـيـاتـهاـ حـيـاةـ أـفـضـلـ إـنـ شـاءـ اللهـ نـرـتـضـيـهاـ وـنـفـخـرـ بـهـاـ .

أسال الله عودة لكم سالمه ، وإلى اللقاء ..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

( تصفيق )

رئيس المؤتمر

شكرا جزيلا لمعالي الأخ / أحمد محمد لقمان المدير العام لمنظمة العمل العربية على هذه الكلمة التوضيحية القيمة ، والآن أعتقد جاء الوقت لتبادل الأدوار .

السيد / أحمد محمد لقمان ( سكرتير عام المؤتمر ) :

الواقع .. أنا يسعدني أن أقدم أخي وزميلي وعزيزى الشيخ / عبد الله بن ناصر بن عبد البكري رئيس هذه الملهمة الوطنية التى اجتمعت خلال أربعة أيام .. فأدعوه إلى القاء كلمة الختام ، وختامها مسک إن شاء الله .

### كلمة

معالى الشيخ / عبد الله بن ناصر بن عبد الله البكري  
وزير القوى العاملة بسلطنة عُمان  
رئيس المؤتمر

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله القائل في حكم كتابه :

"وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون"

معالى الأخ / رئيس مجلس إدارة منظمة العمل العربية ..

معالى الأخ / المدير العام لمنظمة العمل العربية ..

أصحاب المعالي والسعادة ورؤساء الوفود .

ممثلى المنظمات والاتحادات العربية والدولية ..

الحضور الكريم .. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، ،

يطيب لي ونحن نختتم أعمال مؤتمرنا اليوم أن أعبر لكم عن بالغ الشكر والتقدير على ما بذلتموه من جهد صادق وحوار بناء اتسم بالحكمة والموضوعية والشفافية والتي كان لها عظيم الأثر في تحقيق الأهداف المرجوة منه ، متطلعين إلى أن تساهم في الارتقاء بأوضاع القوى العاملة العربية إن شاء الله تعالى .

كما أود أن أثمن تكليفكم لي برئاسة هذا المؤتمر آملاً وبمساعدة معايير الأخ المدير العام وأخواني نواب الرئيس أن تكون قد وفقنا في إدارته بالشكل الذي تطلعتم إليه ، مؤكداً لكم أنني قد استفدت الكثير من مداخلاتكم واقتراحاتكم ، التي اعتبرها إضافة لي في خبرتي العملية .

### الحضور الكرام ،

لعل من أهم القضايا والمواضيعات التي تقضي بمناقشتها خلال الأيام الثلاثة الماضية هي مواجهة تحديات الباحثين عن عمل والعقبات التي تعرّض سبل تحقيق التنمية العربية الشاملة والتكميل في مختلف مجالات العمل العربي المشترك في ضوء ما ورد في تقرير المدير العام وما تم التطرق إليه من خلال المائتين المستديرتين ، وغيرها من القضايا النوعية المهمة الأخرى التي تمت مناقشتها أصبحت تمثل الإطار العملي والمرجع الأساسي للنهوض بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية لتحقيق الاستقادة القصوى من قوى الإنتاج الفاعلة وتوفير فرص العمل بما يدعم التكامل والتعاون العربي المشترك ويكفل تحقيق السلم والأمن الاجتماعي.

وعليه .. فان طموحنا في ظل عالم العولمة أصبح مرهوناً بالتكامل والعمل المشترك وتضافر الجهد من أجل تعزيز قدراتنا لإدراك واستيعاب متطلبات أسواق العمل العربية الحديثة وأهميتها للمشاركة في صياغة المفاهيم الجديدة والتأثير بفاعلية في القرارات المستقبلية بشكل إيجابي ، خاصة أن دولنا العربية تتمتع بارث حضاري على مدى قرون من الزمن استمد منها العالم جزءاً كبيراً من حضارته المعاصرة.

### الأخوة رؤساء المؤسسات والحضور .

من المؤكد أن قيام السوق العربية المشتركة أصبح ضرورة ملحة بما ستمثله من أهمية بالغة وأرضاً خصبة داعمة للتشغيل الأفضل للشباب العربي - محور التنمية البشرية - تحقيقاً للتنمية المستدامة في بلداننا العربية .

ولهذا فنحن اليوم مدعوون جميعاً " أطراف الإنتاج الثلاثة " لبذل المزيد من الجهد والعطاء والوقوف معًا لمواجهة التحديات العالمية بتكاليفها المختلفة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وغيرها .

كما أنتنا مدعوون أيضاً إلى دعم جهود منظمة العمل العربية بمختلف الوسائل الممكنة لما تلعبه من دور رئيسي في التصدي لكل العقبات التي تواجه قضايا التنمية البشرية في عالمنا العربي وفي مقدمتها التشغيل وذلك من خلال خططها وبرامجها المستقبلية .

### الحضور الكريم...

انتهز هذه الفرصة لأجدد باسمكم التهنئة الصادقة لمعايير الأخ / أحمد محمد لقمان بتجديد ولايته مديرًا عامًا لمنظمة العمل العربية، متمنين له التوفيق والمزيد من النجاح والعطاء لدعم مسيرة العمل العربي المشترك وذلك لما أثبتته وبجدارة في قيادته لدفة عمل هذه المنظمة خلال الفترة الماضية ، فهو أهل لمد كل عون لأطراف الإنتاج الثلاثة لمواصلة العطاء للفترة المقبلة .

كما لا يفوتي أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير للأخوة نواب الرئيس ورؤساء وأعضاء الفرق ورؤساء وأعضاء اللجان الفنية والنظامية المنبثقة عن المؤتمر، والشكر كل الشكر موصول لكل العاملين بمنظمة العمل العربية على جهودهم الطيبة في الإعداد والتحضير الجيد والذي كان له دور فاعل في نجاح فعالياته.

والشكر مجدداً لمعالي الأخ العزيز الدكتور أحمد حسن البرعي وزير القوى العاملة والهجرة بجمهورية مصر العربية وجميع أطراف الإنتاج الثلاثة لاحتضان هذا المؤتمر في مصر أرض الكنانة.

وأخيراً وليس آخرآ الشكر كل الشكر والتقدير لأجهزة الإعلام والصحافة وكل من شارك وساهم في إنجاح أعماله.

متنيناً التوفيق والسداد للجميع . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

( تصفيق )

السيد / أحمد محمد لقمان ( سكرتير عام المؤتمر ) :

شكراً لمعالي الشيخ / عبد الله بن ناصر بن عبد الله البكري رئيس المؤتمر على كلمته التي لخص فيها اتجاهات وأعمال هذه الدورة ، ويسعدني أن أحى الجامعة العربية لانتخاب أخي معالي الدكتور نبيل العربي أميناً عاماً للجامعة العربية ، وأحى دور الجامعة والمشاركة في جميع دوراتنا ، خصوصاً إدارة المنظمات ، وعلى الأخص أخونا الأستاذ خليل أبو عفيفة الذي دائماً نجده معنا قلباً وقالباً وتحية خاصة له ومحبة خاصة .

والآن أذكر بالمؤتمر الصحفي بعد هذا اللقاء ، والأمر الثاني دعوة العشاء الكريمة لاتحاد العام لنقابات عمال مصر الساعة الثامنة والنصف بفندق شيراتون ، وأيضاً اجتماعات مجلس الإدارة الساعة الخامسة في قاعة طيبة ، وشكراً سيدى الرئيس .

رئيس المؤتمر :

شكراً جزيلاً لمعالي الأخ المدير العام .. ومسك الختام أقول لكم مرة أخرى : شكرنا لكم جميعاً ، وأتمنى للمسافرين منكم رحلة موفقة في عودتكم إلى بلدانكم ، على أمل أن نلتقي على خير وأعلن بذلك انتهاء أعمال الدورة الثامنة والثلاثين لمؤتمر العمل العربي المنعقد في جمهورية مصر العربية الشقيقة .. وشكراً جزيلاً وترفع الجلسة .

( تصفيق )

## انتهت أعمال الدورة (38) لمؤتمر العمل العربي

حيث كانت الساعة الواحدة بعد الظهر

■ ■ ■

---

(220)

**قائمة  
بأسماء وفود الدول الأعضاء  
والمراقبين المشاركين  
في المؤتمر**

---

(222)

## \* أعضاء المؤتمر \*

### المملكة الأردنية الهاشمية

وزير / مندوب	معالي الدكتور / محمود الكفاوين	حكومات
مندوب	السيد / مازن كرايمة	
مستشار	السيد / يوسف شعبان	
مندوب	السيد / عدنان غيث	منظمات أصحاب أعمال
مندوب	السيد / مازن المعايطة	منظمات عمال
مستشار	السيد / محمد الزعبي	
مستشار	السيد / محمود البطوش	
مستشار	السيد / محمود الحيارى	

### دولة الإمارات العربية المتحدة

وزير	معالي السيد / صقر غباش	حكومات
مستشار	معالي / محمد بن نخيرة الظاهري	
مندوب	سعادة / مبارك سعيد الظاهري	
مندوب	السيد / ماهر حمد العويد	
مستشار	السيد / وليد معين الحوسني	
مستشار	الأستاذة / أريج محمد الفرق	
مستشار	السيد / سالم على الياسي	
مستشار	السيد / سلطان على الساعدي	
مستشار	الأنسة / بدرية حسن أكبر	
مندوب	السيد / خليفة خميس مطر	منظمات أصحاب أعمال
مستشار	السيد / أحمد جامع القيزى	
مندوب	السيد / صالح عبد الرحمن المرزوقي	منظمات عمال
مستشار	السيد / هزاع إبراهيم المنصوري	

### مملكة البحرين

وزير	معالي السيد / جميل بن محمد على حميدان	حكومات
مندوب	السيد / فاروق أمين	
مندوب	السيد / على عبد الله مكي	

مستشار	السيد الدكتور / محمد على الأنصاري	
مستشار	السيد / إياد مكي الطويل	
مستشار	السيد / أحمد إبراهيم الجنيد	منظمات أصحاب أعمال
مندوب	السيد / عثمان شريف الرئيس	
مستشار	السيد الدكتور / منذر الخور	منظمات عمال
مندوب	السيد / سلمان جعفر المحفوظ	
مستشار	السيد / حسن عبد العزيز الماضي	
مستشار	السيد / حسن أحمد عبد الله	

### الجمهورية التونسية

رئيس وفد / مندوب	السيد / أحمد عمار اليونباعي	حكومات
مستشار	السيد / طارق الأدب	
مندوب	السيد / رابح مقديش	
مندوب	السيد / سامي السلينى	منظمات أصحاب أعمال
مندوب	السيد / عبد السلام جراد	منظمات عمال
مستشار	السيد / حسين العباسى	
مستشار	السيد / عبيد البريكى	
مستشار	السيد / محمد سعد	

### الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزير	معالي السيد / الطيب لوح	حكومات
مستشار	سعادة السفير / عبد القادر حجار	
مندوب	السيد / محمد قدوح	
مندوب	السيدة / مريم نصيرة لوكريز	
مستشار	السيد / جمال فريرة	
مستشار	السيد / مرحوم أحمد مراد	
مستشار	السيدة / فريال دالى	
مستشار	السيد / عالم ناصر	
مندوب	السيد / عبد النور صنجرى	منظمات أصحاب أعمال
مندوب	السيد / حمارنية محمد الطيب	منظمات عمال
مستشار	السيد / عجائب صالح	
مستشار	السيد / جنوحات صالح	

## جمهورية جيبوتي

رئيس وفد	سعادة السفير / موسى محمد أحمد	حكومات
مندوب	السيد / ابراهيم ترهان محمد	
مندوب	السيد / عادل عثمان على الشاذلي	

## المملكة العربية السعودية

وزير	معالي المهندس / عادل بن محمد فقيه	حكومات
مندوب	السيد / أحمد بن صالح الحميدان	
مندوب	السيد / يحيى بن ناصر اليحيى	
مستشار	السيد / هزاع بن حماس العاصمي	
مستشار	السيد / سامي بن عبد الله المبارك	
مستشار	السيد الدكتور / ناصر بن جبر الجبر	
مستشار	السيدة الدكتورة / خلود بنت منصور القحطاني	
مستشار	السيد / عبد الرحمن بن عبد الحميد قاضي	
مستشار	السيد / محسد بن عبد العزيز الربيعي	
مستشار	السيد / بدر بن عبد الرحمن الرئيس	
مستشار	الأستاذ / حطاب بن صالح العنزي	
مستشار	الأستاذ / محمد بن على راشد الغامدي	
مستشار	الأستاذ / أحمد بن محمد العمري	
مستشار	الأستاذ / علوى بن عبد الله الجفرى	
مستشار	وزير مفوض / عادل عبد الرحمن بخش	
مندوب	السيد / صالح بن على الحميدان	منظمات أصحاب أعمال
مستشار	السيد / نايف بن عبد الله البليهد	
مندوب	السيد / نضال بن محمد رضوان	منظمات عمال
مستشار	السيد / خالد بن مشهور القرني	
مستشار	السيدة / رولا بنت عبد الرحمن العسكر	

## جمهورية السودان

وزير	معالي السيد / داك دوب بيشوك	حكومات
مندوب	السيد / محمد الحسن حامد	
مندوب	السيد / محجوب ابراهيم الطيب	
مندوب	السيد / محمد الحسن أحمد عبد الله ضرار	منظمات أصحاب أعمال
مستشار	السيد / متوكل محمد أحمد عبد الحفيظ	
مندوب	البروفيسور / ابراهيم غندور	منظمات عمال

السيد / عادل محمد صالح  
السيد / أبو بكر الصديق بابكر

### الجمهورية العربية السورية

رئيس وفد / مندوب	سعادة السفير / يوسف أحمد	حكومات
مندوب	السيد / أحمد فداء العامود	
مستشار	الدكتور / لؤى العوجى	
مستشار	السيد / محمد عنفوان النائب	
مستشار	السيد / عمار العرسان	
مستشار	الدكتور / إحسان رمان	
مندوب	السيد المهندس / نضال رشيد بكور	منظمات أصحاب أعمال
مستشار	السيد / فيصل غازى	
مندوب	السيد / أحمد الحسن	منظمات عمال
مستشار	السيد / محمد فايز البرشة	

### جمهورية الصومال

رئيس وفد / مندوب	سعادة السفير / عبد الله حسن محمود	حكومات
مندوب	السيد / عبد الله آدم عبدى	

### جمهورية العراق

وزير	معالي الأستاذ / نصار الريبيعي	حكومات
مندوب	السيد / كاظم شمخى عامر	
مندوب	السيد / هيثم شاكر عبد الكاظم	
مستشار	السيدة / زاهدة أحمد شهواز	
مستشار	السيد / راضى درويش زغير	
مستشار	الدكتورة / لينا فائق جميل	
مستشار	السيد / منذر عبد الجبار	
مندوب	السيد / حسين على أحمد زنقة	منظمات أصحاب أعمال
مندوب	السيد / هاشم جونة	منظمات عمال
مستشار	السيد / ستار دنبوس براك	
مستشار	السيد / عبد محمد صخى	

## سلطنة عُمان

حكومات

وزير	معالي الشيخ / عبد الله بن ناصر عبد الله البكري
سعادة السفير	/ خليفة بن على بن عيسى
مستشار	الحارثى
مندوب	الدكتور / على بن حسن العبدوانى
مندوب	الدكتور / يونس بن خلفان الأخرمى
مستشار	الفاضل / سامر بن أحمد النبهانى
مستشار	الفاضل / طالب بن سيف الضبارى
مستشار	الفاضل / مختار بن حمد الهنائى
مستشار	الفاضل / سيف بن سعيد البلوشى
مستشار	الدكتور / محمد بن خميس الفارسى
مستشار	الفاضل / عبد الله بن سعيد الحوسنى

منظمات أصحاب أعمال

مندوب	سعادة / خليل بن عبد الله الخنجى
مستشار	الفاضلة / سحر بنت سعد الكعبي
مستشار	الفاضلة / حارثة بنت سالم البوسعيدى
مستشار	الفاضل / قيس بن عبد الله العصفور
مستشار	الفاضل / مجید بن عبد الله العصفور
مستشار	الفاضل / ماجد بن سلطان الطوqi
مندوب	الفاضل / سعود بن على الجابرى
مستشار	الفاضل / نبهان بن أحمد البطاشى
مستشار	الفاضل / منصور بن محفوظ القاسمى
مستشار	الفاضل / عامر بن منصور العزري

## دولة فلسطين

حكومات

وزير	معالي الدكتور / أحمد مجданى
مندوب	السيد الدكتور / صلاح الزرو
مندوب	السيد / آصف سعيد

منظمات أصحاب أعمال

مندوب	السيد / محمود توفيق اليازجي
مستشار	السيد / حسام الدين عبد الرحمن حجاوى
مندوب	السيد / حيدر إبراهيم
مستشار	السيد / محمد موسى جاد الله
مستشار	السيد / خليل تايب مسلم أبو خليل

منظمات عمال

مستشار	السيد / راسم البيارى
مستشار	السيد / ناصر يونس
مستشار	السيد / يوسف النعم

## دولة قطر

حكومات	
سعادة السيد / ناصر بن عبد الله الحميدي	وزير
سعادة السيد / حسين يوسف الملا	مندوب
السيد / محمد حسن العبيدي	مندوب
السيد / صالح سعيد الشاوى	مستشار
السيد / عبد الرحمن الحاجة	مستشار
السيد / عادل سلطان الملا	مستشار
السيد / إبراهيم جاسم الهيل	مستشار
السيد / سعود محمد العذبة	مستشار
السيدة / أمينة غلوم عبد الله إبراهيم	مستشار
السيد / ناصر أحمد المير	مندوب
السيد / عبد العزيز صالح الكوارى	مستشار
السيد / يوسف محمد بوهندى	مندوب
منظمات أصحاب أعمال	
منظمات عمال	

## دولة الكويت

حكومات	
معالي الدكتور / محمد محسن العفاسى	وزير
سعادة السفير / جمال الغنيم	مندوب
سعادة السيد / محمد على الكندرى	مندوب
السيد / منصور محمد منصور	مستشار
السيد / جمال محمد الدوسري	مستشار
السيد / مبارك محمد السميط	مستشار
السيدة / نوال عبد الرحمن الغايب	مستشار
السيد / حمود فهد الحمد	مستشار
السيد / خالد عبد الرحيم على	مستشار
السيد / بدر عبد الرزاق السالم	مستشار
السيد / خالد أحمد مطر	مستشار
السيد / يوسف عياد العفاسى	مستشار
السيد / عبد اللطيف أحمد الكندرى	مستشار
السيد / حمد ساير العنزي	مستشار
السيد / عبد الله جاسم الحдан	مستشار

مستشار	السيد / ناصر عيد المطيري	
مستشار	السيد / فيصل ناصر العتيبي	
مستشار	السيد / محمد مبارك العدواني	
مندوب	السيد / رباح عبد الرحمن الرباح	منظمات أصحاب أعمال
مستشار	السيد / محمود حمزة رمضان	
مندوب	السيد / فايز على المطيري	منظمات عمل
مستشار	السيد / فالح لافى العازمى	
مستشار	السيد / ناصر غانم الميع	
مستشار	السيد / فايز عطا الله المطيري	
مستشار	السيد / محمد نافل الحربي	

### الجمهورية اللبنانية

رئيس وفد / مندوب	السيد / عبد الله رزوق	حكومات
مندوب	السيد / على فياض	
مستشار	الأنسة / دنيز درجوج	
مستشار	السيد / على غندور	
مستشار	السيد / عادل ذبيان	
مستشار	السيد / يوسف الحويك	
مندوب	السيد / سعيد خليل حمادة	منظمات أصحاب أعمال
مستشار	السيد / منير البساط	
مستشار	السيدة / أريج نصر	
مستشار	السيدة / غنى حسن البربير	
مندوب	السيد / غسان غصن	منظمات عمل
مستشار	السيد / سعد الدين حميدي صقر	
مستشار	السيد / بشارة شعيب	
مستشار	السيد / محمد حرقوص	
مستشار	السيد / هاشم سلوب	
مستشار	السيد / أسامة الخطسار	
مستشار	السيد / على عبد الله كريم	
مستشار	السيد / إسماعيل بدران	

## جمهورية مصر العربية

وزير	معالي الدكتور / أحمد حسن البرعى	حكومات
مندوب	السيدة / نعمت محمود السعيد	
مندوب	السيد / جمال سرور	
مستشار	الأستاذ الدكتور / محمد أحمد إسماعيل	
مستشار	الأستاذة الدكتورة / راندا صميدة	
مستشار	الأستاذة الدكتورة / ناهد العشري	
مستشار	السيدة / إيمان النحاس	
مستشار	السيد / عبد الفتاح محمد	
مستشار	السيدة / رفقة أنور ناشد	
مستشار	السيدة / دينا محمود عبد التواب	
مستشار	السيد / علاء عوض	
مستشار	السيد / ياسر حسن	
مندوب	السيد الأستاذ / عادل العزبي	منظمات أصحاب أعمال
مستشار	السيد المهندس / على حفظى	
مستشار	السيد الأستاذ / على شرف الدين	
مستشار	السيد الأستاذ / عبد المنعم قمر	
مستشار	السيد الأستاذ / سمير علام	
مستشار	السيد المهندس / طارق توفيق	
مستشار	السيد الدكتور / محمد عطية الفيومى	
مستشار	السيد الدكتور / عبد الستار عشرة	
مندوب	السيد / إسماعيل فهمى	منظمات عمال
مستشار	السيد / مصطفى محمد منجى	
مستشار	السيد / عبد المنعم محمد العزالى	
مستشار	السيد / أحمد عاطف حسن	
مستشار	السيد / محمد السيد مرسي	
مستشار	السيد / حمدى مصيلحى	
مستشار	السيدة / صفية السيد أحمد	
مستشار	السيد / عزت شوقي	
مستشار	السيد / حسن عبد الحكيم	
مستشار	السيد / حسنى سعد السيد	
مستشار	السيد / مصطفى رستم	

مستشار	السيد / حمدى عرابى
مستشار	السيد / سامح فوزى أحمد
مستشار	السيد / محمد احمد حسين
مستشار	السيد / أمين طه مرسى
مستشار	السيد / طارق مصطفى كريم
مستشار	السيد / أحمد السيد عبد المقصود

## المملكة المغربية

رئيس وفد / مندوب	سعادة السفير / محمد فرج الدكالى	حكومات
مندوب	السيد / ميمون بن طالب	
مستشار	السيد / مصطفى مرفع	
مستشار	السيد / عبد الرحمن عرفى	
مستشار	السيد / خالد مداھى	
مستشار	السيد / حسن أفاسى	
مستشار	السيدة / سلوى صلھى	
مندوب	السيد الدكتور / شفيق رشادى	منظمات أصحاب أعمال
مستشار	السيد / حسن بقالى	
مستشار	السيد / عبد العزيز منصور	
مستشار	السيدة / عائشة بيميك	
مستشار	السيدة / مارية بلکناوى	
مندوب	السيد / محمد العربى قباج	منظمات عمال
مستشار	السيد / عبد الرحمن العزوzi	
مستشار	السيد / العربى حبشي	
مستشار	السيد / العموري بوعززة عبد المجيد	
مستشار	السيدة / كريمة بنصفية	
مستشار	السيد / عبد السلام اللبار	
مستشار	السيد / محمد الواقى	
مستشار	السيد / عبد السلام الصادقى	
مستشار	السيدة / خيرة اليعقوبى	
مستشار	السيد / محمد سعيد	

---

## **الجمهورية الإسلامية الموريتانية**

رئيس وفد / مندوب	سعادة السفير / سيدى محمد ولد بوبكر	حكومات
مندوب	السيد / اطول عمرو ولد محمد	
مستشار	السيد / محمد ولد باباه	

## **الجمهورية اليمنية**

وزير	معالى الدكتورة / أمة الرزاق على حمد	حكومات
مندوب	السيد / عبده محمد الحكيمى	
مندوب	السيد الدكتور / على محمد أحمد	
مستشار	السيد / على عبد الله نديش	
مستشار	السيد / أيوب أبو بكر محمد	
مستشار	الوزير المفوض / صلاح عبد الفتاح إسماعيل	
مستشار	المستشار / عديلة سلام	
مستشار	السيدة / سلوى السماوى	
مستشار	السيد / محمد يحيى اليوسفى	
مندوب	السيد / محمد محمد الجدى	منظمات عمال
مستشار	السيد / جمال صالح السنباوى	
مستشار	السيد / حسين على ناشر	

\* \* \* \*

## المرأة ون

### منظمات عربية وإقليمية ودولية

#### (1) جامعة الدول العربية

السيد الدكتور / محمد بن إبراهيم التويجري

السيد / خليل أبو عفيفه

السيد / محمد خير عبد القادر

السيدة / علا البدرى

#### (2) منظمة العمل الدولية

السيدة / ندى الناشف

Mr / Charles Dan

Ms / Audrey Esposito

Mr / Guebray Berhane

الدكتور / أحمد خالف

الدكتور / يوسف القربيوتى

السيد / وليد حمدان

السيدة / شذى الجندي

السيد / محمد الطرابلسى

#### (3) اتحاد المستثمرات العرب

السيدة / هدى جلال يسى

السيد المستشار / محمد سعد أبو عبيدة

الأستاذة / لمياء موسى صميدة المندوه

---

**(4) مجلس الوحدة الاقتصادية العربية - الاتحاد التعاونى العربى**

الدكتور / أحمد عبد الظاهر

الدكتور / محمود منصور

الدكتور / محمد أحمد عبد الظاهر

**(5) المكتب التنفيذى لمجلس وزراء العمل والشئون الاجتماعية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية :**

السيد الأستاذ / سالم بن على المهيри

السيد / جمال حسن السلمان

**(6) اتحاد غرف دول مجلس التعاون الخليجي**

السيد / عبد الرحيم حسن نقى

**(7) الاتحاد الدولى لنقابات العمال العرب**

السيد / رجب معتوق

السيد / طعمة الجوابرة

السيدة الأستاذة / نعمات أحمد حسن

**(8) الاتحاد العربى للعاملين بالصحة**

السيد / شفيق محسن العنزي

السيد / عبد الحميد عبد الجواد

**(9) الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية**

السيد الدكتور / عماد شهاب

السيدة / هدى كشتان

---

**(10) اتحاد النقابات العالمي**

السيد / محمد أقيبي

السيدة / ألكسنдра ليمبيرى

السيد / ياسين بن شيخة

**(11) البنك الدولي**

السيدة / حنين السيد

/ Steen Jorgensen

Mrs / Roberta Gatti

Ms / May Wazzan

**(12) المنظمة العربية للتنمية الإدارية**

سعادة الدكتور / رفعت الفاعوري

**(13) الاتحاد العربي للعاملين بالزراعة والصناعات الغذائية والصيد**

السيد / صلاح إبراهيم على

**(14) الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي**

السيد / عبد الحميد محفوظ الزقلى

**(15) الاتحاد العربي للعاملين بالنقل والاتصالات**

السيد / عويادات أحمد خلف الله

**(16) منظمة المرأة العربية**

الأستاذة / نورا أسامة

---

## **Internationale Zusammenarbeit (GIZ) GmbH (17)**

Mr / Bernhard Becker

Mr / Ahmed Salem

الأستاذ / عاطف عبد الملاك

## **(18) الاتحاد المهني العربي لعمال البناء والأخشاب**

السيد / كريم لفتة سندا

السيد / محمود الحيارى

## **(19) الاتحاد العربي للعاملين بالتعليم والطباعة والإعلام**

السيد الأستاذ / فتحى عبد العال أحمد

السيد الأستاذ / السيد أبو المجد أحمد

السيد الأستاذ / إبراهيم حلمى

## **(20) اتحاد النقابات الدولي**

السيد / مصطفى التليلى

## **(21) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم**

الدكتور / محمد عبد البارى القدسى

السيد / وجدى عباس محمود

## **(22) الصندوق العربي لالمعونة الفنية للدول الإفريقية**

سعادة السفير / عبد العزيز محمود بوهدمة

السيدة / شيرين إمام

## **(23) الصندوق الاجتماعي للتنمية**

الدكتور / هانى سيف النصر

\* \* \*

## **السكرتارية الفنية للمؤتمر**



---

**أولا - سكرتير عام المؤتمر :**

المدير العام لمنظمة العمل العربية

- معالي السيد/ أحمد محمد لقمان

ثانيا - يعاونه من الإدارة العليا كل من :

المدير العام المساعد

- سعادة السيد / حسين مجاور

المستشار

- سعادة السيد / عدنان أبوالراغب

ثالثا - السكرتارية الفنية للجنة العامة للمؤتمر :

**(أ) مكتب العمل العربي :**

\* السادة / مدريو الإدارات والمستشارون المشاركون في السكرتارية الفنية .

**(ب) المعاهد والمراكز التابعة للمنظمة :**

■ السيد / د . محمود إبراهيم ..... مدير المعهد العربي للصحة والسلامة المهنية / دمشق

■ السيد/ عبد القادر طبطاب ..... مدير المعهد العربي للثقافة العمالية وبحوث العمل/الجزائر

■ السيد / محمد كشو ..... مدير المركز العربي لإدارة العمل والتشغيل / تونس

■ السيد / د . خالد ياسين ..... مدير المركز العربي للتأمينات الاجتماعية / الخرطوم

رابعا - يكون ممثلا السكرتير العام المعنيين بمتابعة كلمات أعضاء المؤتمر بشأن تقرير المدير العام  
**(المنشآت الصغرى والصغيرة والمتوسطة .. قاطرة النمو الداعمة للتشغيل)** وإعداد رد المدير العام

والنوصيات المتعلقة بهذا الشأن على النحو التالي :

ممثل السكرتير العام .

1- السيد / أمين فارس

2- السيد / محمد شريف

3- السيد / د . رمضان السنوسى

4- السيد / رضا قيسومة

5- السيد / إبراهيم جياب

خامسا - يكون ممثلا السكرتير العام لدى الفرق الثلاثة على النحو التالي :

**(أ) فريق الحكومات :**

ممثل السكرتير العام .

1- السيد / خليل أبو خرمة

- السيد / إيمان عبد المقصود 2

- السيد / د . محمود إبراهيم 3

- السيدة / وفاء غنيم 4

**(ب) فريق أصحاب الأعمال :**

ممثل السكرتير العام . 1 - السيد / عدنان أبو الراغب

2 - السيد / محمد كشو

3 - السيد / محمد أبيدش

4 - السيدة / رباب طلعت حامد

**(ج) فريق العمال :**

ممثل السكرتير العام . 1 - السيد / حسين مجاور

2 - السيد / محمد شريف

3 - السيد / إبراهيم جياب

4 - السيد / إسلام زكى

سادساً : يتولى أعضاء السكرتارية الفنية في الفرق الثلاثة إعداد ما يلزم لعمل الفرق ابتداء من الإعداد للجلسة الإجرائية وحتى آخر اجتماعات الفريق في كل ما يتصل بأعمال المؤتمر من وثائق وبنود واستمرارات تسجيل أو ترشيح أو طلب إلقاء كلمات ، وكذلك إعداد متطلبات عمل الجلسة الإجرائية .

سابعاً - يكون ممثلاً السكرتير العام في اللجان النظمية واللجان الفنية على النحو التالي :

**(أ) اللجان النظمية :**

**(1) اللجنة التنظيمية :**

ممثل السكرتير العام . 1 - السيد / حمدى أحمد

2 - السيد / محمد عبد الهادى

3 - السيد / إسلام زكى

**(2) لجنة اعتماد العضوية :**

ممثل السكرتير العام 1 - السيد / محمد كشو

2 - السيدة / إيمان عبد المقصود

-3 السيد / إسلام سناء

**(3) لجنة الصياغة :**

1- السيد / خليل أبو خرمة . ممثل السكرتير العام .

2- السيد / حمدى أحمد

3- السيد / إسلام سناء

**(4) لجنة تطبيق الاتفاقيات والتوصيات / لجنة مناقشة مشروع اتفاقية العمل الدولية بشأن العمال**

**: المنزليين :**

1- السيد / خليل أبو خرمة . ممثل السكرتير العام .

2- السيد / محمد كشو

3- السيد / بهلو أشتبيو

4- السيد / أسامة عيسى

**(5) اللجنة المالية :**

1- السيد / د . حسين عثمان . ممثل السكرتير العام .

2- السيد / إيهاب توفيق

**(ب) اللجان الفنية :**

**(1) لجنة دور آثار الأزمة الاقتصادية على العمالة الوطنية والعربية :**

1- السيد / محمد شريف . ممثل السكرتير العام .

2- السيد / رضا قيسومة

3- السيد / عبد الله أبيدش

4- السيدة / رباب طلعت حامد

**(2) لجنة الحوار الاجتماعي من أجل تنمية مستدامة :**

1- السيد / خليل أبو خرمة . ممثل السكرتير العام .

2- السيد / بهلو أشتبيو

3- السيد / د . خالد ياسين

4- السيد / أسامة عيسى

---

**(ج) اللجان الأخرى :**

**(1) لجنة تسجيل العضوية والمضابط وتوزيع الوثائق، والبادجات وطلبات إلقاء الكلمات واستمرارات**

**عضوية اللجان :**

- ممثل السكرتير العام .
- 1 السيد / شريف جمعة
  - 2 السيد / أحمد شوقي
  - 3 السيد / محمد الجبالي
  - 4 السيد / مصطفى رجب
  - 5 السيد / محمد عبد الهادى
  - 6 السيد / إسلام زكى

**(2) لجنة الإعلام ومعرض المطبوعات والنشرة اليومية :**

- ممثل السكرتير العام
- 1 السيدة / إيمان عبد المقصود
  - 2 الآنسة / إلهام غسال
  - 3 السيدة / شيرين الصباح
  - 4 السيدة / رباب طلعت

**(3) لجنة الطباعة والتصوير :**

- ممثل السكرتير العام
- 1 السيد / شريف جمعة
  - 2 السيد / محمد حامد
  - 3 السيد / عبد المنعم الليثى

**(4) الإشراف على قاعات المؤتمر والفرق واللجان وسكرتارية المدير العام :**

- ممثل السكرتير العام
- القاعة الرئيسية
- قاعات اللجان
- قاعة فريق العمل
- 1 السيد / حمدى أحمد
  - 2 السيدة / وفاء غنيم
  - 3 السيد / محمد الجبالي
  - 4 السيدة / شيرين الصباح قاعة أصحاب الأعمال/ الكوفى بريك اليومى
  - 5 السيد / محمد عبد الهادى
  - 6 السيد / إسلام زكى

---

**(6) لجنة المراسم والاستقبال :**

- ممثل السكرتير العام      1- السيد / مصطفى عبد الستار
- 2- السيد / محسن عزوز
- 3- السيد / خالد منجي
- 4- السيد / شعبان عبد الجود

**(7) لجنة الاستقبال بالفندق :**

- لليومى الجمعة والسبت      \*\* فندق سميراميس :
- السيد / أسامة عيسى
- لليومى الجمعة والسبت      \*\* فندق شبرد :
- السيد / محمد عبد الهادى

**(8) لجنة تسلیم الوثائق والبطاقات بالفنادق :**

- \*\* فندق سميراميس :
- السيد / أسامة عيسى
- السيد / محمد الجبالي
- \*\* فندق شبرد :
- السيد / محمد عبد الهادى
- السيد / إسلام زكى

**(9) لجنة الإشراف على دعوات العشاء الرسمية :**

- السيدة / شيرين الصباح
- السيدة / وفاء غنيم
- السيدة / رباب طلعت

**(10) يتولى السيد / المستشار عدنان أبوالراغب مهمة الاستقبال في المطار نيابة عن المدير العام**  
عندما يتغدر عليه ذلك .

---

\* يتولى :

- السيد / بهلوں اشتیوی

- السيد / إسلام سناء

مرافقة المدير العام فى استقبال الوزراء وترتيب اللقاءات والمقابلات التى يجريها على هامش أعمال المؤتمر وإعداد تقرير حول تلك اللقاءات ومتابعة الأعمال التى يكلفهما بها قبل وخلال المؤتمر .

□ □ □

---

العنوان	الهاتف والفاكس	الجهة
<p>(7) ميدان المساحة - الدقى- ص . ب(814) القاهرة- الرمز البريدى (11511) <u>جمهورية مصر العربية</u></p>	<p>تليفون : 33362719 / 33362731 / 33362721 (202) فاكس: (202) 37484902 بريد إلكترونى : <a href="mailto:alo@alolabor.org">alo@alolabor.org</a> الموقع على شبكة الإنترنت: <a href="http://www.alolabor.org">www.alolabor.org</a></p>	<p>منظمة العمل العربية</p>